




طبعة القاهرة

AL HAYAT TUESDAY, 13 JUNE, 1995 ISSUE NO 11800

إن الحياة عقيدة وجهاد

الثلاثاء ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ١٥ محرم ١٤١٦هـ/ العدد ١١٨٠٠

واشنطن تظهر استعداداً أكبر لاستخدام «وسائل الاقناع»

وايزمن يؤكد نية الانسحاب من الجولان حتى الحدود الدولية

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أكد مسؤولون في الإدارة الاميركية امس ان واشنطن باتت اكثر استعداداً لـ «ممارسة الضغوط» و«وسائل الاقناع» في سبيل أن تتوصل سورية وإسرائيل إلى اتفاق في المحادثات العسكرية المقررة بينهما في نهاية الشهر الجاري. وفيما ابدى هؤلاء المسؤولون تفاؤلاً بنتائج جولة وزير الخارجية وارن كريستوفر على المنطقة بدت مواقع رئيس الوزراء الإسرائيلي مهددة بإقدام ثلاثة نواب من حزبه على تقديم مشروع قانون إلى الكنيست يطيح، في حال إقراره، بمساعي السلام على المسار السوري. وذلك في الوقت الذي اعلن الرئيس الإسرائيلي وايزمن في أول تصريح من نوعه يصدر عن مسؤول إسرائيلي، ان حكومة رابين تنوي الانسحاب من الجولان حتى الحدود الدولية.

زيارة كلينتون

واعلن مسؤول في البيت الابيض امس ان الرئيس بيل كلينتون مستعد لزيارة الشرق الأوسط إذا وجد سبباً أساسياً للقيام بذلك وإذا أدت زيارته إلى تحقيق نتائج ايجابية لعملية السلام في المنطقة. لكن المسؤول اوضح انه لا توجد الآن أي خطط أو برامج لجولة رئاسية وأن تصريحات وزير الخارجية وارن كريستوفر خلال عطلة نهاية الاسبوع في المنطقة لا تظهر بأي شكل من الأشكال «انه لدينا خطة للقيام بالجولة».

وكان كريستوفر قال رداً على سؤال من شبكة «سي إن إن» إذا كان الرئيس الاميركي مستعد لزيارة سورية إذا كانت الخطة تساعد على التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل، فاجاب «انه (كلينتون) يعتقد ان المسالة في غاية الاهمية وانه سيكون مستعداً للقيام بذلك». واوضح كريستوفر في مقابلة تلفزيونية أخرى ان كلينتون مستعد للعب دور رئيسي في عملية السلام خلال السنة الجارية وان فرص القيام بهذا الدور متوفرة الآن اكثر من السنة المقبلة التي هي سنة الانتخابات الرئاسية الاميركية.

وكرر المسؤول في البيت الأبيض ان كلينتون ملتزم بقوة عملية السلام وضرورة تحقيق التقدم، وانه مستعد لبذل كل ما في استطاعته لمساعدة العملية.

ولم تستبعد مصادر وزارة الخارجية الاميركية ان يقوم الرئيس كلينتون بجولة في الشرق الأوسط. وقال مسؤول ان احتمال الزيارة «وارد بالطبع». اذا كان ذلك سيؤدي الى انجازات على المسار السوري - الاسرائيلي، لا سيما ان اي رئيس اميركي مستعد لذلك كونه سيجلب له شعبية انتخابية. واعتبرت مصادر عربية تلميحات كريستوفر الى امكان زيارة كلينتون بانها «ليست دخاناً من دون نار» وربما هي

التتمة في الصفحة (٦)

بلليترو الى لبنان «لاشعاره بانه غير منسي»

□ بيروت، واشنطن - «الحياة»:

■ يصل مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو الى بيروت قبل ظهر غد للبحث مع المسؤولين اللبنانيين في تطورات عملية السلام وآخر ما طرأ عليها من مستجدات خصوصاً في المسار السوري - الاسرائيلي في ضوء زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر لدمشق والاعلان عن استئناف المفاوضات العسكرية السورية - الاسرائيلية أواخر الشهر الجاري في دمشق.

وعلمت «الحياة» ان بلليترو سيبقى في لبنان ثلاثة ايام يلتقي خلالها عدداً كبيراً من المسؤولين والشخصيات السياسية، كما يلتقي الصحافة المحلية في مقر السفارة الاميركية في عوكر.

ورفضت مصادر السفارة تاكيد موعد وصول بلليترو وقالت انه «قريب جداً». لكن علم انها وجهت دعوات الى العديد من الشخصيات للقاء بلليترو في

التتمة في الصفحة (٦)

اقطاب التكتل الاسلامي في البرلمان الاردني خلال الجلسة. (رويتر)

الأردن: مجلس النواب يبدأ مناقشة إلغاء قوانين المقاطعة

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ عقد مجلس النواب الاردني أمس جلسته الأولى في دورته الاستثنائية الحالية لمناقشة مجموعة قوانين تعتبر من اكثر التشريعات اثارة للجدل على صعيد التعامل مع استحقاقات معاهدة السلام مع اسرائيل وبرنامج الاصلاحات الاقتصادية المطلوبة لتهيئة المناخ المؤاتي للاستثمارات المحلية والخارجية.

ولم تتمكن المعارضة الاسلامية في المجلس أمس من ان تحول دون مناقشة عدد من مشاريع القوانين التي أدرجتها الحكومة على جدول اعمال الدورة من خلال الطعن في دستورية اضافة مشاريع قوانين لم يطلب النواب مناقشتها، خصوصاً قوانين انهاء المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل.

وقرر المجلس في غالبيته المضي في مناقشة كل القضايا المطروحة على الدورة على رغم اصرار المعارضة على إحالة الخلاف القانوني على المجلس العالي لتفسير الدستور لبت أمره.

وقال النواب الذين ايدوا وجهة نظر الحكومة ان مجلس النواب شهد عدداً من السوابق التي سمحت للحكومة بإدراج مشاريع قوانين اضافية على جدول الأعمال، ما جعله «عرفاً برلمانياً مقبولاً».

وقال رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور ان موضوعات الدورة الاستثنائية جاءت «متوائمة مع رغبة اعضاء المجلس ورغبة الحكومة في عرض عدد من مشاريع القوانين».

وتوقعت المصادر البرلمانية ان تطلب الحكومة من المجلس اعطاء صفة الاستعجال للبحث في قانون رفع المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل وقوانين تشجيع الاستثمار التي تعتبر من اكثر القوانين اثارة للجدل في الدورة الحالية. وفيما تسعى الحكومة الى اقرار القوانين الاقتصادية كما وردت، تسعى المعارضة الى تسجيل انتصار من

التتمة في الصفحة (٦)

«وزير النفط في اجازة طويلة»

عبدالغني لـ«الحياة»: العلاقة مع «الاصلاح» مختلفة عن العلاقة مع الاشتراكي اليمني

□ صنعاء - من خيرالله خيرالله:

■ عزا رئيس الوزراء اليمني السيد عبدالعزيز عبدالغني في تصريحات ادلى بها امس الى «الحياة» الأزمة الاقتصادية التي تم فيها اليمن الى ازمة الخليج الأخيرة وتوقف تحويلات المغتربين من جهة والى مرحلة تقاسم السلطة بين حزبي المؤتمر الشعبي العام والاشتراكي بعد الوحدة. وإشار في هذا المجال الى ان اليمن كانت من «المستنفطين» اي من الدول المستفيدة من دول النفط. وتوقع ان تؤدي الاجراءات المتخذة «على مراحل» الى سد العجز في الموازنة. ووصف العلاقة داخل الائتلاف الحكومي الحالي بين حزبي المؤتمر والتجمع اليمني للاصلاح بانها «مختلفة» عن تلك التي كانت قائمة مع الاشتراكي. ولدى سؤاله عن اعتكاف وزير النفط السيد فيصل بن شملان الذي لا يمارس مهماته منذ نحو اربعة اشهر، نفى ان يكون الوزير معتكفاً وقال انه «اخذ اجازة طويلة» متوقعاً عودته الى ممارسة مهماته في غضون «أيام او أسابيع».

وهنا نص التصريحات التي أدلى بها عبدالغني في مكتبه في رئاسة الوزراء:

● لا كلام في الشارع اليمني سوى عن الأزمة الاقتصادية كيف تفسرون الحال التي وصلت اليها البلاد؟

- حقيقة الأزمة انها نتيجة لتراكم أمور كبيرة، خصوصاً اننا كنا مرتبطين بالعرب النفطيين. فالعرب كانوا عرباً نفطيين، اي الذين لديهم نفط، وعرباً مستنفطين اي المستفيدين من عرب النفط ونحن كنا من المستنفطين. جاءت حرب الخليج التي لعبت دوراً كبيراً في

التتمة في الصفحة (٦)

مقديشو: خليفة عيديد يعلن تطبيق الشريعة في الصومال

□ لندن - من يوسف خازم:

■ انعكست قضية اطاحة الرجل القوي في مقديشو الجنرال محمد فارح عيديد من منصبه رئيساً لـ «المؤتمر الصومالي الموحد» توتراً امنياً في الشطر الجنوبي من العاصمة الصومالية. فيما اكد خصمه الجديد مموله السابق السيد عثمان حسن علي الملقب بـ «عاتو» عزمه على تطبيق الشريعة في جنوب مقديشو.

وكان «عاتو» عقد اول من امس اجتماعاً للجنة المركزية لـ «المؤتمر» شارك فيه ٢٤ عضواً وتغيب ثمانية، بينهم الجنرال عيديد. وقرر المجتمعون اعفاء عيديد من منصبه وانتخبوا «عاتو» خلفاً له الى جانب لجنة مركزية جديدة لـ «المؤتمر» من ٣٢ عضواً.

وقال مواطنون اتصلت بهم «الحياة» في مقديشو امس ان الشطر الجنوبي من العاصمة شهد امس توتراً امنياً سمع خلاله اطلاق نار غزير من اسلحة الية وانفجارت عدة في اماكن متفرقة من المدينة. ووصفوا الوضع فيها بانه على حافة الانفجار مجدداً، بعدما ظهرت الميليشيات المسلحة بكثرة امس في معظم الاحياء، خصوصاً ان مقر «المؤتمر الصومالي الموحد» حيث عقد اجتماع اللجنة المركزية يبعد نحو ثلاثمئة متر فقط عن مقر اقامة عيديد الذي أعيد فرشه أخيراً. وسد شبان مسلحون وعربات مجهزة بمدافع رشاشة كل مفارق الطرق المؤدية إلى مقر المؤتمر.

واتهم «عاتو» في اتصال هاتفي مع «الحياة» من مقره أمس الجنرال عيديد بـ «إعاقة الجهود الدولية لإنقاذ الصوماليين المعوزين من المجاعة». وقال: «ان عيديد كان يتظاهر بانه رئيس حكومة لا وجود لها، وهو لا يحظى بتاييد الشعب الصومالي او بتاييد قبيلته».

واكد ان اللجنة المركزية الجديدة لـ «المؤتمر» قررت تطبيق الشريعة الاسلامية في كل المناطق التي تقع تحت سيطرتها، كما ستؤسس محاكم للشريعة، وستشكل سلطة انتقالية على مستوى المناطق والاقاليم. واوضح ان جهوداً بدأت اخيراً لتوحيد فصائل «المؤتمر الصومالي الموحد» المنقسم حالياً الى اربعة اجنحة.

ودعا «عاتو» المجتمع الدولي إلى مساعدة الشعب الصومالي، وقال: «إن تعاوننا مع المجتمع الدولي لن يكون سهلاً ما دمنا من دون حكومة تمثلنا».

وكان «عاتو» الذي موّل في السابق آلة الحرب التي يقودها عيديد انشق عن الجنرال القوي الذي يقود ايضاً «التحالف الوطني الصومالي» قبل اسابيع قليلة من انسحاب قوات

التتمة في الصفحة (٦)

الحركة الإسلامية تجمد عضويتها في «المؤتمر»

وفد أميركي زار شمال العراق لإنهاء الصراع بين الاكراد

□ لندن - من زهير قصيباتي:

■ كشف قيادي بارز في الحزب الديموقراطي الكردستاني لـ «الحياة» أن وفداً اميركياً «رفيع المستوى» زار شمال العراق اخيراً والتقى زعيم الحزب السيد مسعود بارزاني والأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني لانهاء النزاع بينهما «بأسرع ما يمكن». وتوقع أن تزور المنطقة قريباً «شخصية اميركية بارزة».

في الوقت ذاته جمدت الحركة الإسلامية عضويتها في «المؤتمر الوطني العراقي». وقال ناطق باسم الحركة لـ «الحياة» إن هذه الخطوة تاتي احتجاجاً على «التفرد بالقرارات داخل المؤتمر الذي لا نعرف شيئاً عن مصدر تمويله من رئيس المجلس التنفيذي السيد أحمد الجلبي، فيما الجانب الأميركي يؤكد لنا أنه قدم مساعدات للمؤتمر».

وصرح السيد سامي عبدالرحمن عضو المكتب السياسي للحزب الديموقراطي إلى «الحياة» في اتصال هاتفي من صلاح الدين (شمال العراق) بأن الجهود الأميركية مستمرة لطي صفحة النزاع بين حزبي بارزاني وطالباني، مشيراً إلى أن وفداً اميركياً رفيع المستوى زار المنطقة أخيراً والتقى الزعيمين الكرديين و«تمنى عليهما انهاء النزاع بأسرع ما يمكن». وزاد ان الوفد لم يطرح افكاراً محددة لتحقيق مصالحة بين «الديموقراطي» و«الاتحاد» منكراً بان «الوفد الأميركي الذي زار المنطقة في ٢٤ كانون الثاني (يناير) الماضي ورأسه (المسؤول عن شمال الخليج في الخارجية الاميركية) ديفيد ليت طرح افكاراً جيدة» منها نزع سلاح مدينة اربيل، عاصمة اقليم كردستان العراق.

ورداً على سؤال عن الوساطات الدولية لانهاء الصراع بين الحزبين اللذين يسيطران على شمال العراق قال سامي عبدالرحمن إن «المساعي جارية وستزور المنطقة شخصيات أوروبية بارزة يفترض ان تلتقي الطرفين. وستاتي ايضاً شخصية أميركية بارزة» رفض

التتمة في الصفحة (٦)

صباح الأحمد يأمل بـ«نتائج ايجابية»

الكويت: الإعداد لاجتماع حدودي للجنة المعنية بقضية الاسرى

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ تامل الكويت في أن يسفر اجتماع اللجنة الفنية الثلاثية المعنية بقضية الاسرى، الذي يعقد على الحدود مع العراق في النصف الثاني من الشهر الجاري، في تحريك هذه القضية وجلاء اوضاع الاسرى والمرتهنين.

وتمنى وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح ان ينتهي هذا الاجتماع الى «نتائج ايجابية من اجل كشف كل ما يتعلق بالأسرى وغيرهم». وأشار في تصريح الى وكالة الانباء الكويتية الى ان اجتماع اللجنة هذه المرة يختلف عن اجتماعاتها السابقة التي عقدت في جنيف «لقربه من موقع المشكلة».

ويعقد الاجتماع تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في حضور الكويت والعراق وممثلين عن الدول الثلاث في التحالف الدولي (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا). وكان العراق اتهم الكويت (ا ف ب) بانتهما الغت في اللحظة الأخيرة ومن دون اي مبرر «اجتماعاً للجنة الفنية، وأعلنت في حينه انها بحثت في ٢٣٠ ملفاً من اصل ٦٠٩ ملفات تتعلق بالمفقودين».

وفي هذا السياق قال المفوض الاقليمي للصليب الأحمر الدولي في الكويت ارنولد لوثارد ان «الصليب» يسعى حالياً لترتيب زيارة للاطراف المعنية بقضية الاسرى والمفقودين الكويتيين الى موقع على الحدود العراقية - الكويتية في الثامن عشر من الشهر الجاري، مشيراً الى أن هذه «الزيارة التمهيدية» تسبق اجتماعاً حدودياً آخر في نهاية الشهر.

وأوضح لوثارد في حديث هاتفي مع «الحياة» أمس ان الزيارة التي يبذل الصليب الأحمر جهوده لاتمام تفاصيلها تهدف الى اطلاع الاطراف المعنية على الاجراءات المطلوبة لاجتماع اللجنة الفنية الثلاثية في وقت لاحق من الشهر.

التتمة في الصفحة (٦)

اسرائيل أطلقت ٥ معتقلين بينهم فلسطينيان

اشتباكات عنيفة في عين الحلوة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اندلعت مساء أمس اشتباكات عنيفة داخل مخيم عين الحلوة الواقع في جوار مدينة صيدا في جنوب لبنان، بين مؤيدي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والمنشقين عن حركة «فتح» بقيادة العقيد منير المقدح والمقدم خالد الشايب.

وقد استخدمت في الاشتباكات التي غطت المخيم القذائف الصاروخية ومدفعية الهاون، ما أدى الى وقوع ثلاثة قتلى وعشرات الجرحى. ولم تفلح الاتصالات التي قام بها على وجه السرعة وجهاء المخيم الى جانب اعضاء اللجان الشعبية في وقف القتال.

وفي التفاصيل التي حصلت عليها «الحياة» من مصادر أمنية وأخرى فلسطينية محايدة، ان التوتر اخذ يخيم على عين الحلوة منذ ظهر امس عندما اقدمت عناصر فلسطينية موالية لمسؤول العلاقات العامة وأمين سر لجنة العمل الوطني الفلسطيني كمال

التتمة في الصفحة (٦)

الاسير المحرر اسعد القط يقبل والده لدى وصوله الى مخيم عين الحلوة (رويتر).

تايلند تعيد دفعة جديدة من مجوهرات سعودية سُرقت عام ١٩٨٩

□ الرياض - «الحياة»:

■ أعادت بعثة امنية تايلندية دفعة ثانية من مجوهرات سعودية كان خادم تايلندي يدعى كرنكراي تيشمونغ قد سرقها من قصر مخدومه في الرياض عام ١٩٨٩، وضعت المسروقات في حينه اكثر من ٩٠ كيلوغراماً من المجوهرات، اضافة الى نصف مليون دولار اميركي ومليون ريال سعودي وحوالى مئتي جنيه من الذهب اضافة الى ميداليات كان يمتلكها صاحب القصر.

وذكر مصدر ديبلوماسي تايلندي في الرياض لـ «الحياة» ان بعثة امنية تايلندية تضم سبعة اشخاص برئاسة مدير الامن العام التايلندي آري وانغ أرايا وصلت الى الرياض السبت الماضي وسلمت في اليوم الثاني الاحد دفعة جديدة من المجوهرات تضمنت ١٠٥ قطع ماسية وذهبية الى صاحبها.

وقال ان المجوهرات ربما يكون قد تم عرضها مساء اليوم ذاته على خبير مجوهرات للتأكد من سلامتها. وكانت الدفعة الاولى التي اعادها التايلنديون عام ١٩٩٠ ضمت ٢٠ في المئة فقط من المصوغات الحقيقية مقابل ٨٠ في المئة من القطع الزائفة.

وذكر المصدر ان جهود الشرطة التايلندية تتواصل للبحث عن بقية المجوهرات التي سرقت عام ١٩٨٩ (٦٠٥ قطع) وان الجانب التايلندي سيواصل اعادة اي كمية منها يتم الحصول عليها.

وكانت القضية، اذت، خصوصاً بعد مقتل الديبلوماسيين السعوديين الثلاثة في شباط (فبراير) ١٩٩٠، الى تراجع في العلاقات بين البلدين وأوقفت السعودية السماح باستقدام العمالة التايلندية التي هبطت

التتمة في الصفحة (٦)

سكان موسكو يهربون من الحر غير المألوف... ومن احتفالات عيد «الاستقلال»

□ موسكو - من جلال الماشطة:

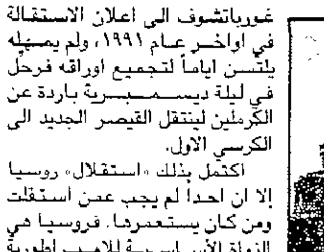
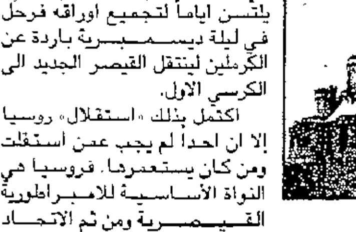
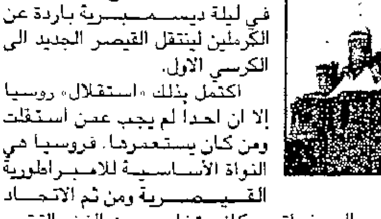
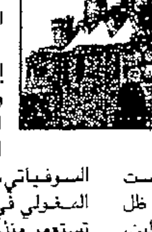
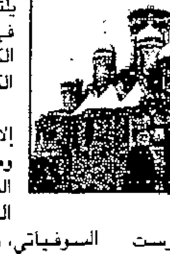
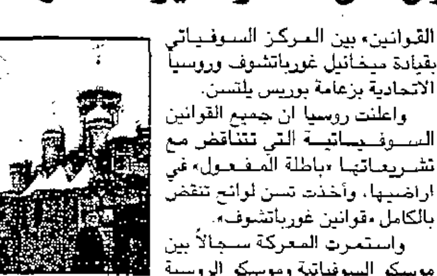
■ غدت موسكو شبه مقفرة بعدما لجأ سكانها الى الضواحي هرباً من الحر غير المألوف ومن احتفالات العيد الخامس لاستقلال روسيا، استقلالها عن... لا احد يعرف عن ماذا.

ففي ١٢ حزيران (يونيو) عام ١٩٩٠ اقر مؤتمر نواب الشعب في روسيا الاتحادية «لائحة السيادة» وأكد الطموح الى انشاء «دولة ديموقراطية في اطار الاتحاد السوفياتي بعد تجديده». وكان اقرار هذه اللائحة بداية لـ «حرب القوانين» بين المركز السوفياتي بقيادة ميخائيل غورباتشوف وروسيا الاتحادية بزعامة بوريس يلتسن.

واعلنت روسيا ان جميع القوانين السوفياتية التي تتناقض مع تشريعاتها «باطلة المفعول» في اراضيها، وأخذت تسن لوائح تنقض بالكامل «قوانين غورباتشوف».

واستمرت المعركة سجالاً بين موسكو السوفياتية وموسكو الروسية حتى حسمت أثر المحاولة الانقلابية الفاشلة في اب (اغسطس) التي كرست الانتصار الفعلي ليلتسن على غريمه الذي ظل شكلياً زعيماً للدولة واحتفظ بمقره في الكرملين، إلا انه اضاع كل عناصر التأثير والقوة.

غير ان طموح الزعيم الروسي الى الكرسي الاول دفعه الى اجراء مفاوضات سرية مع الزعيمين الاوركراني ليونيد كرافتشوك والبيلاروسي ستانيسلاف شوشكيفيتش انتهت باعلان هذه الجمهوريات السلافية الثلاث تصفية الاتحاد السوفياتي، واضطر غورباتشوف الى اعلان الاستقالة في اواخر عام ١٩٩١، ولم يمهله يلتسن اياماً لتجميع اوراقه فرحل في ليلة ديسمبرية باردة عن الكرملين لينتقل القيصر الجديد الى الكرسي الاول.

اكتمل بذلك «استقلال» روسيا إلا ان احداً لم يجب عمن استقلت ومن كان يستعمرها. فروسيا هي النواة الأساسية للامبراطورية القيصرية ومن ثم الاتحاد السوفياتي، وكانت تخلصت من الغزو التتري المغولي في مطلع القرن السادس عشر ولم تستعمر منذئذ.

ويبدو ان «الخجل من الاستقلال» دفع بالسلطات الروسية حالياً الى رفع شعارات في موسكو تشيد بـ «السيادة» وتتحاشى كلمة «الاستقلال».

وقد يكون اعتبار يوم ١٢ حزيران (يونيو) عطلة رسمية الجانب المضيء الوحيد في الذكرى الخامسة بالنسبة الى الغالبية الساحقة من المواطنين الذين عزفوا عن الاحتفالات وغادروا العاصمة لاجنين الى انهار وبرك قريبة هرباً من القيظ.

ومن المفارقات ان ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية ما زالت عيداً رسمياً آخر في روسيا على رغم ان السلطة الحالية تنكرت لها وأعلن الرئيس بوريس يلتسن ان استقلال روسيا كان «خلاصاً من اعتى نظام توتاليتاري» أقامه الشيوعيون (الذي كان واحداً من قادتهم).

وكان الوجه الآخر للسيادة ظهور مشاكل لا تحصى في التعامل مع الجمهوريات «الشقيقة» سابقاً والاقليات القومية داخل روسيا ذاتها. وبلغت هذه المشاكل ذروتها في الحرب الشيشانية التي دخلت شهرها السابع وما برحت حبلى بتطورات ومضاعفات سياسية واقتصادية وعسكرية وخيمة على روسيا.

ولم يعد يلتسن الرجل الذي دعا الجمهوريات الى ان «تأخذ من السيادة ما استطاعت ان تهضم» بل انه الآن يتحدث عن «روسيا العظمى» محاولاً استرداد المواقع التي كان اضاعها باعلانه استقلال روسيا عن ذاتها.



١٢ عضواً جديداً - قديماً للمكتب السياسي

سعادة لـ «الحياة»: سنعقد مؤتمراً شبه استثنائي وأدعو جميع الكتائبيين الى العودة للتعاون

□ بيروت - من حبيب يونس

■ تجاوز حزب الكتائب امس «مطباً داخلياً» على ما قال احد حكمائه لـ «الحياة»، بعد انتهاء العملية الانتخابية لاختيار ١٢ عضواً للمكتب السياسي.

الانتخابات التي تجرى كل ثلاث سنوات، على مستوى رئيس الحزب ونائبه و١٢ عضواً للمكتب السياسي، كانت مختلفة هذه السنة عنها قبل ثلاثة اعوام، يومها كان قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع ينافس الدكتور جورج سعادة على رئاسة الحزب. وكانت معركة حقيقية جنّد كلا الفريقين لها طاقاته كاملة ... ففاز الثاني، وبدأ تراجع الاول حتى رست به الحال متهماً في دعوي تفجير كنيسة سيدة النجاة واغتيال داني شمعون. واذا كان حزيران (يونيو) ١٩٩٥ لسعادة شهراً يؤرخ فيه تجديد ولايته على راس الحزب مرة رابعة، بالتزكية وفي غياب اي منافس، فهو لجعجع موعداً لصدور حكم ببراءته او ادانته في دعوى اغتيال شمعون (٢٤ الجاري).

اختلاف آخر، قبل ثلاثة اعوام كان محيط بيت الكتائب في الصيفي ثكنة عسكرية، واجراءات امنية مشددة، وكان حشد في داخله وفي كل ارجائه، وصور تزدان بها جدران قاعة الاجتماعات للمؤسس بيار الجميل والرئيس الراحل بشير الجميل والدكتور سعادة وشعار الحزب.

وامس كانت ثمة اجراءات امنية عادية تولاها عناصر من الجيش، وسط حركة سير عادية في المحيط. وفي الداخل حضور لم يتجاوز عدده كثيراً عدد اعضاء الهيئة الناخبة وبعض موظفي البيت المركزي والحزبيين والصحافيين، وصورتان للجميل وسعادة وارزة كتائبية على الجدران.

الانتخابات التي كانت محسومة على مستوى الرئاسة (سعادة) ونيابة الرئاسة (منير الحاج)، بالتزكية منذ مساء الجمعة الماضي مع اقفال باب الترشيح، بدأت في الحادية عشرة والدقيقة الـ ٢٠، بعد دخول سعادة القاعة التي امتلأت بالمعنيين.

وظهر الامين العام للحزب كريم بقرادوني «مهندساً» للعملية الانتخابية، ترؤساً وادارة وتوجيهات وتعليمات، كما كان «مهندساً»، على ما قيل، للمرحلة التي سبقتها وافضت الى اتفاق بين القيادة والمعارضة الداخلية، كان اول فصل من «ترجمته» امس.

وتحدث سعادة في المستهل مؤكداً «ان الانتخابات الكتائبية كانت وستبقى وتستمر مثالاً للنظام الديموقراطي على المستويين الوطني والحزبي» واضاف «لا تنسوا ان الكتائب حزب ديموقراطي اجتماعي لبناني، ولهذه الكلمات معانيها». ونكر بفوزه ونائبه بالتزكية منتقداً الاشاعات والدعايات التي سبقت الانتخابات، من خارج. واضاف «اما على مستوانا ككتائب فكان ثمة تزاحم على خدمة الحزب كما يحصل في اي معركة انتخابية». واعتبر ان «المعنى الاول للتزكية وحدة الحزب وتضامن الكتائبيين والتفافهم حول قياداتهم» وان «التنافس على المراكز هو ايضاً لخدمة الحزب ولبنان»، مشيراً الى مساع اجريت ليكون انتخاب المكتب السياسي بالتوافق، مرحباً بمن ينتخب «والمهم التزام القرارات الحزبية، وتبقى الكتائب رافعة راية الديموقراطية».

وعن «التدخلات الخارجية» قال «كان يجب لن يتعلموا من المرات السابقة ان الهيئة الناخبة لا تتاثر الا بضميرها وبمصلحة الحزب. هكذا كانت ماضياً وهكذا هي حاضراً». واضاف «ذهب البعض الى حد القول ان الكتائب لجأت الى هذا الفريق وذاك في الداخل والخارج، لترتيب وضعها الداخلي وحل مشاكلها. ولكن ليعرف الجميع ان الكتائب تمد يدها لكل من في الداخل والخارج تعاوناً من اجل مصلحة لبنان، اما في ما يتعلق بالشؤون الحزبية فتبقى عند الدرج وليس عند البوابة».

ثم اعلن بقرادوني البدء بالعملية الانتخابية «باسم التجديد والنهضة والديموقراطية» في حضور مندوبي وزارة الداخلية رئيس قسم الجمعيات سامي شقير ورئيس قسم الشؤون السياسية والانتخابية احمد رواس. وتليت مادة من النظام العام للتاكد من حضور نصف عدد اعضاء الهيئة الناخبة، ونكر الامين العام بـ «الرفيق بطرس خوند الذي ما زال عضواً فيها، ونحن ننتظر عودته سالماً».

تعداد الهيئة الناخبة ١٠٩، حق لـ ١٠٢ فيها المشاركة في الانتخاب هم من سددوا اشتراكاتهم، وحضر ٩٥ منهم، ولفت غياب المعارضين وابرزهم ميشال جبور وبول الجميل وايلي قرداحي.

ثم اعلن بقرادوني فوز سعادة والحاج بالتزكية لثلاث سنوات، على ان تبدأ الولاية في ٣٠ الجاري وتنتهي في ٣٠ حزيران ١٩٩٨، وهناهما باسمه وباسم الكتائبيين.

وتليت المواد المتعلقة بالترشيح والانتخابات، وتبين ان المرشحين ٢٥ انسحب منهم تباعاً السادة جاد نعمة وغبريال الصايغ وجورج جريج وجورج ابي نادر وعبده مشعلاني وفادي الهبر.

وتولى بقرادوني شرح طريقة حصول الانتخابات مع توضيح ان المرشح يجب ان ينال الغالبية المطلقة من عدد المقترعين (٤٩ صوتاً) ليعتبر فائزاً في الدورة الاولى، والا فلدورة ثانية يفوز فيها من يحصل على نسبة اصوات اكبر من منافسه. واقيمت في القاعة الكبرى غرفتان عازلتان، ووضعت صندوقتا اقتراع.

ثم اجريت عملية الفرز التي تولاها بقرادوني بمساعدة اصغر اعضاء المكتب السياسي سناً انطونيو خوري واميل عيد ورئيس مصلحة الحشد شوقي الفرخ. وانتهت في الثانية الا ثلثاً، ليتبين فوز الـ ١٢ من الدورة الاولى وهم بحسب عدد الاصوات التي نالوها السادة: رشاد سلامة (٨٣)، جوزف توتونجي (٨٣)، ابراهيم ريشا (٧٨)، اميل عيد (٧٣)، جورج قسيس (٦٨)، سمعان كرم (٦٢)، سيمون الخازن (٦١)، انطوان شادر (٥٩)، انطونيو خوري (٥٩)، شوقي نجيم (٥٦)، سمعان زيدان (٥٣)، بيار كرم (٥٠).

والفائزون هم انفسهم اعضاء للكتب السياسي القديم باستثناء زيدان وقد حل محل خالد سليمان الذي نال ٤٧ صوتاً. في حين برز النقابي حليم مطر والسيدان مسعود مراد وطوني الحاج وقد نالوا على التوالي ٤٦ و٤٣ و٣٤ صوتاً.

ووجدت ورقة بيضاء هي للدكتور سعادة الذي ما ان دخل الغرفة العازلة حتى خرج منها، اضافة الى ورقة لاغية.

وعلى الاثر اعلن بقرادوني فوز الـ ١٢ المنتخبين لثلاث سنوات حتى ٣٠ حزيران ١٩٩٨، ويكتمل المكتب السياسي بتعيين اربعة اعضاء جدد هم «بحسب التزام القيادة التفاهم مع المعارضين» كما قال احد المسؤولين الكتائبيين لـ «الحياة» الى المحامي صلاح مطر، الدكتور بول الجميل والسيدان طنوس قرداحي وجو حمصي.

وبعد تلقي الاعضاء المنتخبين التهاني، كان مقرراً ان يعقد اجتماع لاعداد محضر الانتخابات، الا ان عارضاً صحياً بسيطاً اصاب نائب الرئيس ارجا الامر الى موعد آخر.

وعقد الدكتور سعادة على الاثر ندوة صحافية قال فيها «مرة جديدة تثبت الكتائب ديموقراطيتها». وتناول التشويشات والتسريبات الاعلامية، مشيراً الى طريقة تصرف الهيئة الناخبة «وكيف توزعت الاصوات على المرشحين» مجدداً التاكيد ان «التنافس هو خدمة للكتائب ولبنان». واضاف «بالنسبة الينا الانتخابات كانت محطة ديموقراطية جديدة، وخصوصاً لمن لا يريد ان يصدق ان في الكتائب ديموقراطية. وبدءاً من غد (اليوم) سننصرف الى خدمة الحزب عبر المكتب السياسي الجديد بالتعاون مع المكتب القديم». وهنا الفائزين، متمنياً «الا تخترع لنا اشياء جديدة فنضطر الى دحض الاكاذيب».

وسألته «الحياة» عن معارضين كتائبيين بقوا خارجاً، والذين يترددون على البيت المركزي يعرفون انهم جزء من تاريخه، فهل من مساع حيالهم؟ اجاب «منذ ١٠ ايام تقريباً القيت في الاجتماع الموسع بياناً كان عبارة عن جردة حساب عن السنوات التسع التي امضيتها في رئاسة الحزب» وهذا هو الجزء الاهم. بيان العهد الذي على اساسه ترشحت. وقلت في اختصار اننا نعمل على استيعاب الجميع، ومن اجل التوافقية مع الجميع، سادعو قريباً الى مؤتمر شبه استثنائي حددت مواضيعه. فبيت الكتائب لجميع الكتائبيين وكل كتائبي خارج البيت لانه لا يتحمل مسؤولية، ادعوه الى العودة لاننا نحن في حاجة الى الجميع. سعيت واسعى الى ان يكون الجميع هنا يعملون في ورشة الحزب».

وهل من اتجاه لدى الكتائب الى المشاركة في السلطة؟ اجاب «في ما يتعلق بالحكومة ما عادت تحرز المشاركة خليهم ينبسطوا. اما في شان الانتخابات النيابية السنة المقبلة فالقرار يعود الى المكتب السياسي، وفي شان الانتخاب الفرعي في بيروت ثمة اتصالات تجرى معنا من الهيئات المعنية».

واذا ما استمر المعارضون الحزبيون في معارضتهم؟ اجاب «ووجهنا باعتراضات على نوعين: من خارج سبق ان تكلمت عليها، ومن داخل ونحن نضعها في خانة التسابق على خدمة الحزب ولبنان. وسنسعى الى الا تستمر المعارضة بعد الانتخابات».

وسئل عن التدخلات الخارجية، قال «لو جمعنا كل ما كتب عن الكتائب في المرحلة الاخيرة وعن انها لم تعد موجودة ولا اهمية لها، لقدر بحجم كبير. وعليه اسال لماذا الجهر وكتابة ما كتب؟ هذا يعني، ولا اقارن ذلك مع غيرنا، ان الاضواء مسلطة على الحزب».

يدخل الدكتور سعادة سنته العاشرة في رئاسة الكتائب لمواجهة استحقاقات حزبية ووطنية. فهل تستجاب دعوته الى لمّ الشمل خصوصاً انه استطاع تجاوز «المطب» الاخير؟ وكيف هي استعداداته للامتحان السياسي الوطني على عتبة الانتخابات النيابية، العام المقبل؟

سألت «الحياة» احد المخضرمين الكتائبيين رايه، فنوّه بالدم الجديد والوجوه الجديدة التي تتقدم الى الواجهة. وسألت آخر من جيل الشباب فقال «بين المرشحين، بالكاد اكملت اختيار الـ ١٢»...

الجميل لـ «الحياة»: تدخلات غير لبنانية وجهت نتائج الانتخابات

□ لندن - «الحياة»:

■ قال الرئيس اللبناني السابق الشيخ امين الجميل لـ«الحياة» ان التدخلات غير اللبنانية وجهت نتائج انتخابات حزب الكتائب بالشكل المعروف.

وسئل الجميل أمس رأيه في انتخابات الكتائب فأجاب: «يؤلمني ما آلت اليه الأوضاع الحزبية اليوم، فعلى رغم مناداتنا الدائمة بأن يكون هذا الاستحقاق مدخلاً لجمع الشمل واصلاح الوضع المتردي، اذا بنا نعيش شوائذات غير صحية وغير مطمئنة، سواء لجهة تشكيل الهيئة الناخبة ام لجهة الاصرار على خوض معركة كسر عضم لم نألفها سابقاً في الكتائب. وهذه الأمور ستزيد التفرقة والتباعد بين القمة الحزبية وجزء كبير من القاعدة، خصوصاً في ضوء المعلومات التي نشر جزء منها في الصحف اللبنانية عن تدخلات سورية مباشرة وجهت النتائج بالشكل المعروف».

وقال: «من السابق لأوانه ان نستخلص العبر قبل معرفة كل ملابسات هذه المرحلة وحقيقة التدخلات غير اللبنانية التي لم يألفها الحزب من قبل. وكذلك قبل التشاور مع كل الأطراف المعنيين من اجل المعالجة الصحيحة». وختم: «الكتائب ستبقى الكتائب، وثقتي كبيرة في الكتائبيين المخلصين الصامدين على نهج الرئيس المؤسس (بيار الجميل) والعاملين من اجل اصلاح الحزب وتعزيز مسيرته في خدمة لبنان. وأنا الى جانب هؤلاء المخلصين لتحقيق هذا الهدف».

أكد ان مقاطعي انتخابات ١٩٩٢ لا يزالون على موقفهم

مخيبر: نسعى لموقف موحد من انتخابات بيروت الفرعية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس «التجمع للجمهورية» الدكتور البير مخيبر انه سيجري اتصالات لضمان موقف معارض موحد من الانتخابات الفرعية في بيروت. وأوضح ان «المعارضة التي قاطعت الانتخابات النيابية الاخيرة لا تزال اليوم على موقفها السلبي» من الانتخاب الفرعي في بيروت. واعتبر «ان الحكومة لا تبالي بإرادة الشعب وهو مصدر السلطات واساس شرعيتها، ولم تسع الى تنفيذ شروط المعارضة وهي بالخط العريض تحرير الجنوب وجلاء القوات العسكرية غير اللبنانية المرابطة على ارض لبنان واجراء انتخابات نيابية وتأليف حكومة وفاق وطني بل على العكس زاد الاحتلال احتلالاً للمياه الاقليمية في الجنوب على رغم ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية دخلت باب الترتيبات الامنية وانهاء الحرب بات وشيكاً بينهما، وتخلي الحكومة اللبنانية عن حقها الدستوري في مفاوضة اسرائيل مباشرة جعل الحكم في لبنان في ضياع مطبق». ورأى «ان اي انتخابات تجريها الحكومة مع وجود الاحتلالات السابقة الذكر لا يمكنها ان تكون الا بعيدة من الديموقراطية والحرية والنزاهة، ولا تمثل ارادة الشعب». وسأل الحكومة «ماذا يدفعها الى هذا التسرع في اجراء هذا الانتخاب الفرعي؟ هل هو لملء مركز شاغر في مجلس يشكو من شرعيته ٨٦ في المئة من الشعب وهو تحد غير مألوف لإرادة هذا الشعب المعارض؟». وقال «سادعو مكتب التجمع الى الاجتماع والاتصال بكل الاحزاب المعارضة لاتخاذ موقف موحد من موضوع الانتخاب الفرعي».

من جهة ثانية، استقبلت كتلة «الانقاذ والتغيير» التي يرأسها الرئيس الدكتور سليم الحص امس النائب السابق نصري المعلوف، وقررت، كما جاء في بيان لها على الاثر، دعم ترشيحه الى الانتخاب الفرعي عن المقعد الكاثوليكي في بيروت في ١٦ تموز (يوليو) المقبل. وتمنت ان يلقى ترشيح المعلوف «دعم سائر القوى السياسية والوطنية والشعبية على الساحة البيروتية تقديراً منها لمكانة الرجل ورصيده السياسي الزاخر الذي بناه عبر سنوات طويلة قضاها في النضال الوطني والقومي، كما في الخدمة العامة من موقع النيابة عن بيروت».

في كلمة في الانترناشونال كولدج اعتبر فيها الفينيقيين سماسرة وأشاد ببني عثمان

جنبلاط: اذهبوا الى الجنوب قبل ان نوقع الاستسلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ اثار وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في كلمة القاها في حفلة تخريج طلاب مدرسة «انترناشونال كولدج» (IC)، مجموعة قضايا لبنانية، مبدياً رايه فيها على شكل نصائح للخريجين الجدد.

فبعدما عرض لبعض الاحداث منذ التحاقه هو بالمدرسة في العام ١٩٥٨، غمز من قناة الوضع البيئي الحالي وتخوف على وضع الآثار، وانتقد وضع السجون، وتوقع «توقيع الاستسلام» محيياً المقاومة في الجنوب، ولفت الى الوضع الفلسطيني في المخيمات التي «تحولت سجناً كبيراً».

وقال الوزير جنبلاط: «الحياة مواجهة مستمرة، معركة دائمة مع الذات ومع التاريخ الى ان يعيّن القدر اليوم فنرحل. واذا كان القدر يسيرنا فان العقل يعطينا فرصة الاختيار. وفي كل اختيار مواجهة. وما الحرب الا مواجهة من المواجهات. وفي هذا السياق وفي الـ I.C كانت المواجهة الاولى، التحصيل العلمي طبعاً. لكن تحصيل العلم من اجل العلم والجاه والمال لا قيمة له ولا معنى اذا لم يلتزم المرء قضية سياسية ومبدأ اجتماعياً. وفي تلك الايام عندما التحقت بالـ I.C كانت البلاد خرجت من ثورة ١٩٥٨. الثورة الرافضة للفساد والاحلاف الاجنبية. وكان الجو المحيط مشحوناً بالعواطف السياسية. من جهة، يمين لبناني رجعي معاد للعروبة، ومن جهة أخرى هدير عربي كبير في القاهرة ودمشق وبغداد وعدن والجزائر وتونس وفي كل مكان بقيادة المارد جمال عبدالناصر».

واضاف «وطبيعي ان يتاثر الطلاب بهذا الجو فكانت الصفوف مقسومة ومنذ ذلك الحين تطبعت على الحقد والكره للجيش اللبناني والانعزال. ولم تكن المناسبات الرسمية اللبنانية مثل الاستقلال و٦ ايار (مايو) وبشامون وراشيا الا لتزيد من تصميمي على رفض النظام والكيان. اما الاستعراضات العسكرية للجيش وقوى الامن فكنت ارى فيها الخطر المقبل والمحدق على الحريات والعروبة. وانشدت نشيد «بلادي» نشيد العرب وكان علمي علم فيصل الاول الذي رفرف اياماً معدودة فوق بعبدا ثم انزل بامر من الجنرال غورو المستعمر آنذاك. ثم كانت التجربة المرة مع التاريخ الرسمي اللبناني. هنا، فان ارباب الفكر الانعزالي اللبناني جعلوا من الفينيقيين اجداداً للبنانيين. وقد يكون الامر صحيحاً الى حد ما. فالفينيقيون مجموعة من التجار والسماسرة باعوا خشب الارز لسليمان اليهودي وبالامس القريب كاد احدهم ان يبيع كل لبنان في السابع عشر من ايار لولا حرب الجبل و٦ شباط. ثم انتقلنا الى فخر الدين فجعلوه بطلاً وطنياً لأنه حارب العثمانيين، تلك السلطنة العظيمة التي وحدت العرب والمسلمين وواجهت الغرب قروناً. ولأن فخر الدين درزي المنشأ، كان الهدف من هذا التمجيد تحريف التاريخ العربي للدروز الذين، منذ ان وجدوا على الساحل السوري، كانت مهمتهم الدفاع عن الثغور ومواجهة الصليبيين».

وتابع «وبعدها اطل علينا البشير. باختصار، من بشير الشهابي الى بشير الجميل، مشروع سياسي واحد وهو ضرب التعايش في جبل الدروز، التسمية التاريخية لجبل لبنان آنذاك ثم طرد الدروز واقامة الدويلة الطائفية المرتبطة بالغرب واسرائيل. ولكن ما من ظلم مهما طال ليبقى. ففي الرابع من ايلول عام ١٩٨٤ وبعد مواجهة حرب الجبل وبعد مرور ١٧١ عاماً على اغتيال بشير جنبلاط و١٣٠ عاماً على محاكمة ابنه سعيد وتحويل المختارة سجناً، ثارت للتاريخ ومن التاريخ فزحف الجبل العربي الى بيت الدين وكانت شعلة جيش التحرير الشعبي وجعلنا من قصر الظلم والاستبداد قصراً للشعب، للموسيقى، للأدب، للفرح، لعائلات الشهداء والجرحى، للجميع. وفي يوم من الايام كانت المواجهة غير متكافئة فكان ان وصل المغني الفرنسي الشهير جوني هوليداي الى مطار بيروت لكن والدي الذي كان آنذاك وزيراً للداخلية منعه من الخروج من مطار بيروت واعاده الى باريس في الطائرة. في تلك اليوم لم اجد حليفاً في الصف او في الـ I.C وكان الموقف صعباً جداً». وختم «اليوم هو يوم التخرج، يوم الانطلاق الى حياة جديدة. ولكن قبل ان تصطادكم الجامعات الكبرى وقبل ان تبتلعكم ادغال «الانترنت»، وقبل ان يستوعبكم النظام العالمي الجديد، اذهبوا الى كسارات نهر الموت فشاهدوا هناك مستقبل لبنان الاخضر ومنها زوروا بعلبك قبل فوات الاوان. لقد سمعت ان مليونيراً لبنانياً، ربما هو وزير، ينوي شراء الاعمدة لمنزله الجديد في فاريا او فقرا او شارع بلس. ثم زوروا السجون، نعم السجون في بعبدا وروميه وعاليه وغيرها. هناك مواطن ربما اخطا، يعامل كالحيوان في بلاد لا حقوق فيها للانسان. وبعد السجون وقبل ان نوقّع الاستسلام اذهبوا الى الجنوب فشاهدوا ولو مرة الارض الطيبة المقاومة فتبقى فيكم روح المقاومة والمواجهة. وفي طريق العودة عرّجوا على عين الحلوة او برج البراجنة مثلاً هناك شعب مشرد، هناك ضمير، هناك سجن صغير في وطن عربي تحول سجناً كبيراً».

فتوش زار كرامي: لست من المشاكسين او المخبرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد وزير السياحة نقولا فتوش رفضه سيطرة منطق الحصص الطائفية وغيرها على القضايا الوطنية التي يجب ان يكون لها الاولوية». وقال، بعد زيارته الرئيس عمر كرامي في طرابلس، انه لم يتناول الشؤون السياسية معه.

ورد على اسئلة الصحافيين مؤكداً «حق المعلمين في العيش الكريم». وشدد على رفضه «ان يكون التضامن الوزاري على حساب الناس». واضاف: «اسف ان اقول ان الكثيرين صوروا مخبرين ومشاكسين. انا ارفض تعبير مشاكس. نحن كنا نصوت (في الحكومة) ومتى كان الذي يتكلم باسم الشعب وباسم مصالح الناس مشاكساً؟ لقد صدمنا الاعلام في حين اننا لم نكن نعمل الا لمصلحة الشعب. نرفض ان نسمى بالمخبرين. نحن لسنا مخبرين. والتضامن الوزاري يجب ان يكون لمصلحة الناس ومن اجل الناس وليس على حساب الناس». وكان الوزير فتوش افتتح مكتباً لوزارة السياحة في طرابلس ضمن خطة لاعادة تفعيل عمل الوزارة.

محاكمة شمص في أول تموز

■ بيروت - «الحياة» - تبدأ محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي لبيب زوين في الاول من تموز (يوليو) المقبل محاكمة النائب الموقوف يحيى شمص و٣٢ متهماً في القضايا المحال فيها.

وكان القاضي زوين ومستشاراه عبدالغني حجار وغادة عون اجروا امس التحقيقات الادارية للنائب شمص ورفاقه. وتأكدت المحكمة مما اذا كان لكل منهم محام ومما يقولونه في اعترافاتهم الاولية والاستنطاقية.

وافادت مصادر قضائية ان النائب شمص استمر في نفي علاقته باي من التهم المنسوبة اليه. وكان قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا طلب عقوبة الاشغال الشاقة من ثلاث سنوات الى سبع للنائب شمص بعد الظن فيه بالاتجار بالمخدرات في غير منطقة لبنانية، وكذلك فعلت الهيئة الاتهامية في بيروت برئاسة القاضي شبيب مقلد.

على صعيد آخر، وتمهيداً لإصدار الحكم في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وافراد عائلته المتهم بها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع وعنصرا جهاز الامن في «القوات» رفيق سعادة وكميل كرم، بدأت دوائر المجلس العدلي بقبول الطلبات لحضور الجلسة وهي تستمر الى الخميس المقبل.

واصدر القاضي ميرزا قراره الظني في دعوى اختلاسات مركز الضمان الاجتماعي في بدارو وطلب انزال الاشغال الشاقة الموقتة بالمتهمين، بعدما ثبت لديه ان كلاً من جورج زيات ونبيل شلهوب وجوزف زيات وميشال مزهر سرقوا اختاماً ومستندات من المركز وزوروا اشعارات استلام وبراءات ذمة منسوبة الى الضمان إضافة الى استعمال المزور وابتزاز الاموال احتيالاً واختلاس اموال.

وديع الخازن: هل يمكن التفاوض بحكومة لم تستكمل مستلزمات الوفاق؟

■ بيروت - «الحياة» - زار نائب رئيس المجلس العام الماروني وديع الخازن امس البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، واوضح على الاثر انه لمس «تشديداً على مبدأ الوفاق الوطني كمدخل لحل سائر القضايا الشاغلة، وعلى الاخص الموضوع الداهم الذي هو تسريع وتيرة المفاوضات، ومن المنتظر الا ينقضي الشهران المقبلان الا تكون الوثائق المتعلقة بالانسحابات وضعت جداولها بالتواقيت والاجراءات». وسأل «هل لبنان معد للمرحلة التالية من هذه المفاوضات بملف ينسجم مع ماضيه الديبلوماسي يوم ابرم اتفاق الهدنة في قبرص سنة ١٩٤٨؟».

وقال «المهم ان يعي لبنان ان مفاوضاته مع اسرائيل لن تكون سهلة لان الشروط الاسرائيلية لم تطرح على الطاولة بعد، واهمها مسالة المياه على رغم التظاهر الاعلامي الذي تبديه أسرائيل ان لا اطماع لها فيه، ناهيك بالوصاية التي ستطلبها على الحزام الامني القائم ما يجعل الجنوب عرضة لنفوذ مشترط. فهل في امكان لبنان ان يواجه اسرائيل في مفاوضاتها الصعبة بحكومة لم تستكمل بعد مستلزمات الوفاق التي تطالب بها بكركي دوماً؟ وهل يمكن الحكومة ان تذهب الى المفاوضات في ظل تصعيد اجتماعي شديد الوطأة؟».

من جهة اخرى، دعا المطران بشارة الراعي الى «بناء مجتمع جديد» مؤكداً ان لبنان «في امس الحاجة الى اجيال تعي مسؤولياتها وتسير عكس التيار».

AUJOURD'HUI

LA RELANCE
DE L'ECONOMIE
* * *
Quel ordre
de priorité Hariri
va-t-il choisir?
* * *
* La dette publique et le déficit budgétaire?
* Le malaise social?
* La réforme administrative?
* L'habitat?
* Le calendrier des T.P.?
* L'aide à l'export?
* Les déplacés?
* * *
La gageure
des créatifs:
500 Français
et Libanais
participent à Beyrouth à une gigantesque compétition artistique, technique pour encourager l'exportation et le commerce.
UN DOSSIER ETONNANT
* * *
SOFRES choisit
le Liban:
Le 4e institut
mondial d'enquête
s'installe à Beyrouth.
* * *
Christie's
aussi: Pourquoi?
* * *
Boom
de la restauration
avant l'hôtellerie:
Les raisons
* * *
Le Français:
Quel rôle?
Quel avenir
au Liban?
Une réflexion
approfondie
par M.-J. Gallifet-Ziadé

اللجان النيابية ملأت الشواغر بالتزكية

■ بيروت - «الحياة» - عقدت اللجان النيابية قبل ظهر امس برئاسة رئيس المجلس النيابي نبيه بري سلسلة اجتماعات لملء الشواغر فيها.

وجاءت نتائج عمليات الاقتراع بالتزكية في اللجان كالآتي: النائب ميشال موسى رئيساً للجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان خلفاً للنائب الراحل جوزف مغيزل، والنائب محمد قباني مقرراً للجنة الاشغال العامة خلفاً للوزير فريد مكاري، والنائب غسان الاشقر مقرراً للجنة التربية خلفاً للوزير روبير غانم، والنائب حبيب كيروز ايضاً مقرراً للجنة الشؤون الخارجية خلفاً للوزير فيلان عيسى الخوري.

وراس بري ظهراً اجتماعاً لهيئة مكتب المجلس حضره نائبه الفرزلي وخمسة نواب. ثم راس اجتماع رؤساء اللجان النيابية ومقرريها وتقررت دعوة اللجان النيابية المشتركة الى الاجتماع الخميس في ٢٣ حزيران (يونيو) الجاري لدرس عدد من المشاريع والاقتراحات التي اصبحت شبه جاهزة.

وراس بري اجتماعاً لتكتل التحرير النيابي بعد الظهر. وصدر على الاثر بيان ابدى فيه التكتل «ارتياحه الى إقرار مشروع اليسار الذي جاء نتيجة التوافق على تحقيق مصلحة العاصمة والضاحية الجنوبية ومصلحة المواطن معاً بحيث يكون للمواطن في منطقة المشروع سكن بديل عن سكنه ومحل بديل عن محله ويكون للعاصمة والضاحية مدخلها الجنوبي اللائق».

الرئيس البرازيلي التقى الحريري والوفد المرافق

□ بيروت – «الحياة»:

■ بدأت في العاشرة قبل ظهر امس بتوقيت البرازيل (الرابعة بعد الظهر بتوقيت بيروت) المحادثات اللبنانية – البرازيلية. وافادت معلومات وزعت في بيروت ان الرئيس البرازيلي فرنانو هنريك كاردوزو استقبل في قصر «بلانالتو» في برازيليا رئيس الحكومة رفيق الحريري في الزيارة الرسمية التي يقوم بها على راس وفد وزاري وتستمر ستة ايام.

وافادت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ان استقبالاً رسمياً اقيم للحريري في باحة القصر، فعرض لثلة من الوحدات المسلحة البرازيلية اصطفت عند المدخل الرئيسي، ثم توجه يرافقه سفير لبنان في البرازيل غازي الشدياق وكان في استقباله الرئيس كاردوزو ووزير الخارجية لويس فيليبي لامبريا، فيما وقف وزير الدفاع محسن دلول الى جانب الحريري، وعزفت الموسيقى النشيد الوطني اللبناني ثم النشيد الوطني البرازيلي، وادت التحية وحدة من الحرس الجمهوري البرازيلي في الثياب التقليدية.

والتقطت الصورة التذكارية، وقدم الرئيس كاردوزو الى الرئيس الحريري كبار مستقبليه، في حين قدم الرئيس الحريري اعضاء الوفد المرافق. وبدأت على الفور جلسة المحادثات الرسمية اللبنانية – البرازيلية في حضور اعضاء الوفدين.

وتلت المحادثات ندوة صحافية للرئيس الحريري مع وزير الخارجية لامبريا في مقر وزارة الخارجية في قصر ايتا ماراتي، ثم مأدبة غداء في السفارة اللبنانية في برازيليا.

وكان الرئيس الحريري وعقيلته السيدة نازك الحريري واعضاء الوفد المرافق وصلوا في الثامنة ليل اول من امس (الثانية فجر امس بتوقيت بيروت) الى القاعدة الجوية العسكرية في برازيليا. وكان في استقباله وزير الخارجية البرازيلي وعقيلته.

وفور وصوله الى فندق «نعوم بلازا» حيث يقيم عقد الرئيس الحريري اجتماع عمل مع الوفد المرافق عرضت خلاله تفاصيل جدول اعمال المحادثات اللبنانية – البرازيلية.

سيراليون: مقتل لبنانيين اثنين

□ لندن – من علي الرز:

■ افاد لبنانيون في فريتاون اتصلت بهم «الحياة» من لندن ان اللبناني عبدالرضا توفيق ابو خليل وزوجته نسيبة عبدالحسن ابو خليل، من بلدة القليلة في جنوب لبنان، قتلا الجمعة الماضي في منطقة بورتلوكو في سيراليون.

واضاف هؤلاء ان ابو خليل وزوجته قتلا في ظروف غامضة عندما تعرضت البلدة التي يقطنان فيها وتبعد نحو ١٠٠ كلم عن العاصمة فريتاون الى غارة شنها ثوار معارضون للنظام. ودفنا السبت الماضي في العاصمة.

وقال لـ «الحياة» حسان ابو خليل ابن القتيل المقيم في لندن، ان والده يقيم في سيراليون منذ ٤٥ سنة، وان والدته ولدت في سيراليون ولم تزر لبنان في حياتها، «وكانت تقول لنا دائماً ان امنيتها ان تعرف لبنان قبل ان تموت».

واضاف ان الحادث وقع مساء الجمعة الماضي «عندما تسلل مسلحون من الغابات المحيطة ببورتلوكو الى البلدة، وطرقوا باب منزل اهلي وفيه والدي ووالدتي وشقيقي حسني، وعندما رفض اهلي فتح الباب خلعه المسلحون وطلبوا مفتاح السيارة وسرقوا اشياء كثيرة، ثم انزلوا الجميع الى محلات السمانة التي يملكها والدي تحت المنزل وطلبوا من شقيقي، الذي يبدو انه تعرف الى احد المسلحين، احضار مفاتيحها فصعد مجدداً الى المنزل لكنه هرب من احدى نوافذه، ثم صعد والدي واحضر المفاتيح وفتح المحلات التي نهبت تماماً، وعندما عاد اخي في الصباح وجد والدي يسبحان في دمائهما بعدما اطلقت النار على راسيهما واتصل بنا هاتفياً واخبرنا بما حصل، كما قال ان المسلحين خطفوا امرأة وطفلتها من آل وطفة من البازورية ولم يعرف حتى الآن ما اذا كانتا اطلقتا». واضاف: «توجه اخي حسني الى فريتاون واخبر عدداً من اعضاء الجالية الذين استأجروا طائرة هليكوبتر وعادوا بها الى بورتلوكو ونقلوا الجثتين، وتم دفنهما في فريتاون لتعذّر نقلهما الى بيروت نتيجة الحال السيئة لهما».

وختم ابو خليل: «كنا ننتظر والدتي التي تحمل جنسية بريطانية في لندن في ٢٣ الجاري، ووالدي في الثالث من الشهر المقبل، في طريقهما الى لبنان لكن القدر شاء ان يدفنا حيث امضيا عمرهما في العمل».

التقى في أوتاوا فاعليات الجالية ومسؤولين كنديين

الخليل: لبنان هيأ المناخات المناسبة للاستثمار

□ اوتاوا، لندن – «الحياة»:

■ انهى وزير المغتربين الدكتور علي الخليل زيارته للعاصمة الكندية اوتاوا، وتوجه الى مدينة ادمنتون في غرب البلاد التي تبعد ٣٥٠٠ كيلومتر عن العاصمة وهي المحطة الثالثة في زيارته لكندا.

وكان في استقبال الخليل في مطار اوتاوا السفير اللبناني الدكتور عاصم جابر على راس وفد كبير ضم القنصل العام ميشال طراد وعميد الجالية اللبنانية ارنست عسلي والأب حبيب كويتر والأب غطاس حجل وممثلي الجمعيات والنوادي اللبنانية في اوتاوا.

والتقى الخليل في اوتاوا ممثلي الصحافة ووسائل الاعلام اللبنانية والعربية. واكد لهم ان وجود الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم «هو ضرورة وطنية يجب ان تستمر كواحدة من الهيئات الاغترابية». لكنه اشار الى ان الجامعة «لا تمثل جميع المغتربين، بدليل غيابها عن الكثير من المغتربات، ومن هنا فان رعاية المغتربين في كل المناطق تصبح واجباً وطنياً».

وعن الاعمار في لبنان وامكان مساهمة المغتربين في هذه المسيرة، قال الخليل ان الدولة «تطرح على جميع المهتمين بالاستثمار من لبنانيين وغير لبنانيين مشاريع عدة. ونحن لا ندعو المغتربين الى المساعدة وتقديم الهبات للبنان، وهذه ليست سياستنا. فنحن نعرف ان اي مستثمر يريد ان يوظف امواله، لا يمكن ان يقوم بهذا العمل الا اذا ضمن الجدوى الاقتصادية من هذه الاستثمارات. وفي هذا المجال فان الدولة تقوم بما عليها لتوفير المناخات لذلك، لجهة اقامة دولة القانون التي اصبحت ناجزة تماماً في لبنان، وبالتالي انجاز البنية التحتية، فضلاً عن توفير الأمن المستتب، بما يعزز عامل الثقة بلبنان. هذه المناخات تعمل على توفيرها للجميع، ونفضّل ان يكون المستثمرون من اللبنانيين».

وسئل الخليل عن فكرة «المنطقة الاقتصادية الحرة للمغتربين» التي طرحها سلفه الوزير رضا وحيد، فاوضح «ان الحكم استمرار، وما بدأه الوزير وحيد سوف نتابعه. وهذا الموضوع يحتاج الى قانون. وسوف ندرس الفكرة بعناية، حتى اذا اختمرت تماماً نعرضها على الحكومة، لاحالتها على مجلس النواب بمشروع قانون اذا حظيت بموافقة الحكومة».

واوضح ان جولاته الاغترابية «ليست زيارات تبشيرية، ولا تهدف الى فرض الآراء على المغتربين. فالجاليات اللبنانية تعرف واقعها وسبل تنظيمها جيداً، ونحن نتشاور معها في هذه السبل، لمساعدتها على تحقيق الافضل. ونحن نؤمن بالحوار وابوابنا مفتوحة للجميع. وسوف نلتقي الجميع».

واكد ان وزارة المغتربين «لن تغوص في الخلافات السياسية داخل الجسم الاغترابي. ونحن نحترم آراء الجميع. لكننا نعبر عن سياسة الدولة، ولدينا ثوابت اساسية وهي خط احمر بالنسبة لنا، ولن نتدخل في رأي اي طرف سياسياً».

عن العلاقة مع سورية اكد الخليل «ان سياستنا ثابتة في هذا المجال، فاسرائيل عدو وسورية شقيق، ونحن واياها في الخط نفسه، ونحن نتمسك بوحدة المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام».

وأشار الى ان العلاقة مع سورية «حددها اتفاق الطائف باجماع اللبنانيين كافة، وليس فقط النواب الذين اجتمعوا في الطائف. وقد كنت عضواً في لجنة الصياغة في الطائف، واؤكد لكم ان جميع الاطراف في لبنان وافقوا على صيغة الطائف، حتى الذين انقلبوا لاحقاً على هذه الصيغة».

بعد ذلك زار الوزير الخليل مقر البرلمان الكندي، واستمع الى شروحات وافية عن عمل مجلسي النواب والشيوخ، واعقبت ذلك جولة في اوتاوا تخللتها زيارات لكنائس الطوائف المسيحية، للموارنة والروم الكاثوليك والروم الارثوذكس.

وظهراً اقام عميد الجالية اللبنانية ارنست عسلي مأدبة غداء على شرف الخليل حضرتها فاعليات الجالية وعمدة اوتاوا والنائب الكندي اللبناني الأصل مايك حرب ووزير الصناعة الكندي جون مانلي.

وفي السابعة مساء عقد لقاء حاشد في منزل السفير جابر حضره ممثلو جميع الطوائف اللبنانية في كندا من رجال دين وجمعيات ونواد واحزاب وحشد من ابناء الجالية تجاوز المئتين، وكان حوار صريح تناول كل القضايا، اعقبته مأدبة عشاء شارك فيه عدد من المسؤولين الكنديين.

وتحدث الخليل مطولاً في هذا اللقاء عن السياسة الاغترابية وشؤون لبنان، ورد على اسئلة الحضور، فقال «اننا نواجه تحدي التحرير وتحدي الاعمار، ولا نفرض على المغتربين كيفية المساعدة في هذين التحديين، بل نترك لكل جالية بحسب ظروفها وقوانين البلد الذي تعيش فيه، ان تسهم في هذا المجال».



'إعادة انتشار وليس انسحاباً من الضفة'

رابين بعد اجتماعه مع جوبيه: ملتزمون تطبيق كل مراحل اعلان المبادئ

□ باريس - من رندة تقي الدين:

■ أعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين عن امله بان يجري التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين في اول تموز (يوليو) المقبل. وفقاً لما كان أعلنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. لكنه أشار الى ان هذا الموعد ليس استحقاقاً وإنما هو هدف.

وقال رابين في تصريح أدلى به عقب اجتماع عقده مع رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه ان المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين تتناول حالياً موضوعاً واحداً هو اعادة الانتشار في الضفة الغربية وليس انسحاب القوات الاسرائيلية.

واوضح ان اعادة الانتشار ينبغي ان تتم على مرحلتين. الأولى تقضي بالسماح للفلسطينيين باجراء انتخابات. والثانية محددة في اتفاق اعلان المبادئ وتقضي بتعميق اعادة الانتشار بعد الانتخابات.

وأضاف انه «اذا طالب الفلسطينيون بالتوصل الى اتفاق خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة حول المرحلتين فذلك سيكون صعباً جداً، أما اذا كانوا راضين واكتفوا بالمرحلة الأولى، وبإرجاء المرحلة الثانية للتفاوض الى بعد الانتخابات، فاعتقد ان ذلك سيكون ممكناً».

وتابع «اسمحوا لي ان اقول ان النزاع العربي - الاسرائيلي معقد. والجزء الأكثر تعقيداً فيه والأكثر اثارة للعواطف هو النزاع بين الفلسطينيين والاسرائيليين وجذوره تعود الى ما قبل مئة سنة. وأعتقد اننا بدأنا بحله. فقد اجتزنا مرحلة في اطار هذا الحل. واذا استدعى الامر بعض الوقت، فينبغي عدم اصدار أحكام، بناء على ايام وأسابيع، فنحن ملتزمون تطبيق اعلان المبادئ بكل مراحله».

وعن المسار السوري قال رابين: «سنستأنف المفاوضات على الاجراءات الأمنية في ٢٧ حزيران (يونيو) بين رئيسي أركان البلدين اللذين سيجتمعان ليومين أو ثلاثة ويسعيان الى التوصل الى الاجراءات الامنية اللازمة في اطار معاهدة سلام بين سورية واسرائيل».

وقال جوبيه من جانبه رداً على سؤال اذا كان اليوم اكثر تفاؤلاً مما كان عليه في شباط (فبراير) الماضي:



رابين يرافقه سيرج داسو رئيس مجلس ادارة شركة «داسو» لصناعة الطائرات خلال زيارة لمعرض «لو بورجيه» الجوي قرب باريس. (رويتر)

«نعم انا اكثر تفاؤلاً لأنه عندما زرت تل أبيب في شباط (فبراير) الماضي كانت هناك مرحلة صعبة والمحادثات الودية التي اجريتها مع رابين أتاحت لي تكوين انطباع بان الامور تتقدم بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وربما أيضاً، وانما اقول ذلك، بحذر بين السوريين والاسرائيليين».

واكد مجدداً دعم فرنسا لمسيرة السلام، وأمل بان تشهد رئاسة فرنسا للاتحاد الأوروبي الى توقيع اتفاق التعاون بين اسرائيل والاتحاد الذي يجري التفاوض في شأنه منذ بضعة أشهر.

وقام رابين (رويتر) بجولة أمس في المعرض الجوي الدولي في باريس. واستمع رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي يشغل أيضاً منصب وزير الدفاع باهتمام إلى التفسيرات عند عرض صاروخ «اريان» الأوروبي المقرر أن يطلق قمر الاتصالات المدنية الإسرائيلي «عاموس» في وقت لاحق من هذا العام.

وقال معاونون إن رابين التقى في وقت سابق بزعماء الجالية اليهودية في فرنسا وشرح السياسة الإسرائيلية في عدد من القضايا منها تفضيل إسرائيل كياناً فلسطينياً بدلاً من دولة بين الأردن وإسرائيل.

وكان وجود رابين في المعرض يهدف أيضاً إلى دعم الصناعات التكنولوجية والعسكرية الإسرائيلية التي تسعى لشركاء أجانب في المجالين العسكري والمدني.

وقال رابين للصحافيين: «التكنولوجيا الإسرائيلية معروفة جيداً وارجو انه نتيجة لهذا العرض الجميل أن تتحسن العلاقات مع الأوروبيين والفرنسيين وباقي اعضاء الاتحاد الأوروبي لايجاد أساس جيد للتعاون في المستقبل».

ومن المعروضات الإسرائيلية تطوير طائرات قتالية للكتلة الشرقية سابقاً ومنها الطائرة السوفياتية «ميغ ٢١» والتشيكية «٢٩».

والتقى رابين أيضاً مسؤولين من شركات «ماكدونيل دوغلاس» الأميركية العملاقة يقال إنهم عرضوا انتاج معدات في إسرائيل إذا اشترت شركة الخطوط الجوية الإسرائيلية «العال» ما يصل إلى ٢٧ طائرة ركاب من طراز «إم. دي. ١١» لتطوير اسطولها الذي يكاد يقتصر حالياً على طائرات «بوينغ».

سورية تأمل بتحقيق التقدم المطلوب في الاجتماع مع رئيس الأركان الاسرائيلي

■ دمشق - رويتر - اعتبرت سورية امس ان الاتفاق على اجتماع رئيسي الأركان السوري العماد حكمت الشهابي والاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك في واشنطن في ٢٧ الشهر الجاري يعد خطوة ايجابية على طريق السلام الطويل والمعقد، لكنها حذرت من ان ذلك لا يعني ان طريق السلام أصبح سالكاً.

ونشرت صحيفة «تشرين» الحكومية مقالاً افتتاحياً جاء فيه ان السلام لا يمكن ان يقوم في المنطقة إلا عندما تنسحب اسرائيل انسحاباً كاملاً الى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وتقر الترتيبات الأمنية المتوازنة التي تضمن حق الطرفين.

وقالت ان التفاهم على اطار الترتيبات الأمنية والاتفاق على لقاء عسكريين في واشنطن «هي خطوات ايجابية في مسيرة السلام الطويلة المعقدة، لكن هذه الخطوات ليست كافية للقول ان العملية السلمية اصبحت سالكة تماماً أو ان الابواب باتت مفتوحة امام السلام». وأوضحت «ان هذه الخطوات تمثل قطعة من السلام. وهناك قطع أخرى بحاجة الى معالجة والسلام لا يمكن ان يقوم الا اذا انسحبت اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧».

وأضافت ان سورية لديها آمال كبيرة بان تحقق اجتماعات واشنطن هذه المرة التقدم المطلوب نحو السلام والا تكون مثل الاجتماعات التي عقدت بين رئيسي الأركان في شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي والتي انتهت بالفشل.

في مقابل ذلك ابدت الصحيفة استغرابها للتصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين عقب لقائه السبت الماضي وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر التي قال فيها ان اسرائيل تريد اجراء تطبيع كامل للعلاقات مع سورية في مقابل انسحاب محدود جداً. وقالت: «الذي يثير الغرابة فعلاً هو التصريح الذي أدلى به اسحق رابين عقب اجتماعه مباشرة مع كريستوفر... فمثل هذا الموقف يعني ان اسرائيل عادت الى سياسة المناورة، ووضع العصي في عجلة أي نجاح مرتقب للقاء واشنطن وتبدد موجة التفاؤل التي سادت أخيراً».

لكنها اعربت ان الأمل بان تسفر محادثات واشنطن هذه المرة عن تحقيق انطلاقة جديدة في عملية السلام برغم تصريحات رابين. وقالت «وبرغم ذلك، فإن الأمل كبير بان يؤدي التفاهم حول الترتيبات الأمنية الى تحسين اجواء الاجتماعات المقبلة، وتوفير فرصة وصولها الى نتائج ايجابية... واللقاء سيكون اختباراً جديداً لجدية اسرائيل ورغبتها في بناء السلام الحقيقي الشامل».

'يديعوت احرونوت': واشنطن تسعى الى قمة سورية - اسرائيلية

■ عمان - ق. ن. ا - قالت صحيفة «يديعوت احرنوت» الاسرائيلية امس ان الادارة الاميركية تسعى الى عقد قمة بين الرئيس حافظ الأسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في واشنطن.

وأضافت الصحيفة ان هذه القمة ستعقد اذا حققت المفاوضات بين سورية واسرائيل تقدماً في نطاق الانسحاب الاسرائيلي من الجولان. وان من المتوقع ان تعقد القمة في نهاية السنة الجارية أو مطلع السنة المقبلة.

اسرائيل: ابن سفير كولومبيا قتل والدته

■ القدس المحتلة - رويتر - قالت الشرطة الاسرائيلية امس ان ابن سفير كولومبيا لدى اسرائيل الذي يبلغ ٢٤ من العمر قتل والدته بطعنها في رأسها. ولم يوضح الناطق الدافع الى الجريمة التي ارتكبت قبيل منتصف الليل في منزل السفير باتريشيو سامبر في هرتزليا، وهي احدى ضواحي تل ابيب الراقية ويقيم فيها عدد كبير من اعضاء السلك الديبلوماسي.

ووصف الناطق السلاح بانه «آلة حادة»، وقال: «سمع احد الجيران الضجيج واطلق النار من مسدسه لكنه تأخر قليلاً. والقي القبض على الابن». واضاف ان ابن السفير نقل الى مستشفى في اسرائيل لاجراء اختبار نفسي. وذكرت ناطقة باسم سفارة كولومبيا التي اكدت وقوع الحادث ان اسم القتيلة جينوفيفا سامبر. ورفضت الشرطة والسفارة الافصاح عن اسم الابن.



قرار فلسطيني باحياء مجلس امانة القدس يثير بوادر تحركات اسرائيلية مضادة

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ افادت مصادر في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) ان لجنة الشؤون الداخلية هناك قررت ان تقوم بزيارة الى مقر منظمة التحرير الفلسطينية في القدس «بيت الشرق» غداً بعد اعلان السلطة الفلسطينية نيتها اعادة تشكيل «مجلس امانة القدس» الذي كان قائماً حتى العام ١٩٦٧.

واعتبرت مصادر فلسطينية ان التحرك الاسرائيلي «مبادرة استفزازية» لا سيما وان محاولات سابقة للجنة التفتيش في بلدية القدس الحالية لزيارة المقر للتفتيش بشأن عملية بناء قالوا انها «غير قانونية» تتم هناك ادت الى صدام بين حراس «بيت الشرق» واعضاء اللجنة.

وقال مصدر في الكنيست ان هدف الزيارة الجديدة هو «التحذير من المخاطر التي ينطوي عليها قرار الفلسطينيين اعادة مجلس القدس السابق والذي يعني اعادة تقسيم المدينة». واضاف المصدر ان عضو الكنيست من ليكود بني بيغن طالب بعقد جلسة طارئة للجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست للبحث في قرار السلطة الفلسطينية.

وكانت السلطة الفلسطينية قررت في اجتماعها الاسبوعي الذي عقدته السبت في أريحا اعادة تفعيل المجلس الذي كان سائداً قبل بداية الاحتلال الاسرائيلي والذي جمدته اسرائيل بعد العام ١٩٦٧ وشكلت مجلساً يهودياً جديداً لبلدية القدس بشطريها الشرقي والغربي. وتوفي رئيس المجلس السابق روحي الخطيب العام الماضي في القدس بعد ان سمحت السلطات الاسرائيلية بعودته بعد سنوات من النفي في الاردن. ولم يتبق من المجلس القديم سوى ستة أعضاء من بينهم امين مجج القائم باعمال رئيس مجلس امانة القدس.

وقال مصدر مطلع على المشاورات التي تجريها السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ان اعادة احياء المجلس ستتم عبر اضافة أعضاء جدد الى المجلس القديم أو ما تبقى منه في حال وافق الأعضاء القدامى على البقاء فيه.

لكن آخرين شككوا في قانونية هذا الاجراء لا سيما وان القدس كانت تخضع للقانون الأردني قبل العام ١٩٦٧ ولم يعترف معظم الدول بضم اسرائيل القدس الشرقية من طرف واحد وتطبيق القانون الاسرائيلي عليها.

وكانت محاولات عدة جرت في السابق لاقناع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عندما كانت في تونس لاعادة احياء مجلس امانة القدس وهو عبارة عن مجلس بلدي، ولكنها لم تلق حماسة كبيرة في حينه. وقال مصدر مطلع في القدس ان احد أعضاء المجلس، السيد صبحي غوشه المقيم في عمان كان احد المتحمسين لهذه الفكرة وحاول مراراً اقناع عرفات بتأييدها.

وعبر السيد فيصل الحسيني الذي يعتبر المسؤول الأول في القدس مراراً عن تأييده لتشكيل مجلس بلدي عربي في القدس لا سيما وان الفلسطينيين لا يعترفون بالمجلس الاسرائيلي الحالي الذي يرأسه ايهود اولمرت (ليكود) ورأسه قبله تيدي كوليك (عمالي) منذ العام ١٩٦٧. وقال الحسيني: «بما اننا لا نعترف بمجلس اولمرت فهو اذن لا يمثلنا وسيباشر المجلس الجديد قائمة بنشاطاته في وقت قريب».

واعتبرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان هدف السلطة الفلسطينية من وراء اتخاذها قرار اعادة احياء مجلس امانة القدس القديم يهدف الى «ابقاء قضية القدس مفتوحة من اجل تسريع فتح ملف المدينة على طاولة المفاوضات». ويخشى الاسرائيليون ان يتحول مجلس كهذا الى امر واقع عندما تبدأ مؤسسات فلسطينية جديدة تتخذ لها موقعاً في القدس الشرقية بمساعدة مالية من دول عربية عدة. وكان الجدل حول القدس تجدد في الأشهر الأخيرة بعد اعلان الحكومة الاسرائيلية عن مواصلة مصادرة أراضي الفلسطينيين في المدينة للاستيطان اليهودي.

شاحال: سنمنع الاجتماعات الانتخابية في القدس

شعث: اسرائيل أكدت مساعيها لاحترام موعد الاول من تموز

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اكد وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث ان وزير الشرطة الاسرائيلي موشي شاحال الذي التقاه اول من امس طمأنه الى ان الدولة العبرية تنوي احترام موعد الاول من تموز (يوليو) من اجل التوصل الى اتفاق لتوسيع الحكم الذاتي، فيما اعلن شاحال ان اسرائيل ستمنع الاجتماعات الانتخابية في القدس خلال حملة انتخابات سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وصرح شعث في ختام لقائه مع شاحال في القدس ان الوزير الاسرائيلي «اكد لي جدية مساعي الحكومة الاسرائيلية لاحترام موعد الاول من تموز (يوليو)» المقبل «سانقل هذه التأكيدات الى (الرئيس) ياسر عرفات».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين شكك الجمعة الماضي في القاهرة في امكان التوصل الى اتفاق في الموعد المحدد. وقال: «نحن ملتزمون تنفيذ اتفاق اعلان المبادئ لكننا لا نعتزم القيام بذلك وفي يدنا ساعة لقياس الزمن» ما اثار غضب المسؤولين الفلسطينيين الذين شككوا في عزم الدولة العبرية على احترام التزاماتها.

وابلغ شاحال من جهته الاذاعة الاسرائيلية: «ستمنع الشرطة عقد اجتماعات انتخابية فلسطينية في القدس لأن ذلك لن يسبب الا توتراً واخلالاً بالأمن». ورفض الاجابة على سؤال عن امكان تقديم بعض سكان القدس الشرقية ترشيحهم لهذه الانتخابات.

ويؤكد المسؤولون الاسرائيليون لغاية الآن انهم لا يمانعون في مشاركة ١٥٠ الف فلسطيني في القدس الشرقية في الاقتراع خلال انتخابات مجلس الحكم الذاتي المقبلة، لكنهم يعترضون على حق هؤلاء في الترشيح لهذه الانتخابات. وقال رابين ان مكاتب الاقتراع يجب ان تكون خارج بلدية القدس.

وتأخر اجراء هذه الانتخابات لما يقرب من سنة عن الموعد المحدد في اعلان المبادئ الموقع في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وينص هذا الاعلان على تنظيم انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدن الفلسطينية في الضفة الغربية.

ورفضت اسرائيل المباشرة باعادة نشر قواتها متذرعة بان السلطة الفلسطينية لم تضع حداً نهائياً للعمليات ضدها.

من جهة اخرى استأنف الوفدان الاسرائيلي برئاسة منسق النشاطات العسكرية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة الجنرال اورين شاحور والفلسطيني برئاسة السيد جميل الطريفي بعد ظهر امس مفاوضاتهما في القدس الغربية.

وقال شاحور ان هذه المحادثات ستتناول نقل السلطات في الضفة الغربية المحتلة في مجال الاحصاءات والغاز والمحروقات والتجارة والصناعة.

واضاف ان الادارة العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية لن تحل قبل اجراء الانتخابات «الأمر الذي قد يتطلب اشهراً عدة».

خروج الجيش من المدينة يبحث بعد الانتخابات الفلسطينية

اسرائيل تستثني الخليل من اعادة الانتشار والفلسطينيون يريدون انسحابها من كل مدن الضفة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أكد مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الاسرائيلية أمس ان الجيش الاسرائيلي سينسحب من كل المدن الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة باستثناء مدينة الخليل، في اطار توسيع رقعة الحكم الذاتي.

وصرح المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته للصحافيين ان «الانتخابات ستنظم في الوقت الذي سيكون فيه العسكريون خارج المدن الكبرى بما في ذلك مدينتا رام الله وبيت لحم باستثناء الخليل».

وقال: «تمت تسوية مبدأ عملية اعادة الانتشار. وتبقى تسوية الاجراءات الفنية المتعلقة بذلك». وأضاف المصدر ذاته انه سيتم البحث في مسألة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج مدينة الخليل و٤٠٠ قرية في الضفة الغربية بعد اجراء الانتخابات.

ويذكر ان مناقشة اعادة الانتشار تجري على أعلى المستويات العسكرية الاسرائيلية في الوقت الذي تتفاوض اسرائيل ومنظمة التحرير على الترتيبات المتعلقة بتنظيم الانتخابات.

من جهة اخرى أوضح المسؤول الاسرائيلي ان مراقبين من الاتحاد الأوروبي قد يكلفون مهمة التأكد من نزاهة الانتخابات. وقال ان «مهمتهم لن تقتصر على المراقبة بل سيقدمون أيضاً مساعدة تقنية»، مشيراً الى ان بريطانيا ترغب في ارسال مراقبين لهذا الغرض.

وقال السيد حسن عصفور، وهو عضو في الوفد الفلسطيني، رداً على سؤال للاذاعة الاسرائيلية، ان السلطة الفلسطينية تعارض أي انسحاب تمهيدي من مدينة جنين وتطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل المدن الكبرى الفلسطينية في الضفة.

وكان وزير الشرطة الاسرائيلي موشي شاحال أعلن أول من أمس ان الجنود الاسرائيليين سينسحبون في مرحلة أولى من جنين ثم تدريجاً من ثلاث مدن أخرى لم يحددها. وقالت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية انها نابلس وطولكرم وقلقيلية في شمال الضفة الغربية.

الجيش الاسرائيلي يقتل فلسطينياً ويصادر مبنى تجارياً في الخليل

■ رام الله، الخليل (الضفة الغربية) - ا ف ب - اطلق جندي اسرائيلي النار على فلسطيني امس وارداه قتيلاً على احد الحواجز قرب مدينة رام الله في شمال الضفة الغربية المحتلة بحسب ما ذكر شهود.

ورفض يحيى محمد شحادة (٢١ عاماً) التوقف بسيارته عند حاجز للجيش الاسرائيلي في ضواحي رام الله. وقال الشهود انه صدم جنديين وهو يجتاز الحاجز عنوة فما كان من جندي ثالث الا ان اطلق عليه النار وقتله على الفور.

وفي غضون ذلك احتل الجيش الإسرائيلي سقف احد المباني التجارية في قلب مدينة الخليل في الضفة. وقال قائد في الجيش الاسرائيلي في أمر مكتوب سلم للملاك وحصلت «رويتر» على نسخة عنه «اعلن انه تم نزع الملكية لأغراض عسكرية. لقد أصدرت أوامري بان تنزع قوات الدفاع الاسرائيلية الملكية وتحتفظ بها ويحق للملاك التوجه الى الادارة المدنية طلباً للتعويض».

وقال فلسطينيون ان الجنود الاسرائيليين سيديرون كل المبنى المكون من أربعة طوابق. واعتاد الجيش الاسرائيلي الاستيلاء على أسقف المنازل والمباني التجارية في الضفة الغربية المحتلة.

وتعتبر الخليل التي يعيش فيها نحو ٤٠٠ مستوطن يهودي وسط نحو ١٠٠ الف فلسطيني نقطة مواجهة ساخنة. وهي تشكل واحدة من اكبر المشكلات التي تعترض طريق مد الحكم الذاتي الفلسطيني الى بقية اراضي الضفة.

وفد حزب أردني يزور اسرائيل

■ القدس المحتلة - رويتر - وصل الى اسرائيل امس وفد يمثل حزباً سياسياً اردنياً صغيراً في زيارة هي الاولى من نوعها منذ ان وقع البلدان معاهدة سلام في العام الماضي.

وابلغ احمد الزعبي، رئيس حزب الاحرار الذي ينتمي الى الوسط الاذاعة الاسرائيلية: «نحن نقوم بزيارة لاسرائيل لنعلن ان زمن المقاطعة والكراهية قد ولّى». وقال: «نحن لا نتحدث الآن عن السلام لأنه قد تحقق بالفعل. نحن في صدد ان نخطو الخطوة المقبلة، الا وهي الصداقة والتعاون بين الاردن واسرائيل».

واضاف ان وفد حزبه سيلتقي وزراء اسرائيليين ونواباً وقيادات حزبية وممثلين لعرب اسرائيل. وحزب الاحرار واحد من ٢٢ حزباً سياسياً في الاردن، وهو ذو قاعدة شعبية محدودة وليس له ممثل في الحكومة او مجلس النواب.

رسالة من رفسنجاني الى الملك حسين

■ عمان - ا ف ب - اعلن مصدر رسمي ان العاهل الأردني الملك حسين تلقى الأحد رسالة من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية، خصوصاً في الميدان الاقتصادي.

وعلم ان وزير الصناعة الايراني محمد رضا زادا سلم هذه الرسالة الى العاهل الأردني. وكان الوزير وصل السبت الى عمان في زيارة تستغرق اياماً عدة وتهدف الى تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وكان الوزير الايراني التقى في وقت سابق نظيره الأردني السيد علي أبو الراغب الذي أعرب عن تأييده لزيادة حجم المبادلات التجارية بين البلدين كما اقترح اطلاق مشاريع مشتركة.

واكد الأردن السبت انه لن يشارك في الحظر الاقتصادي الذي أعلنته الولايات المتحدة على ايران كما أكد ضرورة تعزيز العلاقات التجارية مع طهران.

وابرمت عمان وطهران اتفاقاً تجارياً ثنائياً في شباط (فبراير) ١٩٩١ بعد اشهر على استئناف العلاقات الديبلوماسية بينهما التي كانت قطعت في العام ١٩٨٠ بسبب دعم عمان لبغداد ابان الحرب الايرانية - العراقية.

وبموجب هذا الاتفاق يبيع الأردن لايران ٢٥٠ الف طن من الفوسفات ومشتقاته سنوياً و٥٠ الف طن من البوتاس بقيمة ٦٥ مليون دولار.

القاهرة: ندوة عن القدس بمشاركة شيخ الأزهر والبابا شنودة

■ القاهرة - «الحياة» - تعقد منظمة تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية ندوة يوم ٢٦ حزيران (يونيو) الجاري تحت عنوان «دفاعاً عن عروبة القدس» تستمر يوماً واحداً. وصرح الدكتور مراد غالب رئيس المنظمة ان الندوة تأتي من منطلق الدفاع عن القدس الشريف وحماية الحق العربي والاسلامي والمسيحي فيها اثر قرار اسرائيلي ضم ومصادرة الاراضي الفلسطينية في القدس ومعارضة الرأي العام العربي والدولي». وستتناول الندوة البحث في موقف القانون الدولي من قضية القدس وادارة الازمة وقراءة في تاريخ القدس وموقف الأمم المتحدة.

وسيشارك في الندوة ممثلون عن وزارة الخارجية والجامعة العربية وفضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر وقداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية.

الاردن يدعو الى إزالة العقبات أمام السلام

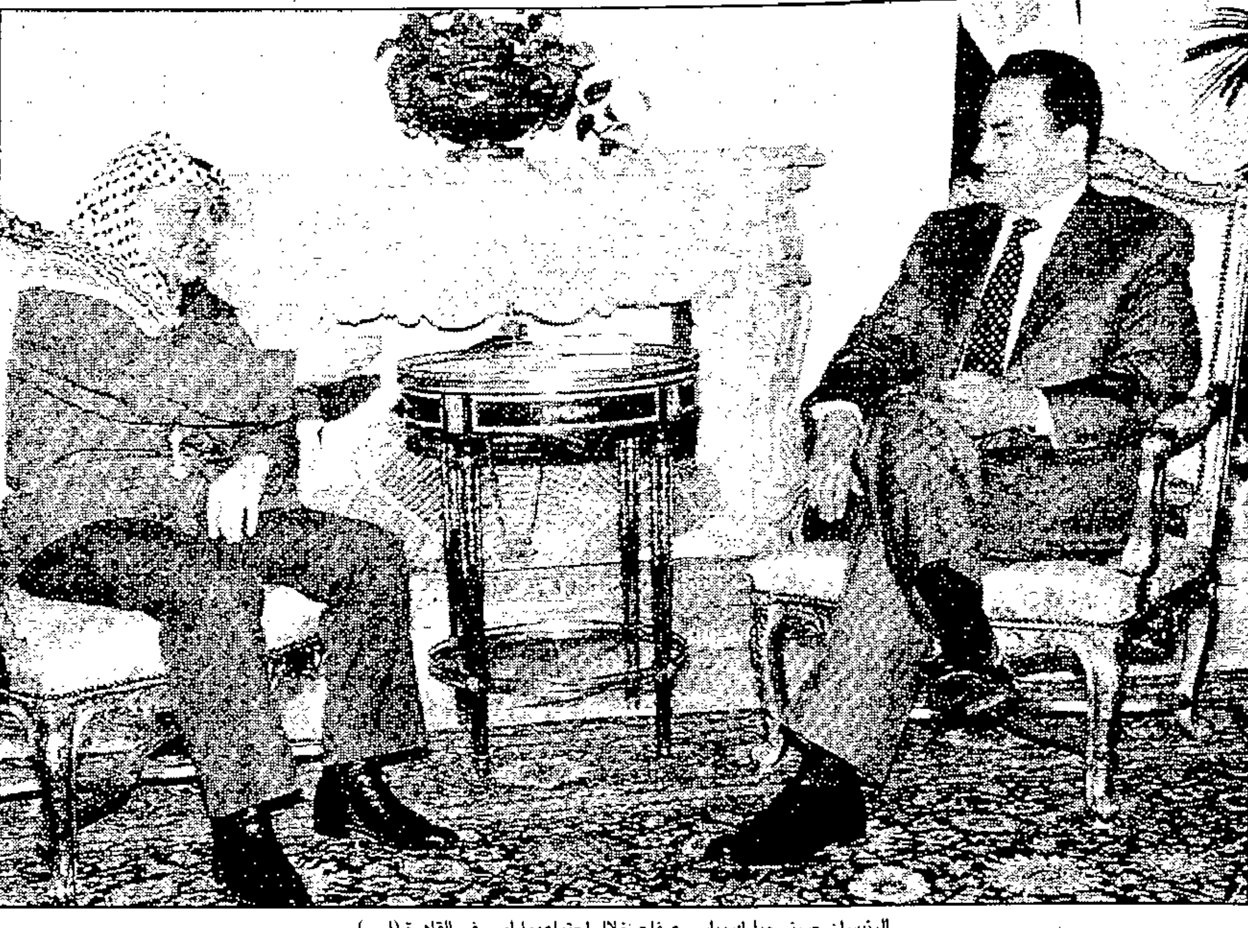
■ عمان - رويتر - ناشد الاردن امس الاطراف في محادثات السلام في الشرق الاوسط تجنب اي عمل قد يقوض التقدم الاخير في المفاوضات السورية والفلسطينية مع اسرائيل.

وقال رئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر انه لا بد من التعاون من اجل إزالة كل العقبات التي تواجه كل المسارات والاحجام عن اي اجراءات تعرقل القوة الدافعة التي تبلورت.

واستشهد الشريف زيد بمناخ الثقة والتفاؤل مع اتفاق سورية واسرائيل على استئناف المحادثات الامنية واقتراب موعد الاول من تموز (يوليو) للانتقال الى المرحلة الثانية من تنفيذ الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية.

جاء ذلك خلال اجتماع رئيس الوزراء الاردني بروبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى الذي بحث معه في العلاقات الثنائية.

ونقل عن بيليترو ان الولايات المتحدة ملتزمة مساعدة الاردن، وان حكومته على اتصال مع الكونغرس من اجل الغاء ديونها المستحقة على عمان.



الرئيسان حسني مبارك وياسر عرفات خلال اجتماعهما امس في القاهرة (ا ب)

لقاء ضم الرؤساء المصري والفلسطيني والغامبي

موسى نقلاً عن عرفات: اتفاق فلسطيني - اسرائيلي على إعادة الانتشار خلال أسبوعين تليها الانتخابات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عقد الرئيس المصري حسني مبارك امس جلستي محادثات مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال زيارة قصيرة للقاهرة ورئيس غامبيا يحيى جامع، قبل لقاء جمع الرؤساء الثلاثة معاً.

وصرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان الرئيس مبارك ناقش مع الرئيس عرفات نتائج المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وموضوع اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي وأهمية تاريخ الأول من تموز (يوليو) كموعد للتنفيذ. وأشار الى ان عرفات ذكر ان «هناك بعض التقدم تم احرازه فعلاً وإن كان ما زال هناك موضوعات كثيرة لم يتم الاتفاق عليها، ويمكن خلال الأسبوعين القادمين التوصل الى اتفاق بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني حول اعادة الانتشار ويتلوه اتفاق حول الانتخابات».

واضاف ان الرئيس مبارك عرض على عرفات رأي مصر بشأن الاجتماع الثلاثي الأخير بين الرئيس المصري ووزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وما دار خلاله من مناقشات.

وحول المحادثات مع الرئيس الغامبي قال موسى انها تناولت الأوضاع الجديدة في غامبيا وشرح الرئيس جامع تطورات الأوضاع في بلاده.

وحضر المباحثات المصرية - الفلسطينية من الجانب المصري السيد عمرو موسى والدكتور اسامة الباز المستشار السياسي لمبارك، ومن الجانب الفلسطيني نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية ونبيل ابو ردينة الناطق باسم الرئيس الفلسطيني وزهدي القدرة سفير فلسطين في القاهرة.

وحول المحادثات الثنائية بين مبارك وجامع صرح صفوت الشريف وزير الاعلام بانه جرى خلالها تبادل وجهات النظر حول القضايا الافريقية والاقليمية والترتيبات الخاصة بمؤتمر القمة الافريقية المقرر عقده في اديس ابابا في ٢٦ حزيران (يونيو) الجاري. كما تناولت التعاون الثنائي في مجالات التنمية في غامبيا خصوصاً مجالات التعاون الزراعي والتعليم واستقبال البعثات التعليمية والاعلام.

والتقى الرئيس الغامبي في هذا الصدد مساء وزراء الزراعة والخارجية والداخلية للبحث في دعم بلاده في المجالات المختلفة. ويوقع وزيرا خارجية البلدين اليوم اتفاقية تعاون تحصل بمقتضاها غامبيا على معونة تتمثل في ايفاد خبراء مصريين في هذه المجالات.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية المصرية عن مصادر مطلعة في العاصمة الغامبية بانجول ان رئيس غامبيا سيطلع الرئيس مبارك على الخطوات الجاري اتخاذها لاعادة العمل بالنظام الديموقراطي تمهيداً لاجراء انتخابات تعددية في تموز (يوليو) 1996 والاستفادة من المصداقية الكبيرة التي يتمتع بها الرئيس مبارك على الساحة الدولية في تحسين صورة نظام الحكم العسكري الحاكم امام المجتمع الدولي.

وقالت ان الرئيس جامع يأمل في اقناع الرئيس مبارك بالتوسط لدى الدول الغربية لاعادة المعونات الاقتصادية لبلاده والتي تم تعليقها في تموز يوليو ١٩٩٤ في أعقاب استيلاء العسكريين على السلطة.

ويضم الوفد المرافق للرئيس جامع ٢٣ مسؤولاً من بينهم وزراء الخارجية والزراعة والصحة والتعليم. وزيارته الأولى لدولة عربية منذ توليه السلطة في ٢٢ تموز من العام الماضي.

اما اللقاء الثلاثي بين مبارك وعرفات وجامع فقد استغرق ٤٥ دقيقة وتناول بحث العلاقات العربية والافريقية وسعي غامبيا لدعم العلاقات مع الدول العربية.

زيارة محمود درويش إلى بلاده... قضية تتفاعل

□ باريس - «الحياة»:

■ تفاعلت قضية السماح للشاعر المسؤول السابق في منظمة التحرير الفلسطينية محمود درويش بزيارة اسرائيل، بعد أن جدد النائب هاشم محاميد رئيس كتلة الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة ووزيرة الثقافة والاتصالات الاسرائيلية شولاميت الوني مطالبة رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين بالسماح بمثل هذه الزيارة.

ووجه محاميد قبل يومين رسالة جديدة الى رابين يطالب فيها بأن يسمح لدرويش بالدخول الى اسرائيل والتوجه الى مدينة الناصرة في الجليل للمشاركة في الذكرى السنوية لرحيل رئيس بلدية الناصرة الشاعر توفيق زياد الذي توفي في تموز (يوليو) ١٩٩٤ في حادث سير على الطريق بين اريحا والقدس.

الوني

ودعت الوني من جهتها رابين الى العمل على ضمان دخول درويش الى اسرائيل. وقالت في تصريح اوردته وسائل الاعلام الاسرائيلية انه «ينبغي الا تخاف ديموقراطية كاسرائيل من الشعراء، خصوصاً ان الامر يتعلق باكبر الشعراء العرب واكثرهم شعبية».

وأوضح درويش لـ «الحياة» ان ما ذكره بعض وسائل الاعلام أخيراً من السماح له بزيارة اسرائيل لم يكن دقيقاً.

وقال ان ما حصل هو أن محاميد كان طلب من رابين السماح له بزيارة اسرائيل للمشاركة في ذكرى رحيل زياد التي تصادف الخامس من تموز (يوليو) المقبل، وانه رداً على هذا الطلب تلقى من مكتب رابين رسالة من سطر واحد تقول «سيسمح لمحمود درويش بزيارة غزة ولا يسمح له بدخول اسرائيل».

وكان النائب الاسرائيلي موردخاي غور اشترط للسماح لدرويش بزيارة اسرائيل ان يوافق مسبقاً على الالتزام باتفاق أوسلو وتأييد عملية السلام.

وعلّق درويش على هذا بالقول «انا لا أقبل التعامل مع أي شرط مسبق، والتفاوض حول شروط زيارتي غير وارد»، مضيفاً انه «يؤيد السلام ولا يعتبر ما يجري سلاماً».

يذكر أن درويش يقيم حالياً في باريس ويحمل جواز سفر أردنياً.

رئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس و وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في مدريد امس (رويتر)

وزيرا الخارجية الموريتاني والاسرائيلي يلتقيان للمرة الأولى في اسبانيا

■ مدريد - ا ف ب - اعلن مصدر في الخارجية الاسبانية ان اسرائيل وموريتانيا عقدتا أمس في مدريد اول لقاء رسمي بينهما بوساطة اسبانية.

فقد اجتمع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الموجود في اسبانيا منذ أول من أمس بنظيره الموريتاني محمد سالم ولد الخال الذي بدأ امس زيارة لمدريد لمدة أكثر من ساعة في قصر فيانا، مقر وزارة الخارجية الاسبانية.

وتم اللقاء في غياب وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا الذي انتقل امس الى لوكسمبورغ للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي.

واعرب الوزيران الاسرائيلي والموريتاني عن دعمهما لعملية السلام في الشرق الأوسط وعن املهما بتشجيع هذا النوع من اللقاءات بين بلديهما في المستقبل.

وقال بيريز للصحافيين «اننا مرتاحون جداً لما حصلنا عليه حتى الآن» ورفض الاجابة على الاسئلة المتعلقة باحتمال اقامة علاقات ديبلوماسية بين البلدين.

واضاف «اننا نعتقد انه آن الاوان لوضع حد للنزاع القائم في الشرق الأوسط ولبناء مجتمع يرتكز الى التعاون والسلام مهما كانت المنطقة ومهما كان الماضي»، معرباً عن «الارتياح للجو الودي» الذي ساد اجتماعه بنظيره الموريتاني، وشاكراً اسبانيا على جهود الوساطة التي قامت بها. وخلص: «قد يكون لموريتانيا مصاعب اقتصادية لكنها احدى الدول التي تبذل اقصى الجهود للتوصل الى تحقيق الديموقراطية ركيزة الاقتصاد المعاصر والسلام السياسي».

من جهته شدد الوزير الموريتاني على ضرورة «تعزيز» عملية السلام في الشرق الأوسط التي قال ان بلاده «دعمتها وستستمر بدعمها في المستقبل». وعلم من مصادر ديبلوماسية اسبانية ان اسبانيا كانت تعمل منذ اسابيع على تنظيم هذا اللقاء الذي يندرج في اطار العلاقات الجديدة التي تربط مدريد باسرائيل وبمعظم الدول العربية.

وكان بيريز اعرب مساء اول من امس في مدريد في ختام لقائه وزير الخارجية الاسباني عن امله بان تواصل اسبانيا مساعيها من اجل السلام في الشرق الأوسط عندما تتسلم في مطلع تموز (يوليو) المقبل الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي.

وقال ان اسبانيا «ستضع من دون شك مساعيها الحميدة وخبرتها الديبلوماسية في خدمة السلام». وكانت مدريد استضافت في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ مؤتمر السلام في الشرق الأوسط الذي اطلق المفاوضات بين العرب واسرائيل.

والتقى بيريز امس رئيس الحكومة الاسبانية فيليبي غونزاليس.

الأردن يفك ارتباطه بالاوقاف في الضفة

■ أريحا - ق ن ا - ذكرت مصادر فلسطينية ان الأردن استجاب لطلب فلسطيني بابلاغ اسرائيل رسمياً بقراره فك الارتباط مع الاوقاف الاسلامية في الضفة الغربية باستثناء مدينة القدس.

وقالت المصادر في تصريحات بثتها اذاعة «صوت فلسطين» امس ان هذه الاستجابة تمت لطلب تقدم به وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث خلال اجتماعه في عمان مع رئيس الوزراء الأردني الشريف زيد بن شاكر الاسبوع الماضي. واضافت ان شعث طلب من الحكومة الأردنية اعتماد قناة رسمية واحدة في التعامل مع الوثائق الفلسطينية.

وكان الأردن يعتمد قبل قيام السلطة الفلسطينية تصريحاً موقعاً من السيد منصور الشوا من غزة يتمكن بواسطته اهالي قطاع غزة من زيارة الأردن.

وقالت المصادر ان الأردن أبدى استعداداً لدعم اقتراح فلسطيني يقضي بافتتاح فرع لبنك الاسكان الأردني في غزة لتأمين القروض اللازمة لتمويل عمليات بناء المساكن.

لندن: السفارة الايرانية تنفي منح طهران اللجوء لقياديين من 'حماس'

□ لندن - «الحياة»:

■ تلقت «الحياة» رسالة من نائب رئيس البعثة الديبلوماسية الايرانية في لندن محمد صفائي هذا نصها: «ان النبأ الذي نشر بعنوان «قياديان من حماس من الأردن الى ايران» في «الحياة» يوم ٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ على صفحتها الاولى يوحي بان اثنين من قياديي حماس اعطيا حق الجوء في ايران. اننا نود ان ننفي ذلك الزعم باعتباره عارياً عن الصحة تماماً.

نكون شاكرين لو امكن اعطاء هذا النفي ما اعطي للنبأ الاصلي من مساحة ومكانة بارزة».

تود «الحياة» ان تلفت النظر الى ان النبأ الذي نشرته استند في ما يتعلق بالوجهة التي سافر اليها قياديا «حماس» الى مصادر «حركة المقاومة الاسلامية» نفسها في العاصمة الأردنية. ولم يشر الخبر من قريب أو بعيد الى ان ايران منحتهما حق اللجوء فيها.

وعندما تلقت «الحياة» مزيداً من التفاصيل عن الوجهة النهائية التي يعتزم كل من قياديي «حماس» المعنيين الذهاب اليها نشرت الصحيفة تلك المعلومات أولاً في عددها الصادر في ٩٥/٦/٥ (ص٥) ثم في عددها الصادر في ٩٥/٦/٦ (ص٤).

صنعاء تنفي وجود مسؤول من 'حماس'

■ صنعاء - رويتر - نفى مصدر امني يمني ان يكون المسؤول السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الذي ابعد من الأردن هذا الشهر موجوداً في اليمن.

وقال المصدر ان السيد موسى أبو مرزوق «لم يدخل الاراضي اليمنية وغير موجود في اليمن».

واضاف «ان الاخبار التي ذكرت ان المسؤول السياسي لمكتب «حماس» في الأردن أبو مرزوق موجود في اليمن عارية من الصحة».

وكان ممثل «حماس» في دمشق السيد محمد مصطفى أبلغ وكالة «رويتر» في ٤ حزيران (يونيو) الجاري ان أبو مرزوق توجه الى اليمن بعد ابعاده من الأردن فيما توجه مسؤول اخر في «حماس» الى السودان. كما كانت مصادر فلسطينية ذكرت أن أبو مرزوق يحمل جواز سفر يمنياً.

الجامعة: ميثاق الشرف لتجاوز تردي العلاقات العربية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد السفير احمد بن حلي رئيس الادارة العربية في الجامعة العربية ان أهم دوافع ميثاق الشرف العربي، الذي دعا إلى وضعه الرئيس حسني مبارك في اذار (مارس) الماضي لتجاوز الاخطاء التي وقعت وأدت إلى تردي العلاقات العربية - العربية واخذ العبر والدروس من هذه الاخطاء».

واشار في تصريح له امس بعد ختام اجتماع اللجنة المكلفة إعداد مشروع الميثاق للطرح على مجلس الجامعة في دورته المقبلة، إلى ان الهدف من هذا الميثاق وضع ضوابط للعمل العربي «تجعل العلاقات العربية - العربية بمنأى عن الاخطاء، خصوصاً ان المنطقة العربية مقبلة على كثير من التحديات وعلى راسها تحديات السلام، كما ان هناك تحديات اخرى تتعلق باعادة النظر في العلاقات الاقليمية والموقف العربي على الساحة الدولية لوضع تصور مشترك ينظم العلاقات العربية».

وعن تنفيذ بنود الميثاق اشار الى ان مهمة اللجنة هي تحديد السبل الممكنة لتنفيذ الميثاق من خلال برامج محددة يتم تنفيذها في مواعيد محددة ووضع الوسائل الكفيلة لتنفيذ هذه البرامج.

واشار الى ان اللجنة ستناقش خطاب الرئيس مبارك بمناسبة الذكرى الخمسين لانشاء الجامعة العربية وما تضمنه من اقتراحات وبصفة خاصة النقاط الثماني التي حددها لتنظيم العلاقات العربية - العربية ووضع ضوابط للعمل العربي المشترك خلال المرحلة المقبلة.

كما ستناقش اللجنة بعض المواثيق التي ابرمت في اطار الجامعة العربية لتكون امام اللجنة عند وضع تصور عربي للعلاقات المستقبلية.

رسامو الكاريكاتور الاسرائيليون نجحوا في التطبيع مع ثلاثة مصريين

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ رأى رسامو الكاريكاتور الاسرائيليون الأربعة الذين انهوا امس زيارة لمصر أنهم احرزوا تقدماً على صعيد التطبيع مع نظرائهم الرسامين المصريين. وغادر الوفد القاهرة يرافقه مدير إدارة مصر في وزارة الخارجية الاسرائيلية إيلا إنيك.

وكان رسامو الكاريكاتور المصريون قاطعوا اجتماعين مع الوفد (نظم الاول الملحق الاعلامي الاسرائيلي في القاهرة يعقوب سيتي وعقد الثاني في مجمع الكاريكاتور) باستثناء ثلاثة إشخاص هم رئيس مجلس ادارة مجلة «كاريكاتور» يحيى زيدان والكاتب علي سالم والرسام احمد طوغان.

وعلى رغم التكتم الاعلامي الاسرائيلي على الاجتماعين بسبب الرغبة في احراز تقدم في التطبيع الثقافي والفني فإن الاجماع لدى الرسامين المصريين الرافضين الاشتراك في هذه اللقاءات أحرج الملحق الاعلامي الاسرائيلي امام الخارجية الاسرائيلية.

وكان الملحق الاعلامي اكد «ان اللقاءات ستحدث على مستوى عال على رغم انف اعداء السلام». لكن الاجتماع الذي عقد السبت اصابه بخيبة امل بسبب ضعف الحضور المصري الامر الذي حاول تبريره بانه بسبب تدخل وسائل الاعلام وكشف اللقاء قبل انعقاده.

واكد لـ «الحياة» الرسامون المصريون الرافضون الاجتماع مع اسرائيليين رفض التطبيع من وجهة النظر الاسرائيلية وان التطبيع لا يمكن ان يخطو خطوات فاعلة من دون سلام عادل وشامل على كل المسارات.



اغتيال «ياماها» الجزائري . . . أبرز مشجعي المنتخب الوطني لكرة القدم

الجزائر تبحث في انشاء لجنة عليا مع الأردن

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ تبحث الجزائر والاردن حالياً في انشاء لجنة عليا مشتركة. وعلمت «الحياة» ان الرسالة التي نقلها صباح أمس الأمين العام لوزارة الخارجية الأردنية السيد شاهر نايف الحديد من الوزير عبدالكريم الكباريتي إلى نظيره محمد الصالح دمبري تناولت آليات عمل اللجنة العليا المشتركة التي اقترح الأردن على الجزائر انشاءها.

وكان السفير الحديد صرح بعد لقائه الوزير دمبري في الجزائر امس بأنه نقل رسالة خطية تحض تطوير العلاقات الأردنية – الجزائرية في الفترة المقبلة. وأوضح ان محادثاته مع الوزير دمبري تطرقت لمسار السلام على الجانب الأردني «بعدما استعدنا أراضينا ومياهنا، وهي خطوة أولى على طريق السلام الشامل في المنطقة». وأكد ان «قطار السلام يسير في خطى ثابتة على المسار الأردني، ولا بد من تضافر الجهود للجلاء عن جميع الأراضي العربية المحتلة».

ولاحظ مراقبون في الجزائر ان اجراء اختبارات آخر السنة في جميع الثانويات في محافظات الوسط والشمال استمرت أمس لليوم الثاني على التوالي من دون تسجيل حوادث تذكر. وعزت مصادر مطلعة الهدوء الذي اجريت فيه الاختبارات إلى الاجراءات الامنية المشددة التي فرضتها السلطات في داخل المعاهد وفي محيطها توخياً من اي حوادث قد تقوم بها الجماعات المسلحة لافشال الاختبارات.

وكان الطلاب في المحافظات الجنوبية أجروا الاختبارات في وقت سابق لأسباب مناخية.

على صعيد آخر، قالت اجهزة الامن الجزائرية انها قتلت ١٤ مسلحاً في مناطق مختلفة خلال اليومين الماضيين. وأوضح بيان للاجهزة الأمنية نشرته وكالة الانباء الرسمية ان عمليات مطاردة المسلحين اتاحت مصادرة كميات من الاسلحة والذخيرة لم تحددها.

الى ذلك (ا ف ب)، اعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان ابرز مشجعي المنتخب الجزائري لكرة القدم حسين الدهيمي (٣٣ عاماً) المعروف بـ «ياماها» قتل بالرصاص الأحد في العاصمة الجزائرية.

وجاء في بيان أجهزة الامن ان الضحية قتل ظهراً في شارع ٨ مايو ١٩٤٥ في حي بلكور الشعبي في العاصمة. ونقل الى المستشفى حيث قضى متأثراً بجروحه.

واضاف البيان ان حسين الدهيمي كان ضحية «اعتداء ارهابي» وهي التسمية التي تطلقها الدولة رسمياً على العمليات التي تقوم بها الجماعات المسلحة.

يذكر ان الدهيمي وجه مألوف عند جميع الجزائريين وكان يحضر جميع المباريات التي يخوضها المنتخب الجزائري. وكان يظهر غالباً وهو يحمل العلم الوطني ويرقص وينفخ في البوق لتشجيع الفريق والهاب حماسة المشجعين.

وقال احد هواة كرة القدم وعلامات التأثر ظاهرة على وجهه: «بدونه لن تكون هناك مباريات». وتساءل: «لماذا قتلوه؟ فهو لم يشتغل قط بالسياسة وهوايته الوحيدة كانت ارتياد الملاعب».

وكان رئيس اتحاد كرة القدم الجزائري رشيد حريق قتل في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي في اعتداء نسب الى جماعة اسلامية. كذلك اغتيل رئيس نادي الدرجة الأولى المسؤول عن الشبيبة الرياضية في برج منايل علي الطحناوي في الخامس من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤.

أسعار الصحف

وأعلنت جمعية ناشري الصحف أمس الاثنين ان أسعار الصحف اليومية الجزائرية سترفع من سبعة الى عشرة دنانير (نحو دولار واحد) اعتباراً من السبت المقبل. وهذه ثاني زيادة على أسعار الصحف منذ مطلع السنة الجارية. وزاد سعر الصحف أكثر من الضعف في غضون ستة أشهر. وأوضحت جمعية ناشري الصحف ان هذه الزيادة فرضتها كلفة الطباعة. وبررت المطابع من جهتها رفع أسعارها بارتفاع أسعار الورق في السوق العالمية.

وبالاضافة الى الزيادات المتتالية على اسعارها، فإن المطابع التابعة للقطاع العام غالباً ما تفتقر الى الكميات الكافية من الورق مما يسبب تخفيضاً في عدد نسخ الصحف المطبوعة أو عدم صدورها بالمرة في بعض الأحيان.

نحناح التقى الجالية في لندن وانتقد «الحل الأمني» في الجزائر

■ لندن – «الحياة» – افادت مصادر في «حركة المجتمع الاسلامي» (حماس) ان وفداً منها برئاسة الشيخ محفوظ نحناح التقى السبت بأفراد من الجالية الجزائرية والعربية في «ايمبريل كولج» في جامعة لندن.

وتحدث الشيخ نحناح في اللقاء عن الأزمة الجزائرية، مؤكداً أنها «أزمة تحويل السلطة، والخروج من النظام الاحادي الاشتراكي إلى النظام التعددي الديموقراطي». واعتبر ان العنف الذي تشهده الجزائر «تعبير عنيف عن شريحة عريضة من الشباب الجزائري الذي عانى الاقصاء والتهميش والإبعاد خلال حكم الحزب الواحد». وأضاف «ان المعالجة الشاملة والسليمة لهذه المشكلة إنما تكون سياسية وقانونية ودينية وأمنية» وانتقد «الحل الأمني» الذي تسلكه السلطة تحت دعوى «محاربة الارهاب».

وتطرق إلى المسؤول السياسي في «حماس» السيد عبدالمجيد مناصرة عن «الاخطاء» التي حدثت في أثناء معالجة القضية الجزائرية ولخصها في البنود الآتية:

– «تبسيط الأزمة الجزائرية باعتبارها حديثة النشأة، وأن سببها الرئيسي هو إلغاء الانتخابات وحظر الحزب الفائز فيها (الجبهة الاسلامية للانقاذ)، دون التعرض لاخطاء وتناقضات الحقبة الماضية».

– محاولة الخروج من الأزمة الجزائرية من خلال «تسوية بين الفرقاء من دون التوصل إلى حلول حقيقية وجذرية للأزمة المعقدة والمتراكمة والمتداخلة».

– «خطر التدويل الذي وقع فيه بعض الأحزاب المعارضة» وكذلك دور السلطة في التدويل من خلال تضخيم الدور الاقليمي أو الأجنبي عموماً على حساب الجانب الموضوعي والداخلي للأزمة».

– «التشويه الذي يستهدف الإسلام وتاريخ الجزائر وثورتها الخالدة على يد التيار الاستئصالي المتغرب، وكذلك من قبل بعض المنتسبين إلى الإسلام».

القذافي منح «وسام الشجاعة» لقائد طائرة الحجاج الليبيين

■ طرابلس – ا ف ب – قلد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الأحد قائد الطائرة الليبية التي اقلت في نيسان (ابريل) الماضي عدداً من الحجاج الليبيين الى المملكة العربية السعودية «وسام الشجاعة» لتحديه الحظر الجوي الدولي المفروض على ليبيا منذ ١٩٩٢. وعرض التلفزيون الليبي صوراً للعقيد القذافي وهو يقلد قائد الطائرة الوسام بعدما قام بطائرته بطلعة جوية فوق منصة الاحتفالات بالذكرى الخامسة والعشرين لجلاء القوات الاميركية عن قاعدة «ويلوس فيلد» في طرابلس.

وقلد القذافي الوسام نفسه لسعد مجبر رئيس بعثة الحجاج الليبيين الذين كانوا على متن الطائرة التي قامت برحلة بين طرابلس وجدة (غرب السعودية) في ٢٠ نيسان (ابريل) الماضي. وسمحت الامم المتحدة لشركة «مصر للطيران» بنقل ستة آلاف حاج ليبي من ليبيا الى جدة بموجب استثناء للحظر الدولي.

وكانت اجهزة الاعلام الليبية اشارت اول من أمس الى ان «الشعب الليبي الذي يتعرض لعدوان اميركي مستمر يملك حق الدفاع عن نفسه وهو قادر على حشد جيش قوامه ١,٥ مليون مقاوم». وكانت ليبيا اعطت واشنطن عام ١٩٥٤ حق امتلاك قاعدة «ويلوس فيلد» في مقابل مبلغ ٤٦ مليون دولار يدفع على ٢٠ سنة. واعلنت طرابلس تحت الضغوط العربية سنة ١٩٦٤ عدم تجديد الاتفاق لكن القاعدة ظلت حتى وصول العقيد القذافي الى السلطة سنة ١٩٦٩ وتم اغلاقها في ١١ حزيران (يونيو) ١٩٧٠.

اليمن: اخلاء عدن من المعسكرات «قرار نهائي»

□ صنعاء – من اقبال علي عبدالله:

■ قال مسؤول في جمعية عدن الخيرية ان الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح اكد عند لقائه وفد الجمعية مساء اول من امس أن قراره اخلاء عدن من المعسكرات استعداداً لتحويلها إلى منطقة حرة «قرار نهائي» ويتابعه شخصياً.

وأضاف المسؤول في الجمعية التي انشئت مطلع العام الجاري وتضم عدداً من رجال الأعمال والشخصيات الاجتماعية في المحافظة، ان الرئيس صالح «وجه الجهات المسؤولة ومنها المحافظ السيد طه احمد غانم بتسليم مباني معتقل الفتح السابق في عدن الذي كان يستخدم لاعتقال السياسيين وتعذيبهم ابان الحكم الشمولي للحزب الاشتراكي، إلى الجمعية لتحويله حديقة وملعباً للأطفال. ووعد بالعمل على حض رجال الاعمال على توفير التمويل اللازم لتنفيذ المشروع».

وكان الرئيس صالح شارك في اول زيارة ميدانية قام بها لعدن بعد دخول القوات الحكومية إليها في تموز (يوليو) العام الماضي في هدم سور المعتقل واعلن تحويله إلى ملعب للأطفال. وذكرت مصادر مسؤولة ان الرئيس اليمني تبرع بمبلغ عشرة ملايين ريال للجمعية إلى جانب مبلغ عشرة آلاف ريال شهرياً من راتبه الشخصي.

إلى ذلك، علمت «الحياة» ان اللجنة العسكرية المكلفة الاشراف الميداني على اخلاء عدن من المعسكرات ستقوم الاسبوع المقبل وبتوجيهات من الرئيس علي صالح بتسليم معسكر «جبل حديد» و«بدر» – المطار العسكري – إلى الهيئة العامة للمناطق الحرة بعد أن اوشكت على اخلائهما من الاسلحة والمعدات العسكرية.

أزمة تونسية – سويسرية بعد رفض استقبال بن علي في برن

□ لندن – من جمال خاشقجي:

■ استغلت المعارضة التونسية حضور الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اجتماعات الدورة ٨٢ لمنظمة العمل الدولية في جنيف فقام انصارها بالتظاهر وتوزيع المنشورات امام مقر الاجتماع الذي حضره الرئيس بن علي في ساحة قصر الامم يوم الخميس الماضي وازرهم في ذلك ممثلون عن الحزب الاشتراكي السويسري، احد احزاب الائتلاف الحاكم. وقالت المعارضة ان الحكومة السويسرية رفضت استقبال الرئيس بن علي في برن.

وتتهم المعارضة وغالبيتها اسلامية تقودها حركة النهضة المحظورة، الحكومة التونسية بانتهاك الحريات العامة واعتقال الوف من المعارضة الاسلامية والتعذيب.

ووجدت المعارضة التونسية فرصتها في خلاف قانوني بين الحكومتين السويسرية والتونسية على قطعة ارض في قرطاج اقامت سويسرا عليها العام ١٩٥٧ منزلاً لسفيرها في تونس بجوار قصر الباي، الحاكم الملكي السابق لتونس. وكان الرئيس السابق الحبيب بورقيبة حوّل عام ١٩٦٠ قصر الباي التاريخي المطل على خليج تونس والمجاور لمنزل السفير السويسري الى قصر رئاسي. وبعد اقالة بورقيبة عام ١٩٨٧ وتسلم الرئيس بن علي مقاليد الحكم طلبت الحكومة التونسية من السويسريين اخلاء المكان لأسباب امنية. وتقول مصادر سويسرية ان السلطات التونسية قامت بشراء جميع الأراضي المجاورة للقصر الرئاسي وحولتها الى مبان حكومية او مقرات للاجهزة الامنية الموكل لها حماية الرئيس.

ورفض السويسريون اخلاء منزلهم الجميل أو بيعه. ولكن السفير وضيوفه تعرضوا الى مضايقات عدة خصوصاً انه يشترك مع القصر الرئاسي في طريق واحد، فقام الأمن التونسي بالزام السفارة السويسرية بتقديم كشف بأسماء ضيوف السفير قبل استقباله لهم بيوم، والمرور على ثلاثة حواجز امنية للتفتيش.

هذه القضية ومسألة حقوق الانسان عكرتا العلاقات السويسرية – التونسية، كما تقول مصادر سويسرية. ويضاف اليها عدم وجود مصالح اقتصادية مهمة بين البلدين.

وبالتالي اكتفى الرئيس بن علي بحضور الاجتماع لمنظمة العمل يوم الخميس الماضي ومغادرة جنيف في اليوم ذاته، فيما كانت المعارضة تمد بساطاً من الاسلاك الشائكة امام مركز لحقوق الانسان في جنيف تعبيراً عن اعتراضها على زيارة الرئيس. وهذا ما نقله التلفزيون السويسري مما سيعقّد من جديد علاقة لم تكن جيدة اساساً بين البلدين.

عبدالغني لـ«الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

ازمتنا اذ كنا نعتمد في الحصول على العملات الصعبة على تحويلات المغتربين. ورغم ظهور النفط في اليمن والمباشرة في استغلاله عام ١٩٩٠ الا ان الدخل الذين وفره أقل من ان يعوض المبالغ الكبيرة التي كانت تاتي من التحويلات. بعد ذلك جاءت فترة التقاسم (تقاسم السلطة بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي). وبالطبع كان لهذه الفترة تاثيرها الكبير اذ ورثت دولة الوحدة اعباء الدولتين السابقتين. وهذا يعني انه بدل الموظف الواحد صار هناك موظفان او ثلاثة او حتى أربعة موظفين. وكان من الطبيعي ان تستوعب الدولة الجديدة كل الالتزامات السابقة. نحن لا نملك الامكانات المتوافرة لدى المانيا لنقدم على الاجراءات التي اقدمت عليها.

● هذا عن الماضي، لكن الشكوى من الحاضر...

– من الصعب ان نتجاهل التراكمات وأن ننتقل الى الممارسة الفعالة بين عشية وضحاها. ان برنامج الاصلاحات ينفذ على مراحل اذ ليس في استطاعتنا ان نتخذ الاجراءات الاقتصادية دفعة واحدة، كأن نقول مثلاً ان كل المشتقات النفطية تباع بأسعار السوق. كذلك لم يكن في استطاعتنا رفع الدعم عن اسعار القمح والدقيق واسعار الكهرباء والمياه دفعة واحدة. بدأنا خطواتنا الاقتصادية التي يرافقها ترشيد الانفاق الحكومي على أساس ان يسير البرنامج الاقتصادي على مراحل وصولاً الى تغطية العجز في الموازنة. ولدى تغطية هذا العجز تستقر الأمور ولا يكون هناك اقتراض وبالتالي يمكن المحافظة على استقرار اسعار العملة الوطنية.

● من الناحية النظرية هذا كلام جيد لكن الناس يشكون ايضاً من ان التجاذبات التي كانت سائدة أيام التحالف مع الحزب الاشتراكي عادت الآن ولكن مع حزب الاصلاح. كان وزير النفط أيام الاشتراكي صالح أبو بكر بن حسينون يعتكف والآن وزير النفط الجديد يعتكف، وهو مسؤول عن أهم قطاع على صعيد تأمين العملات الاجنبية. هذه هي الشكوى الحقيقية من الحكومة علماً بأن هناك اعترافاً بأن ثمة تحسناً في الأوضاع عموماً؟

– أولاً، ان العلاقة بين المؤتمر والاشتراكي كانت مختلفة. الاشتراكي اقدم على عمل كبير بدخوله الوحدة. ولكن بعد الوحدة، بدأت الامور تتخذ مساراً آخر لأن الاشتراكي خرج عن الثوابت التي قامت على أساسها الوحدة. الآن لا يوجد خلاف داخل البلاد أولاً، ثم ان العلاقات طيبة بين حزبي المؤتمر والاصلاح اذ لا خلاف على الثوابت. نحن حزبان مؤتلفان ومن الطبيعي ان يكون لكل منهما رأيه في بعض الأمور مثل أي أخوين. لكننا لسنا مختلفين في شأن الهدف او المسار.

اما بالنسبة الى الأخ وزير النفط فهو ليس معتكفاً لكنه اخذ اجازة طويلة والعمل في وزارة النفط لم يتأثر لأن صلاحيات نائب الوزير هي صلاحيات الوزير عندما يغيب الأخير. هذا هو النظام المعمول به عندنا. فالعملية ماشية في مجال النفط وفي الوزارة يقوم نائب الوزير مقام الوزير. على سبيل المثال مشروع الغاز الذي سينفذ هو مشروع كبير. العملية ماشية بشكل طبيعي وان شاء الله يعود وزير النفط الى ممارسة عمله.

● متى تتوقع ذلك؟

– خلال أيام أو اسابيع... لن يغيب كثيراً...

● ماذا عن مؤتمر المؤتمر الشعبي العام هل حدد موعده؟

– في الحقيقة هو محدد اما في نهاية الشهر او مطلع الشهر المقبل كنا حددنا مواعيد كثيرة لكننا لم نلتزمها بسبب عدم اكتمال وثائق المؤتمر وأخيراً قررنا انه عندما نجد الوثائق مكتملة نحدد موعد المؤتمر.

الكويت: الاعداد لاجتماع حدودي

تتمة الصفحة الاولى

واشار الى ان الزيارة التمهيدية ستتم لموقع حدودي في المنطقة المنزوعة السلاح بين الكويت والعراق، وان دور الصليب الاحمر هو «تسهيل انجاز هذه الزيارة والتحضير للاجتماع الاهم المقرر لاحقاً».

وتوقع لوثارد ان يشهد اجتماع اللجنة الفنية نقاشاً معمقاً في ملفات الاسرى التي قدمتها الكويت، مشيراً الى ان العراق قدم ردوداً حول بعض الملفات وانه وعد بالتعاون مع الصليب الاحمر الدولي لاعطاء ايضاحات حول مصير المفقودين. واكد ان الصليب الأحمر يشارك في الاجتماع من زاوية اهتماماته الانسانية وانه لا يتبنى آراء محددة حول الخلاف بين وجهتي النظر الكويتية والعراقية، وانه سيبحث مع الأطراف المعنية في النتائج الاولية للتحقيق في بعض الحالات. وقال لوثارد: «ان لعقد الاجتماع في المنطقة الحدودية مغزى مهماً لأنه من المفيد ان تبقى الجهود في هذه القضية في المنطقة». واضاف: «حاول الصليب الأحمر منذ نهاية الحرب التوسط بين العراق ودول التحالف الدولي في المسائل الانسانية التي تشمل المفقودين واسرى الحرب وبقايا الاموات. وانتقلت جهوده من الرياض الى جنيف والآن تعود الى المنطقة».

من جهة اخرى، يتوجه رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين الشيخ سالم الصباح على رأس وفد الى ستراسبورغ (فرنسا) اليوم، وذلك للاجتماع مع المسؤولين في البرلمان الاوروبي بهدف كسب التأييد لقضية الأسرى والمرتهنين الكويتيين ورعايا الدول الاخرى في السجون العراقية وزيادة الضغط على النظام العراقي للافراج عنهم.

وأبلغ مصدر مسؤول في اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين وكالة الانباء الكويتية، أمس، ان هذه الزيارة تأتي في نطاق الجهود التي تبذلها الكويت دولياً بهدف ابراز قضية الاسرى وشرحها.

وقال المصدر ان الشيخ سالم سيطلع المسؤولين في البرلمان الأوروبي على آخر مستجدات قضية الأسرى، كذلك سيعمل على تنسيق المواقف المشتركة حيال القضايا المهمة وفي طليعتها قضية تنفيذ النظام العراقي مختلف القرارات الدولية ذات الصلة بحرب تحرير الكويت. وسيعقد الشيخ سالم مؤتمراً صحافياً تحت رعاية تجمع القوى الاوروبية، كما يلقي محاضرة في كلية العلوم الانسانية في جامعة ستراسبورغ تتركز حول قضية الأسرى.

وفد أميركي زار شمال العراق

تتمة الصفحة الاولى

كشف اسمها مستبعداً لقاء قريباً بين طالباني وبارزاني. وشدد على أن الحزب الديموقراطي الذي أعلن «مشروع سلام» السبت الماضي «ما زال على موقفه. فحين ينسحب الاتحاد من أربيل يصبح اللقاء وارداً، وهناك الخيار الثاني أي ترك عدد متساو من المقرات للحزبين. ان عدوان الاتحاد مستمر على حقوق شعبنا والبرلمان لا يستطيع ان يجتمع والعاصمة محتلة». واكد ان الحديث عن اقتسام الحزبين عائدات الجمارك «مرفوض ومشروع الديموقراطي يؤكد ان على الحكومة ممارسة كل صلاحياتها بما في ذلك جمع الواردات، ما يعكس استعدادنا لازالة اي عائق يحول دون مصالحة أو سلام عادل ودائم».

على صعيد آخر، جمدت الحركة الإسلامية عضويتها في «المؤتمر الوطني العراقي» ودعت إلى تشكيل «قيادة جديدة» للمعارضة. وقال الناطق باسم الحركة السيد احسان عبدالعزيز لـ «الحياة»: «نحن مستعدون للتعاون مع كل اطراف المعارضة بما فيها الحزب الشيوعي والآشوريون». وعزا قرار الحركة إلى «افتقاد المؤتمر طابع المؤسسات. فقراره في يد أفراد وهو اثبت عدم كفاءته». وأشار إلى «مبالغات أدت إلى اضعاف معنويات الجماهير في الداخل، منها «تضخيم المواجهات مع الجيش العراقي قبل نحو ثلاثة أشهر». وتابع ان الحركة الإسلامية «لا تعرف شيئاً عن مصدر تمويل المؤتمر وكيف يغطي نفقات نشاطاته. الجلبي رفض أن يعطي أي توضيح وهذا ليس اسلوباً ديموقراطياً علماً ان الجانب الأميركي اكد لنا تقديم واشنطن مساعدات للمؤتمر».

وأوضح الناطق انه زار العاصمة الاميركية في آذار (مارس) الماضي يرافقه الدكتور أزاد غرمياني عضو مجلس الشورى في الحركة، والتقيا المسؤولة عن ملف العراق في وزارة الخارجية انجيلا ديكي وعضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ جورج بيكرت وعضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب مايكل فانوزون. واضاف احسان عبدالعزيز: «ناقشنا عدم ارتياحنا إلى طريقة عمل المؤتمر وأيد الجانب الاميركي وجهة نظرنا» وسئل عن مصدر تمويل الحركة الإسلامية فأجاب: «محسنون في دول كثيرة». ونفى ان تكون إيران تقدم أموالاً للحركة وقال إنها «تقدم مساعدات طبية وغذائية ضئيلة احياناً».

وأصدر نائب المرشد العام للحركة عضو المجلس التنفيذي للمؤتمر السيد علي الشيخ عبدالعزيز محمد بياناً اعلن فيه تجميد عضوية الحركة «نظراً إلى ما آل إليه وضع المؤتمر من تشتت وتفرق بين الأطراف المؤسسة وانسحاب كثيرين من الاعضاء وبالتالي فشل قيادة المؤتمر في اداء واجبها الوطني أو تحقيق أي هدف من أهداف الشعب العراقي». وأشار البيان إلى أن الحركة كانت وجهت مذكرات إلى الجلبي «بهدف النصح والاصلاح ولكن من دون جدوى، وتبين عدم كفاءة قيادة المؤتمر». ودعا إلى «تشكيل قيادة جديدة» للمعارضة تضم «كل الأطراف والشخصيات المعنية المعارضة للنظام» من أجل «انقاذ الشعب من الحال المأسوية»، وانتقد «الجلسات المترفة في فنادق العواصم الأجنبية» مطالباً المعارضين بالعودة إلى كردستان العراق. وحض على التعاون مع الجيش لتغيير النظام.

وكان السيد محمد بحر العلوم جمد عضويته في المجلس الرئاسي الثلاثي المنبثق عن المؤتمر، وذلك نهاية نيسان (ابريل) الماضي. وجمد السيد هاني الفكيكي نائب رئيس المجلس التنفيذي عضويته في المجلس في ١٠ كانون الأول (ديسمبر) الماضي «احتجاجاً على الممارسات غير الديموقراطية داخل المؤتمر وعدم احترام المؤسسة» واصر على الدعوة إلى اجتماع للجمعية العمومية.

الأردن: مجلس النواب يبدأ مناقشة

تتمة الصفحة الاولى

خلال رفض بعض هذه القوانين وادخال تعديلات جذرية على بعضها الآخر في سياق محاربة التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل.

ومن المقرر ان يحيل المجلس مشروع قانون الغاء المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل الى اللجنة القانونية التابعة للمجلس، لمناقشته وإصدار توصيات ليناقشها المجلس في شكل موسع ويصوت عليها.

وتعلق الحكومة أهمية بالغة على اقرار القوانين الاقتصادية، خصوصاً ما يتعلق منها بالاصلاحات الادارية وتشجيع الاستثمار بهدف انجاح مؤتمر القمة الاقتصادية الذي سيعقد في عمان في اواخر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وبينما تقول الحكومة ومؤيدوها في البرلمان ان انهاء المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل اصبح استحقاقاً دستورياً من استحقاقات معاهدة السلام، ترى المعارضة ان رفضها المعاهدة يستوجب رفض كل استحقاقاتها. وتجمع الأوساط البرلمانية على ان المعارضة الاسلامية واليسارية لن تتمكن من تعطيل اقرار قوانين الغاء المقاطعة والاستثمار بسبب تأييد غالبية اعضاء المجلس معاهدة السلام من جهة، والضغوط المرتبطة بضرورة اقرار القوانين الاقتصادية لفتح الباب امام المستثمرين من داخل البلاد وخارجها.

الا ان المصادر تشير الى ان رفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل «لن يؤدي بالضرورة الى السماح للاسرائيليين بامتلاك أراض وعقارات في الأردن من دون ضوابط تضمن تحكم الأردنيين فيها».

ويصر عدد كبير من النواب على ان السماح لاسرائيليين بالاستثمار في الأردن يجب ان يوازيه قبول اسرائيلي بفكرة السماح للاردنيين في المقابل، بالاستثمار وشراء الأراضي في اسرائيل والضفة الغربية المحتلة.

مقديشو: خليفة عيديد

تتمة الصفحة الاولى

الامم المتحدة من الصومال مطلع آذار (مارس) الماضي. ثم اقال عيديد مسؤول الشؤون الخارجية في «التحالف» السيد عبدي حسن عوالي بعدما انتقده ووصفه بانه «ديكتاتور».

واعتبر مراقبون صوماليون ان اعتماد «عاتو» وانصاره الشريعة جاء تحت ضغط الجماعات الاسلامية التي كانت هددت الشهر الماضي بشن حرب ضد جميع الفصائل الصومالية إذا لم تجد حلاً للمأزق السياسي في البلاد، واذا لم تعتمد الشريعة في هذا الحل.

يذكر ان الشطر الشمالي من مقديشو الذي يسيطر عليه «التحالف لانقاذ الصومال» بزعامة السيد علي مهدي محمد، يطبق الشريعة منذ آب (اغسطس) الماضي. (راجع صفحة ٧)

واكدت مصادر في المؤتمر ان ثلاثة نواب للرئيس سينتخبون وأن سلطات الرئيس الجديد عاتو ستكون محدودة وفقاً لدستور «التحالف الوطني الصومالي» الجديد.

وكان الجنرال عيديد انتخب لرئاسة «المؤتمر الصومالي الموحد» في الخامس من تموز (يوليو) ١٩٩١ لمدة سنتين، لكن التنظيم الذي كانت تسيطر عليه عشائر قبيلة هوية انقسم إلى فئات بعد اندلاع قتال بين عشائر هذه القبيلة في ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ وبعدئذ انقسم ذلك التنظيم إلى معسكرين احدهما يؤيد عيديد والآخر يؤيد علي مهدي محمد.

بلليترو الى لبنان

تتمة الصفحة الاولى

السفارة.

اما مصادر الخارجية اللبنانية فنفت علمها بالزيارة مؤكدة انها لم تتلق شيئاً رسمياً حتى بعد ظهر امس. كما انها لم تبلغ بأي مواعيد مع المسؤولين اللبنانيين.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان بلليترو يزور لبنان «لاشعار المسؤولين فيه انه غير منسي»، بعدما كان كريستوفر زار المنطقة وأجرى محادثات فيها حول مفاوضات السلام ولم يزر لبنان.

أضافت المصادر: «لا شك ان بلليترو سيطلع المسؤولين اللبنانيين على أجواء محادثات كريستوفر. كما ان زيارته تتناول العلاقات الثنائية خصوصاً انه من المعنيين بها، اكثر من اهتمامه بمفاوضات السلام التي هي من اختصاص دنيس روس في الخارجية الاميركية».

وذكرت المصادر ان «التركيز على العلاقات الثنائية في محادثات بلليترو في بيروت هو ما أوجب تحديد مواعيد له مع عدد كبير من المسؤولين والسياسيين اللبنانيين».

وفي واشنطن قال مسؤول في الادارة الاميركية أمس ان بلليترو تخلف عن العودة الى واشنطن مع الوزير كريستوفر ليجري هذا الأسبوع محادثات تتعلق بالعلاقات الثنائية في القاهرة وبيروت.

واضاف المسؤول ان بلليترو اجرى محادثات مع المسؤولين المصريين وانه سيتوجه قريباً الى بيروت لاطلاع المسؤولين اللبنانيين على نتائج جولة الوزير كريستوفر الأخيرة في المنطقة. ولم تستبعد الأوساط المطلعة ان تتطرق المحادثات اللبنانية – الاميركية الى البحث في موضوع استئناف المفاوضات على المسار اللبناني – الاسرائيلي والى قضية استمرار فرض الحظر على سفر الاميركيين الى لبنان وذلك في اطار الحوار الأمني القائم بين الحكومتين اللبنانية والاميركية.

تايلند تعيد دفعة جديدة

تتمة الصفحة الاولى

منذ ذلك الحين من ٢٥٠ ألف عامل الى نحو عشرين الفاً حالياً. كما أدت القضية الى اعتقالات واستقالات في صفوف الشرطة التايلندية التي تورطت عناصر مهمة منها في محاولة اخفاء المجوهرات وتسهيل بيعها في الاسواق مقابل عمولات كبيرة تلقتها. وتفاعلت القضية أيضاً الى حد اقالة مدير الامن العام السابق تنهيو هوم هول قبل عام.

وغادر الوفد التايلندي الذي يرافقه وفد أعلامي كبير الرياض مساء امس متوجهاً الى جدة في اطار زيارته الحالية للسعودية التي يختتمها مساء غد الاربعاء عائداً الى بلاده.

وايزمن يؤكد نية الانسحاب

تتمة الصفحة الاولى

لتحضير الرأي العام لمسائل قد تحصل في المستقبل. ولم تستبعد هذه المصادر ان تتم الزيارة قبل نهاية الصيف او في مطلع الخريف.

والجدير بالذكر ان الرئيس كلينتون زار الشرق الأوسط في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وابدى المسؤولون في الادارة امس ارتياحهم الشديد لنتائج جولة كريستوفر الأخيرة على المنطقة. وابدى هؤلاء تفاؤلهم لامكان تحقيق التقدم على المسار السوري – الاسرائيلي، خصوصاً ان الادارة باتت اكثر استعداداً لـ «ممارسة الضغوط» و«وسائل الاقناع» على الجانبين للتوصل الى اتفاق. ويعلق هؤلاء المسؤولون اهمية كبيرة على المحادثات المقبلة بين رئيسي الاركان سورية واسرائيل والتي تبدأ في ٢٧ حزيران (يونيو) الجاري.

وتقول الاوساط المطلعة ان قبول سورية اجراء المحادثات العسكرية على ارفع المستويات يعني ان دمشق تلقت تأكيدات، عبر الجانب الاميركي، ان اسرائيل جادة في التفاوض. واضافت ان الاختبار الحقيقي لمدى الجدية الاسرائيلية لن يظهر الا على طاولة التفاوض والتي ستضم الى رئيسي الاركان السوري اللواء حكمت الشهابي والاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك. منسق الجهود الاميركية السفير دنيس روس ومساعد رئيس هيئة الاركان الاميركي الجنرال دانيال كريستمان.

وايزمن

وفي كريات شمونة (اسرائيل) اكد وايزمن ان الحكومة الاسرائيلية تنوي الانسحاب من الجولان حتى الحدود الدولية وقال وايزمن (ا ف ب) في جولة قام بها في شمال اسرائيل وجنوب لبنان ان «الحكومة تنوي الانسحاب حتى الحدود الدولية» بين اسرائيل وسورية. والمقصود بهذه الحدود تلك التي رسمت بين سورية وفلسطين في ظل الانتداب البريطاني بعد الحرب العالمية الثانية.

وهذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها مسؤول اسرائيلي على هذا المستوى وبهذا الوضوح عن امكانية الانسحاب عن كامل هضبة الجولان تقريباً.

ومعلوم ان دمشق تتمسك بمطلب الانسحاب الاسرائيلي حتى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ التي تشمل مناطق بانياس والحمة وطبريا، وليس الى الحدود الدولية.

وبث اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم جيش لبنان الجنوبي التابع لاسرائيل ان وايزمن قام بزيارة لمنطقة الشريط الحدودي التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان والتقى قائد جيش لبنان الجنوبي اللواء المتقاعد انطوان لحد.

واضافت الاذاعة ان اللواء لحد اعرب عن أمله خلال اللقاء الذي عقد في مكان لم تحدده عن امله بان يقوم الرئيس الاسرائيلي بزيارة بيروت في المرة المقبلة.

من جهته تساءل وايزمن ما اذا كان عليه ان «يسلك طريق دمشق للتوجه الى بيروت». وقال انه منذ ٥٦ عاماً، زار دمشق ومر حينها في العاصمة اللبنانية قبل ان يزور العاصمة السورية.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان وايزمن اكد لشخصيات شيعية ومسيحية في منطقة الشريط الحدودي ان «السلام مع سورية والدولة اللبنانية لن يجري على حسابهم» وان اسرائيل «لن تتخلى ابداً عن مصالح الذين كانوا اصدقاءها في الأوقات الصعبة».

الكنيست

شهد البرلمان الاسرائيلي حالة من الغليان أمس الاثنين على اثر القرار الذي اتخذه ثلاثة من نواب حزب العمل الاسرائيلي بان يقدموا غداً الاربعاء مشروع قانون يهدف الى الحيلولة دون أي انسحاب من هضبة الجولان السورية.

واعلنت المعارضة اليمينية التي يقودها تجمع «ليكود» الرافض لاعادة اي اراض محتلة انها ستصوت لمصلحة مشروع القانون، ما قد يؤدي الى سقوط حكومة رابين.

وبحسب مصدر برلماني، سيقدم النواب افغيدور كحلاني (ضابط متقاعد) وياكوف شيفي وعمانوئيل ريسمان مشروع قانون يطلب الحصول على غالبية سبعين نائباً من اصل ١٢٠ في الكنيست قبل القيام «بادنى انسحاب» من الجولان والحصول على غالبية ٦٥ في المئة من أصوات الناخبين في حال اجراء استفتاء حول هذه المسألة.

ولم تؤثر التهديدات التي اطلقها رئيس حزب العمل ورئيس الوزراء الاسبوع الماضي على النواب الثلاثة. وكان رابين أعلن: «اذا لم يكن كحلاني مسروراً (...) فالباب مفتوح» امام انسحابه من الحزب بعدما وصفه بانه «جبان». واضاف رابين «اذا مر هذا القانون فإنه سيعني انتهاء عملية السلام مع سورية».

واذا تم التصويت لمصلحة مشروع القانون اثناء مناقشة برلمانية فانه ينبغي ان يصدق عليه في خلال ثلاث قراءات قبل ان يكتسب صفة القانون.

وسارع نواب حزب العمل الى تهدئة الخواطر وانهاء هذا «التمرد» داعين النواب الثلاثة للعودة الى «رشدهم». الا ان هؤلاء يدافعون عن موقفهم بالاستناد الى البرنامج السياسي الذي وضعه حزب العمل في ١٩٩١ والذي يدعو الى «تسوية جغرافية» في الجولان، وليس الى انسحاب كامل من المرتفعات السورية.

ومن جهتهم أعلن مسؤولو المستوطنين في الجولان التعبئة العامة لهذه المعركة البرلمانية. وصرح رئيس المجلس الاقليمي ياهودا وولمان لوكالة «فرانس برس»: «اننا على قناعة بأن هذه المناقشة ستظهر الدعم الذي نحظى به لدى الرأي العام وسترغم رابين على العودة الى الوراء». وكان المجلس الذي يضم ٣٤ مستوطنة في الجولان والذي اجتمع مساء اول من أمس دعا الحكومة الى ان تجري «فوراً» استفتاء حول الجولان من اجل وقف استئناف المفاوضات مع سورية.

ويبقى اللغز في موقف نواب الحزب الديني المتطرف «شاس» الذي له خمسة مقاعد في الكنيست. ومن المقرر ان يقوم رابين فور عودته من باريس اليوم بتقديم حججه الى الزعيم الروحي لهذه الحركة الحاخام اوفيديا يوسف من اجل اقناعه بأن يقدم له دعمه.

وبحسب نائب عمالي، طلب عدم ذكر اسمه كانت هذه الحركة الدينية ستمتنع عن التصويت. وكان الحاخام يوسف اعلن مرات عدة ان «الحياة البشرية اكثر قدسية من احتلال الأراضي».

وليس هذا كل ما يواجهه رابين. فقد تبرز حركة جديدة الى يمين حزب العمل هي حركة «الطريق الثالث». وتضم مجموعة من جنرالات الاحتياط مثل رئيس الاركان السابق دان شمرون والرئيسين السابقين لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) زفي زامير واسحق روفي وكذلك مجموعة من «صقور» حزب العمل. واعلنت هذه الحركة التي ينتظر ان تشارك في انتخابات ١٩٩٦ انها ستكافح بقوة اي نية للانسحاب من الجولان وتعريض «أمن شمال اسرائيل كله» للخطر.

تفاؤل حذر

وفي دمشق اكدت مصادر رسمية سورية وديبلوماسية غربية ان سورية تحضر في جو من التفاؤل الحذر للمحادثات العسكرية التي ستجريها مع اسرائيل في واشنطن في ٢٧ حزيران (يونيو) الجاري.

وقال الناطق باسم الرئاسة السورية السيد جبران كورية لوكالة «فرانس برس»، ان «دمشق ذاهبة بكل جدية الى هذه المفاوضات». واضاف «انه لو كان السلام يتوقف على سورية لوحدها لتم التوصل الى اتفاق في شأنه منذ زمن بعيد» في اشارة الى التعنت الاسرائيلي، داعياً الى «عدم المبالغة او التقليل من اهمية ما تم التوصل اليه».

لكن سورية تنظر الى الاجتماع المقرر بين رئيسي الاركان السوري للواء حكمت الشهابي والاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك بشيء من الحذر. ذلك ان اللقاء الاول الذي عقد على المستوى نفسه في كانون الأول (ديسمبر) الماضي انتهى الى الفشل.

واكدت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم انه سيتم تحديد عدد من المسائل خلال اجتماعات رئيسي الاركان. وقالت «انه بنتيجة لقاء الخبراء العسكريين يتحدد الكثير من الامور (...) فاما ان تتعزز الخطوة التي تمت بخطوات جديدة واما ان تعود الامور الى نقطة الصفر».

وقال أحد الديبلوماسيين الغربيين في العاصمة السورية «انه يجب فك العقدة الاولى (...) انه اختبار ثقة (...) فاذا تم هذا الاجتماع بصورة ايجابية واذا حلت الثقة بعد هذه المرحلة الاولى يمكن للطرفين مناقشة المسائل الاخرى: مدى الانسحاب ومراحله وتطبيع العلاقات بين البلدين».

واكد مصدر رسمي سوري، طلب عدم ذكر اسمه، ان المحادثات على مستوى رئيسي الاركان ومن ثم على مستوى الخبراء العسكريين الاقل رتبة «ستظهر الى اي مدى يمكن التقدم في مجال التدابير الامنية» التي سترافق انسحاباً اسرائيلياً محتملاً من الجولان. وقال «ان لقاءات سياسية ستجري بعدها على مستوى سفيري البلدين لدى واشنطن في حضور مسؤولين اميركيين».

واضاف المصدر ان سورية «تعتقد على الولايات المتحدة لاقناع الاسرائيليين باحترام القرارات الدولية والانسحاب من هضبة الجولان: «اننا ننتظر من الاميركيين ان يلعبوا الدور الذي التزموه في سبيل سلام شامل وعادل في المنطقة» معيداً الى الاذهان ان توصل سورية واسرائيل في اواخر ايار (مايو) الماضي الى نقاط تفاهم مشتركة حول الترتيبات الامنية كان بمبادرة اميركية. لكنه اضاف «ان الترتيبات الامنية ليست سوى فصل من عملية السلام التي تتضمن فصولا عدة اخرى». ووصف الناطق باسم الخارجية نيقولاس بيرنز زيارة كريستوفر للمنطقة بانها كانت «ناجحة جداً» وقال انه يعود الى واشنطن «ولديه شعور بالتفاؤل بالنسبة الى الاحداث في المنطقة، ورغبة في تجديد التصميم على تحقيق تقدم خصوصاً ان هناك فرصة سلام عام ١٩٩٥». واضاف نأمل بان تؤدي الاجتماعات المقبلة على المسار السوري – الاسرائيلي الى نتائج ايجابية.

اشتباكات عنيفة في عين الحلوة

تتمة الصفحة الاولى

مدحت، والأخير احد ابرز مؤيدي عرفات، على اطلاق النار على اثنين من محازبي الجناح المنشق وهما نصر حسين النصر وسمير التونسي من مرافقي سعيد علاء الدين الملقب بالعاسوس، ويتولى حالياً قائد وحدة علي ابو طوق ما ادى الى مقتل الأول واصابة الثاني بجروح خطيرة استدعت نقله الى مستشفى الهمشري في المخيم.

وقد أصر المقدح والشايب على تسليم مطلقي النار وانذرا مؤيدي عرفات، ولم تفلح الاتصالات في تهدئة الموقف واقناع الطرف الآخر بتسليم الفاعلين للجنة محايدة يوكل اليها التحقيق لمعرفة الظروف المحيطة باطلاق النار.

وذكرت مصادر فلسطينية ان لا علاقة لاطلاق النار الذي ادى الى مقتل حسين النصر واصابة رفيقه سمير التونسي بجروح بليغة، بالابتهاج الذي اقيم في المخيم بمناسبة الافراج عن الفلسطينيين عماد احمد ميالي واسعد القط اللذين كانا معتقلين من قبل جيش لبنان الجنوبي في سجن الخيام.

واكدت المصادر الفلسطينية ان اطلاق النار ابتهاجاً بعودتهما الى المخيم لم يؤد الى حصول اي اشكال على خلاف ما اشيع ظهر أمس.

ولفتت المصادر الى أن الاشتباكات اندلعت على نطاق واسع اثر قيام أنصار المقدح والشايب بشن هجوم على منطقة البراكسات حيث يتواجد انصار عرفات بقيادة ابو سالم قائد الكفاح المسلح الفلسطيني وعامر علاء الدين ومحمود عبدالحميد عيسى وأبو وائل منتصر، ما دفع المتواجدين في المنطقة المذكورة الى التصدي للمهاجمين. وادى الهجوم الى مقتل جمال المقدح وهو احد اقرباء منير المقدح وسقوط ٤ جرحى، في مقابل عدم معرفة حجم الاصابات بين صفوف الذين صدوا الهجوم.

وفي أعقاب الهجوم انكفأ كل فريق الى مواقعه واخذا يتبادلان القذائف الصاروخية ما أحدث حالاً من الذعر بداخل المخيم خصوصاً ان اصوات الانفجارات كانت تسمع في جميع أرجاء صيدا والمنطقة المجاورة.

من جهة ثانية ابدى مرجع فلسطيني محايد تخوفه من أن تستمر الاشتباكات ورجح بان تسير نحو الحسم خصوصاً وأن العقيد سلطان ابو العينين أحد مسؤولي «فتح» في مخيم الرشيدية قرب صور اعطى أوامره بعدم التسليم وبمقاومة المنشقين. واكد القيادي المحايد لـ «الحياة» ان عودة الاشتباكات الى المخيم تطرح موضوع السلاح الفلسطيني الذي بات يشكل عبئاً على المقيمين ويهدد أمنهم وبالتالي لم يعد مسموحاً ترك الوضع المتوتر على حاله بل اصبح مطلوباً التوصل الى حل جذري.

واشار الى وجود قناعة بين الفلسطينيين داخل عين الحلوة بأن السلاح الفلسطيني لم يعد يخدم القضية الفلسطينية، بل أصبح يستخدم من اجل فض النزاعات الداخلية والخلافات الفلسطينية في الخارج التي تنعكس سلباً على حال الهدوء.

افرجت القوات الاسرائيلية امس عن خمسة معتقلين من سجن الخيام في جنوب لبنان هم ثلاثة لبنانيين وفلسطينيان.

واللبنانيون الثلاثة هم كامل عبدو الخطيب من كفرشوبا وسامي حسن شحرور من الخيام وحسن خليل فواز من كفركلا. وبقي الثلاثة داخل الشريط الحدودي المحتل، فيما نقل الصليب الاحمر الدولي عبر معبر كفرتبنيت الى مخيم عين الحلوة الفلسطينيين اسعد محمد ابراهيم القط وعماد احمد حسن ميالي اللذين اعتقلا قبل ثلاث سنوات ونصف السنة على معبر باتر – جزين، مع اثنين آخرين اثناء قيامهم جميعاً برحلة صيد في المنطقة ثم اطلقت الاخيرين عشية عيد الاضحى قبل نحو شهرين.

وقال المحرران الفلسطينيان انهما فوجئا بالافراج عنهما خصوصاً ان اهاليهما كانوا سيقابلونهما في معتقل الخيام اليوم الثلثاء في اطار الزيارات التي تنظمها اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وناشد المحرران «المؤسسات الانسانية والدولية الاهتمام بأوضاع المعتقلين في سجن الخيام لانهم يعانون من اوضاع صعبة للغاية».

نقابتهم أرسلت مذكرة الى الرئيس المصري

مبارك يرفض "ضغوط" الصحافيين ويؤكد حرصه على حرية الصحافة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اعلن الرئيس حسني مبارك رفضه «الضغوط» التي يمارسها صحافيون مصريون على الحكومة لإلغاء تعديلات جديدة أدخلت اخيراً على قانون العقوبات تتعلق بالصحافيين.

جاء ذلك في تصريح ادلى به الرئيس المصري امس الى صحيفة «مايو» الناطقة باسم الحزب الوطني الحاكم، وهو أول رد فعل على القرارات التي اصدرتها الجمعية العمومية للصحافيين السبت الماضي التي تضمنت اعلان الاضراب عن العمل يوم ٢٤ الجاري اذا لم يلغ القانون الرقم ٩٣ الذي اقره مجلس الشعب الشهر الماضي.

وقال مبارك ان «الضغوط امر مرفوض»، مشيراً الى انه لن يقبل «ان يحاول البعض دفعنا إلى اتخاذ اجراءات او اساليب للنيل من حرية الرأي والتعبير».

وتعهد مبارك «بالا يُقصف قلم ولن تصادر صحيفة ولن يُمنع كاتب من ابداء رأيه او توجيه نقد لأي جهة حكومية أو غير حكومية بشرط البعد عن التجريح والتشهير وتناول الاعراض والذم على غير اساس». وقال: «ساظل على هذا المبدأ حرصاً على أن تظل القيم والمبادئ التي نعتز بها كمصريين هي السائدة وحرصاً على حرية الصحافة نفسها».

وكان مجلس الشعب (البرلمان) المصري أقرّ في ٢٧ ايار (مايو) الماضي القانون الجديد الذي تضمن تشديد العقوبات على جرائم النشر والغاء مادة كانت تمنع حبس الصحافيين احتياطياً ما تسبب في اعتراضات شديدة من جانب الصحافيين الذين نظموا اعتصاماً الاسبوع الماضي داخل مقر نقابتهم ثم عقدوا جمعية عمومية غير عادية السبت اعتمدت قرار اعلان الاضراب اذا لم تلغ الحكومة القانون قبل يوم ٢٤ الجاري.

حرية الصحافة

واكد مبارك حرصه على حرية الصحافة وقال «انا مع حرية الصحافة الى اقصى مدى». لكنه اضاف «الضغوط امر مرفوض لانني لا اقبل ان يحاول البعض دفعنا الى اجراءات او اساليب للنيل من هذه الحرية ولذلك اقول لهؤلاء: لا لن تجرونا ابداً الى مثل ذلك وسنبقى دائماً مع حرية الكلمة وانا احرص دائماً على الضمانات التي تدعم الحرية» (...) لو كنا ضد حرية الصحافة او كانت النيات سيئة لاتخذنا اجراءات إزاء ما يجري حالياً لكن لاننا حريصون على الصحافة ونقدر رسالتها السامية والدور الايجابي البناء للصحافيين الشرفاء فإننا نتجاوز عن هذه التصرفات». وانتقد «الذين يتباكون الآن على رغم ان تشديد العقوبات لا ينصب إلا على المتجاوزين والذين يسيئون للناس من دون دليل أو سند»، وتساءل: «اين كانوا في فترات سابقة؟ اين كانوا عندما كانت الصحف لا تستطيع ان توجه كلمة نقد واحدة لمسؤول حتى ولو كان نقداً بناء هدفه الصالح العام؟ لماذا يتباكون الآن ونحن لم نمس حرية الصحافة ولن نمسها». وقال: «انني كنت وما زلت وساظل مع النقد البناء مهما حدث ولن يضار صحافي في نقد ايجابي بناء مهما كان لاذعاً لأن حرية الصحافة مبدأ التزمناه ولن نحيد او نتراجع عنه».

ورأى ان كل ما في الأمر «اننا ضد التجريح والتشهير ومحاولات الإثارة والتهييج على غير اساس ومن دون سند او دليل». واضاف: «لو كان المجلس الاعلى للصحافة اتخذ اجراءات محددة من قبل او كانت نقابة الصحافيين طبقت ميثاق الشرف الصحافي ضد المتجاوزين لما فكرت الحكومة في اصدار التعديلات التي جاءت لمواجهة هؤلاء المتجاوزين دون غيرهم».

واختتم تصريحه قائلاً: «مرة اخرى ارجو قراءة الضوابط التي تنص عليها قوانين فرنسا وألمانيا وبريطانيا حتى نتبين ان العقوبات التي جاءت بها التعديلات الجديدة اخف كثيراً مما نصت عليه قوانين هذه الدول من عقوبات».

وعقد مجلس نقابة الصحافيين اجتماعاً طارئاً مساء اول من امس لتقويم اعمال الجمعية العمومية وبحث في خطوات تنفيذ القرارات الصادرة عنها. وقالت مصادر النقابة ان المجلس اعتمد الصيغة النهائية لمذكرة قانونية ونقابية تم اعدادها بمعرفة خبراء في القانون والصحافة تبين الاخطاء والمخاطر التي حواها القانون الجديد وانه تم امس ارسال المذكرة الى الرئيس مبارك. كما تم الاتفاق على ترتيب لقاءات مع كبار المسؤولين لعرض وجهة نظر الصحافيين في التعديلات التي اقرها مجلس الشعب ومحاولة الوصول معهم الى حل للأزمة قبل موعد تنفيذ الاضراب.

مصر: مقتل متطرفين في اشتباك مع الشرطة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قُتل متطرفان في معركة مع الشرطة وقعت امس في مدينة سملوط المصرية التابعة لمحافظة المنيا، كما قتل مواطن مسيحي على ايدي متطرفين امس في مدينة ابو قرقاص. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اجهزة الأمن تتبعت خط سير اثنين من المتطرفين اطلقا النار قبل يومين على الشرطي ظريف محفوظ وقتلاه وتبين انهما من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، وتم تحديد مكان اختبائهما بعد ارتكاب الجريمة، ثم توجهت قوة من الشرطة الى المكان وحاصرته وطالبهما رجال الامن بتسليم نفسيهما الا انهما بادرا باطلاق النار ما اضطر رجال الشرطة الى الرد عليهما بالمثل ودارت معركة بين الطرفين انتهت بمقتل المتطرفين.

واضاف المصدر ان الشرطة صادرت بندقية آلية ومسدساً وكمية من الذخائر واوراقا تنظيمية تخص «الجماعة الاسلامية» مشيراً الى ان اجهزة الامن حددت شخصية احد المتطرفين صلاح نادي وهو فار من تنفيذ حكم غيابي صدر ضده بالسجن لمدة ١٠ سنوات بعد ادانته في قضية احداث الغريقة فيما تبذل جهوداً لتحديد شخصية القاتل الثاني.

وأوضح ان قوات الأمن اعتقلت متطرفاً آخر هو علي محمد فهمي بتهمة ايواء المتطرفين القاتلين في منزله.

وفي مدينة ابو قرقاص اطلق متطرفون النار على موظف في الوحدة الصحية في قرية نزل جرس تحت زعم تعاونه مع اجهزة الأمن، وتمكن الجناة من الفرار. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان الموظف يدعى زغلول ظريف جورجي كان في مقر عمله وفوجئ بثلاثة متطرفين يقتحمون المكان ويطلقون عليه النار فقتلوه وتمكنوا من الفرار.

واضاف المصدر ان قوات الامن انتقلت الى موقع الحادث وحاصرته وشنت حملة على مخابئ المتطرفين واعتقلت ثمانية من اعضاء «الجماعة الاسلامية» باشرت معهم التحقيقات لتحديد شخصيات الجناة.

وأوضح المصدر نفسه الى ان قوات امن المنيا اعتقلت تاجر سلاح يدعى سيد صابر محمد يبيع الاسلحة للمتطرفين. وكشفت التحقيقات انه كان يشتري الأسلحة من الفيوم ويبيعها للمتطرفين في المنيا، وصادرت القوات منه أربعة مسدسات وكمية كبيرة من الذخيرة واعترف ببيعها لهم في مقابل مبالغ مالية.

وفي اسيوط اطلق ثلاثة اشخاص النار على مساعد شرطة فقتلوه واصابوا شقيقه. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الاشخاص الثلاثة هم حسن عبدالواحد عبدالحفيظ وجمال جلال محمد وشقيقه محمد اطلقوا النار على المساعد علي مصطفى احمد وشقيقه محمد فقتلوا الاول واصابوا الثاني.

واضاف المصدر ان التحقيقات الأولية تشير الى ان الحادث وقع بدافع الثأر وذلك لقيام عائلة المجني عليهما بقتل احد افراد عائلة الجناة في قرية نجع السبع قبل شهور عدة. ونفى المصدر ان يكون الجناة من اعضاء «الجماعة الإسلامية».

وفي بني سويف اعتقلت قوات الامن خمسة متطرفين من اعضاء «الجماعة الاسلامية» وعثرت معهم على اسلحة وذخيرة وقال مصدر امني ان المتهمين خططوا لاغتيال عدد من رجال الشرطة في المحافظة انتقاما لمقتل زميلهم خالد ابراهيم داود في اشتباك مع الشرطة في مدينة الفشن قبل اشهر عدة. وقال المصدر ان من بين المعتقلين «الارهابي» احمد محمد خليل وهو احد اعضاء الجناح العسكري وسبق له الاشتراك في «عمليات ارهابية».

وفي القليوبية اعتقلت قوات الامن صاحب مصنع سلاح اثناء حملة شنتها امس على المنطقة الجنوبية. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الحملة شملت شبرا الخيمة والخانكة وابو زعبل واعتقل صاحب المصنع محمود ابراهيم وصودرت منه كمية من الاسلحة والذخيرة وأدوات تصنيعها.

الأمير سلطان يرعى احتفالاً بتخريج ضباط

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ يرعى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي بعد ظهر اليوم الثلثاء احتفالاً بتخريج دورات تأهيل الضباط الجامعيين لأفرع القوات المسلحة السعودية يقام في قاعة المركز الثقافي لمعهد قوات الدفاع الجوي في جدة.

وصرح مدير إدارة الشؤون العامة للقوات المسلحة السعودية العقيد ابراهيم محمد المالك بأن الخريجين أنهوا التأهيل العسكري في كل من كلية الملك فيصل الجوية، وكلية الملك فهد البحرية، والكلية الصحية العسكرية المتوسطة في الظهران، ومركز ومدرسة سلاح المشاة بخميس مشيط، موضحاً ان الضباط الخريجين متخصصون في مجالات الطب والهندسة والكيمياء والحاسب الآلي والشريعة.

السعودية: مجلس الشورى يبحث في اتفاق للتعاون الأمني مع تونس

■ جدة - «الحياة» - عقد مجلس الشورى السعودي جلسته الاعتيادية برئاسة رئيس المجلس الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير، وبحضور نائب رئيس المجلس الدكتور عبدالله بن عمر نصيف، والأمين العام للمجلس الدكتور حمود بن عبدالعزيز البدر، والأعضاء.

وفي بداية الجلسة التي عقدت اول من أمس نظر المجلس في المعاملات المدرجة على جدول أعماله، ثم ناقش التقارير المرفوعة اليه من رؤساء لجانه المتخصصة، فاستمع الى تقرير رئيس لجنة الشؤون الأمنية المتعلق بدرس مشروع اتفاق التعاون الأمني بين وزارتي الداخلية في المملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية.

مصر تستغرب معاملة السودان لابنائها "بأقل من الاسرائيليين"

■ القاهرة - «الحياة» - قال مصدر مصري مسؤول لـ «الحياة» «ان السلطات السودانية لو كانت حريصة على خلق مناخ ودي بين الحكومتين والشعبين ما كانت قدمت الصيادين المصريين (٢١ فرداً) المتهمين بدخول المياه الاقليمية للسودان منذ اكثر من اسبوع الى المحاكمة». واضاف: «ان السلطات ساهمت في صنع مشكلة من لا مشكلة كان يجب انهاؤها بشكل ودي، خصوصا ان الصيادين ابدوا حسن نيتهم»، مشيرا الى عدم معرفة الصيادين بالقوانين البحرية الدولية «ويشفع لهم سعيهم وراء الرزق في البحر الاحمر».

وكانت محكمة بورسودان اصدرت امس حكما بمصادرة السفينة وغرامة قدرها ٢٨٠ الف جنيه سوداني.

واشار الى ان السفارة المصرية عبر المحامي المنتدب للدفاع ستستانف الحكم، ولاحظ «تقديم الصيادين للمحاكمة واصدار الحكم في اقل من اسبوع واحد».

واعربت مصادر ديبلوماسية عن استغرابها اتخاذ السودان هذه الاجراءات بعد شهر واحد من الافراج عن خمسة اسرائيليين دخلوا المياه الاقليمية للسودان على متن يخت ضمن ١٨ شخصاً يحملون الجنسيتين البريطانية والاسترالية، تم اطلاق سراحهم من دون اتخاذ اجراءات مماثلة للتي اتخذت بحق المصريين.

رئيس محاكم الشريعة في مقديشو يؤكد لـ"الحياة" انه ينفذ حكم الله

الشيخ شريف: أعدمنا مجرماً وقطعنا أيدي ١٣ من السارقين

□ مقديشو - من يوسف خازم:

■ ظهر الشيخ شريف شيخ محي الدين في وسط الشطر الشمالي من مقديشو فاعلن في ١١ آب (اغسطس) الماضي البدء في تطبيق الشريعة وذلك في وقت كانت الفوضى المسلحة تعم شمال العاصمة الصومالية وجنوبها. وعمليات النهب المسلح لم توفر اي منزل آمن.

والشيخ شريف الذي يطلق عليه بعض الصوماليين اسم الدكتور الشيخ لا يملك ميليشيا. لكن لديه نحو ٣٠٠ عنصر مسلح يطلق عليهم اسم «الخيالة»، مع أنهم لا يركبون الخيل. ويعمل هؤلاء «الخيالة» لمصلحة محكمة الشريعة في مقابل طعامهم اليومي الذي توفره لهم المحكمة مجاناً. وعلى رغم انه لا يوجد في الصومال حالياً اي سلطة مركزية ولا حكومة او محاكم، فإن الدكتور الشيخ يقول «إن أعيان الأمة، نصبّوه حاكماً لتطبيق الشريعة». فهو رئيس المجلس الاعلى لتطبيق الشريعة ومؤسسه، كما يعمل رئيساً لمحكمة الاستئناف الشرعية. في حين يرأس محكمة الشريعة في شمال مقديشو شيخ آخر هو علي شيخ محمود.

وصادق الشيخ شريف على اول حكم بالاعدام استناداً الى الشريعة في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤. ونُفذ الحكم في اليوم نفسه باطلاق النار على ميني علي حيلي الذي كان اتهم بقتل ثلاثة اشخاص واغتصاب ثلاث نساء وارتكاب عمليات نهب مسلح عدة. وكانت فرقة «الخيالة» التابعة لمحكمة الشريعة اعتقلت حيلي في منطقة تبعد مسافة ٩٠ كيلومتراً من شمال مقديشو.

الى ذلك، نفذت محكمة الشريعة حكم الحدود بقطع ايدي ١٣ شخصاً دينوا بالسرقة.

وكان منزل الشيخ شريف تعرض في كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى هجوم مسلح شارك فيه نحو ٥٠ عنصراً في نحو سبع سيارات عسكرية حاصرت المنزل. وارهب المسلحون أهالي الحي الذي يوجد فيه منزل الشيخ، باطلاق النار على المنازل المجاورة، لكن احداً لم يصب بأذى. وكان الشيخ شريف خارج منزله.

وفي صباح اليوم التالي تجمع نحو ثلاثة آلاف صومالي في وسط شمال مقديشو واقفلوا جميع المعابر المؤدية الى الشطر الجنوبي، وطالبوا زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» السيد علي مهدي محمد باعتقال منفذي الهجوم. واعلن علي مهدي أمام الصوماليين الغاضبين انه يؤيد قوانين الشريعة، وتعهد تطبيقها اذا انتُخب رئيساً للصومال. ويقول زعيم قبيلة مرور سدي محمد قنيري افرح الموالي لزعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد (فقد الآن زعامة «التحالف»)، ان الشيخ شريف يمزج بين الدين والسياسة والميليشيات من دون سلطة تخوله الصلاحيات التي يمارسها في ظل القوانين الجارية. ويصف افرح الشيخ بأنه «نسخة اخرى عن علي مهدي».

وكنت التقيت الشيخ شريف خلال زيارتي الاخيرة الى العاصمة الصومالية وحاورته في منزله الذي تحرسه عناصر مسلحة في ازقة ضيقة داخل شمال مقديشو. وعلى جدران الغرفة التي التقيت فيها الشيخ رسوم لبنادق وسيوف وآيات من القرآن الكريم. وعلى ارض الغرفة حيث يجلس الشيخ تبعثرت مجموعات من الكتب هنا وهناك.

وهنا ما دار في الحوار:

● كيف توصلت الى اعلان تطبيق الشريعة، ومن اختارك لهذه المهمة؟

- لم أتوصل الى هذا القرار وحدي. انما عرضنا المسألة على اعيان هذه الأمة التي اتخذت الكتاب الكريم لها حكماً. جمعنا اعيان الأمة ومشايخها وكل السادة فيها، واتفقوا ان يجعلوا القرآن الكريم حاكمهم وان يعملوا به. وذلك بعدما رأوا ان الفوضى سادت البلاد وكثرت اعمال النهب والسلب والقتل. فقررنا انه لا يمكن ان نوجه المواطنين نحو الطريق الصواب الا اذا اتخذنا الكتاب، وهو الذي يستطيع ان يوحد هذه الأمة ويجمع بينها.

لذلك اخترنا الكتاب الكريم، ثم فتحنا المحاكم الشرعية للمرة الاولى في ١١ آب (اغسطس) ١٩٩٤.

● كم عدد الاحكام التي اصدرتها المحاكم. وما هي انواع الاحكام التي نُفذت؟

- صدر عدد كبير من الاحكام عن محاكمنا، ونُفذ معظمها. ونتيجة لذلك استرجعت المحاكم اموالاً مسروقة الى اصحابها. كما اخلينا منازل عدة وأبنية كانت محتلة من غير اصحابها. ونفذنا الحدود (قطع الايدي) على ١٣شخصاً كما هو مبيّن في الكتاب الكريم. وهؤلاء الـ ١٣ كانوا من اللصوص وقطّاع الطرق. كما نفذنا حكم الاعدام بحق مغتصب قاتل قاطع طرق.

● هل شعرتم ان تنفيذ هذه الاحكام كان رادعاً ضد اعمال السرقة والنهب والقتل؟

- طبعاً تحسّن الحال في المدينة، ويعمّ الامن والهدوء حالياً الاقطار التي تنفذ الشريعة الاسلامية. اذ يستطيع المراقب ان يلاحظ الفرق بين الايام التي كان يسود خلالها الفوضى والخلاعة والقتل في البلاد والايام الجارية. وتجد اليوم طمأنينة واستقراراً، وساعد جميع ابناء الأمة في ايجاد الاستقرار لانهم لاحظوا ان ذلك لمصلحتهم.

ونشعر اليوم بفرح كبير ازاء تطبيق القرآن الكريم، الذي نتج عنه هدوء وأمن. ونأمل بأن لا يقتصر ذلك على مقديشو وان يعمّ كل أنحاء الصومال حيث اجتمعت كلمة ابنائه على اتخاذ القرآن الكريم دليلهم.

● يتردد في الشارع انكم لا تنفّذون الاحكام على المجرمين الذين تقف خلفهم ميليشيات مسلحة كبيرة. وانما تنفذون احكامكم على الضعفاء. هل هذا صحيح؟

- هذا ما يقوله المجحفون والمعوقون، ولم يحدث هذا ولن يحدث لان الامة عندما رأت الآثار الايجابية لتطبيق احكام الشريعة، ألقت بنفسها السلاح جانباً. وليسوا عزل الذين تقام عليهم الاحكام الشرعية.

وفي المناطق التي تخضع لسيطرتنا فان احكام القرآن الكريم تنفذ على كل الناس مهما كان موقعهم الاجتماعي، مسلحين كانوا او غير مسلحين.

والشعب هنا جنّد نفسه طواعية لخدمة الكتاب، لم نستخدم العنف في تطبيق الشريعة. فالمواطنون لاحظوا ان تطبيق احكام الشريعة كان لمصلحتهم فلم يعد هناك قطّاع طرق وصارت البلاد آمنة واختفى السلاح من ايدي الناس طواعية لما رأوا الاوضاع تتجه نحو الاستقرار.

● ثمة انتقادات من منظمات دولية لحقوق الانسان تعتبر ان تنفيذ احكام مثل قطع الأيدي في ظروف الفوضى السائدة في البلاد غير عادل. ما هو تعليقك على ذلك؟

- اننا لا نخضع لأحكام باطلة. فالله سبحانه وتعالى عندما خلق هذا الخلق وضع له دستوراً سماوياً. ولا بد ان نعمل به ونحكم استناداً اليه وبما أنزل الله. ولو اتفق العالم كله ضد هذا، فنحن لا نتفق معه. لأن الكتاب وحده يستطيع ان يحكم العالم كله وينفّذ بكل استقامة التآلف بين ابنائه.

والكتاب لا يرفض تعامل المسلمين مع غيرهم بل يحترم العقود والقوانين الدولية. لكن اذا كانت هذه العقود باطلة فاننا لا نعمل بها ولا نحترمها. واذا كان العالم ينقض قوانيننا ولا يعترف بها، فاننا لا نقيم له وزناً. لأننا آمنا بكتابنا وسنستمر على ذلك.

● اذا رفض الجنرال عيديد تطبيق الشريعة في مقديشو لدى الاتفاق على تشكيل حكومة لاحقاً، فماذا سيكون موقفكم؟

- هذه الأمة الصومالية تعرضت الى مشاكل عدة وانقسمت الى جبهات متناحرة. واعتقد ان اي جبهة لم تنجح حتى الآن في وضع نظام ناجح لهذا البلد. وذلك لغياب الشريعة من برامجها.

وعلى سبيل المثال، فان زعماء المنظمات الصومالية ذهبوا الى جيبوتي حيث وقعوا اتفاقاً لم ينفذ، ثم اجتمعوا في اديس ابابا ووقعوا على اتفاق آخر لم ينفع، كذلك عقدوا اجتماعات في القاهرة وفي نيروبي وقرروا عقد مؤتمر وطني لتشكيل حكومة. وكما ترى اليوم فان المؤتمر الوطني لم يعقد كما لم تتألف اي حكومة.

ونحن نرى انه اذا لم يتخذ الدستور السماوي حكماً للبلاد، فإن أي دستور آخر لن ينفع، ولن يستقر الصومال من دون الشريعة.

● هل ذلك يعني أن أي دستور للصومال يجب ان يتضمن الشريعة؟

- هذا ما نريده ونسعى الى تحقيقه.

● واذا رفضت الفصائل الصومالية هل تواجهونها؟

- الفصائل المسلحة هي جزء من هذا الشعب الذي يريد امناً في نفسه وفي بلده وفي ماله وعرضه. وكل ذلك يضمنه الكتاب. فلماذا تعتقد انهم سيعارضونه؟ الجهات التي ستسود او تحكم او ترأس البلاد لا بد ان تخضع للدستور السماوي، والا فلن يكون هناك سيادة او حكومة يمكن ان تسيطر على هذا البلد.

دعوة في طهران لاستعجال التطبيع مع بغداد

■ طهران - رويتر - اعتبرت صحيفة ايرانية ان من شأن تطبيع العلاقات بين ايران والعراق ان يخدم مصالح البلدين ومصالح منطقة الخليج.

وكتبت صحيفة «كيهان انترناشيونال» الصادرة باللغة الانكليزية امس ان «السياسيين الايرانيين يستبعدون صداقة مخلصة بين العراق وايران ما دام (الرئيس) صدام حسين وحزب البعث في السلطة، لكنهم يعتبرون ان التقارب قد يكون ضرورياً اذا استدعت المصالح».

واشارت الى ان الدولتين مستهدفتان بسياسة «الاحتواء المزدوج» الأميركية لكن السبب الرئيسي للتطبيع «لا يكمن في شكل أساسي في العمل على إقامة جبهة موحدة ضد الولايات المتحدة بل في حل قضايا مزمنة أدت الى تباعد الدولتين سنوات طويلة».

واعتبرت ان الافراج عن أسرى الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) وانهاء الهجمات التي تشنها حركة «مجاهدين خلق» المعارضة على ايران انطلاقاً من العراق، من بين القضايا العالقة بين البلدين.

وكانت طهران اكدت ان محادثات الشهر الماضي التي اجراها وفد ايراني في بغداد أدت الى تحقيق انجاز في العلاقات وتم التحضير لزيارة وزير الخارجية الايرانية علي أكبر ولايتي لبغداد.

وافادت تقارير صحافية ايرانية ان المحادثات ستتواصل في طهران مع وفد عراقي.

وتابعت الصحيفة: «يجب ألا نتغاضى عن أهمية المصالحة بين طهران وبغداد وانعكاساتها على تحسين الأوضاع في الخليج».

ورأت ان «الاستقرار الاقليمي سيتعزز نتيجة تطبيع العلاقات بين قوتين رئيسيتين في المنطقة ولن تستفيد ايران ولا العراق من استمرار الوضع على ما هو عليه».

وتساءلت: «التغيير نحو الافضل سيحصل قريباً او بعد حين، فلماذا لا يحصل الآن؟».

مبارك التقى وزير الاوقاف الكويتي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ صرح وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت السيد علي فهد الزميع بأن لقاءه امس الرئيس المصري حسني مبارك تناول ما انجز من خطة مشتركة بين وزارتي الاوقاف المصرية والكويتية في مجال التنسيق والتعاون في العمل الاسلامي على المستوى الدولي. واشار الى ان الخطة «تركز على الجانب التنموي في العمل الاسلامي واعادة الصورة الايجابية للعمل الاسلامي والقيم الاسلامية امام العالم وتنقيتها مما شابها من مغالطات».

وصرح وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب الذي حضر اللقاء بأن الرئيس مبارك «دعا الى تعاون البلدين من اجل استقرار المنطقتين العربية والاسلامية، وشدد على اهمية دور القيادات الدينية والفكرية في الحفاظ على الاستقرار داخل هذه الدول». واشار إلى أن اللقاء تناول خطة الاعداد للمؤتمر الدولي، الذي سيعقد في مصر هذا الصيف، بحضور دعاة الرسالات السماوية لمناقشة العلاقة بين الاسلام وبين غيره من الاديان. وزاد ان مبارك طلب أن توجه الدعوة الى اكبر عدد ممكن من القيادات الاسلامية وغير الاسلامية «كي تلتقي معاً لايجاد جسور تعبر من خلالها الى آفاق جديدة للرسالات السماوية وللتعاون بين اصحاب هذه الرسالات».

أنقرة: مجلس الأمن القومي مع تمديد الحماية لأكراد العراق

■ انقرة - ا ف ب - أوصى مجلس الأمن القومي التركي الحكومة التركية بتمديد حال الطوارئ المطبقة في جنوب شرقي الأناضول اربعة أشهر ابتداء من ١٩ تموز (يوليو) المقبل، وبتمديد مهمة «قوة المطرقة» في تركيا في اطار عملية «بروفايد كومفورت» لحماية أكراد العراق.

ومن المقرر ان يعلن البرلمان التركي في موعد اقصاه نهاية هذا الشهر موقفه من تمديد مهمة القوة الغربية المنتشرة في قاعدة انجرليك التركية منذ تموز ١٩٩١. وينتهي موعد انتشار هذه القوة المؤلفة من طائرات اميركية وبريطانية وفرنسية في ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري.

والقوة مكلفة مراقبة المجال الجوي العراقي المحظور على الطيران العراقي شمال خط العرض ٣٦ وحماية الاكراد العراقيين من اي هجوم قد تشنه بغداد.

ولم يشر بيان مجلس الأمن القومي الذي صدر مساء الأحد الى مهلة تمديد القوة الغربية. وستحدد الحكومة التركية هذه الفترة على ان يحال المشروع للمصادقة عليه في البرلمان.

وطلب المجلس ايضاً تمديد حال الطوارئ المطبقة في عشر مناطق في تركيا حيث يشن حزب العمال الكردستاني عمليات مسلحة منذ آب (اغسطس) ١٩٨٤.

ويطلق حزب العمال على جنوب شرقي الاناضول على الحدود مع سورية والعراق وايران اسم «كردستان الشمال»، وهي منطقة تخضع لحال طوارئ منذ تموز (يوليو) ١٩٨٧.

تناولت تنظيم الاعلام والتمثيل النقابي وغيرها

ايطاليا: ١٢ استفتاء وبيرلوسكوني الفائز الاكبر

□ روما – من سعد كيوان:

■ اسفرت النتائج الأولية للاستفتاءات (١٢ استفتاء) التي جرت اول من امس الاحد الماضي في ايطاليا حول مجموعة من المسائل المطروحة والاجراءات في مقدمها ملكية التلفزيونات وتوزيع الاعلانات التجارية عن فوز المحور اليميني بزعامة سيلفيو بيرلوسكوني الذي رفض اي تعديل على قانون الاعلام الذي مكّنه من اضفاء الشرعية على شبكاته التلفزيونية الثلاث واحتكار سوق توزيع الاعلانات.

كما ادت النتائج الى ترجيح الاستفتاءات التي طالبت عملياً بكسر احتكار التمثيل النقابي للاتحادات الكونفيديرالية الثلاثة لمختلف القطاعات الانتاجية والعمالية. كما ان الاستفتاءات التي تتعلق بنظم تجارية مثل الغاء تحديد عدد الرخص وتحرير دوام العمل اسفرت عن هزيمة اليسار وادت الى ابقاء الامور كما هي عليه لمصلحة التجار واصحاب المصالح.

والمسألة الاخرى التي تكتسب اهمية ايضاً على الصعيد السياسي والانتخابي هي الغاء نظام الدورتين المعمول به حالياً في انتخاب رؤساء البلديات في المدن التي يفوق عدد سكانها ١٥ الف نسمة، واظهر هذا الاستفتاء بشكل مفاجئ تساوي الاصوات بين مؤيدي الالغاء وبين معارضيه. وتعكف اللجنة المختصة على دراسة الحل الذي يجب اتخاذه.

وشكلت النتائج التي تتعلق بامور الاعلام والنقابات مفاجأة للاوساط السياسية التي اعتقدت انه سيكون للانتخابات المحلية التي فاز فيها اليسار والوسط في ٢٣ نيسان (ابريل) الماضي تأثير على مصير الاستفتاءات. ولكن يبدو ان الاجواء المشحونة والتعبئة التي اخذت طابع المواجهة السياسية الحادة والقدرات الاعلامية الفعّالة التي جنّدها بيرلوسكوني جعل من عملية الاقتراع نوعاً من الاستفتاء عليه شخصياً ونجح رئيس الوزراء السابق بتحويل نفسه «ضحية يسعى اخصامه الى سرقة تلفزيوناته التي اسسها ورعاها بعرقه وجبينه» كما لاحظ احد المقربين منه.

وكان أحد الاستفتاءات الاربعة التي تتعلق بالاعلام نص بشكل واحد على ضرورة الغاء القانون الذي يسمح لفرد امتلاك اكثر من قناة تلفزيونية واحدة.

ولكن نتائج هذه الاستفتاءات بقيت حتى آخر لحظة مجهولة المصير اذ ان الاقبال على صناديق الاقتراع كان ضئيلاً للغاية الى درجة انه كان سيؤدي الى الغاء الاستفتاءات في حال عدم توفر نسبة ٥١ في المئة في عدد المقترعين كما ينص الدستور.

وبلغت نسبة المقترعين حوالى ٥٥ في المئة قبل ساعتين فقط من اغلاق الصناديق في شمال ايطاليا فبينما بقيت النسبة متدنية (٤٠ في المئة) في الجنوب. عكس هذا الواقع حال الفوضى والضياع التي خلفتها كثرة الاستفتاءات ومواضيعها المتشعبة المتضاربة، ما دفع المواطنين الى التوجه الى البحر او الجبل وعدم التصويت.

وهناك من يعتقد ان الايطاليين بداوا يملّوا من كثرة التصويت (المرة الثالثة خلال سنة وشهرين) الذي لم يؤد الى توضيح الصورة على الصعيد السياسي.

واللافت ان نتائج الاستفتاءات لم يكن لها انعكاس ايجابي على وضع الليرة الايطالي الذي سجل هبوطاً صباح امس مقارنة بسعر المارك الالماني والدولار الاميركي.

وتتجه الانظار الآن الى الموقف الذي سيتخذه بيرلوسكوني على اثر النتائج الايجابية التي حققها وما اذا كان سيؤكد عزمه على بيع القنوات الثلاث بعد العرض الذي تلقاه من الانكليزي روبرت مردوخ، ام انه سيصعد ويعود الى المطالبة بانتخابات سياسية جديدة. وهي مسألة ادت الى حصول خلافات داخل المحور اليميني نفسه اذ يطالب بعض حلفاء بيرلوسكوني بتأجيل حل البرلمان الى نهاية ١٩٩٦.

اما خصوم بيرلوسكوني الذين خسروا هذه الاستفتاءات فانهم يعتبرون نتائج الاستفتاءات مهمة ولكنها لا تلغي القرار الذي اتخذته المحكمة الدستورية قبل اشهر والقاضي بعدم شرعية امتلاك طرف او شخص بمفرده اكثر من قناة تلفزيونية.

دودايف: فرص الحل السلمي انتهت والمقاومة ضد روسيا الفاشية مستمرة

□ موسكو – «الحياة»:

■ اكد الرئيس الشيشاني جوهر دودايف ان المقاومة ضد «روسيا الفاشية» مستمرة، وقال ان فرص الحل السلمي «انتهت»، فيما ذكرت القيادة العسكرية الروسية ان قواتها واصلت الهجوم على بلدة شاتوي، آخر معقل للمقاومة.

واشار دودايف الذي اتصل هاتفياً امس الاثنين باذاعة «ليبرتي» الاميركية الناطقة بالروسية الى أن موسكو استخدمت النابالم والاسلحة الكيمياوية ضد الشعب الشيشاني وقال ان ٣٧٠ من أصل ٤٢١ بلدة وقرية شيشانية ابيدت جزئياً او كلياً.

وتابع ان «روسيا دولة فاشية (...) لا يجب أن تبقى» ولام الاسرة الدولية على «موقفها المتفرج». وأكد دودايف ان الشيشانيين استبدلوا شعار «الحرية او الموت» بشعار «الحرية والحياة (لنا) والموت لروسيا». وذكر ان نسبة الخسائر بين الطرفين المتحاربين هي «واحد الى مئة وسترتفع الى الف» روسي مقابل كل مسلح شيشاني يقتل. وزاد ان امكانات الحل السلمي «انتهت (...) وربما بقي احتمال ٥ في المئة».

ومن جانبها أعلنت القيادة العسكرية الروسية انها استأنفت هجومها على بلدة شاتوي حيث مقر دودايف. وذكر قائد الجبهة الجنوبية غينادي تروشيف ان الشيشانيين انقسموا الى ثلاث مجموعات الأولى بقيادة دودايف والثانية بامرة رئيس الاركان اصلان مشهدوف فيما يتزعم الثالثة القائد الميداني شامل باسايف.

٤٣ قتيلا في اشتباكات بين الاكراد والجيش التركي

■ انقرة – ا ف ب، رويتر – اعلن مركز شرطة ديار بكر امس الاثنين ان ٢٥ مقاتلا من حزب العمال الكردستاني و١٨ عنصرا من قوات الامن التركية قتلوا خلال الساعات الـ٢٤ الاخيرة في مواجهات مسلحة وقعت في مناطق مختلفة في شرق البلاد وجنوبها الشرقي.

وجاء في بيان لمركز الشرطة نقلته وكالة «الاناضول» التركية للانباء ان هذه المعارك جرت في مناطق غينيتش (محافظة بينغول في الشرق) وهاني (محافظة ديار بكر عاصمة جنوب شرق الاناضول الذي تقطنه غالبية كردية) وشمدنلي (محافظة حكاري على الحدود مع العراق وايران) واولوديره (محافظة شيرناك على الحدود مع العراق وسورية) وقرب جبل كودي (شيرناك) وفي وادي اهباتوز (تونجيلي في الشرق).

واضاف البيان ان اثنين من المقاتلين الاكراد اسرا، فيما استسلم اثنان آخران لقوات الامن التركية خلال هذه العمليات العسكرية.



جندي من قوات الحماية الدولية يعبئ اكياسا رملا لتحصين موقع على تلة مشرفة على سارايبفو (ا ب)

الوسيط الأوروبي الجديد في البوسنة ضد رفع الحظر عن الأسلحة للمسلمين

غانيتش: قبول الصرب الخطة السلمية شرط لحضورنا أي مؤتمر دولي

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ اعتبر نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش أن عقد مؤتمر دولي جديد حول البوسنة لن يكون مفيداً في ظل الأوضاع الراهنة، وقال في تصريح نقله تلفزيون سارايبفو أمس «إن الحكومة البوسنية لا ترغب في المشاركة في اي مؤتمر ما لم تسبقه موافقة صرب البوسنة على الخطة السلمية التي اقترحتها مجموعة الاتصال الدولية».

وكان غانيتش يرد على الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي في تصريح إلى مجلة «دير شبيغل» الالمانية جاء فيه انه يفكر بالدعوة إلى عقد مؤتمر دولي تحضره جميع الأطراف المعنية بمشكلة البوسنة على غرار مؤتمر لندن الذي عقد في آب (اغسطس) ١٩٩٢.

في غضون ذلك دعا وزير الخارجية البوسني محمد شاكربيه الرئيس الأميركي بيل كلينتون إلى «تقديم البديل إذا واصل معارضته لرفع حظر السلاح عن الحكومة البوسنية من جانب واحد».

ووصف شاكربيه هذا البديل في تصريح نشرته صحيفة «سلوبودنا دالماسيا» الكرواتية بانه «ينبغي أن يقوم على عدم مواصلة أوروبا سياستها التي دابت عليها حتى الآن واثبتت فشلها من خلال السماح للمعتدي الصربي أن يفرض شروطه المعرقلة لكل حل». من جانبه، انضم الوسيط الأوروبي (الجديد) كارل بليت إلى المعارضين لرفع حظر السلاح عن الحكومة البوسنية ونشرت صحيفة «ناشا بوربا» المستقلة الصادرة في جمهورية الصرب أمس تصريحاً له أعلن فيه اعتراضه على رفع هذا الحظر «لانه سيكون فرصة ذهبية لقسم من معامل الأسلحة في العالم وستجد فيه سوقاً عظيمة لسنوات طويلة ما سيؤدي إلى آثار خطيرة للغاية».

واشار بليت إلى أنه حصل على تأكيدات من الروس والأميركيين بالتعاون معه كممثل للاتحاد الأوروبي، وعبر عن أمله بأن يكون في استطاعته «توفير أفضل الأسس الممكنة للسلام والعدالة في مسعاه الجديد لترتيب مبادرة ديبلوماسية تتوخى ايجاد تسوية سياسية في البوسنة – الهرسك».

وافادت وكالة «تانيوغ» من بلغراد ان الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش اكد للرئيس الفرنسي جاك شيراك في مكالمة هاتفية على أنه «سيتم الافراج عن الرهائن المتبقين لدى صرب البوسنة قريباً».

ونقلت الوكالة عن المتحدثة باسم الرئيس الفرنسي كاتري كولونا ان «الرئيس شيراك حث الرئيس الصربي مرة أخرى على الافراج عن الرهائن وشرح له أهمية تشكيل قوة للرد السريع في البوسنة». كما عبّر ممثل الأمين العام الأمم المتحدة الخاص ياسوشي اكاشي عن «أمله بان يفرج الصرب عن الرهائن المتبقين بسرعة».

واوضح مصدر صربي للوكالة ان «الصرب ما زالوا يحتجزون ما بين ١٤٦ و١٤٨ من الجنود الدوليين الذين احتفظوا بهم من أجل حماية السكان المدنيين من قصف طائرات حلف شمال الأطلسي وان جميع المتبقين سيطلق سراحهم خلال الأيام القليلة المقبلة، فقد اتخذ القرار اللازم لذلك والتأخير يعود إلى مشاكل عملية التجميع فقط».

واثنى كل من القائمين بالأعمال البريطاني أيفور روبرتس والفرنسي غابريل كيلير في بلغراد في تصريحات صوتية بثتها الاذاعات المحلية الصربية أمس على جهود الرئيس ميلوشيفيتش وعبرا عن أملهما بان «تقبل قيادة صرب البوسنة نداءات ميلوشيفيتش وتطلق قريباً سراح بقية الرهائن الدوليين». وأشار القائم بالأعمال الفرنسي إلى أن صرب البوسنة «لا يزالون يحتجزون ٧٣ فرنسياً وعليهم اطلاق سراحهم من دون شروط وسيتحملون مسؤولية التأخير أو الضرر الذي يلحق بهم».

من ناحية أخرى، انتقد رئيس مكتب المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة في سارايبفو مارك كاتس القرار الذي اتفق عليه ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الخاص ياسوشي أكاشي والقائد العام للقوات الدولية في مناطق يوغوسلافيا السابقة الجنرال بيرنار جانفييه والقائد الدولي للبوسنة – الهرسك الجنرال روبرت سميث بالعودة إلى الحالة التي كان عليها الوضع قبل الغارات الجوية الأخيرة على مواقع صرب البوسنة وقال: «ان هذه العودة ستفرض على منظمات الاغاثة الاذعان لما يقرره الصرب من المساعدات الانسانية التي تصل إلى سارايبفو».

الجبهة الوطنية بزعامة لوبن تعزز مواقعها في الانتخابات البلدية الفرنسية

□ باريس – من أرليت خوري:

■ الدورة الاولى للانتخابات البلدية الفرنسية اول من امس عن تعزيز «الجبهة الوطنية» (اليمين المتطرف) العنصرية مواقعها في عدد من المدن الفرنسية.

واظهرت نتائج هذه الدورة التي ترافقت مع نسبة قياسية من الامتناع عن التصويت بلغت حوالى ٣٥ في المئة، حصول مرشحي الجبهة الوطنية التي يتزعمها جان ماري لوبن على اكثر من ٣٠ في المئة من الاصوات في مدن مثل دولهوز وبربينيان وتولون وتركوان وغيرها.

وتمكنت الجبهة انطلاقاً من حملة مرشحيها التي اعتمدت على التحريض المعهود على الاجانب وتحميلهم لكافة مظاهر الاضطراب الامني والاجتماعي، من ترسيخ تواجدها في حوالى ٤٧٧ مدينة.

وعلى ضوء هذه النتائج، فان لوبن نجح في تحقيق رهانه، واصبحت جبهته في موقع الحكم القادر على التأثير مباشرة في النتائج النهائية التي ستسفر عنها الدورة الثانية من الانتخابات الاحد المقبل.

وفور صدور النتائج قال لوبن «اثبتت الجبهة الوطنية انها شريك لا يمكن تجاوزه في الحياة السياسية».

وتؤكد الدورة الاولى من الانتخابات البلدية النمو المستمر في شعبية الجبهة، بعد ان كانت انتخابات الرئاسة في ايار (مايو) الماضي اسفرت عن حصول لوبن على نسبة ١٥ في المئة من الاصوات وجعلته يحلّ في المرتبة الرابعة بين المرشحين الـ ١١ الذين تنافسوا في الانتخابات الرئاسية. ومن المستبعد ان تقدم اي من القوى السياسية الفرنسية على تحالفات مباشرة مع الجبهة الوطنية، لكن عمليات التجيير التلقائية التي سيقوم بها انصارها في المناطق المختلفة سيكون لها دور مؤثر في حسم المواجهة بين مرشحي اليمين الممثل بحزبي التجمع من اجل الجمهورية (الحزب الحاكم) وحليفه الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية، واليسار الممثل بالحزبين الاشتراكي والشيوعي.

ولقطع الطريق امام مرشحي الجبهة الوطنية في الدورة الثانية اعلن الناطق باسم الحزب الاشتراكي جان غلافاني ان الحزب سيسحب مرشحيه من المدن التي أحرزوا فيها نتائج ضعيفة للحؤول دون فوز مرشحي اليمين المتطرف.

المانيا: التحقيق في اعتداء عنصري على مذيعة تلفزيونية لم يتوصل الى نتيجة

□ بون – من اسكندر الديك:

■ لم يعلن المتحدث الرسمي باسم الادعاء العام في المانيا رالف هانيش ان خبراء الجرائم لم يتوصلوا بعد الى خيط يوصل الى معرفة مرسلي الظرفين المفخخين السبت الماضي اللذين أدى انفجارهما الى قطع يد سكرتيرة (٢٦ سنة) وجرح أخرى، الاولى في محطة تلفزيون «برو سيبن» في ميونيخ، والثانية في مكتب وساطة في ليتس، والرسالتان من مصدر واحد.

ويذكر ان الرسالة الأولى كانت موجهة الى احدى مقدمات برنامج تلفزيوني، وتدعى آرابيلا كيسباور، وهي سوداء، والرسالة الثانية الى موظفة مجرية. وكان من حسن حظ ارابيلا انها لم تكن موجودة فقامت سكرتيرتها بفتح الرسالة التي انفجرت وأدت الى قطع يدها. اما الرسالة الثانية فادت الى اصابة المجرية بجروح خطرة في وجهها.

وقال هانيش ان المحققين ينطلقون من فرضية ان اليمين المتطرف يقف وراء العمليتين، إلا انه نفى ان يكون الأمر بداية موجة من الرسائل المفخخة في البلاد.

من جهة اخرى وجه امس مركز حماية الدستور في ولاية تورينغن رسالة الى الهيئات الامنية المختصة في الولايات الأخرى نبهها فيها الى وجود معلومات مؤكدة لديه تشير الى ان اليمين النازي المتطرف في البلاد «يبني الآن استراتيجية جديدة بعد سماح الدولة بنشاط عدد من المنظمات اليمينية المتطرفة والنازية». وتتركز هذه الاستراتيجية التي وجدت خطوطها العامة في وثائق منشورة على تشجيع الدخول الى أحزاب ومنظمات عامة، منها الجيش، للتخفي فيها والاستفادة من المعارف والمعلومات التي يتم الحصول عليها للقيام باعتداءات محددة بدقة سلفاً.

وتدعو بعض هذه الوثائق الى ...

اعمال العنف في كراتشي تمتد الى منطقة قريبة من منزل بوتو

□ اسلام اباد – من رأفت يحيى:

■ وقع اعتداء وصفته الشرطة بانه ارهابي اسفر عن مصرع طفل واصابة ستة اشخاص بجروح مساء اول من امس الاحد في حي كليفتون في كراتشي القريب من منزل رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو.

وقالت الشرطة ان مجهولين كانوا على متن سيارتين هاجموا في البداية سيارة موظف كبير في الجمارك فاصابوه بجروح مع زوجته وقتلوا ابنه البالغ ثلاث سنوات قبل ان ينطلقوا في الشارع الرئيسي في حي كليفتون وهم يطلقون النار من رشاش كلاشنيكوف مسافة كيلومترين ما اوقع اربعة جرحى من المارة.

واطلق المسلحون ايضاً صاروخاً لم ينفجر على مبنى سكني مقابل القنصلية الالمانية ما ادى الى تدمير سيارة.

وقال احد ضباط الشرطة «انه عمل ارهابي يرمي الى اشاعة الذعر».

أسفرت المصادمات المسلحة بين رجال الشرطة والقناصة في كراتشي عن سقوط ٢٤ قتيلاً بينهم خمسة من قوات الامن وجندي من البحرية خلال الاربع والعشرين الساعة الماضية. في الوقت نفسه اتخذ زعيم حزب المهاجرين الطاف حسين قراراً بالتوقف عن مهاجمة حكومة بوتو املاً في تحسن موقفها تجاه اتباعه.

وكان مسلحون فتحوا النار على خمسة من رجال الشرطة فيما كانوا يتبادلون مشروباً امام احد المقاهي غرب المدينة. وقال شهود ان عربة صغيرة كانت تقل عدداً من المسلحين توقفت فجاة بعد وصول رجال الشرطة الى المقهى وفتحت النار عليهم ثم لاذت بالفرار. واشار هؤلاء الشهود الى ان رجال الشرطة قصدوا هذا المقهى اعتقاداً منهم ان المنطقة خارج نطاق اعمال العنف.

وقتل اربعة من رجال الشرطة في موقع الحادث فيما مات الخامس اثر وصوله الى المستشفى. وعندما حاولت وحدة من الشرطة التحري عن الحادث رفض صاحب المقهى والسكان الادلاء باي تفاصيل خوفاً من تعرضهم للخطر.

وشهدت مناطق اخرى في غرب ووسط كراتشي مصادمات متفرقة اسفرت عن سقوط ١٩ شخصاً لتكون حصيلة القتلى خلال الايام العشرة الماضية ما يقارب ٩٠ قتيلاً في كراتشي وحدها.

وقالت مصادر امنية لـ «الحياة» اليوم ان رجال الشرطة اعتقلوا ٤٣ شخصاً خلال عمليات التمشيط التي قاموا بها اول من امس الاحد. واوضحت هذه المصادر ان لمعظم المعتقلين صلة باعمال العنف التي تشهدها المدينة. وان عدداً كبيراً منهم يناصرون حزب المهاجرين القومي.

من جهة اخرى ارجا زعيم حزب المهاجرين القومي الطاف حسين الاحتجاج الذي كان مقرراً امس الاثنين على «اتهامات» رئيسة الوزراء الباكستانية ضد المهاجرين ووصفهم بانهم «فئران». كان الطاف حسين دعا رئيسة الوزراء الباكستانية الى الاعتذار عما أدلت به من تصريحات معادية للمهاجرين والا سيدعوهم الى الاحتجاج على سياسة الحكومة واعطى لذلك مهلة تنتهي اليوم الثلاثاء.

وكانت رئيسة الوزراء انتقدت حزب المهاجرين القومي خلال زيارة لها الى احد المناطق القريبة من اقليم السند واتهمت اتباعه بانهم «فئران وارهابيون» لكنها عادت واعتذرت عن ذلك قائلة «انها لم تقصد اهانة المهاجرين بل العناصر الارهابية في حزب المهاجرين».

وقال الطاف حسين ان قرار تاجيل الاحتجاج جاء بناء على قرار من اللجنة التنفيذية للحزب وبعض الرموز السياسية الباكستانية الاخرى حرصاً على المصالح العليا للبلاد، لكنه اشار في الوقت نفسه الى ان حزبه ليس وحده «المسؤول عن المصالح العليا للبلاد».

وحذر الطاف حسين من ان عدم تجاوب الحكومة مع مطالب المهاجرين في الجوانب الاقتصادية والسياسية الخاصة بهم في كراتشي سيدفع البلاد الى مزيد من العنف وعدم الاستقرار. واستبعد ان تؤدي سياسة القوة التي تمارسها الحكومة الى تحقيق السلام في كراتشي.

وطالب زعيم حزب المهاجرين الحكومة بالاعتراف بشرعية الحزب والقوى الشعبية العريضة التي يمثلها في كراتشي.

ويعد حزب المهاجرين من اكبر القوى السياسية في المدينة، وسبق له ان احتل ١٤ مقعداً في البرلمان الوطني خلال انتخابات ١٩٩١.

حول العالم

ثمانية قتلى في مواجهات بين الهوتو والتوتسي في بوروندي

■ بوجمبورا – أ ف ب – ذكر مصدر في وزارة الداخلية امس الاثنين ان مواجهات مسلحة بين طلاب من الهوتو وآخرين من التوتسي وقعت الليلة الماضية، وأدت الى قتل ثمانية اشخاص على الاقل في حرم احدى الجامعات في حي موتانغا شرق بوجمبورا.

واضاف المصدر ان الطلاب استخدموا الرشاشات والقنابل اليدوية في المواجهات. ومنذ اكثر من ١٣ يوماً تشهد موجة العنف تصعيداً. ففي ٣١ ايار (مايو) الماضي وقعت معارك بين القوات المسلحة البوروندية ومعظمها من التوتسي و«عصابات مسلحة» من المتطرفين من الهوتو في آخر منطقتين تابعتين للهوتو شمال العاصمة وهما كامنجي وكيناما.

وكان الجنود الحكوميون نزعوا السلاح من هاتين المنطقتين. وغداة العملية عثر على عشرات الجثث للمدنيين من المسنين والنساء والاطفال في هاتين المنطقتين.

وشكلت الحكومة البوروندية امس الاحد لجنة تحقيق لـ «تحديد المسؤوليات» عن هذه المجازر.

وامس قتل طالبان في جامعة كامنجي وجرح خمسة آخرون حين اطلق مجهولون النار من سيارة لدى خروج الطلاب من حفلة نظمها الاهالي.

ايران تؤكد في رسالة الى طوكيو انها لا ترعى الارهاب

■ طوكيو – رويتر – قال نائب وزير الخارجية الياباني امس الاثنين كونيهيكو سايتو ان ايران بعثت رسائل الى اليابان والى الدول الغربية الكبرى اكدت فيها انها لا ترعى الارهاب الدولي ولا تحاول امتلاك اسلحة نووية كما تزعم الولايات المتحدة.

وقال سايتو خلال مؤتمر صحافي ان السفير الايراني في اليابان هو الذي قام بتسليم رسالة الرئيس الايراني الى علي اكبر هاشمي رفسنجاني الموجهة الى توميتشي موراياما رئيس الوزراء.

وذكر ان رسائل مماثلة أرسلت الى زعماء مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى باستثناء الولايات المتحدة.

وكانت واشنطن اصدرت امراً تنفيذياً الشهر الماضي يحظر التجارة والاستثمار في ايران وطلبت من اليابان وحلفائها الغربيين الانضمام الى الحظر.

وابلغت اليابان واشنطن رسمياً الجمعة الماضي انها لن تشارك في الحظر.

نيجيريا: اضراب عن العمل في الذكرى الثانية لإلغاء الانتخابات

■ لاغوس – رويتر – طافت قوات الامن شوارع لاغوس اكبر مدينة نيجيرية امس الاثنين فيما بقي الاف العمال في منازلهم احتجاجاً على الغاء انتخابات رئاسية منذ سنتين.

وقال موظف في مصرف تجاري بدا خالياً في وسط لاغوس «الحجم كثير من الناس عن القيام باي نشاط».

غير ان شركات نفط ذكرت ان العمل يسير بشكل طبيعي وذكر سكان في العاصمة ابوجا ان سير العمل هناك طبيعي ايضاً.

وكان رجال شرطة في سيارات مدرعة يقومون بدوريات في نقاط استراتيجية في لاغوس.

ودعا الى الاضراب جماعات مؤيدة للديموقراطية في الذكرى الثانية لالغاء الجيش انتخابات رئاسية تهدف الى انهاء عقد من الحكم العسكري.

كولومبيا: بيانان متناقضان في شأن اعتداء مديين

■ بوغوتا – ا ف ب – اصدر المتمردون الكولومبيون مساء امس الاحد بيانين متناقضين بشان الاعتداء الذي وقع مساء السبت في مديين، الاول تبنى الاعتداء باسم ثلاثة فصائل رئيسية من جماعة المتمردين في حين تنصل الثاني من البيان الاول باسم القوى المسلحة الثورية الكولومبية.

وفي البيان الاول الذي تلته المحطة السابعة في التلفزيون الكولومبي تبنت هذا الاعتداء حركات القوى المسلحة الثورية الكولومبية وجيش التحرير الوطني، من اتباع غيفارا، والجيش الشعبي للتحرير المنشق عن جبهة التحرير الوطني.

وجاء في هذا البيان الذي تلاه التلفزيون خلال نشرة اخبار المساء ان الحركات الثلاث «تاسف لسقوط الضحايا» لكن ذلك «يشكل جزءاً من حرب المدن ولم يكن لديها اي خيار آخر امام تصلب السلطات».

واضاف البيان ان الاعتداء استهدف تمثال «العصفور» من صنع النحات الكولومبي فرناندو بوتيرو والد وزير الدفاع الكولومبي الحالي وهو بالتالي موجه ضد هذا الاخير.

واكدت الحركات الثورية ايضاً انها ستواصل هجماتها على كل منحوتات فرناندو بوتيرو.

وبعد قليل نفى بيان جديد تلقته الاذاعة الكولومبية «كاراكول» مسؤولية حركة القوى الثورية المسلحة الكولومبية في اعتداء مديين. وجاء في البيان ان «البيان المرسل الى التلفزيون مزور».

ومن الصعب جداً التاكد من صحة البيانات المختلفة للمتمردين لأن هؤلاء يرسلون عادة بياناتهم باليد او بالبريد او حتى بالفاكس الى وسيلة اعلام واحدة او عدد كبير من وسائل الاعلام. واكد التلفزيون ان البيان الذي تلاه «تلقاه من موفد خاص» ثم اوضح في نهاية نشرة الاخبار ان الحكومة ستعقد اجتماعاً طارئاً للتاكد من صحة البيان. ومع ذلك اكدت الرسائل لوكالة «فرانس برس» انها لم تقرر عقد اي اجتماع هذا المساء (امس الاحد).

الاتحاد الاوروبي لم يتوصل الى اتفاق في شأن المساعدات لأوروبا الشرقية ودول المتوسط

■ لوكسمبورغ – ا ف ب – بدأ وزراء خارجية الدول الـ ١٥ الأعضاء في الاتحاد الاوروبي صباح امس الاثنين في لوكسمبورغ اجتماعهم المخصص للبحث في المساعدة الخارجية للاتحاد الى دول اوروبا الشرقية وحوض المتوسط وافريقيا والكاريبي والمحيط الهادي.

وبدأ الاجتماع برئاسة الوزير الفرنسي للشؤون الاوروبية ميشال بارنيه. ويتطرق الى المسائل المتعلقة بالميزانية والمبالغ المخصصة لدول اوروبا الشرقية وتلك المخصصة لدول حوض المتوسط.

غير ان الدول الـ ١٥ لم تتفق على توزيع هذه المبالغ وتقترح اللجنة حالياً منح ٦.٧ مليار وحدة حسابية اوروبية (كل وحدة تساوي ١.٣ دولار) على الفترة الممتدة من العام ١٩٩٥ الى ١٩٩٩ الى دول اوروبا الشرقية و٥,١٦٠ مليار وحدة حسابية اوروبية الى دول حوض المتوسط بما في ذلك تركيا والشرق الأوسط.

وتسعى المانيا والدول الشمالية الى اعطاء اولوية اكبر الى دول اوروبا الشرقية فيما تسعى فرنسا (تتولى حتى نهاية حزيران (يونيو) الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي) واسبانيا وايطاليا الى زيادة المساعدات المخصصة لدول حوض المتوسط.

هذا الاجتماع، على الارجح، الفرصة الأخيرة للدول الـ ١٥ للتوصل الى اتفاق قبل موعد قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد في كان في ٢٦ و٢٧ الشهر الجاري.

وستدرج ايضاً مسالة تجديد الصندوق الاوروبي للتنمية المخصص للدول الواقعة في افريقيا والكاريبي والمحيط الهادىء على جدول الاعمال. ولا يدخل الصندوق الاوروبي للتنمية في ميزانية الاتحاد ويتالف اساساً من مساهمات طوعية تقدمها الدول الاعضاء.

ولم تتفق الدول الـ ١٥ ايضاً على قيمة المبالغ، اذ تسعى فرنسا الى منح ١٣.٣ مليار وحدة حسابية اوروبية، على الأقل، الى الصندوق الاوروبي للتنمية على الفترة الممتدة من ١٩٩٥ الى العام الفين فيما تسعى دول اخرى الى خفض قيمة المبالغ التي تقدمها ومنها المانيا وبريطانيا.

ومن المقرر ايضاً ان يتم التصديق على تعيين الاتحاد الاوروبي كارل بيلد رئيس الوزراء السويدي السابق خلفاً للبريطاني ديفيد اوين وسيطاً في يوغوسلافيا السابقة.

لا تعتقد ان انتقاداتها حولت حياته الى جحيم

ثاتشر: تشبه ميجور «بناظر مدرسة متسلّط»

■ لندن – رويتر – شنت رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر امس الاثنين هجوماً على رئيس الوزراء الحالي جون ميجور ووصفته «ناظر مدرسة متسلّط».

بيد ان ثاتشر نفت خلال حديث مع ... ة الاذاعة البريطانية في مناسبة ... ر الجزء الثاني من مذكراتها ان ... انتقاداتها منذ اطاحتها من ... مة الحزب في تشرين الثاني ... مبر) عام ١٩٩٠ حولت حياة ... ور الى جحيم.

واكدت ثاتشر معارضتها محاولات زعزعة زعامة المحافظين واعربت عن اعتقادها بإمكان فوز ميجور في الانتخابات العامة المقبلة اذا عاد مرة اخرى الى الالتزام ببرنامجها القائم على خفض الضرائب ومعارضة المزيد من اجراءات الدمج مع اوروبا.

وقالت ثاتشر «خاض ميجور الانتخابات الاخيرة مستنداً الى سياسة اوافق عليها تماماً تعتمد على خفض الضرائب ومزيد من الحوافز لمن يعملون بجد (..) لكن الامور لم تستمر بهذه الطريقة».

ودعت ثاتشر بريطانيا الى استعادة بعض السلطات التي نقلتها الى الاتحاد الاوروبي واعلنت معارضتها بشدة خطة اصدار عملة نقدية اوروبية موحدة وقالت ان ذلك يعني «تنازلاً عن السيادة».

وقالت ثاتشر في ما بدا تحذيراً الى ميجور انها واثقة من ان عدداً من الوزراء يشاركونها رايها، مشيرة الى ضغط عدد من اليمينيين على رئيس الوزراء لكي يستبعد انضمام بريطانيا الى نظام العملة الموحدة قبل موعد حلول الانتخابات العامة البريطانية المقبلة.

العراقي، السيد احمد ... المعارضة ... «افتقاد المؤتمر ... واشار إلى «مبالغات ... «تضخيم المواجهات ... الحركة الإسلامية «لا تعرف ...

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤٠١٠	
الين الياباني	٨٣,٨٨	
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٤٥	

(* ١٧,٣٠ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق
$ ٣٨٧,٤٠
السعر السابق
٣٨٧,٩٠

قيمة العقد ٨٠ مليون دولار

جون براون البريطانية تفوز بالعقد الهندسي لتطوير حقل "شيبة" السعودي

□ جدة - من عمر ادريس:

■ فازت شركة جون براون البريطانية بالعقد الهندسي والاشراف على عمليات تطوير حقل شيبة السعودي الواقع في منطقة الربع الخالي السعودية قرب الحدود مع دولة الامارات العربية المتحدة.

وستصل تكاليف تطوير الحقل الى بليوني دولار بينما تبلغ قيمة العقد الهندسي ٨٠ مليون دولار.

وقالت مصادر صناعية لـ «الحياة» ان اللجان الفنية والتجارية في شركة ارامكو السعودية اختارت شركة جون براون من بين ثماني شركات كانت تاهلت لمناقصة العقد الهندسي الشهر الماضي. والشركات هي: «فلور» و«بارسونز» و«بكتل» و«براون اند روت» و«ستون اند بتسسر» و«فوسترويلر» و«لوموس» الأميركية.

وينتظر ان تحصل اللجان الفنية والتجارية على قرار مجلس ادارة ارامكو في غضون الأيام المقبلة على توقيع العقد مع جون براون التابعة لمجموعة ترافالغار هاوس البريطانية، تمهيداً لبدء الخطوات المشتركة لتاهيل الشركات السعودية والعالمية لمناقصة تنفيذ اجزاء المشروع الرئيسية، اذ ستضع جون براون مواصفات التنفيذ للتطوير الفني لانتاج آبار حقل شيبة نفسه ومواصفات المباني والطرق والمعدات الميكانيكية لزيادة طاقة المشروع الى ٥٠٠ الف برميل يومياً تمهيداً لاضافة الانتاج عند الانتهاء من عمليات توسعة المشروع الى انتاج النفط السعودي الخام حالياً الذي يبلغ ٧,٩ مليون برميل يومياً.

وذكرت المصادر ان اللجان الفنية والتجارية في شركة ارامكو السعودية سترتب اجراءات توجيه الدعوة للشركات العالمية المؤهلة لتقديم عطاءاتها للمشروع آخر العام المقبل.

وأشارت الى ان أبرز الشركات التي تصدرت قائمة جون براون المبدئية حتى الآن هي شركات «بكتل» الأميركية و«سون كوينغ» و«هيونداي» الكوريتين و«بابكوك» البريطانية و«ماكدونيل داول» النيوزلندية و«تي بي ال» و«سنام بروجتي» الايطاليتين وشركة الغاز اليابانية JGC و«شيودا» اليابانية و«شنوا» السعودية - الكورية.

واضافت المصادر ان عمليات تنقيب جديدة تجري حالياً في منطقة شيبة في الربع الخالي لا تعرف تفاصيل كاملة عنها الا أنها تدخل ضمن عمليات تنقيب مكثفة في الربع الخالي لم تشهدها المنطقة من قبل.

ويعتبر حقل شيبة المشروع الرئيسي من خطة ارامكو السعودية لتطوير أربعة حقول نفطية رصدت لها الشركة مبلغ ستة بلايين دولار، اذ يشمل برنامج زيادة الانتاج بمعدل ١,٢ مليون برميل اضافية من النفط الخام الخفيف على الانتاج الحالي بواسطة تطوير ثلاثة حقول اخرى هي حرض ١ وحرض ٢ اللذان سترتفع طاقتهما الى ٦٠٠ ألف برميل يومياً. ويقع الحقلان في المنطقة الشرقية بينما يقع حقل النعيم جنوب الرياض وسينتج ٧٦ الف برميل يومياً.

وتجري اللجان الفنية والتجارية في ارامكو السعودية حالياً مفاوضات مع الشركات الهندسية العالمية لتاهيل عدد محدود منها لمناقصة العقود الهندسية الخاصة في هذه المشاريع.

وتهدف خطة ارامكو من تطوير الحقول النفطية الاربعة الى زيادة انتاجها الحالي من النفط الى رقم مبدئي يقدر بنحو ٩,١ مليون برميل يومياً بحلول العام ٢٠٠٠. ويمكن زيادة هذا الرقم بنسبة تزيد ١٥ في المئة على هذا التقدير في حال اتخاذ خطوات جديدة وعملية تجاه الحقول المكتشفة في الرياض وهي الحلوة والهزمية والغينية واخيراً حقل برمه الواقع على بعد ١٠٠ ميل جنوب الرياض، وأبو راكز الواقع على بعد ١٣٥ كم جنوب شرقي مدينة الرياض.

ويبلغ عدد الحقول التجارية التي اكتشفتها ارامكو ٥٢ حقلاً في المنطقة المغمورة من الخليج العربي و٣٥ حقلاً على اليابسة وثلاثة حقول هي حقل البري والقطيف والمنيفة ممتدة على اليابسة والمنطقة المغمورة معاً. وتشكل هذه الحقول مجتمعة أكبر احتياط للزيت الخام يقدر بنحو ٢٥٢,٤ بليون برميل فيما يقدر احتياط الغاز بنحو ١٧٧ ترليون قدم مكعب.

ويعتبر حقل الغوار الذي يبلغ طوله ٢٨٠ كيلومتراً وعرضه الأقصى ٢٥ كيلومتراً وحقل السفانية اكبر حقلين للغاز والزيت في العالم.

الى ذلك أكدت المصادر المختصة في صناعة النفط لـ «الحياة» ان تاهل الشركات لمشروع تحديث مصفاتي النفط في الرياض وينبع يتوقع أن يعلن عنه قبل نهاية العام الجاري.

وتصل كلفة مشروع تحديث مصفاتي الرياض وينبع الى نحو ٢,٥ بليون دولار ويتوقع أن تبدأ في منتصف عام ١٩٩٦ وتنتهي بعد ١٨ شهراً من بدء العمل. وستنفذ ارامكو ايضاً مشروعاً شاملاً لتوسعة محطات التخزين وتطوير شبكة انابيب توزيع المنتجات في جميع المصافي السعودية بكلفة ٣٨٠ مليون دولار.

وقالت المصادر ان عمليات التحديث تهدف الى الاستفادة من التجهيزات الفنية التي بنيت سابقاً في المصافي السعودية.

في الاتجاه نفسه يشار الى ان ارامكو السعودية أكملت عمليات دمج شركة بترومين شل «تقع في الجبيل الصناعية» ضمن أعمال ارامكو السعودية بعدما دمجت جميع المصافي التابعة لشركة «سمارك» الملغاة في عام ١٩٩٣ تحت اشراف ارامكو السعودية.

وتجري ارامكو حالياً دراسات فنية لادخال تحسينات في بعض وحدات التكرير في المصفاة. ويبلغ معدل انتاج مصفاة بترومين شل ١٠٠ مليون برميل من المواد البترولية المكررة سنوياً بمعدل ١٠٠ الف برميل يومياً.

وتنتج ارامكو الكميات المنتجة من المواد النفطية المكررة من المصافي السعودية في جدة والجبيل ورابغ والرياض وينبع وتخضع هذه المصافي حالياً لعمليات تحديث لشبكة التشغيل بواسطة الحاسب الآلي.

بنك ضمان الصادرات الأميركي يغطي قرض شراء سبع طائرات ٧٧٧ لصالح شركة طيران الامارات

□ دبي - «الحياة»

■ أعلنت طيران الامارات امس انها حصلت على موافقة بنك ضمان الصادرات الأميركي (بنك الاستيراد والتصدير) لتغطية قرض شراء سبع طائرات بوينغ ٧٧٧، فيما قالت انها تنتظر موافقة بنك الصادرات البريطاني لتغطية قرض شراء محركات من طراز «رولز رويس».

وأفاد بيان للشركة اصدرته امس ان الضمان الأميركي يغطي قرضاً يصل الى ٧٠٠ مليون دولار، في حين ان التغطية المطلوبة من بنك الصادرات البريطاني تبلغ ٢٠٠ مليون دولار وتوقعت ان تحصل عليها قريباً.

وكان المدير العام لطيران الامارات موريس فلانغان قال ان التغطية التي يقدمها بنك «ضمان الصادرات الأميركي والبريطاني» لطيران الامارات ستساعد الشركة على الحصول على القرض من البنوك المحلية والعالمية بشروط ميسرة وأسعار فائدة تزيد بين نصف نقطة ونقطة على أسعار الفائدة بين البنوك البريطانية «ليبور». وأشار الى أن الشركة ستبدأ الشهر المقبل في الدخول في مفاوضات مع بنوك اماراتية وعالمية لتمويل شراء ثلاث طائرات في المرحلة الأولى وأربع طائرات في مرحلة ثانية.

وأكد فلانغان في تصريحات صحافية في دبي ان لدى شركة طيران الامارات عروض من بنوك مختلفة ترغب في قيادة تحالفات مالية لتمويل شراء الطائرات، لكن المفاوضات الرسمية لم تبدأ بعد وستكون في تموز (يوليو) المقبل.

وقال ان القرض ربما استدعى لتحالف مالي واحد أو تحالفات عدة تبعاً للمفاوضات، موضحاً ان طيران الامارات ستدفع نقداً بين ١٢ و١٥ في المئة من قيمة الطائرات المذكورة، في حين سيمول الباقي عن طريق البنوك.

واستبعد في الوقت ذاته ان تشكل الدفعات الشهرية للقروض المذكورة الى جانب دفعات القروض السابقة عبئاً على طيران الامارات وزاد «مررنا بظروف أصعب قبل سنوات عدة عندما اشترينا في سنة واحدة فقط خمس طائرات واستطعنا آنذاك تسديد دفعاتنا بانتظام، فكيف الآن والشركة أصبحت ذات مكانة مهمة في صناعة الطيران الدولية ولديها شبكة خطوط لثلاث قارات».

وكان الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس طيران الامارات وقع في نهاية كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩١، عقداً لشراء ١٤ طائرة بوينغ من طراز ٧٧٧ بقيمة ١,٥ بليون دولار، وثبت العقد شراء سبع طائرات سيجري تسليمها عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ مع حق شراء سبع طائرات اخرى سيتم استلامها خلال فترة أقصاها عام ٢٠٠٠.

كما وقع عقداً مماثلاً في منتصف عام ١٩٩٣ مع شركة «رولز رويس» البريطانية لشراء ٣٥ محركاً بقيمة ٤٠٠ مليون دولار، وتضمن العقد شراء ١٩ محركاً كطلب ثابت مع حق خيار شراء ١٦ محركاً اضافياً.

وقال فلانغان ان طيران الامارات حققت في العام الماضي معدلات نمو جيدة في عدد الركاب وحجم الشحن اذ نمت عملياتها بنسبة ٢٣ واكثر من ٣٠ في المئة على التوالي، فبلغ اجمالي عدد الركاب قرابة ثلاثة ملايين راكب.

وتوقع ان تواصل الشركة تحقيق معدلات نمو مساوية حتى نهاية عام ١٩٩٧ موضحاً ان حاجز الخمسة ملايين راكب «سنحققه بحلول نهاية عام ٢٠٠٠ لتتم مضاعفة طاقة الامارات مرة كل ثلاث سنوات ونصف السنة».

وأشار الى أن شبكة طيران الامارات ستتوسع باستمرار لتمتد من استراليا الى الولايات المتحدة.

"باديكو" تتفاوض مع السلطة الفلسطينية لانجاز مشاريع في مجالات الطاقة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال السيد خلدون ابو حسان، رئيس غرفة الصناعة في عمان ان تاسيس شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) على ايدي عدد من رجال الأعمال الأردنيين والفلسطينيين يعكس توجهاً نحو تمتين العلاقات الأردنية - الفلسطينية على المستوى الاقتصادي، وسعياً نحو نسج علاقات متميزة بين الاشقاء شرقي النهر وغربيه. وأضاف السيد ابو حسان الذي كان يتحدث إلى «الحياة» ان رجال الأعمال هؤلاء يؤمنون بان الأردن وفلسطين بلد واحد، وأن الأردن كانت له علاقة متميزة تاريخياً مع فلسطين، مؤكداً ان الحرص على هذه العلاقة وتطويرها هي الأمر الطبيعي، في ضوء التحديات التي تواجهنا والمتمثلة في التكتلات الاقتصادية والسياسية العالمية.

وقال إن غرفة الصناعة انطلقت من هذه الحقائق لتنظيم اللقاءات بين الفعاليات الاقتصادية الاردنية والفلسطينية، التي تمخضت عن اتفاقات تعاون وتوامة بين غرفة صناعة عمان وعدد من الغرف الصناعية والتجارية الفلسطينية، واتفاقات أخرى لتوثيق العلاقات وتطوير المؤسسات الفلسطينية ابرمت في بداية العام الجاري.

وقال السيد ابو حسان إن إشهار شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) في العام الماضي من غرفة الصناعة في عمان مؤشر على دور غرفة صناعة عمان في تاسيس «باديكو»، فإلى جانب مساهمة عدد كبير من الصناعيين ورجال الاعمال الأردنيين في تاسيس «باديكو» فإن غرفة صناعة عمان هي أيضاً عضو مؤسس فيها.

ويُشار إلى أن مجلس إدارة شركة فلسطين للتنمية والاستثمار يضم إلى جانب رئيسها الدكتور كمال الشاعر السيد خلدون ابو حسان وتوفيق خوري ومنيب المصري وصبيح المصري ومحمد عبدالحميد شومان وغيرهم من رجال الأعمال الأردنيين والفلسطينيين، وهناك عدد منهم اعضاء في لجنة المتابعة المنبثقة عن لقاء رجال الاعمال الأردنيين والفلسطينيين بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي تم في قصر الهاشمية بعمان في ٢٤ آيار (مايو).

وكشف السيد أبو حسان أن عدداً من رجال الأعمال المشار إليهم يسعون إلى عقد مؤتمر اقتصادي برعاية جامعة الدول العربية لإعمار فلسطين، غير انه لم يقدم مزيداً من التفاصيل.

وقال لـ «الحياة» ان شركة فلسطين للتنمية والاستثمار التي قامت بتاسيس شركات شقيقة لها في الضفة الغربية وغزة وعقدت اتفاقات مع السلطة الوطنية الفلسطينية تجري مفاوضات مع السلطة لتتولى مد منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني بالطاقة والاسمنت، كما أنها تخطط لانشاء مدن صناعية في فلسطين.

وكانت شركة فلسطين للاستثمار اعلنت تاسيس ثلاث شركات شقيقة في فلسطين هي شركة فلسطين للاستثمار العقاري في غزة، وشركة فلسطين للاستثمار الصناعي في نابلس وشركة القدس للاستثمار السياحي في القدس، حيث بدات هذه الشركات العمل الاستثماري في المجالات المذكورة ليغطي نشاطها الأراضي الفلسطينية كافة.

وفي ايار الماضي وقعت الشركة اتفاقاً مع السلطة الوطنية الفلسطينية لتمويل وبناء وتطوير وإدارة قطاع الاتصالات في فلسطين بالتعاون مع البنك العربي وشركة العقاد للتنمية الفلسطينية.

وحول العوائق التي يفرضها الاتفاق الاقتصادي الفلسطيني - الإسرائيلي على التعاون الصناعي والتجاري بين الأردن وفلسطين وكيفية تجاوزها قال السيد أبو حسان إن عرقلة إسرائيل هذه التوجهات أمر متوقع غير أن تجاوز العقبات الإسرائيلية ممكن من خلال انشاء المؤسسات الاقتصادية على غرار ما تقوم به شركة فلسطين للتنمية والاستثمار، وافساح المجال لرجال الأعمال الأردنيين والفلسطينيين للمشاركة في عملية الاستثمار والتنمية من خلال شقيقاتها وأذرعها الاستثمارية في الداخل، وكذلك من خلال الدخول في مشاريع مشتركة.

وقال إن اللقاءات المتعددة التي نظمتها الغرفة والجهات الأخرى الأردنية مع رجال الأعمال الفلسطينيين أظهرت ان هناك رغبة عارمة لدى رجال الأعمال للاستثمار ولتاسيس المشاريع المشتركة بين القطاع الخاص في كل من الأردن وفلسطين. وأضاف إن هذه الرغبات كانت تفتقد على الدوام الاتفاقات الرسمية المنظمة للعلاقة الاقتصادية الأردنية - الفلسطينية - الإسرائيلية، كما أنها كانت تصطدم دائماً بالمعوقات الإسرائيلية.

وحول العلاقة بين رجال الصناعة الأردنيين والفلسطينيين شرح أبو حسان ان غرفة الصناعة في عمان «تجسيد لتوجهات رجال الصناعة في الأردن» عملت على وضع برامج للتعاون بين الطرفين عبر استضافة عدد من رجال الأعمال الفلسطينيين وأعضاء غرف الصناعة والتجارة والزراعة الفلسطينية وعقد الدورات التدريبية لهم ودورات أخرى في شؤون الكومبيوتر وبنوك المعلومات، وفي إعداد الأبحاث واستخلاص المعلومات وغير ذلك.

وأضاف «توجهنا في غرفة صناعة عمان كان نحو تنظيم لقاءات موسعة غير اللقاءات التي تمت، غير ان بعض الظروف حال دون ذلك» مشيراً إلى ان دور القطاع الخاص الأردني في هذا المجال يجب ان يستمر لان من شأنه هذا لم الشمل وتوحيد الصف.

انشاء اول بنك للأعمال في تونس بمساهمة دولية وأوروبية عدة

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تأسس في تونس اول بنك للأعمال بمشاركة مصارف وهيئات دولية في مقدمها البنك الدولي.

وقال رئيس مجلس ادارة «بنك الأعمال المغاربي الدولي» (International Maghreb Merchant Bank) السيد منصف شيخ روحه ان إنشاء البنك جاء لاستثمار الفرص التي تتيحها السياسة الانفتاحية التي تنتهجها تونس التي تعتمد تطوير الأجهزة والمؤسسات المصرفية لتأمين قاعدة الخدمات المطلوبة لانعاش المؤسسات المحلية وتطويرها.

واكد ان البنك يعكس توجهاً مغاربياً كونه يتطلع الى ان يكون «اتحاد المغرب العربي» (الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا) هو دائرة نشاطه خصوصاً انه الأول الذي ينشأ في المنطقة في مجال بنوك الأعمال. وأشار الى وجود مساهمات دولية في راس مال البنك بينها حصة للشركة المالية الدولية (المتفرعة عن البنك الدولي)، وتقدر بعشرة في المئة و«الشركة المرسيلية للقرض» وهي فرع من مصرف G.P. Bank وشركة Sud Mediterranee Capital وبنك الاعمال S.P.A. (مقره ميلانو) والبنك النمساوي Creditanstalt Bank Verein، وهو مصرف متخصص بعمليات الهندسة المالية في منطقة اوروبا الشرقية.

ويضم مجلس الادارة بالاضافة الى رئيسه التونسي، الفلسطيني عادل النجاني والجزائري فريد بن بوزيد وعبدالرحمن حاج ناصر.

واوضح شيخ روحه أن البنك سيقدم خدمات للمؤسسات التونسية في مقدمها مساعدتها على تطوير هيكليتها والاتصال بالمؤسسات الاجنبية المماثلة التي ترغب بالعمل في تونس وكذلك تشجيع المؤسسات المحلية على الاستثمار في اوروبا.

واضاف ان البنك يعتزم برمجة عمليات مالية دقيقة لتمويل مشاريع البنية الأساسية وعمليات التجارة الخارجية والتصرف بالاموال بواسطة حافظات الأوراق المالية المسعرة في تونس والمغرب، وانشاء هياكل جماعية لتوظيف الأوراق المالية وادارة الرساميل المخاطرة.

ويعتبر بنك الأعمال الجديد مكملاً لشبكة المصارف التجارية المحلية التي تضم (١١ مصرفاً).

ورأى ممثل «الشركة المالية الدولية» في المغرب العربي اندري هوغاغيميان ان «بنك الأعمال المغاربي الدولي» سيساهم في تحقيق تكافؤ الفرص التنافسية بين المؤسسات المحلية ومثيلاتها الاوروبية بعد إنشاء منطقة المبادلات الحرة بين تونس والاتحاد الاوروبي مطلع العقد المقبل. واكد ان خدمات البنك يمكن ان تتوسع لتشمل القطاع العام لمساعدتها على التخفيف من مديونيتها بالاضافة الى مساعدة المؤسسات الخاصة على زيادة راس مالها والانخراط في البورصة.

قيمتها ٥٩ مليون ريال

"المواشي - المكيرش" تشتري معظم اسهم الشركة السعودية للتبريد

□ الرياض - من مصطفى شهابي:

■ اعلنت شركة المواشي - المكيرش المتحدة، وهو اكبر الشركات السعودية في تجارة الاغنام، شراء ٩٤ في المئة من الشركة السعودية للتبريد (مقرها جدة) في صفقة مفاجئة بعدما اتجهت الأنظار طويلاً نحو توقع شراء الأمير الوليد بن طلال المالك الأكبر لاسهم شركة المواشي وشريكه ناصر المكيرش رئيس مجلس ادارة الشركة جانباً من اسهم الشركة السعودية للنقل البري (مبرد) التي تواجه أوضاعاً مضطربة ادت قبل اسبوعين الى تقديم مجلس ادارتها استقالة جماعية أمام الجمعية العامة للشركة التي عقدت في الرياض مؤخراً.

وذكر بيان اصدره مكتب الأمير الوليد بن طلال ان شركة المواشي والمكيرش ابرمت الخميس الماضي اتفاقاً مع ملاك الشركة السعودية للتبريد في جدة في صفقة اعتبرها البيان مكملة لنشاط المواشي - المكيرش اذ تضيف الى نشاطها في تجارة المواشي نشاطاً رديفاً يتمثل في بيع اللحوم بمختلف أنواعها والأسماك والخضر.

وذكر ناصر المكيرش في تصريحات الى «الحياة» حول الصفقة ان الشركة ابرمت صفقة ناجحة تمهد الطريق أمامها للتوسعة في اعمال صناعة وتغليف الاغذية واللحوم.

وقال ان قيمة الصفقة التي دفعها الجانبان ٥٩ مليون ريال سعودي ستستثمر الشركة مثلها في عمليات التوسعة التي تعتزم تنفيذها، في حين قدر المكيرش موجودات الشركة بين ١٢٠ و١٣٠ مليون ريال.

ورفض في الوقت نفسه الاجابة عن الدوافع وراء اتجاه الشركاء الثلاثة في شركة التبريد وهم محمد بن ابراهيم ومحمد ابراهيم العيسى وأحمد بنجر لبيع الشركة التي تصل مبيعاتها السنوية الى نحو ٢٢٠ مليون ريال.

لكن المكيرش اشار الى ان الصفقة تضمنت احتفاظ المساهم الثالث في شركة التبريد أحمد بنجر بنسبة ستة في المئة من أسهم الشركة بعد انتقال ملكيتها الى المواشي - المكيرش لصالح أحد ابنائه. وقال المكيرش ان الشركة التي تمتلك موقعين في مدينة جدة ستبقى تحت ادارتها الحالية وان التغيير الوحيد هو انتقال ملكيتها فقط.

وذكر المكيرش ان الشركة تتجه الى القيام بعمليات توسعة كبرى تشمل اقامة مصنع للحوم وآخر لتصنيع الاغذية والتغليف واضافة اسطول للنقل لتوسيع رقعة وجود الشركة في الأسواق.

وتوقع المكيرش ان تؤدي هذه الخطوات الى مضاعفة ارباح الشركة الحالية الى اكثر من مرتين، وتوقع ان تصل الأرباح التي تحققها شركة التبريد هذا العام الى عشرة ملايين ريال.

اليوم الاجتماع الثاني لمساهمي شركة طيبة للاستثمار والتنمية

□ جدة - «الحياة»

■ يعقد صباح اليوم الثلثاء في فندق المدينة - شيراتون في المدينة المنورة الاجتماع الثاني للجمعية العمومية العادية الخامسة لمساهمي شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية.

وصرح عضو مجلس الادارة مدير عام الشركة السيد عبدالله محمد الزيد بأن الجمعية ستنظر في جدول أعمالها المتضمن طلب الموافقة على ما ورد في تقرير مجلس الادارة، والتصديق على الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر وابراء ذمة اعضاء المجلس عن ادارتهم للشركة خلال الفترة المنتهية في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤، وكذلك اقتراح مجلس الادارة بشأن الارباح التي تحققت خلال الفترة نفسها، وأخيراً اختيار مراجع حسابات الشركة من بين المرشحين من قبل لجنة المراجعة لسنة ١٩٩٥ وتحديد أتعابه.

وأضاف الزيد بانه سيقام بهذه المناسبة معرض لتقويم المشاريع العقارية للشركة وسيتم من خلاله عرض مجسمات لكل من مشروع طيبة السكني والتجاري - البرج الشرقي الذي يوشك على الانتهاء، وكذلك لمشروع مركز العقيق السكني والتجاري، ومشروع قصر طيبة للزائرين، بالاضافة الى مقطعين مجسمين لمركز طيبة السكني والتجاري - البرج الغربي، الذي ارسي عقد تنفيذه خلال الأسبوع الماضي على المؤسسة السعودية للتعمير بمبلغ ٢٠٨ ملايين ريال.

واختتم الزيد تصريحه قائلاً بأن شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية لا تزال تواصل تسويق شقق مركز طيبة السكني والتجاري - البرج الشرقي، وكذلك تأجير المحلات التجارية في المركز التجاري، فيما سيتم ربط البرجين الشرقي والغربي مستقبلاً عن طريق الادوار السفلى ودور الميزانين، حيث سيشكلان مركزاً تجارياً واحداً.

ولم يعقد الاجتماع الأول للجمعية العمومية العادية الخامسة لشركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية الذي كان مقرراً الأسبوع الماضي، لعدم اكتمال النصاب القانوني، لذا سيكون اجتماع اليوم قانونياً بغض النظر عن عدد المساهمين الحاضرين أو عدد الاسهم التي يملكونها.

مؤتمر اسواق رأس المال العربية يعقد في لبنان

■ جدة - «الحياة» - تستضيف العاصمة اللبنانية بيروت خلال الفترة الواقعة بين ٢١ و٢٣ حزيران (يونيو) الجاري اكبر تجمع مالي ومصرفي عربي ودولي، في اطار مؤتمر «اسواق رأس المال العربية» الذي تنظمه مجموعة «الاقتصاد والاعمال» برعاية مصرف لبنان.

ويشارك في المؤتمر نخبة من كبار المسؤولين اللبنانيين والعرب منهم رئيس مجلس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري والأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ووزير المال والاقتصاد السعودي السيد محمد ابا الخيل ورئيس البنك الاسلامي للتنمية السيد اسامة جعفر فقيه. كما يساهم فيها وزير الدولة للشؤون المالية اللبناني السيد فؤاد السنيورة، ورئيس صندوق النقد العربي الدكتور جاسم المناعي، والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي للشؤون الاقتصادية الدكتور عبدالله القويز ومحافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) السيد حمد السياري، ومحافظ البنك المركزي الكويتي السيد سالم عبدالعزيز الصباح، ومحافظ البنك المركزي الأردني الدكتور محمد سعيد النابلسي، ورئيس المركز الاستشاري للتمويل والاستثمار الدكتور عبدالعزيز الدخيل.

معرض باريس الجوي يشهد تصاعد حدة المنافسة بين الشركات الأوروبية والاميركية

□ باريس - من ارليت خوري:

■ من الصعب على من يقابل اي من مسؤولي مجموعة «اير باص» الأوروبية وشركة «بوينغ» الاميركية لصناعة الطائرات، في جناحيهما في معرض «لوبورجيه» الدولي للطيران، الا يتلمس حدة المواجهة بينهما، والتي تعكس واقع التنافس القائم عموماً بين الشركات الأوروبية والاميركية في سوق الطيران التي تعاني من الركود مثلها مثل القطاعات الاقتصادية الاخرى.

وقد برزت هذه المواجهة بين العملاقين العالميين في مجال صناعة الطائرات المدنية الى العلن، عبر المؤتمرين الصحافيين المنفصلين اللذين عقدهما المسؤولون عن كل منهما والذين حاولوا استناداً الى رسوم تفصيلية لكل من طائرتي «اي ٣٤٠» و«بي ٧٧٧» اقناع الحضور بتفوق كل منهما على الأخرى.

وأكد مسؤولو «بوينغ» مثلاً ان طائرتهم نجحت في القيام برحلة بين باريس واوكلند خلال مدة ادنى بحوالى ١٦ دقيقة، من مدة رحلة مماثلة قامت بها طائرة «اي ٣٤٠».

وفي مثل آخر على «تفوق» بوينغ على «اير باص» أشار مسؤولو الشركة الاميركية الى انه يستحيل على شخص يفوق طوله ١٨٠ سنتمتراً ان يقف داخل طائرة «اي ٣٤٠».

ويجيب مسؤولو «اير باص» على ذلك بالقول انه «ليس هناك في طائرة «بي ٧٧٧» مكاناً لامتعة اليد وأن على الركاب الجالسين في الصف الوسطي للطائرة ان يستأذنوا مرتين قبل الوصول الى اماكنهم».

وفيما يعتبر مسؤولو «ار باص» ان طائرتهم «اي ٣٤٠» اثبتت جدارتها في السوق. ذهبت «بوينغ» الى حد بناء مجسم لطائرة «اي ٣٤٠» داخل نموذج طائرة «ب ٧٧٧» الموجودة في المعرض، لاظهار مدى الفرق بين هيكلي الطائرتين والمساحة الاضافية التي تؤمنها الطائرة الاميركية للركاب حتى في الدرجة الاقتصادية.

وتتغذى هذه المواجهة بين صانعي الطائرات الأوروبيين والاميركيين من واقع الركود الاقتصادي الذي ادى الى انخفاض نشاط شركات الطيران وبالتالي انخفاض اقبالها على شراء طائرات جديدة.

ونتيجة لذلك اضطر صانعو الطائرات عموماً الى مراجعة استراتيجيات الانتاج المعتمدة من قبلهم للحفاظ على وجودهم وتجنب الخسائر التي يمكن ان تلحق بهم، الى جانب اعتمادهم سياسات تتسم بالهجومية، وتهدف الى الحصول على صفقات جديدة.

وقال نائب رئيس قسم المبيعات الدولية في شركة «بوينغ» صديق باليماني لـ «الحياة» ان شركته اضطرت بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥، نتيجة للركود الى مراجعة سياستها الانتاجية، باللجوء الى خفضها. واشار على سبيل المثال الى ان عدد الطائرات التي ستسلمها السنة الجارية يبلغ نصف عدد الطائرات التي سلمتها عام ١٩٩٣.

واوضح ان خفض الانتاج فرض نفسه كضرورة «اذ اننا لا يمكن ان ننتج طائرات ان لم يكن هناك اتفاقاً قائماً على بيعها. وعندما لا نتمكن من البيع نتوقف عن الانتاج»، معتبراً ان ذلك يشكل فارقاً اساسياً بين منتجي الطائرات الاميركيين والأوروبيين الذين باستطاعتهم الاستمرار في الانتاج نظراً للدعم المالي الحكومي الذي يحصلون عليه.

واضاف باليماني انه في اطار مراجعة «بوينغ» لاستراتيجيتها فقد تم ايضاً الغاء حوالى ٣٠ او ٤٠ الف وظيفة، بحيث بات عدد العاملين في الشركة حالياً حوالى ١١٠ آلاف شخص.

وأشار الى ان «قوة بوينغ تتمثل في قدرتها على التأقلم مع السوق وأنها اليوم في حال مالية جيدة تجعلها قادرة على تحقيق ارباح».

واوضح ان اسلوب «بوينغ» في المنافسة يقضي «باعطاء زبائننا ما يسمح لهم ببيع بطاقاتهم باسعار اقل، ولذلك يجب ان نزودهم بطائرات فعالة سعرها ادنى من سعر الطائرات المنافسة وكذلك استهلاكها للمحروقات وتكاليف صيانتها».

وذكر باليماني إن شركته تراهن في السنوات المقبلة على ثلاثة نماذج مختلفة من طائرة «بي ٧٧٧»، التي يجري الاستناد في انتاجها الى «مفهوم العائلة»، ولكن لكل منها وجهة استخدام مختلفة.

وعن تدخل الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى جانب صانعي الطائرات الاميركيين واعتباره هذه الصناعة بانها «استراتيجية»، قال باليماني ان هذا الموقف «يسعى لتصحيح التوازن بيننا وبين الأوروبيين، بعدما كانت الموازين تميل لصالحهم».

من جهته يقول مدير العلاقات الاعلامية في الشرق الأوسط لدى مجموعة «اير باص» ديفيد فيلو بيلاي، ان المعادلة في سوق الطيران هي لصالح الأوروبيين ويستشهد للدلالة على ذلك بالعقود التي ابرمتها مجموعته العام الماضي وبلغت ما قيمته ٥٠ في المئة من اجمالي العقود التي وقعت في مجال الطيران المدني.

ورأى انه على ضوء هذا الواقع من الطبيعي ان يشعر مسؤولو «بوينغ» بالقلق «اذ ان ما ننتجه يحوز على اعجاب الزبائن، وإلا لما كانوا اشاروا الى مجموعتنا بالاسم اكثر من ١٤٦ مرة خلال مؤتمرهم الصحافي».

وأكد فيلو بيلاي ان هدف مجموعته الحفاظ على حصة ٥٠ في المئة من سوق الطيران وذلك حتى سنة ٢٠٠٠، مشيراً الى أن «اير باص» توصلت الى اتفاقين يقضيان ببيع ٢٠ طائرة من طراز «اي ٣١٩» الى شركة «لوفتهانزا»، وعشر طائرات من الطراز نفسه الى شركة «ايركندا» السنة الجارية.

وقال انه ليس من السهل على مسؤولي «بوينغ» الاعتراف «باننا تفوقنا عليهم العام الماضي، فهم يسعون الى منافستنا بطائرة «بي ٧٧٧» التي يركزون من خلالها على الحجم، الذي يؤدي عملياً الى نقل احجام فارغة والى استهلاك اكبر للمحروقات».

وأكد فيلوبيلاي بدوره ان مجموعته في حال مالية جيدة بعدما عملت بدورها على خفض وتيرة انتاجها وخفض عدد موظفيها. وقال ان حجم أعمالها بلغ عام ١٩٩٤ ٨,٥ بليون دولار. لكنه رفض الكشف عن حجم الأرباح اذ ان ذلك ليس من ضمن سياسة المجموعة.

وتوقع فيلوبيلاي المزيد من التقارب والتعاون بين المنتجين الأوروبيين في السنوات المقبلة، بهدف اضفاء المزيد من الفاعلية على انتاجها في مواجهة الكتلة المتجانسة التي يمثلها الاميركيون.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي افتتح معرض «لوبورجيه» السبت الماضي شدد على ضرورة التعاون الأوروبي في حقل انتاج الطائرات، وعلى عدم دفع شروط التبادل الدولي نحو التدهور، وذلك في اشارة الى الافضلية التي تحظى بها المنتجات الاميركية منذ تراجع سعر الدولار.

ويأتي موقف شيراك الذي يعقب الموقف الذي كان صدر عن كلينتون، ليؤكد عزم المسؤولين السياسيين من جانبي الاطلسي على وضع ثقلهم كل الى جانب منتجيه لتمكينهم من تحصين مواقعهم في السوق، وسط اجواء المواجهة المعلنة التي تكرست عبر ما قيل في «لوبورجيه».

الجزائر ترفع أسعار مجموعة جديدة من المواد الغذائية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ اعلن وزير التجارة الجزائري ساسي عزيزة أمس الاثنين تنفيذ خطة تحرير مجموعة جديدة من السلع خلال الشهر المقبل.

واوضح في تصريحات ادلى بها امس ان المواد التي سيتم تحرير اسعارها واخضاعها للمنافسة تشمل مواد غذائية بينها السكر والقهوة.

لكنه أكد ان أسعار الخبز والحليب والطحين لن يتم تحريرها. وأضاف «بعد خضوع السلع المحررة لقانون العرض والطلب لن تكون الحكومة هي المسؤولة عن اي رفع في الأسعار وإنما المستوردون».

ويندرج تحرير الأسعار الجديد في اطار تنفيذ «قانون المنافسة» الذي صدر في كانون الثاني (يناير) الماضي ليدخل مرحلة التنفيذ في الصيف.

ويشترط القانون في المستوردين الذين سيفتح في المجال امامهم لتحديد الأسعار ان يكونوا معتمدين ويتقيدوا بـ «ضوابط المنافسة النزيهة»، وكشف الوزير ساسي عزيزة زيادات قريبة «في اطار السعي للاقتراب من أسعارها الحقيقية».

وأشار الى ان الحكومة تعتزم اللجوء الى اجراءات اجتماعية للتخفيف من وطأة الزيادات المرتقبة على محدودي الدخول والعاطلين عن العمل، خصوصاً في المحافظات.

واوضح ان زيادات الأسعار ستشمل كذلك المواد الخاضعة لاحتكار القطاع العام مثل خدمات الهاتف والماء والكهرباء، وستخضع الزيادات لخطط اعادة الهيكلة التي تنفذها مؤسسات القطاع العام المعنية، لكن نسبة الزيادات ستحدد بموجب مراسيم حكومية.

وأشار الى ان مواد أخرى مثل الأدوية ستشهد زيادات في أسعارها ويحتمل ان يتم تحريرها في الفترة المقبلة.

واضاف «هذا العام هو عام وضع الاقتصاد الجزائري على سكة الاصلاح وبلورة اسسه، ففي الصيف سيدخل قانون المنافسة مرحلة التنفيذ، وهناك قانون آخر خاص باشتراط تحسين نوعية السلع والمنتوجات قيد الاعداد حالياً وسيصدر قريباً، وهو مكمل للقانون الأول».

دعم المؤسسات الخاصة

على صعيد آخر منحت الحكومة الجزائرية أمس مساعدات للمؤسسات الخاصة العاملة في قطاع الانشاءات والإسكان قيمتها ١٦٠ مليون دينار (نحو أربعة ملايين دولار).

وقال وزير الإسكان السيد محمد مغلاوي ان هذه المساعدات وضعت في تصرف ٧١ شركة خاصة لمساعدتها في التعويض عن الخسائر التي تكبدتها ومتابعة نشاطها في القطاع.

وأشار الى ان الحكومة اتخذت اجراء آخر لمساعدة الشركات تمثل بتمديد مواقيت تسديد ديونها من خمسة أعوام الى سبعة.

من جهة اخرى أعلن وزير الصناعات الصغيرة والمتوسطة الجزائري رضا حمياني ان الجزائر ستبدأ آخر العام الجاري انتاج سيارات «فيات» الايطالية بكميات تجارية في المصانع الميكانيكية في المجمع الصناعي القريب من مركز محافظة «تيارت».

واشنطن بذلت جهوداً جبارة للفوز بصفقة الطائرات

ارتفاع الصادرات الأميركية إلى الخليج يساهم في تقليص العجز التجاري

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ استقبل احتمال اتمام صفقة ضخمة تتناول شراء مؤسسة الطيران العربي السعودي «السعودية» طائرات من شركتي «بوينغ» و«ماكدونل دوغلاس» الأميركيتين بقيمة ستة بلايين دولار، بترحيب كبير لدى موظفي وزارة التجارة الأميركية.

وقال مسؤول في الوزارة، طلب عدم ذكر اسمه، ان «جهوداً هائلة بذلت للتوصل إلى اتفاق في شأن التفاصيل النهائية للصفقة التي لم تعلنها السعودية ولا شركة «بوينغ» بعد.

وأضاف ان المحادثات بدأت بالترويج لشركتي بوينغ وماكدونل دوغلاس ولصناعة الطيران الاميركية اجمالاً في مسعى تولاه وزير التجارة الأميركي رونالد براون.

كما توجه فيديريكو بينا، وزير النقل الأميركي، إلى منطقة الشرق الأوسط أيضاً للدعوة لزيادة التعامل مع الصناعة الأميركية برفقة وارن كريستوفر وزير الخارجية الأميركي.

وانتهى الأمر بقيام الرئيس بيل كلينتون نفسه ونائبه آل غور، الذي زار السعودية الربيع الماضي، بعرض الموقف الأميركي.

وأضاف المسؤول: «اجرينا اتصالات على مستويات رفيعة ودعونا للصفقة وروجنا لها».

وبالاضافة إلى هذه الجهود التي بذلها كبار المسؤولين الأميركيين، ساهم عدد من دوائر وزارة التجارة الأميركية في ارساء أسس الصفقة ومنها مكتب جديد تأسس في وزارة التجارة الأميركية باسم «مركز الدعوة» يتولى التنسيق بين انشطة ١٩ مكتباً مسؤولاً عن الدفاع عن المصالح التجارية الأميركية خارج الولايات المتحدة وعن الترويج لهذه المصالح.

ويعتبر هذا المركز اساسياً ضمن استراتيجية إدارة الرئيس بيل كلينتون الوطنية الخاصة بالتصدير، وهو ينفق نحو ثلاثة بلايين دولار في العام على الترويج للصادرات الأميركية التي تصل قيمتها السنوية حالياً إلى نحو ٧٠٠ بليون دولار.

وأضاف المسؤول «تساهم هذه الدعوة عملياً في الجهود التصديرية عند توافر صفقة سليمة موثقة في شكل جيد ومعقولة يمكن فهمها كالعقد الذي ابرمته كل من شركتي بوينغ وماكدونل مع شركة الطيران السعودية».

لكن هذا كله لا يعني ان عوامل اخرى لم تكن مهمة في انتهاء التوجه نحو الصفقة فضعف الدولار، على سبيل المثال، ساهم في زيادة تنافسية المنتجات الأميركية عن طريق ازدياد أسعار السلع المسعرة بالمارك الالماني والين الياباني أو بعملات قوية أخرى.

اضف إلى هذا اهمية مساهمة العلاقة التجارية القديمة بين الولايات المتحدة وبين الخليج، إذ أعرب مسؤول في شركة «جنرال الكتريك» في تصريح إلى «الحياة» عن اعتقاده بان علاقة شركته القديمة بشركة «سعودي الكتريك» كانت مهمة جداً كعنصر في القرار بمنح جنرال الكتريك الاسبوع الماضي عقداً بقيمة ١,٣ بليون دولار يتناول انشاء محطتين رئيسيتين لتوليد الطاقة.

وأفادت تقارير اميركية إلى أن بنك الاستيراد والتصدير الأميركي (بنك ضمان الصادرات) قدم ٨٥ في المئة من التمويل اللازم للصفقة السعودية علماً أن لهذا البنك موازنة سنوية تصل إلى ٩٨٤ مليون دولار، وهو يلعب دوراً مهماً في تسويق الطائرات الأميركية في العالم عن طريق تقديم قروض مدعومة إلى المشترين الأجانب واصدار ضمانات للقروض وضمانات للرساميل العاملة.

ويقول الخبير الاقتصادي وليم لاش «لا تعتمد صناعة على بنك الاستيراد والتصدير الأميركي بالمقدار الذي تعتمد فيه صناعة الطائرات المدنية عليه».

ويشير هذا الخبير إلى ان ضمانات القروض الطويلة الاجل عام ١٩٩٣ شكلت ٢٣ في المئة من موازنة بنك الاستيراد والتصدير الأميركي كلها ذلك العام. في حين كان لنحو ٥٦ في المئة من ضمانات القروض الطويلة الاجل علاقة بصناعة الطيران.

ومما لا شك فيه ان هذا كله ساهم في تمكين شركة بوينغ من الاحتفاظ بحصتها البالغة ٦٠ في المئة من سوق الطائرات المدنية في العالم، في حين تصل حصة ماكدونل دوغلاس إلى خمسة في المئة فقط، وتصل حصة المجموعة الاوروبية «ايرباص انستري» إلى ٣٥ في المئة من هذه السوق. ولم تكن مناسبة عقد صفقة الطائرات الأولى التي قالت إدارة الرئيس بيل كلينتون إن دورها في الدعوة والترويج لها ساهم في منح الشركات الأميركية صفقة تصدير رئيسية إلى الخليج، إذ بذل المسؤولون الأميركيون ايضاً «جهوداً جبارة» لتأمين عقد لشركة «اي تي اند تي» بقيمة اربعة ملايين دولار يتناول تحديث الاتصالات في السعودية.

ويلفت المسؤول الأميركي إلى ان «وزارة التجارة الأميركية شجعت العقد لانه كان عقداً جيداً، ولم تكن العروض اليابانية والأوروبية بجودة العرض الأميركي الذي غطى الأساسات كلها مما سهل دعمه والوقوف بجانبه».

وردد صدى ما يقوله هذا المسؤول الأميركي مسؤول في «اي تي اند تي» كان حتى عهد قريب يشارك في عمليات الشركة العملاقة في الشرق الأوسط إذ قال اليكس شلبي، الذي يدير حالياً شؤون الحكومة الأميركية الفيديرالية في مكتب شركة «اي تي اند تي» في واشنطن لـ «الحياة»: «نشعر، كشركة رئيسية كبيرة، بارتياح كبير ازاء مشاركة وزير التجارة الأميركية ووزارته في للترويج للعروض الأميركية ودعمها».

وأضاف شلبي ان طريقة الدعوة إلى المنتجات الأميركية «تساعد وتفيد حتماً، في تحسين حظوظ الشركات الأميركية في الحصول على عقود مربحة خارج الولايات المتحدة. لكنه أضاف ان هذه الدعوة وهذا الترويج يفيدان فقط عندما تقدم الشركات الأميركية منتجات جيدة بسعر معقول يتناسب مع أسعار المنافسين غير الأميركيين.

واستطرد شلبي: «لا تستطيع اي شركة أن تسعى إلى الحصول على دعم من الحكومة الأميركية إذا كانت أسعارها ضعفي أسعار الآخرين، فعلى الشركات الأميركية أن تكون في موضع جيد، ولهذا غالباً ما تجد الشركات الأميركية نفسها في موضع جيد لكنها لا تحصل على الصفقات والعقود إلى أن تبدأ الإدارة الأميركية دعمها».

وأعرب شلبي عن اعتقاده بان إدارة الرئيس بيل كلينتون تساهم أكثر من غيرها من الادارات السابقة عملياً في مساعدة الشركات الأميركية على توسيع صادراتها. وزاد: «كشخص أنشط في القطاع التجاري، أشعر بأن التدخل الحكومي الأميركي تحسن في ظل الادارة الاميركية الراهنة، إذ كانت هذه الادارة ولا تزال ناشطة ومشجعة للشركات الأميركية فيما عززت وتعزز الصادرات الأميركية وروجت لها وتروج لها».

ويقول المسؤول في وزارة التجارة الأميركية ان استراتيجية الادارة الاميركية الخاصة بالتصدير ساهمت في حصول الشركات الأميركية على صفقات اخرى في الخليج، ويضيف: «بفضل زيارة وزير التجارة إلى منطقة الخليج في شباط (فبراير) الماضي، وبفضل النشاط الذي يقوم به مكتبنا و«مركز الدعوة» حصلنا على عدد كبير من العقود في النصف الأول من العام الجاري».

ومن الامثلة على ذلك انشاء شركة مختلطة بقيمة ٢,٢ بليون دولار بين شركة «يونيون كاربايد» وشركة «بتروكيميكال اند ستريز» الكويتية، اعلن ولادتها وزير التجارة براون عندما توقف في الكويت في أثناء زيارته للخليج في شباط الماضي.

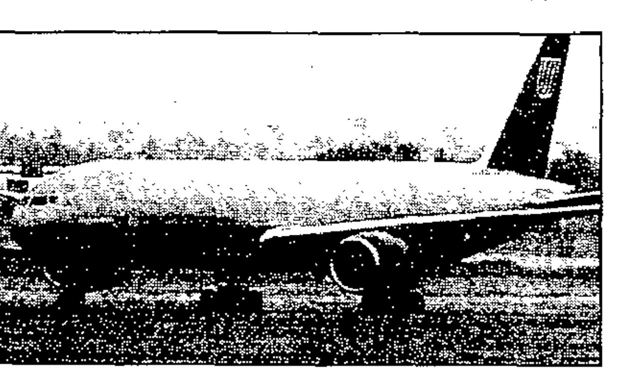
لكن المسؤول لم يذكر اي صفقات اخرى، ولم يعط اي قيمة لها، موضحاً ان وزارة التجارة الأميركية تميل إلى «العمل وراء الكواليس» في الترويج للصادرات الأميركية.

كما ان مركز الدعوة اعتذر عن توفير لائحة بالصفقات الناجحة التي يمكن أن تشكل اثباتاً عملياً لما يقوله.

وسواء كان ما يقوله الناطقون الأميركيون صحيحاً أو مبالغاً فيه، تشير ارقام التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وبين دول الخليج الست إلى اهمية الصفقات الكبيرة في تقليص ما يمكن ان يكون لولاها عجزاً تجارياً اميركياً ضخماً مع هذه الدول بسبب الكميات الكبيرة من البترول التي تستوردها الولايات المتحدة، في المقام الأول، من السعودية والكويت والامارات.

ويذكر ان هذا العجز وصل إلى ٥,٤ بليون دولار عام ١٩٩٠ لكنه تراجع بعد ذلك، فيما ساهمت الشركات الأميركية في تقديم ما احتاجت اليه حرب الخليج وحصلت على حصة الأسد من العقود الهادفة إلى إعادة إعمار الكويت.

وزادت قيمة الصادرات الأميركية إلى دول مجلس التعاون الخليجي من ٦,٦ بليون دولار عام ١٩٩٠ إلى ١٠,١ بليون دولار عام ١٩٩١ وإلى ١١ بليون دولار عام ١٩٩٢ لكنها تراجعت إلى ١٠,٨ بليون دولار عام ١٩٩٣ مما ساهم في تقليص العجز الأميركي إلى ١,٨ بليون دولار عام ١٩٩١ وعام ١٩٩٢ وإلى ١,١ بليون دولار عام ١٩٩٣. لكن الصادرات الأميركية إلى دول مجلس التعاون الخليجي تراجعت العام الماضي بنسبة تسعة في المئة ووصلت قيمتها إلى ٩,٦ بليون دولار مما ادى إلى تزايد العجز وتجاوزه مبلغ ١,٥ بليون دولار، مما ساهم أيضاً في تذكير من قد يميل نحو النسيان ان العجز التجاري الأميركي ربما عاود الاتساع والازدياد في الأعوام المقبلة.



طائرة من طراز «بوينغ - ٧٧٧». (ا ف ب)

لقاء عن التطبيب في السعودية يحض على التأمين الطبي

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ شكلت العلاقة بين القطاع الخاص الصحي والصحافة امس محور لقاء نظمته اللجنة الطبية في غرفة تجارة الرياض دعا إليه وزير الصحة السعودي السيد فيصل الحجيلان الذي أكد «حرص الحكومة السعودية على القطاع الخاص الصحي وتشجيعه على اداء رسالته». ودعا وسائل الاعلام خصوصاً الصحافة المقروءة إلى الحرص على «نقل المعلومة المسؤولة التي تخدم مصلحة المواطن وتوعيته».

وبدا ان التعليقات التي تطلقها الصحف وتنصب على مستوى الخدمات والأسعار المرتفعة لخدمات هذا القطاع تركت اثراً بالغاً في أصحاب الاستثمارات في هذا الحقل.

ولم يخل اللقاء من محاولة كل طرف تأكيد سلامة موقفه.

وفي الوقت الذي أكدت الصحافة التي مثلها الدكتور عبدالمحسن الداود نائب رئيس تحرير جريدة «الرياض» سلامة النوايا والغايات في الاتهامات التي تصدر في الصحف احياناً، وأيد ذلك بالاخبار الايجابية التي تنشرها الصحافة بانتظام عن الانجازات الجيدة التي يحققها القطاع الصحي الخاص.

واكد المستثمرون في هذا القطاع على اهمية الدور الوطني الذي يلعبونه استكمالاً للدور الذي تؤديه وزارة الصحة السعودية التي تقدم خدماتها مجاناً إلى المواطنين السعوديين والعاملين في القطاع الحكومي من المتعاقدين الاجانب.

ورأى أصحاب هذا القطاع ان الأسعار التي يعرضونها مقابل خدماتهم اقل من الكلفة في عدد من الدول. واللافت ان النماذج التي طرحت للمقارنة هي في دول كالولايات المتحدة او بريطانيا.

لكن اهم ما خرج به اللقاء هو التأكيد على أن الخدمات الطبية الخاصة ستبقى صعبة المنال لفئات العمالة في ظل ارتفاع أسعار الخدمات الطبية. وبدا ان الجميع اتفق على ضرورة انتشار ظاهرة التأمين الطبي الالزامي بل وذهب البعض إلى المطالبة بضرورة ان تقدم إلى العامل القادم إلى العمل في المملكة بطاقة تأمين طبي إلى جانب بطاقة الاقامة التي تمنح له فور وصوله البلاد.

ودعا المتحاورون إلى ضرورة انبثاق شركات تأمين صحي من القطاع الخاص تتولى هذه المسؤولية.

وكانت ورقات العمل التي قدمها متحدثون من القطاع الخاص واللجنة الطبية في غرفة تجارة الرياض ووزارة الصحة السعودية تضمنت الاشادة بالدور الذي يقوم به هذا القطاع وبالتطور الذي شهده في الأعوام الأخيرة وعرضت الأوراق بيانات احصائية عن واقع الخدمات الصحية في السعودية في جناحيها الحكومي والخاص. واشارت ورقة قدمتها وزارة الصحة الى ان عدد المستشفيات الحكومية السعودية ارتفع من ٤٩ مستشفى عام ١٩٧١ الى ١٧٥ مستشفى عام ١٩٩٤ وزاد عدد الاسرة من ٧٩٤٢ سريراً الى ٢٦٩٧٤ سريراً في الفترة نفسها في حين ارتفع عدد الأطباء من ٨١٧ طبيباً الى ١٤٥٧٣ طبيباً.

في المقابل اشارت الورقة الى ان القطاعات الحكومية الأخرى كالجيش والحرس الوطني والأمن العام تشغل ٣٢ مستشفى و٧٢٣٨ سريراً و٥٠٧٦ طبيباً مقابل ٧٥ مستشفى و٧٤٧٧ سريراً و٨١٣٥ طبيباً للقطاع الخاص.

وتدل المؤشرات التي تضمنتها ورقة وزارة الصحة، الى انخفاض معدل ما يخدمه الطبيب من السكان من ٥٩٠٠ مواطن عام ١٩٧١ الى ٥١٥ مواطناً فقط عام ١٩٩٤ في حين ارتفع معدل الاسرة من ١,٤ سريراً لكل الف نسمة الى ٣ أسرة خلال الفترة قيد الدرس. ويبلغ معدل النمو السكاني ٤,٣ في المئة في حين يبلغ معدل الخصوبة ٦,٣ في المئة وهي من اعلى النسب في العالم.

وفي دراسة مقارنة لمعدل ما تنفقه الدولة على القطاع الصحي مقارنة مع دول مجلس التعاون الأخرى كشف جدول تضمنته ورقة وزارة الصحة الى أن السعودية هي اقل دول المجلس انفاقاً قياساً الى موازنتها العامة اذ بلغ معدل انفاقها ٤,٩ في المئة من الموازنة في حين تحتل الكويت والبحرين المركز الأول بمعدل ٦,٨ في المئة لكل منهما.

لأنها تلغي خصوصيات المنطقة

اقتصادي عربي يحذر من السوق الشرق أوسطية ويدعو الى التكامل الاقتصادي

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ قال اقتصادي عربي ان مستجدات النظام العالمي الجديد، وافرازات عملية السلام التي تدعو الى اقامة سوق شرق اوسطية تفرض تسريع التحرك نحو التكامل الاقتصادي العربي، واعتبر ان التكتل الاقتصادي اصبح الوسيلة الملائمة للاستفادة من التقنيات المتطورة خصوصاً في مجال الانتاج والتصدير.

وأكد ان الدعوة «الشرق اوسطية» جاءت متوازية مع دعوة النظام العالمي الجديد لأنها اسلوب مبتكر يلغي خصوصيات الوطن العربي ويلحقه باحدى قيادات التكتلات الاقتصادية، واشار الى ان توسعة نطاق التعاون الاقتصادي والسياسي في المنطقة، الذي يشمل تركيا واسرائيل ينطوي على غرضين. الأول يتعلق بتطبيع الطبيعة العربية، والثاني يقطع الطريق على امكان قيام دولة عربية واحدة او اكثر بدور الريادة في تكتل عربي بحت.

وقال الدكتور معبد علي الجارحي الخبير في صندوق النقد العربي في محاضرة القاها في ابو ظبي، ان الوطن العربي يحتل نحو عشر مساحة العالم ويقطنه ٤,٣ في المئة من سكانه الا ان ناتجه المحلي الاجمالي يقل عن ناتج دولة اوروبية واحدة متوسطة الحجم اقتصادياً مثل اسبانيا.

واضاف ان الاقتصاد العربي يعتمد بشدة على قطاع النفط والثروات المعدنية، وانخفض نصيبه من الناتج العالمي من ثلاثة في المئة عام ١٩٨٧ الى اثنين في المئة عام ١٩٩٢، ويتميز بقلة موارده المائية واعتماد ثلثي اراضيه المزروعة على مياه الامطار، ولا تشكل تجارته واستثماراته البينية سوى نسبة ضئيلة من الاجمالي مما يتركه في وضع هش تهدده مستجدات الاقتصاد العالمي.

واستطرد الجارحي قائلاً ان الاقتصاد العربي يعيش في ظروف تفرض عليه التكتل لان ذلك هو الطريق الوحيد لحماية نفسه من الانحطاط، والذوبان السياسي والاجتماعي، مبيناً ان اسباب انخفاض النمو العربي تكمن في ضعف تجارته البينية في ظل غياب نظام اقليمي لتحرير التجارة، ويجد المواطن العربي انه من الأسهل له ان يتحرك بنفسه وماله خارج الوطن العربي. لكنه أشار الى ان بعض الانجازات تحققت في مجال العلاقات الاقتصادية البينية، ومنها انشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية، واتحاد المغرب العربي، وزيادة تدفقات العمالة الوافدة بين البلدان العربية.

وشدد الدكتور الجارحي على ان التكامل الاقتصادي يؤدي في المدى القصير الى تحسين تخصيص الموارد ورفع مستوى الكفاءة الاقتصادية، وتحسين نسب التبادل التجاري، وفي المدى الطويل، يساعد التكامل على الاستفادة من سعة السوق لزيادة حجم الانتاج، وزيادة تدفق رؤوس الأموال، خصوصاً الاستثمارات الاجنبية المباشرة، التي ستؤثر ايجابياً على الحركة التجارية.

اما على الصعيد السياسي فيساعد التكامل على تحسين الموقف النسبي لاعضائه في الاقتصاد العالمي، ويصبح ركناً مهماً من اركان الأمن الاقليمي، ويتيح لهم موقعاً تفاوضياً افضل تجاه عالم تسيطر عليه التكتلات، خاصة فيما يتعلق بتسهيل الوصول الى الأسواق وانتقال رؤوس الأموال والتقنية ويضعف التكامل على المستوى المحلي في كل دولة من تأثير جماعات المصالح الخاصة، التي قد تتعارض مع السياسات الموجهة لتحقيق الكفاءة الاقتصادية فهو يقدم لاعضائه الفرصة لتجديد واعادة بناء المؤسسات بشكل أرقى وافضل. وتناول الخبير الاشكال المختلفة للتكامل، في منطقة التجارة الحرة، والاتحاد الجمركي، والسوق المشتركة، والاتحاد الاقتصادي، كما تحدث عن التكامل النقدي.

اتجاهات

«بنك القاهرة السعودي» يفتتح فرعاً جديداً في الرياض

● جدة - «الحياة» - صدرت موافقة وزير المال والاقتصاد السعودي السيد محمد ابا الخيل على طلب «بنك القاهرة السعودي» افتتاح فرع جديد له في مدينة الرياض. ويتوقع ان يباشر الفرع أعماله قريباً بعد استكمال كافة التجهيزات.

وقال السيد غسان حسين بانكوك مدير ادارة الابحاث الاقتصادية والمعلومات في المصرف لـ «الحياة» ان افتتاح فرع جديد للبنك يدخل في اطار الاستراتيجية لتكثيف التواجد وايصال الخدمات والبرامج المصرفية الى الزبائن الحاليين والمستهدفين.

ويشار الى أن عدد فروع البنك يبلغ حالياً ٦٠ بينها ثلاثة فروع نسائية ونحو ١٣ قسماً خصصت لخدمات السيدات. وتتوزع فروع البنك في المناطق السعودية على الشكل الآتي: ٢٨ فرعاً في المنطقة الغربية و١٧ في المنطقة الوسطى و١٥ في المنطقة الشرقية.

شركة كهرباء سعودية تدعو الى ترشيد استهلاك الكهرباء

● المنامة - رويتر - دعت شركة كهرباء سعودية مقرها في المنطقة الشرقية المستهلكين الى ترشيد استهلاك الطاقة بعد ارتفاع الاستهلاك نهاية الشهر الماضي.

وذكرت نشرة صدرت عن «الشركة السعودية الموحدة للكهرباء» في المنطقة الشرقية أمس ان الطلب على الطاقة في ٢٨ إيار (مايو) الماضي ارتفع الى ٧٠٥٤ ميغاوات مقابل ٦٩٤٣ ميغاوات في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت «ان كهرباء الشرقية تشكر كل من ساهم بحرص في اطفاء مكيف أو مصباح زائد على الحاجة، ونأمل ان يسود ذلك جميع المرافق العامة والدوائر الحكومية والمدارس وغيرها». وأضافت النشرة «ان كهرباء الشرقية تهيب بالمواطنين والمقيمين ترشيد الاستهلاك بما يتلاءم مع الاحتياجات الضرورية».

وقالت الشركة انها تقوم بتنفيذ مشاريع توسيع عدة في شبكة الكهرباء في مدن عدة في المنطقة الشرقية بينها انشاء محطات تحويل ومحطات جديدة لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة.

الغابون لن تحضر اجتماع «اوبك»

● لندن - رويتر - قال مندوبون لدى منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) امس الاثنين ان الغابون لن تحضر محادثات أوبك الاسبوع المقبل في فيينا في اشارة الى ان خروجها من «اوبك» اصبح وشيكاً.

واكدت مصادر غابونية ان بول تونغي وزير النفط الغابوني لن يحضر اجتماع «اوبك» في ١٩ الشهر الجاري. لكنها رفضت التعليق عما اذا كان ذلك يعني ان الغابون الواقعة في غرب افريقيا قد قررت بشكل نهائي الانسحاب من المنظمة.

وقال مندوبون كبار في «اوبك» ان غياب تونغي يشير الى عدم اكتراث الغابون بعضويتها في المنظمة. وكانت الغابون ابلغت «اوبك» العام الماضي انها ستترك المنظمة اذا لم تخفض رسوم عضويتها التي تبلغ حوالى ١,٨ مليون دولار سنوياً.

ارتفاع أرباح «بنك بيروت للتجارة» عام ١٩٩٤

● بيروت - رويتر - أعلن «بنك بيروت للتجارة» زيادات كبيرة في الأرباح والأصول وودائع المستهلكين والقروض ورأس المال عام ١٩٩٤. وقال انه زاد رأس ماله الى الضعفين تقريباً السنة الجارية.

وقال البنك وترتيبه ١٧ بين ٨٢ مصرفاً لبنانياً من حيث حجم ودائع الزبائن في موازنته العمومية لعام ١٩٩٤ ان أصوله ارتفعت الى ٤٣٧,٥ بليون ليرة لبنانية (٢٦٥,٦ مليون دولار) من ٣٢٤ بليون ليرة (١٨٩ مليون دولار) العام السابق.

وأعلن عن أرباح بلغت ٣,٣ بليون ليرة لبنانية بالمقارنة مع مبلغ ٤٩٠ مليون ليرة في العام السابق عليه وهي زيادة تمثل أكثر من ستة أضعاف. وتضمنت النتائج الأخرى للموازنة التي نشرت امس زيادة في ودائع الزبائن الى ٢٧٧ بليون ليرة من ٢٩٠,٦ بليون ليرة وزيادة قروض الزبائن الى ١٠١ بليون ليرة من ٨٠,٥ بليون ليرة.

وقال البنك ان اجتماع المساهمين في ٣١ أيار (مايو) الماضي قرر زيادة رأس ماله الى ١٥ بليون ليرة من ثمانية بلايين ليرة عام ١٩٩٤. وبلغ رأس مال البنك ستة بلايين ليرة عام ١٩٩٤.

زيادة كبيرة في اصول «بنك بيروت» وودائع زبائنه وقروضه عام ١٩٩٤

● بيروت - رويتر - أعلن «بنك بيروت» زيادات كبيرة في أصول وودائع الزبائن والقروض عام ١٩٩٤، وقال انه سيزيد رأس ماله سنة ١٩٩٥.

وأوضح «بنك بيروت» الذي يأتي في المرتبة ٢١ من بين ٨٢ مصرفاً في لبنان من حيث حجم ودائع الزبائن في موازنته العمومية لعام ١٩٩٤، ان أصوله ارتفعت الى ٣٠٠,٧ بليون ليرة (١٨٢,٥ مليون دولار) من ١٧٣ بليون ليرة (١٠١ مليون دولار) العام الذي سبقه.

وتضمنت نتائج الموازنة التي أعلنت أمس الاثنين زيادة قروض الزبائن ٨٧,٩ بليون ليرة من ٤٠,٩ بليون ليرة وزيادة ودائع الزبائن الى ٢٣٤ بليون ليرة من ١٢١ بليون ليرة. وقال البنك ان مجلس ادارته اتخذ قراراً بزيادة رأس ماله الى أكثر من الضعفين سنة ١٩٩٥ الى ٦,٥ بليون ليرة من ٢,٤ بليون ليرة. كما تم اتخاذ قرار بزيادة الأموال النقدية في رأس المال الى ٣,٥ مليون دولار من ٢,٥ مليون دولار.

٤٠ مليون ريال دخل «الشركة السعودية للفنادق»

● جدة - «الحياة» - أصدرت «الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية» تقريرها السنوي لعام ١٩٩٤ الذي يتضمن معلومات عن المشاريع التي يتم تنفيذها حالياً، وهي مشروع قرية النخيل في جدة ومشروع البحيرة الداخلية في منتزه نصف القمر في الدمام.

وذكر التقرير ان الشركة جددت أثاث بعض الفنادق فيما تنفذ حالياً تصاميم لتوسيع وزيادة أجنحة وقاعات احتفالات جديدة في فنادق أخرى. وبلغ صافي الدخل العام وفقاً للتقرير ٤٠,٣٧٣,٧٧٤ ريالاً.

وقد تأسست الشركة عام ١٩٧٦ ويشمل نشاطها انشاء الفنادق والمطاعم والاستراحات وتملكها وادارتها.

محفظة البنوك الاسلامية قدمت بليون دولار تمويلات

● جدة - «الحياة» - اعلن السيد اسامة جعفر فقيه رئيس «البنك الاسلامي للتنمية» ان محفظة البنوك الاسلامية التي يديرها البنك ويساهم في رأسمالها اقرت منذ تأسيسها عام ١٩٨٧ تمويل ١٠٦ عملية تجارية لصالح ١٧ دولة اسلامية بمبلغ يصل الى نحو بليون دولار اميركي، مما ساهم في دعم التجارة البينية بين عدد من الدول الاسلامية.

وقال رئيس البنك ان عمليات المحفظة في العام المالي الماضي بلغت ١٨ عملية بتمويل يزيد على ٣٠٨ ملايين دولار لصالح ٦ دول أعضاء هي باكستان ومصر وتركيا والمغرب وتونس والبحرين. وأشار الى ان المحفظة تمثل اطاراً للتعاون والتنسيق بين البنوك والمؤسسات المالية الاسلامية. اذ يشارك فيها الى جانب «البنك الاسلامي للتنمية» ٢١ بنكاً ومؤسسة مالية اسلامية. وذكر ان المحفظة بدأت عملياتها برأسمال قدره ٦٥ مليون دولار، وانه في ضوء «ما قامت به من انجازات وما حققته من نجاح» ارتفع رأس المال تدريجاً الى ٣٨٠ مليون دولار.

وأوضح فقيه ان المحفظة تمارس عملياتها وفقاً لمبادئ واحكام الشريعة الاسلامية وتقوم بتمويل تبادل كافة السلع الرأس مالية والوسيطة والاستهلاكية. وتوجه مواردها اساساً الى القطاع الخاص من مصدرين ومستوردين في الدول الأعضاء في البنك، بالاضافة الى امكان تمويل العمليات لصالح القطاع العام في هذه الدول.

مصر: خفض رسوم توقف البواخر في موانئ البحر الاحمر ٣٠ في المئة

● القاهرة - «الحياة» - قرر وزير النقل والمواصلات المصري المهندس سليمان متولي خفض رسوم التوقف ٣٠ في المئة للبواخر في الموانئ التابعة لهيئة موانئ البحر الاحمر والتي تشمل موانئ السويس وشرم الشيخ وسفاجا في الغردقة. ويذكر ان وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي اقترح خفض هذه الرسوم بناء على طلب الشركات الملاحية السياحية التي تستخدم في برامجها الموانئ المذكورة. إذ ان ارتفاع هذه الرسوم كان يشكل عائقاً امام الرحلات البحرية السياحية، خصوصاً الرحلات الوافدة من أوروبا والولايات المتحدة. ومن المقرر ان يؤثر هذا القرار ايجابياً في حركة السياحة الوافدة والمارة الى مصر مستقبلاً عن طريق البحر.

اتفاق غات: رسالة خطر الى العالم العربي (٣ من ٧)

التزام خفض دعم انتاج السلع الزراعية وتصديرها سلاح ذو حدين يواجه معظم الدول العربية

عمر عبدالله كامل *

■ على رغم اشارة بعض الدراسات إلى أن الدول النامية بصفة عامة ستحقق مكاسب من اتفاقية (غات) تقدر بنحو ٨ مليون دولار (باسعار عام ١٩٩٢) بأن هذه الدول (باستثناء الدول النامية حديثة التصنيع وباستثناء بعض الدول في اميركا اللاتينية) خاصة الدول المستوردة للمواد الغذائية ستكون من اكثر المتضررين من اتفاقيات الغات. إذ ان تحرير تجارة المنتجات الزراعية خاصة الرز والحبوب الزيتية والقمح وإلغاء الدعم عنها من قبل الدول الصناعية سينجم عنه ارتفاع في اسعارها بما لا يقل عن ١٠ في المئة وإن كان البعض يقدره بنحو ٢٥ في المئة.

الجدير بالذكر ان دول افريقيا جنوب الصحراء تعتبر من أكثر الدول تضرراً من جراء هذه الاتفاقية التي ستتجاوز خسارتها ستة بلايين دولار سنوياً، إذ اشارت دراسة للبنك الدولي إلى أن قارة افريقيا بصفة عامة ستكون الخاسر الأكبر، إذ من المتوقع بحلول عام ٢٠٠٠ ان تتناقص المبادلات الافريقية في حدود ٤ في المئة اي ستتراجع قيمة صادراتها وترتفع تكلفة وارداتها مما سيزيد من مديونيتها الخارجية.

كما ان تقليص المعاملة التفضيلية لبعض الدول النامية في اسواق الدول الصناعية سيضر بالعديد من الدول النامية، إذ ستكون اندونيسيا من كبار الخاسرين اسوة بدول البحر الكاريبي التي تستفيد حالياً من صادراتها – مرتفعة الثمن نسبياً – من المنسوجات والموز التي تعامل معاملة تفضيلية في الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي فضلاً عن أن تحرير قطاع الخدمات وكذلك صناعة الملابس تدريجياً سيؤثر بلا شك في معظم الدول النامية وإن كان هذا الوضع سيدفع بهذه الدول إلى إعادة النظر في هياكلها الاقتصادية.

باستعراضنا لأثر اتفاقية الغات على الدول العربية لا بد أن نميز بين مجموعات الدول العربية التالية:

(١) الدول الاعضاء في «غات» حالياً وهي: مصر، تونس، المغرب، الكويت، قطر، البحرين، والإمارات، وتطبق عليها كافة الحقوق والالتزامات الواردة في اتفاقية الغات وبما في ذلك المعاملة الخاصة والتمييزية الممنوحة للدول النامية.

(٢) الدول التي تتفاوض حالياً للانضمام إلى الغات وهي: السعودية، الأردن، والجزائر التي ستنضم إلى عضوية منظمة التجارة العالمية بمجرد انتهاء المفاوضات الحالية.

ويحق لهذه الدول أن تحصل على المزايا المنصوص عليها في الاتفاقية كافة خلال مفاوضات الانضمام وتاخذ في اعتبارها تماماً المرونة الممنوحة للدول عند تقديم جداول التزاماتها للانضمام إلى المنظمة، وفي الوقت نفسه الحصول على كل الحقوق من الأطراف الأخرى خاصة الدول المتقدمة من جهة فرص نفاذ صادراتها الزراعية إلى اسواق هذه الدول.

(٣) باقي الدول العربية وهي ليست أعضاء في الغات ولم تتقدم بعد بطلبات انضمام. وتعتبر هذه الدول في حل من اي التزامات منصوص عليها في الاتفاقية. في الوقت نفسه من غير المؤكد ان يطبق على صادراتها على اسواق الدول المتقدمة شرط الدولة الأولى بالرعاية، حتى إذا كانت هذه الدول تحصل على بعض المزايا من الدول المتقدمة في اطار النظام GSP ذلك ان هذه المزايا تنصب اساساً على السلع الصناعية ولا تسري على السلع الزراعية التي تعتبر من القطاعات الحساسة. وبالتالي فإن استفادة صادرات هذه الدول الزراعية إلى اسواق الدول المتقدمة ستكون محدودة للغاية ان لم تكن معدومة نظراً لأن مزايا هذا النظام تمنحها الدول المتقدمة من جانب واحد على أسس تطوعي.

وتعتبر التزامات تخفيض الدعم للانتاج والتصدير للسلع الزراعية بمثابة سلاح ذي حدين للدول العربية الاعضاء في الاتفاقية وهو ما سينطبق على الدول في سبيلها لعضوية المنظمة الجديدة.

من ناحية تستطيع هذه الدول تخفيض الدعم الداخلي او دعم التصدير، إذا كانت تمنح دعماً لانتاجها أو صادراتها الزراعية بنسب أقل من التزامات الدول المتقدمة وعلى فترات زمنية أطول (مدتها عشر سنوات) مما يجعل نسب التخفيض التي تلتزم بها ليست كبيرة مقارنة بالدول المتقدمة وفي الوقت نفسه تستطيع هذه الدول استخدام المرونة والمزايا الممنوحة لها في مجال دعم الانتاج ودعم التصدير بهدف مساندة قطاع الانتاج الزراعي والحيواني فيها لزيادة قدراتها التنافسية في الأسواق الدولية، خاصة اسواق الدول المتقدمة التي سيترتب على التزاماتها بتخفيض الدعم اما إعادة هيكلة قطاعات الانتاج الزراعي والتركيز على السلع الرئيسية او ارتفاع الأسعار نتيجة تخفيض دعم التصدير وفقاً للنسب المشار إليها من قبل. من ناحية اخرى يحتمل ان تؤدي التزامات الدول المتقدمة بتخفيض دعم الانتاج ودعم التصدير إلى ارتفاع أسعار واردات الدول العربية من السلع الغذائية خلال فترة تنفيذ الاتفاقية.

ويهمنا الاشارة إلى حقيقة مهمة في هذا الصدد وهي ان تخفيض الدعم كان أمراً حتمياً في المفاوضات لعلاج التشوهات في تجارة السلع الزراعية ووقف سباق الدعم بين الدول المتقدمة الذي اسفر عن تشديد السياسات الحمائية التي تنتهجها هذه الدول لغلق اسواقها امام منتجات الدول الصغيرة من ناحية واستمرار كسب أسواق للتصدير من ناحية أخرى.

وإذا ما انتقلنا من هذا العرض النظري للآثار المختلفة لاتفاقية الغات على الدول العربية إلى توضيح هذه الآثار بلغة الارقام، يمكننا القول إن التوقعات تشير بأن اتفاقية الغات سوف يكون لها تأثير سلبي في المنطقة العربية، خاصة على الدول المستوردة للغذاء، إذ سيترتب على تطبيقها، في ضوء تحري أسعار السلع الغذائية، ارتفاع أسعار هذه السلع بما يتراوح ما بين ١٠ – ٢٥ في المئة سنوياً بحلول عام ٢٠٠٠ مما سيرفع من الفاتورة الغذائية وستقفز الفجوة الغذائية من ١٠.٣ بليون دولار إلى حوالى ١٥ بليون دولار سنوياً.

وليس هذا فحسب، بل إذا كان احد أهداف تحرير قطاع الخدمات السياسية والمصرفية والتامينية... الخ وفقاً لاتفاقية الغات هو جذب الاستثمارات الخارجية ونقل التكنولوجيا، فإن استفادة معظم الدول العربية من هذه الاستثمارات ستكون محدودة خاصة في ضوء توجيه هذه الاستثمارات إلى الدول حديثة التصنيع في آسيا وإلى دول شرق ووسط أوروبا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، فضلاً عن ان عدداً من الدول العربية يعتمد حالياً على فتح واقامة مناطق حرة من أجل الاستثمار الأجنبي.

وكان من أهم الدوافع التي تجذب الشركات الاجنبية إلى مثل هذه المناطق الهروب من القيود الكمية ونظام الحصص المفروضة على صادرات البلد الأم من سلع معينة مثل الملابس الجاهزة او السيارات، الأمر الذي أدى إلى ازدهار هذه المناطق بسبب إقدام الشركات الاجنبية على استخدام البلد المضيف كبلد المنشأ للصادرات بدلاً من البلد الأم، ولكن نظراً لما تضمنته اتفاقية الغات من التوجه نحو إلغاء نظام الحصص المعمول به حالياً في نظام التجارة الدولية، فإن هذا يعني فقدان الشركات الاجنبية للدافع الرئيسي للاستثمار الأجنبي في المناطق الحرة.

وبالاضافة إلى ما سبق سيؤثر تحرير صناعة الملابس والمنسوجات بلا شك في هذه الصناعة في الدول العربية المنتجة لها خاصة ان الأموال المستثمرة في صناعة الملابس والنسيج العربية ضخمة جداً وتصل بالنسبة إلى مصر وحدها إلى نحو خمسة بلايين جنيه او ما يعادل نحو ١.٥ بليون دولار اميركي.

ومن المنتظر في حال تحرير السوق الداخلية لتجارة الملابس والمنسوجات أن تشهد الأسواق العربية المنتجة لهذه الصناعة، وعلى راسها مصر وسورية والمغرب، فيضاً من المنتجات الآسيوية الرخيصة على حساب المنتج المحلي، ما لم تنجح البلدان العربية في انتاج منسوجات وملابس من نوعية افضل وبسعر اقل.

ويؤخذ في الاعتبار ان هذه السلبيات لن تقتصر فقط على هذه الصناعة فقط انما ستتعداها ايضاً إلى العديد من الصناعات الأخرى العربية، خصوصاً إذا علمنا أن الجزء الأكبر من الصناعات العربية يدخل ضمن المنشآت الصغيرة والمتوسطة التي تتميز بارتفاع أسعارها وانخفاض انتاجيتها مقارنة بما هو قائم في العديد من البلدان الصناعية القديمة او البلدان الصناعية الجديدة في العالم. ولا يتوقف هذا الأمر عند حد السلبيات التي ستواجهها الصناعات العربية في أسواقها المحلية، بل تتجاوزها أيضاً إلى السلبيات التي ستواجهها الصادرات من هذه الصناعات إلى الأسواق الخارجية، إذ من المرتقب ان يؤدي تاثر العديد من هذه الصناعات سلباً بالضغوط التنافسية المتنامية في الأسواق الخارجية إلى تفاقم مشكلة البطالة نتيجة تقليص فرص العمل للعاملين في الصناعات الخاصة بهذه الصادرات، خصوصاً في ظل تبعات التخصيص الجارية حالياً في بعض البلدان العربية.

كما ستؤثر هذه الاتفاقية بالسلب ايضاً كنتيجة لإلغاء المزايا التفضيلية التي كانت تستفيد منها البلدان العربية وتقرر إلغاؤها مع حلول اتفاقية الغات محله والغيت معها تخفيضات الرسوم الجمركية التي كانت تحصل عليها بعض الصادرات العربية.

كذلك يمكن اضافة مسألة في غاية الأهمية والخطورة في آن واحد، وهي ان أسعار السلع الأساسية في الأسواق الدولية التي تشكل حوالى ٩٠ في المئة من صادرات الدول العربية ستستمر على تقلبها، لا بل قد تزداد تقلباً خصوصاً في ظل هيمنة البلدان الصناعية المتقدمة على زمام التجارة العالمية، إذ من المرتقب أن لا تكون هذه التقلبات في غير صالح الدول العربية، مما سيخلق المزيد من التجارة غير المتكافئة ما بين الدول العربية والسوق الدولية.

هذا من ناحية السلبيات المتوقع ان ترتبها اتفاقية «غات» على الاقتصادات العربية، أما في ما يتعلق بالايجابيات، فلا يُعتقد أنها ستكون بالقدر الذي ستلغي، أو على الأقل تسهم في أهميتها في تقليص السلبيات المتوقع ان تنتج عن هذه الاتفاقية، إلا في حال واحدة، هي ان تتمكن هذه الدول خلال الفترة الانتقالية التي تبلغ عشر سنوات من مواءمة اوضاعها الاقتصادية مع التزامات «غات» الأمر الذي نشأ في حدوثه إذا تم ذلك بشكل افرادي خارج نطاق تكتل اقتصادي عربي شامل حسب ما نرى ذلك لاحقاً.

وبالعودة إلى الايجابيات التي يمكن أن تنتجها هذه الاتفاقية بالنسبة للبلدان العربية، يمكن ايجاز أهمها بالآتي:

١– على رغم استثناء النفط من اتفاقية الغات، فإن الدول العربية بشكل عام ودول الخليج خاصاً سوف تستفيد من الاتفاقية، وسيتوقف مدى استفادتها (خاصة صناعة البتروكيماويات) على ما اذا كانت منظمة التجارة الدولية تعتبر ان سياسة التسعير المنخفض للغاز ومشتقاته التي بدأت بعض دول الخليج في معالجتها تمثل احدى سياسات الاغراق في التجارة الدولية من عدمه، كما ان سياسة الدعم التي تتبعها السعودية بالنسبة للقمح سوف تتأثر أيضاً وهي الخطوة التي بدأت تعد لها المملكة العدة بعدما اتجهت الى انتاج القمح بما يكفي حاجة الاستهلاك المحلي فقط.

٢ – في الجانب الآخر ستستفيد الدول العربية، وفي طليعتها دول الخليج العربية من اتفاق الغات وان سياسة منع الاغراق ستقود الى افساح المجال للصناعات الخليجية الخاصة التي لها ميزات نسبية لتسويق منتجاتها في السوق المحلي من دون ضغط وتنافس من المنتجات الأخرى اي ان المصانع الوطنية ستواجه ضغطاً وتنافساً اقل في السوق المحلية عما كانت عليه قبل تطبيق وتنفيذ مقتضيات الاتفاقية.

لكن هذا لا يعني ان الصناعات العربية، ومن بينها الصناعات الخليجية، لن تواجه ضغوطاً تنافسية كبيرة في اسواقها المحلية، بل العكس هو الصحيح لأن تحرير التجارة الدولية في ظل الغات، اذا كان يعني محاربة المنافسة الاغراقية فانه يتيح في المقابل في المنافسة غير الاغراقية التي من المتوقع ان تكون لها تاثيراتها عن طريق الانتاج بنوعية افضل وبسعر اقل.

٣ – من المحتمل ان تجد حاصلات زراعية عربية كانت تخضع من قبل لنظام الحصص والقيود النوعية في السوق الاوروبية فرصة افضل في هذه الاسواق، خاصة في مجال الزيوت النباتية والفاكهة والخضر والنباتات العطرية.

٤ – يمكن ان يستفيد قطاع المقاولات في الدول العربية من تدفق المساعدات العربية الى داخل او خارج الدول العربية في حال تحرير قطاع المشتريات الحكومية بالمشاركة في تنفيذ المشاريع التي يتم تمويلها عبر صناديق التنمية العربية كلياً أو جزئياً.

٥ – من المرتقب ان يكون اثر اتفاقية الغات على الدول العربية من ناحية حماية حقوق الملكية الفكرية ايجابياً في المدى المتوسط والطويل، اذ ان من شأن ذلك تطوير التنظيم الاجتماعي لجمعيات الناشرين والمؤلفين والمترجمين، والتنظيمات الحكومية العاملة في مجالات تسجيل حقوق براءات الاختراع والعاملة في مجالات مكافحة الغش التجاري والصناعي والمواصفات القياسية والعلامات التجارية.

غاية الأمر، ان اتفاقية «الغات» ستفرز العديد من الآثار السلبية على البلدان العربية، ومن بينها البلدان الخليجية، على المدى القصير، ومن الممكن ان تكون لها آثار ايجابية في الأمد الطويل لكن بشرطين اساسيين:

● الأول هو الارتقاء بنوعية الانتاج السلعي والخدمي العربي.

● والثاني هو تحقيق المزيد من التنسيق والتنظيم الاقتصادي بين البلدان العربية في ظل اتجاه جاد وراسخ نحو انشاء تكتل اقتصادي عربي مشترك.

ومما يذكر في هذا المجال، ان هذا الأمر، اذا كانت تبرره ضرورة مواءمة الأوضاع التجارية والاقتصادية للبلدان العربية مع متطلبات الغات نظراً لما سيرافقها من تغيير في طبيعة وجوهر العلاقات الاقتصادية الدولية نتيجة التحرير الكامل للتجارة العالمية بمعناها الواسع، لا شك ان هذا الأمر تفرضه ايضاً حتمية معالجة الاختلالات الهيكلية التي تعاني منها الاقتصادات العربية التي وصلت الى مرحلة من الضعف والتفكك باتت تهدد حاضر ومستقبل الأمة العربية باسرها، حسب ما سنبينه في الحلقة الآتية.

* باحث اقتصادي سعودي.

غداً: تحرير التجارة العالمية يلقي اعباء ثقيلة على الدول العربية

منظمة التجارة الدولية في احد اجتماعاتها في جنيف.(ا ب)

الوسط هذا الاسبوع



حلف بغداد الجديد: مارد روسي - ايراني - عراقي يهدد المنطقة

الوفاق السعودي-اليمني بين القدر والخيار

المسار السوري - الاسرائيلي: عقدة الجغرافيا

غزة ترتعد بين المتطرفين والمعتدلين

الخبير الاستراتيجي انتوني كوردسمان لـ«الوسط»:
ماذا يحدث اذا استمر العنف بعد تحقيق السلام في الشرق الاوسط؟

هذه تشكيلة من قطع غيار بشرية نزلت الى الاسواق

مم تخاف لبلبة؟

الصحافة المصرية ضد القانون!

كيف بدأ «المعمرجي» خليل حاوي حياته الشعرية؟

الاحجار الكريمة تتحول طيوراً وزهوراً وفراشات

وليد جنبلاط يقول لـ«الوسط» انه كان من الافضل تسفير جعجع ويتحدث عن هزيمة الموارنة ومحاولة اعادة الشيعة الى ايام احمد الاسعد و«حكومة المليونيرية»

البوسنة: قوة تدخل لا تتدخل

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

٢٥٠٠ مصرف يديرها كل من هبّ ودبّ

تجدد التفاؤل باحتمالات استقرار الاقتصاد الروسي يزيد تسابق المؤسسات المالية الغربية لاستغلال الامكانات المتوافرة

□ موسكو - من جون ثورنهيل:

■ شهدت أسواق روسيا الراسمالية الوليدة الخريف الماضي ما يشبه «الاحتراق الداخلي»، اذ «اشتعل» الاهتمام بهذه الأسواق بفضل برنامج التخصيص الروسي الواسع النطاق، واطلاق روح تجارية من عقالها بعدما كانت حبيسة مقيدة منذ فترة طويلة، و«هطول» كميات كبيرة من النشرات التي أصدرتها مؤسسات الوساطة الاجنبية وامطرت بها هذه الأسواق الفتية.

لكن سرعان ما انطفات شعلة هذا «الاحتراق» بسبب عوامل عدة منها ما قاله بعض الوزراء الروس عن اعادة تاميم بعض، او كل، ما يتم تخصيصه، والحرب في الشيشان، والأزمة المكسيكية مما ادى معاً تراجع قيمة الاسواق الروسية ٧٠ في المئة في خلال ستة اشهر.

ويعود الاهتمام بالأسواق المالية الروسية الآن الى ما كان عليه فيما يسبب الصيف الذي اتى مبكراً العام الجاري تفاؤلاً جديداً، وفيما يبدأ الاقتصاد الروسي بالاستقرار والاستتباب.

وبات من المنتظر الآن ان يحصل «احتراق داخلي» بطيء وطويل النفس في الأسواق، وان ينضم اليه مصرفيون ووسطاء شباب تنقصهم الخبرة لكن لا ينقصهم الطموح لكي ياخذوا نصيبهم من هذا النشاط (المحموم).

لكن السوق الروسية لا تشبه اي سوق اخرى، فافكار كالسعر والملكية وحاكمية الشركات لا تزال افكاراً غير واضحة تماماً في الأذهان، ولا يزال من الصعب التمييز في هذه السوق بين المصارف ومؤسسات الوساطة ومديري الصناديق. ويوسع أكثر الناشطين في هذه السوق حيوية واندفاعاً ان يجني راتباً يعادل تقريباً ما يحصل عليه اي ناشط في سوق المال النيويوركية.

لكن النشاط في السوق المالية الروسية محاط بالمخاطر أيضاً كما أظهر الهجوم بالسلاح الذي تعرض له اخيراً رئيس شركة «غرانت» الروسي الناشطة في مجال الوساطة.

ولا تزال المصارف الأجنبية، التي هيمنت على الموجة الأولى من نشاط أسواق الأسهم، القوى الرئيسية في هذه الأسواق. رغم «هروب» معظم كبار العاملين فيها في موسكو، لا يزال «سي. اس. فيرست بوسطون» يتمتع بحضور كبير في المدينة وينشط في مكاتب فخمة لكن شبه مهجورة. اما بنك «برانزويك» الأوروبي الخاص، الذي يرأسه جيرارد دوغير الذي كان سابقاً رئيساً لبنك «انسكيلدا» السويدي، فربما صار الآن أكثر أهمية من البنك الأميركي من جهة حصته من مجمل التعامل في سوق الأسهم الروسية.

بَيْدَ ان بنك «برانزويك» لن يتمكن من مواصلة تهنئة نفسه بهذه المكانة فترة طويلة اذ اشارت مؤسسة «مورغن غرنفيل» الى انها تتطلع الى ان تكون لاعباً كبيراً في السوق الروسية بدعم من «دوتش بنك» الألماني، في حين انضمت مؤسسة «بيرينغز سكيوريتيز» الى عمليات مصرف «اي. ان. جي» الكبيرة في روسيا، بعدما كانت افتتحت مكتباً لها في موسكو قبيل انهيار المصرف الأم في لندن.

وتتراكض مصارف أخرى الى السوق الروسية على أمل الاستفادة من النشاط الاستشاري فيها اذ فتحت «كلاينوورت بنسون» المصرفية التجارية البريطانية، مكتباً لها في موسكو لتخدم فيه زبائنها الروس، لا سيما منهم شركة «غاز بروم» الكبيرة الناشطة في انتاج الغاز.

ويقول لورد روكلي، رئيس مجلس ادارة «كلاينوورت»: «لا يسع اي مصرف تجاري جاد ان يتجاهل روسيا وسوقها». لكن مع هذا كله، لا يبدو اللاعبون الأميركيون الكبار مثل «غولدمان ساكس» و«مورغن ستانلي» و«سولومون برانرز» مستعدين للانتظار في «الأجنحة والكواليس» الجانبية على رغم ان بعض هؤلاء اللاعبين يقدم مشورة لا يُستهان أبداً بمكانتها.

ومن المحتمل ان يدخل هؤلاء اللاعبون رساميل الى السوق الروسية بغية بناء حضور لهم فيها اذا قرروا في يوم من الأيام ان هذه السوق كبرت على نحو جدي يكفي لارضائهم.

لكن مع هذا كله، ربما كان مركز الثقل والجاذبية في السوق الروسية يتجه نحو الناشطين المحليين فيها الذين يستطيعون الاستفادة من تنامي الرساميل الروسية.

ومنذ عدد من السنوات وشركة «ترويكا - دايالوغ» الأميركية الروسية، الناشطة في مجال الوساطة، تبدي همةً لا يُستهان بها في سوق موسكو، لا سيما في مجال الديون الحكومية. كما ان هانز - جورج رادلوف، الذي أسس أسواق الأورو في الثمانينات وكان على رأس اندفاع «سي. اس. فيرست بوسطون» الى داخل اوروبا الشرقية، أسس شركة مختلطة تنشط في مجال الأوراق المالية اطلق عليها اسم «يونايتد سيتي بنك»، بغية ان يجعلها جسراً يربط ما بين الرساميل الروسية والأجنبية.

ويزداد بعض الوسطاء الروس، الذين يصل عددهم الى المئات، تطوراً ورقياً، لكنه يبقى قزماً اذا ما قورن بالمصارف الرئيسية الكبيرة التي ترغب في المشاركة في السوق الروسية.

والمعتقد ان بعض هؤلاء الوسطاء يتطلع الى اعادة بعض الرساميل الروسية الضخمة التي هربت من روسيا والى اضفاء الشرعية على هذه الرساميل عن طريق شراء موجودات الشركات بواسطتها.

أما بعض الوسطاء الآخر فيعتبر نشاطه في السوق الروسية جيداً فيما تتراجع عائدات السندات الحكومية الروسية ويقل جانب المضاربة بالعملات.

وكانت سرعة تطور المصارف الروسية غير عادية وملفتة، ومن المحتمل ان تصبح هذه المصارف تنافسية جداً.

ومنذ اربع سنوات، كان في روسيا حفنة فقط من المصارف التابعة للدولة، لكن يوجد فيها حالياً ما يربو على ٢٥٠٠ مصرف تديرها مجموعة «غريبة عجيبة»، من الأشخاص الذين يضمون من جملة ما يضمون، اشخاصاً كانوا ينشطون في ادارة المسارح الفنية ورواد فضاء وضباطاً سابقين في الاستخبارات السوفياتية (كي. جي. بي) و«باشعي كشّات» سابقين.

ويقول لو نوموفسكي، رئيس مكتب بنك التنمية والاعمار الأوروبي في موسكو، الذي يقدم المشورة بخصوص تطوير مؤسسات رأسمالية روسية محلية: «توجد امثلة منافية للطبيعة والعقل هنا عن اشخاص بدأوا نشاطاً مصرفياً، لكنهم نضجوا مع مرور الوقت وصاروا الآن أكثر عملية وواقعية». وصار اكبر هؤلاء وافضلهم الآن شركات راقية متطورة نسبياً لها طموحات لكي تصبح مثل المصارف الدولية الموجودة في اليابان والمانيا. ويبدي بعض هذه المصارف حالياً، مثل «اونكسيمبنك» و«فيناتيب»، تصميماً على التوسع في سوق الأوراق المالية جامعاً بالتالي بين الناشطين المصرفي التجاري والمصرفي الاستثماري.

ومن المحتمل ان يشارك «اونكسيمبنك» كلاً من بوريس جوردان، وستيفن جينينغز، اللذين كانا في السابق على التوالي رئيسين لمكتب «سي. اس. فيرست بوسطون» في موسكو، في انشاء شركة مصرفية مختلطة جديدة.

استبقت صحيفة «كوميرسانت» الامور وسمّت الشركة الجديدة «سي. اس. سكوند بوسطون» أو «سي. اس. فيرست بوريس».

وانشأ مصرف «ميناتيب» المنافس، مصراف «اللاينس» الاستثماري برأسمال مقداره عشرة ملايين دولار له فيه حصة اكثرية.

ويقول يوري ميلنر، كبير المسؤولين التنفيذيين في مصرف «اللاينس»: «لم يكن لدى الروس العام الماضي الا ثقة ضئيلة باقتصادهم، ولم يتمكنوا من تفهم الأسباب التي كانت تدعو الأجانب الى شراء الأسهم الروسية. لكنهم يفهمون الآن ما جرى ويرغبون في أخذ نصيبهم من النشاط».

ويرحّب دو غيير، الناشط في مصرف «برانزويك»، بازدياد مشاركة المؤسسات المحلية في النشاط الاقتصادي ويقول انه سيكون من الطبيعي ان يهيمن الروس في آخر المطاف على سوقهم. ويضيف: «لا توجد سوق سوية الا اذا كان فيها ناشطون محليون أقوياء وناشطون دوليون أقوياء.

ومن الأمور الحسنة بالنسبة الى السيولة والروح المهنية ان يزداد عدد اللاعبين الجدد، وكلما كثر هذا العدد ازدادت الفائدة».


موظفتان في مصرف ابخاري في موسكو تقارنان اوراقاً نقدية دولارية بنماذج مُعلّقة على لوحة للتحقق من عدم تزويرها. (ا ب)

"العربية لضمان الاستثمار" تعلن ارتفاع ايراداتها الى ١١,٩ مليون دولار

□ الكويت - «الحياة»:

■ أعلنت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» عن ارتفاع ايراداتها بنسبة ٧,٢ في المئة عام ١٩٩٤ بالمقارنة مع عام ١٩٩٣، اذ بلغت ١١,٩ مليون دولار في حين بلغت المصروفات نحو ٥,١ مليون دولار.

وذكر التقرير السنوي للمؤسسة ان الايرادات تحققت نتيجة ارتفاع ارباح استثمار موارد المؤسسة المالية والتي بلغت ٩,٦ مليون دولار. بينما جاءت الايرادات الاخرى من عمليات الضمان وتشمل اقساط الضمان وتعديلات أعوام سابقة وايرادات أخرى تقدر بنحو ٣,٢ مليون دولار.

وأشار التقرير الى ان القيمة الاجمالية لعقود ضمان الاستثمار التي ابرمتها المؤسسة عام ١٩٩٤ بلغت نحو ٣٦,٤ مليون دولار منها ٢٨,٧ مليون دولار لعقود ضمان ائتمان الصادرات ونحو ٧,٧ مليون دولار كعقود ضمان استثمار مباشر.

واوضح التقرير ان ١٣ دولة عربية مستوردة للاستثمار استفادت من عقود ضمان ائتمان الصادرات. وجاءت في مقدمتها ليبيا بنسبة ٣١,٥ في المئة ثم السودان بنسبة ٢٠,٨ في المئة ثم مصر بنسبة ١٠,٧ في المئة. واشار الى ان عدد الدول العربية المصدرة للاستثمار والمستفيدة من عقود ضمان ائتمان الصادرات بلغت خمس دول في مقدمها الاردن بنسبة ٣٦,٦ في المئة ثم الامارات بنسبة ٢٠,٩ في المئة والسعودية ٢٠,٦ في المئة.

وذكر التقرير ان القيمة الاجمالية لعقود الضمان السارية بلغت ٩٢,٦ مليون دولار وبلغت قيمة العمليات المنفذة في اطار هذه العقود نحو ١٩,٨ مليون دولار.

وقامت المؤسسة بصرف تعويض بمبلغ ٢٨٨ الف دولار، وتمكنت من استرداد خمسة ملايين دولار عن تعويضات سبق اداؤها عن تحقق مخاطر غير تجارية.

وكشف التقرير ان اجمالي موارد المؤسسة بلغت عام ١٩٩٤ نحو ١٩٨,٨ مليون دولار منها ١٠٥,٥ مليون دولار موارد مالية و٩٣,٣ مليون دولار اوراق قبض تجارية وتعويضات للاسترداد.

واشار الى ان رأس المال الخاص بالمؤسسة ارتفع بنسبة ١,٥ في المئة وبلغ نحو ٨٠,١ مليون دولار نتيجة لسداد اقساط متاخرة او مستحقة دفعتها خمس دول.

"انتراسرا" توقع اتفاقاً مع مصر للمرحلة الثانية من قطار الانفاق

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ ابرمت مجموعة «انتراسرا» الفرنسية اتفاقا مع الحكومة المصرية في شأن انجاز المرحلة الثانية من قطار الانفاق (مترو)، التي تمتد من شبرا الخيمة الى التحرير مرورا برمسيس والعتبة وتغطي مساحة مقدارها ١٠,٨ كم وتبلغ كلفتها ثلاثة بلايين فرنك فرنسي (٦٠٠ مليون دولار).

وتدرس الشركة الفرنسية، التي تضم شركات «جيل اليسون» و«سبي باتينولس» و«كوتكور بيرنار» و«سوتيتور ماشين»، حاليا مد هذا الخط الى ميدان الجيزة عبر النيل على مسافة ٧,٢ كم بكلفة تصل الى بليون دولار وبتمويل ذاتي من الحكومة المصرية.

وقال السيد حميد خوري المدير المسؤول عن شركة «سبي باتينولس» في القاهرة لـ «الحياة» ان المرحلة الثانية تشمل انشاء سلالم متحركة ومصاعد للمعاقين وشراقات هواء ومحطات تشغيل كهربائي للطوارئ وورش صيانة. وتشمل المرحلة المتبقية من المشروع نفقا طوله ٨٠٠ متر تحت مياه النيل على عمق يتراوح بين ٩ و١٥ مترا تحت الماء.

واشار خوري الى ان الانتهاء من المشروع سيكون سنة ١٩٩٩. كما تدرس الشركة مد خط من امبابة الى العتبة الى الدراسة بطول ٨,٥ كم على ان يتقابل مع الخط الثاني في محطة مشتركة في ميدان العتبة.

من جهة اخرى اوضح خوري ان شركة «سبي باتينولس» ابرمت اخيرا عقدا مع صندوق ابو ظبي للتنمية بقيمة ٨٦ مليون فرنك (١٧,٢ مليون دولار) لتنفيذ محطتين لدفع المياه من منطقة الى اخرى بواسطة مضخات بمستويات مختلفة وذلك في اطار العمل في مشروع ترعة السلام في سيناء الذي يقوم بري ٤٠٠ الف فدان.

كما ابرمت الشركة نفسها اتفاقا مع الحكومة المصرية في شأن اقامة توسعات جديدة في مطار القاهرة تبلغ كلفتها ٣٠٠ مليون دولار وتستوعب خمسة ملايين مسافر سنويا، اضافة الى مشروع اخر في مدينة الاعلاميين في مدينة السادس من اكتوبر بكلفة ٢٥٠ مليون دولار.

اتجاهات

الأسهم تنخفض لدى الاقفال في طوكيو إلى أدنى مستوى منذ ٣٤ شهراً

● طوكيو - رويتر - قال متداولون إن أسعار الأسهم في طوكيو هبطت لدى الاقفال أمس الاثنين إلى أدنى مستوى لها منذ ٣٤ شهراً متأثرة بمخاوف في شأن المحادثات التجارية اليابانية - الأميركية وقوة الين وضعف النظام المالي لليابان.

ولدى الاقفال انخفض مؤشر «نيكاي» ٧٢,٢٣٠ نقطة إلى ٤٦,١٤٨١٢ نقطة.

وقالت شركة «نيبون لايف» العملاقة للتامين على الحياة ان الوقت ليس ملائماً لشراء وتجميع أسهم يابانية. لكن الشركة كانت مشترياً صافياً للاسهم اليابانية في نيسان (أبريل) وأيار (مايو) من السنة الجارية.

وذكر مسؤول في إدارة المحاسبة في «نيبون لايف» «اننا سنستمر في خفض نسبة استثمارات الأسهم في محفظتنا».

ومع انتشار المخاوف في السوق على حال الاقتصاد الياباني بسبب ارتفاع الين والنزاع التجاري مع الولايات المتحدة فإن المتداولين يتوقعون مزيداً من الخسائر للأسهم الاسبوع الجاري.

أميركا واليابان تبدآن محادثات جديدة في شأن سوق السيارات

● جنيف - رويتر - بدأت الولايات المتحدة واليابان محادثات أمس الاثنين في شأن خلافهما على مسألة فتح سوق السيارات اليابانية أمام المنتجات الأميركية. ويتوقع المراقبون أن تفشل المحادثات في حل الخلاف القائم منذ وقت طويل.

ووصل مفاوضون اميركيون ويابانيون إلى المحادثات المغلقة التي تعقد في منظمة التجارة الدولية وسط تهديدات من واشنطن بفرض رسوم عقابية على واردات قيمتها ٥.٩ بليون دولار من السيارات الفاخرة اليابانية.

وقال كازو اساكاي رئيس الوفد الياباني للصحافيين لدى وصوله ان وفده لن يبحث إلا قضية العقوبات الأميركية المقرر أن تسري ابتداء من ٢٨ الشهر الجاري وما إذا كانت قانونية أم لا في ظل لوائح تسوية المنازعات لمنظمة التجارة الدولية. من جهتها رفضت كاترين فيلد رئيسة الوفد الأميركي الادلاء بأي تصريح.

روبن: تصريحات بانيتا لا تشير الى تبدل سياسة كلينتون

● واشنطن - رويتر - قال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن لصحيفة «واشنطن بوست» ان التصريحات التي أدلى بها كبير موظفي البيت الأبيض ليون بانيتا لا تنبئ بتبدل موقف الرئيس بيل كلينتون من سياسة مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الأميركي).

وكان بانيتا سئل في برنامج تلفزيوني بثته شبكة «إن بي سي» ما إذا كان ينبغي أن يخفض مجلس الاحتياط أسعار الفائدة، فقال إنه «يتعين علينا تحقيق اي نوع من التعاون لضمان انتعاش الاقتصاد».

وقال روبن للصحيفة في مقابلة نشرتها امس الاثنين «يمكنني أن أوكد لكم ان تصريحاته ليست ايذاناً بأي تغيير». واضاف «ان سياستنا في ما يتعلق بمجلس الاحتياط كانت ثابتة مذ تسلمت الحكومة مسؤولياتها وهي عدم التعليق على سياسة مجلس الاحتياط».

وزراء الاتحاد الأوروبي يبحثون في موضوع المساعدات لأوروبا الشرقية

● لوكسمبورغ - رويتر - بدأ وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي اجتماعاً أمس الاثنين يهيمن عليه خلاف في شأن أموال الاتحاد وعلاقاته بالدول الأخرى.

وكان يتوقع أن يوقع الوزراء أمس اتفاقات مع كل من استونيا ولاتفيا وليتوانيا تمنح دول البلطيق الثلاث علاقات وثيقة مع الاتحاد الأوروبي تمهيداً للانضمام إليه في الأمد الطويل.

ومع اقتراب موعد انعقاد قمة دول الاتحاد الأوروبي بعد اسبوعين في ٢٦ و٢٧ حزيران (يونيو) في كان في فرنسا، سيسعى الوزراء إلى حسم النزاع القائم في شأن حجم المساعدات المالية التي يجب أن تحصل عليها دول شرق أوروبا (الشيوعية سابقاً) لمساعدتها على الانضمام إلى الاتحاد، وحجم المساعدات المخصصة لتعزيز الجناح الجنوبي للاتحاد.

وتضغط المانيا وبريطانيا ودول الشمال للدفاع عن مصالح دول شرق أوروبا فيما تدعو الدول الجنوبية مثل فرنسا وايطاليا إلى تقديم مزيد من الأموال إلى دول جنوب البحر المتوسط.

"نيسان" تسوق طرازين جديدين من السيارات

● طوكيو - رويتر - بدأت شركة «نيسان» اليابانية لصناعة السيارات تسويق نوعين معدلين تماماً من طرازيها «سيدريك» و«غلوريا» في اليابان.

وسيراوح ثمن «سيدريك» و«غلوريا» بين ٢.٩٨ مليون ين (٣٥٤٧٦ دولاراً) و٤.٩٦ مليون ين (٥٩١٠٠ دولار) في طوكيو، بارتفاع ٨٠ ألف ين عن الطراز القديم، إذ ان الموديلين الجديدين مزودان بمعدات أكثر تطوراً قيمتها ١٦٠ الف ين. وقال يوشيفومي تسوجي رئيس «نيسان» للصحافيين ان «نيسان» تأمل ببيع حوالى ٧ آلاف سيارة من طرازي «سيدريك» و«غلوريا» شهرياً في اليابان. وذكر مسؤول آخر في الشركة انها باعت ما متوسطه ٦٢٧٠ سيارة كل شهر من الطراز القديم لـ «سيدريك» و«غلوريا».

"مرسيدس بنز" تنفي اتفاقها مع "رينو" على صنع سيارات في البرازيل

● شتوتغارت (المانيا) - رويتر - نفت شركة «مرسيدس بنز» الالمانية لصناعة السيارات أمس الاثنين تقريراً صحافياً أفاد انها على وشك اعلان مشروع مشترك مع شركة «رينو» الفرنسية لصنع سيارات في البرازيل.

وقال الناطق باسم «مرسيدس» انه ليست هناك خطط ملموسة لاعلان أي مشروع من هذا النوع.

وكانت صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية ذكرت أن الشركتين على وشك الاعلان أنهما سيصنعان سيارات معاً في البرازيل.

فرنسا: ارتفاع معدل التضخم في أيار

● باريس - رويتر - قال مكتب الاحصاءات الوطني الفرنسي أمس الاثنين ان أسعار المستهلكين في فرنسا ارتفعت ٠.٢ في المئة في أيار (مايو) من ٠.١ في المئة في نيسان (أبريل).

لكن معدل التضخم على أساس سنوي بلغ ١.٦ في المئة في أيار من ١.٦ في نيسان و١.٧ في أيار من العام الماضي.

إيران تؤكد ضرورة تعزيز علاقاتها التجارية مع دول آسيا

● طهران - أ ف ب - قال المسؤول عن شؤون منطقة آسيا والمحيط الهادي في وزارة الخارجية الإيرانية حسن ظاهريان أول من أمس ان توسيع العلاقات الاقتصادية مع آسيا بات يشكل أولوية بالنسبة لإيران «الراغبة في تخفيف تبعيتها للغرب». وأكد أن بلدان آسيا اصبحت في طليعة المستوردين للنفط الإيراني، مشيراً إلى أن «آسيا ستكون في القرن المقبل مركز الثقل في العالم».

وذكر ظاهريان أن مبادلات إيران التجارية مع اليابان وكوريا الجنوبية والصين واستراليا (شريكاتها الرئيسية في المنطقة) بلغت عام ١٩٩٤ على التوالي ٣.٥ بليون دولار و١.٥ بليون دولار و٧٠٠ مليون دولار و٤٠٠ مليون دولار. وباستثناء اليابان التي تعتبر الشريك الاقتصادي الثاني بعد المانيا، فإن هذه المبادلات لا تزال اقل بكثير من حجم المبادلات مع الدول الأوروبية والولايات المتحدة (قبل الحظر الاميركي الذي بدأ تنفيذه الاسبوع الماضي) والذي بلغ عام ١٩٩٤ حسب الأرقام الرسمية نحو ١٥ بليون دولار.

وقد دفع الحظر الأميركي الاقتصادي والمالي المسؤولين الإيرانيين إلى تركيز الاهتمام على الاسواق الآسيوية لتصريف جزء من الـ ٦٠٠ ألف برميل التي تنتجها يومياً والتي كانت الشركات الأميركية تشتريها من إيران.

إسرائيل تصدر سندات في الولايات المتحدة

● القدس المحتلة - رويتر - قال المدير العام للخزانة الإسرائيلية دافيد بروديت ان إسرائيل ستختبر مكانتها في أسواق راس المال الدولية في وقت لاحق من السنة الجارية عندما تسعى إلى جمع ما يراوح بين ٢٠٠ و٢٥٠ مليون دولار في سوق السندات الأميركية.

وفي وقت سابق من السنة الجارية اعطت وكالتا تصنيف الائتمان الأميركيتان «ستاندرد اند بورز» و«موديز» إسرائيل تصنيف الدرجة «ب ب ب زائد»، مما يمكنها من جمع أموال في الخارج من دون اللجوء إلى ضمانات القروض الأميركية.

وقال بروديت «ان النصيحة التي اعطيت لنا قادتنا إلى الاستنتاج بأن أقل مبلغ يمكن أن تجمعه من اصدار من هذا النوع سيراوح بين ٢٠٠ مليون دولار و٢٥٠ مليون دولار. ونحن نعتقد انه من الأفضل أن نقوم بذلك في الوقت الذي لا نحتاج إلى المال». وقد جمعت إسرائيل ٨٠٠ مليون دولار بضمانات القروض السنة الجارية وقد تجمع ما يصل إلى بليون دولار أخرى.

علماء أميركيون راهنوا بمبلغ ١٥ ألف دولار على انهيار محاصيل الرز والحنطة والغابات وحيامن الرجال...!

خلاف علمي على مستقبل البشرية بين المتفائلين والمتشائمين

□ لندن – من محمد عارف:

■ المتفائلون في صدد الأوضاع العالمية يعتقدون باننا نعيش في أفضل العوالم الممكنة والمتشائمون يخشون أن يكون ذلك صحيحاً. هكذا يبدو الخلاف في النقاشات الحالية بين علماء غربيين على أوضاع الموارد الطبيعية ومشاكل البيئة ومستقبل البشرية. وبلغت حدة الاختلاف بين الجانبين حد مراهنة علماء أميركيين مرموقين بمبلغ ١٥ الف دولار على أن العالم سيشهد خلال العشر السنوات المقبلة انهيار محاصيل الرز والحنطة وتدهور الغابات ونقص عدد الحيامن لدى الرجال. ويعارضهم في ذلك عالم اقتصاد يؤكد أن العالم الآن في افضل حال من أي وقت مضى وسيكون في حال أفضل من الآن بعد ١٠ سنوات.

لكن عالماً في الانثروبولوجي نقل النقاش الى ما وراء التفاؤل والتشاؤم البشريين حين أعلن في دراسة منشورة أن البشرية لا تمثل سوى مرحلة عابرة في تاريخ الارض وأن الحضارة الانسانية ستختفي من الوجود مع انتهاء احتياطيات النفط والفحم والغاز، وما نشهده اليوم من اضطرابات ونزاعات على النفط والموارد الطبيعية الاخرى هي في الواقع بداية النهاية.

المتشائمون

انفجر النقاش الأخير حين أعلن عالما البيئة الاميركيان بول إرليك وستيفن شنايدر في رسالة مفتوحة الى صحيفة تصدر في سان فرانسيسكو استعدادهما للرهان بمبلغ ١٥ الف دولار على أن وضع الموارد العالمية سينهار بعد ١٠ سنوات من الآن. وأبدى العالمان وكلاهما استاذ في جامعة ستانفورد المرموقة في الولايات المتحدة استعدادهما لدفع مبلغ ألف دولار عام ٢٠٠٥ عن فشل كل من ١٥ توقعاً صدر عنهما. وتشمل هذه التوقعات انهيار محاصيل أساسية كالحنطة والرز وتدهور الأراضي الزراعية والغابات، إضافة الى توقعات زيادة الحرارة العالمية والوفيات بمرض الإيدز وتلوث الجو. وأبدى إرليك وشنايدر استعدادهما للقبول بتحكيم لجنة خاصة من أكاديمية العلوم القومية الاميركية يمكنها أن تقرر على ضوء وضع العالم عام ٢٠٠٥ دفع مبالغ الرهان الى المتراهنين او لورثتهم.

واستجاب للتحدي عالم الاقتصاد جوليان سيمون الذي ادعى أن وضع البيئة العالمي الآن بخير وليس هناك ما يثير القلق بصدد التلوث. وأكد سيمون الذي يشغل كرسي استاذ الاقتصاد في كلية بارك في جامعة ميريلاند على أن نوعية الحياة في تحسن مستمر وستواصل التحسن دائماً، وتحدى كل من يستطيع تقديم دليل على تدهور الرفاه المادي للناس.

المتفائلون

وهذه ليست المرة الاولى التي يراهن فيها الطرفان العلميان. ويمكن وقياساً على رهان سابق مماثل بينهما توقع خسارة إرليك وزميله، إذ سبق أن ربح سيمون الرهان قبل نحو ١٥ عاماً ضد إرليك نفسه الذي كان توقع في رسالة مفتوحة وقعها معه عالمان في الفيزياء شحة خمسة معادن مهمة. كما فشلت توقعات متشائمة مماثلة حول استنزاف الموارد الطبيعية العالمية صدرت عن «نادي روما» الذي يضم نخبة من علماء ومفكرين عالميين. ففي عام ١٩٧٢ توقع «نادي روما» استنزاف موارد الذهب عام ١٩٨١ والزئبق عام ١٩٨٥ والنفط عام ١٩٩٢ وكل من النحاس والرصاص والغاز الطبيعي عام ١٩٩٣. ومعروف أن أياً من الموارد الطبيعية لم يشح لحد الآن، لكن التوقعات الاميركية الرسمية الصادرة من مكتب التعدين ترى في حال استمرار معدلات الانتاج الحالية أن يدوم الذهب ٢٤ سنة، والرصاص ٤٠ سنة، والنحاس ٦٥ سنة. ويتوقع مكتب التعدين على ضوء احتياطات النفط المؤكدة أن يدوم النفط ٤٤ عاماً والغاز الطبيعي ٦٣ عاماً.

ويتوقف تقويم وضع الأغذية العالمية أيضاً على ما إذا كان المتحدث يرى النصف الملآن من الكاس أو النصف الفارغ. فقد سبق ان أخفق بول إرليك عام ١٩٦٨ في تقديره أن المعركة من أجل اطعام البشرية انتهت، ولم تتحقق توقعاته حدوث مجاعات عالمية في السبعينات. بدلاً من ذلك تضاعف انتاج الأغذية العالمي ثلاث مرات خلال خمسين السنة الأخيرة، فيما تضاعف عدد سكان الارض مرتين. وانخفضت الاسعار الحقيقية للحنطة والذرة بنسبة ٦٠ في المئة فيما ازدادت توقعات العمر بين سكان العالم من ٣٥ الى ٦٠ عاماً. مع ذلك فان منظمة الأغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة «فاو» تذكر الآن أن واحداً على الأقل من كل خمسة أشخاص في العالم يعاني حالياً من الجوع.

وتصح المقارنة بين نصفي الكاس الملآن والفارغ في تقويم فشل توقعات إرليك السابقة وفاة ٢٠٠ الف شخص عام ١٩٧٣ بسبب التلوث بعادم السيارات في مدينتي لوس انجليس ونيويورك. إذ انخفضت معدلات التلوث على رغم زيادة سكان الولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٢ بنسبة ٢٢ في المئة ونمو الاقتصاد الاميركي بنسبة ٦٠ في المئة. كما انخفضت كميات ثاني اوكسيد الكبريت في الجو بنسبة ٢٥ في المئة، وانخفض غاز أول اوكسيد الكربون بنسبة ٤١ في المئة، وانخفضت الترسبات الجوية مثل الدخان والسخام والغبار بنسبة ٥٩ في المئة. إلاّ أن إرليك يذكر ان كل ذلك تحقق بفضل تحذيرات علماء البيئة التي حفزت الى بذل الجهود لخفض التلوث، لكنه يؤكد أن أنواعاً جديدة من التلوث الكيماوي والبيولوجي تهدد الأرض بأخطار أكبر من السابق.

قدر الطاقة

واضيف عنصر جديد الى النقاش حين أعلن عالم في الأنثروبولوجي «علم الانسان» أن البشرية كلها لا تمثل سوى لحظة عابرة في تاريخ الحياة على الأرض الذي يمتد أكثر من ثلاثة بلايين عام. وذكر الدكتور ديفيد برايس الباحث في جامعة كورنيل في الولايات المتحدة أن «الجنس البشري يميل الى الاعتقاد بانه مسيطر على مصيره لكن عند النظر الى تاريخ الحياة على الأرض يظهر بوضوح أن تطور الكائن الانساني لم يكن سوى مرحلة انتقالية حدثت لاصلاح موازنة طاقة كوكب الأرض».

وعرض برايس في دراسة عن «الطاقة وتطور الانسان» نشرت في المجلة العلمية الاميركية الخاصة بالسكان والبيئة Population and Environment تاريخ ظهور الانسان وتطوره على ضوء دورة الطاقة في الطبيعة. فالبشر في تقديره كائنات عضوية وجدت نفسها اسيرة العملية الطبيعية التي تحصل الأرض عبرها على الطاقة من الشمس وتعيد اطلاقها في ما بعد. وقد حدث منذ ظهور الحياة على الأرض قبل نحو ثلاثة بلايين ونصف البليون سنة تطور ثابت وقاطع في طريقة استخدام الطاقة. وحدث الانقلاب الكبير في تاريخ الأرض عند ظهور كائنات حية تحصل على الطاقة من الشمس بواسطة عملية التركيب الضوئي.

والطاقة قدر البشر في رأي ديفيد برايس الذي يرى أنها لعبت الدور الحاسم في ظهور الحياة وتطورها وستلعب الدور الحاسم في دورة جديدة من الحياة لا محل فيها للبشر. فالنفط والفحم والغاز وانواع الوقود الاحفوري الاخرى هي في الواقع طاقة شمسية تمثلتها كائنات ذاتية التغذية واختزنتها في باطن الأرض بلايين السنوات. وحلت مرحلة جديدة في توازن الطاقة على الأرض حين ظهرت كائنات عضوية التغذية تحصل على الطاقة التي تستخدمها في غذائها من الكائنات ذاتية التغذية. ويتميز الانسان العاقل وهو كائن عضوي التغذية بقدرته المتفوقة على استخدام الطاقة الموجودة خارجه، ومكنه هذا من استخدام الطاقة أكثر من أي كائنات اخرى عضوية التغذية.

لكن وقود النفط والفحم والغاز الذي تكون عبر بلايين السنوات استنزف الآن خلال أقل من مئة عام. ويجهز هذا الوقود ثلاثة أرباع استهلاكات الطاقة العالمية ولا وجود لأي طاقة اخرى وفيرة ورخيصة بما يكفي لتحل محله. يستنتج برايس من ذلك «ان انهيار سكان الأرض البشر لا يمكن أن يتأخر عن بضع سنوات اخرى»، وهو لا يستبعد نجاة بعض الناس من الهلاك الجماعي إلاّ أن الناجين لن يستطيعوا في تقديره «حمل التقاليد الثقافية والحضارية التي تتطلب طاقة وفيرة ورخيصة.

ومن المستبعد في كل حال أن يمتد بقاء النوع الإنساني فترة طويلة من دون طاقة يشكل استغلالها جزءاً من بيئة وجوده».

واضح أن العالم الأميركي يذهب ابعد كثيراً من العالم البريطاني توماس مالثوس الذي توقع قبل اكثر من مئة عام أن يؤدي التزايد السكاني وشحة الموارد الى صراعات وحروب تقوم بدور إعادة التوازن بين السكان والموارد الطبيعية. ويفسر برايس اختلافه مع مالثوس بجهل الأخير قوانين حفظ الطاقة التي تتحكم بالكون. فالجنس البشري تطور لخدمة القصور الحراري، وسينتهي دوره لان الطاقة وفق «القانون الثاني للديناميكا الحرارية» لا تنتقل ذاتياً من الأجسام الباردة الى الأجسام الحارة، ولا يمكن ان يواصل الجنس البشري البقاء بعد انتهاء الطاقة التي حددت بيئة وجوده.

ارقاء الطاقة

ويقدر العالم الأميركي الطاقة التي يستهلكها العالم حالياً بعمل ٢٨٠ بليون رجل. هذا يعني ان لكل شخص في العالم سواء كان رجلا او امرأة أو طفلا ٥٠ عبداً رقيقاً يقومون على خدمته، ويصل هذا المعدل في مجتمعات متقدمة تكنولوجياً مثل الولايات المتحدة الى ٢٠٠ عبد للفرد. وكما انهارت الحضارات العظيمة من قبل بسبب انهيار نظام العمل فيها ستنهار الحضارة المعاصرة مع استنزاف طاقة العمل التي تستخدمها. ولن يغير في هذا المصير نجاة شراذم من الناس.

وتشبه صورة المستقبل التي يقدمها برايس الأفلام السينمائية عن العالم بعد حرب نووية أو في اعقاب كارثة فضائية ماحقة، حيث تهيم بين الأطلال حفنة من عصابات مشردين وأطفال يعيشون على بقايا خلفتها حضارة مندثرة. ويذكر برايس ان «الناجين سيجدون انفسهم مضطرين عاجلاً أو اجلاً الى اتباع نمط بسيط في العيش مثل صيادي ما قبل التاريخ، ولن تتوفر لديهم أدوات كافية لإعادة بناء المنشآت العامة العظيمة أو القيام بالأبحاث العلمية. وسيفقد هؤلاء البشر بعد بضعة اجيال ذاكرتهم وقد ينتهون الى تصور أن الأطلال التي يعيشون وسطها هي بقايا مدن عظيمة شيدتها الآلهة». هذه العملية بدأت فعلاً في تقدير العالم الأميركي وليست مدن الغيتو والأحياء الصناعية المنهارة والأراضي الزراعية البور والأنهار والبحيرات الجافة والنزاعات على النفط والموارد الطبيعية الاخرى سوى بداية النهاية!

الاحياء المهجورة في البلدان الصناعية هل هي بداية الانهيار؟

يمكن شراؤها من الروس إذا فرض الأميركيون قيوداً على بيعها

تحديد المواقع عبر الأقمار الصناعية أنقذ الطيار الأميركي

□ واشنطن – «الحياة»:

■ لاحظ المراقبون الاجانب تاجج العاطفة «القومية» التي اثارتها عملية انتشال الطيار الأميركي سكوت اوغريدي الذي اسقطت طائرته الاسبوع الماضي فوق اراضي البوسنة. واعتبر هذا الحماس «القومي» جزءاً من جو نفسي عام نشأ بعد حرب الخليج ولا يزال يغلف الولايات المتحدة ويجعلها في «عزلة عاطفية» عن العالم. وضاعت وسط الحماس الكبير حقيقة أن نجاح العملية يدين الى تكنولوجيا تحديد المواقع عبر الأقمار الاصطناعية. وتعتمد هذه التكنولوجيا التي يطلق اسم «نظام تحديد المواقع Global Positioning System» على منظومة تتكون من ٢٤ قمراً تحلق على ارتفاع نحو ١٨ الف كيلومتر فوق الكرة الأرضية. وتبث الأقمار إشارات تتسلمها أجهزة استقبال صغيرة محمولة بالكف تتيح لحاملها التعرف على موقعه وخط سيره، والقيام في الوقت نفسه ببث إشارات تحدد موقعه للجهات التي تسعى الى إنقاذه. وتكفي الإشارات الصادرة عن ثلاثة أقمار فقط يتسلمها جهاز الاستقبال لتقديم معلومات ملاحية تحدد الموقع بدقة الى حد بضعة امتار.

وأثار نظام تحديد المواقع الذي طورته وزارة الدفاع الأميركية واستخدمته خلال حرب الخليج مشاكل بين وزارة الدفاع الأميركية والمؤسسات الاخرى التابعة للقطاع الخاص والعام. فالأقمار الصناعية التي انفقت الولايات المتحدة على بنائها نحو ١٠ بلايين دولار تبث نوعين من الإشارات، أحدهما مصمم للاستخدامات العسكرية ويستطيع تحديد الموقع الى حد ٢١ متراً، لكن هذه الإشارات مشفرة ومفتاحها متوفر للقوات العسكرية فقط. ويتاح استخدام نمط الإشارات الآخر «المدني» لكل من يرغب مجاناً لكن تحديده للمواقع اقل دقة، وتتعمد وزارة الدفاع الأميركية إضعاف قدرته على التحديد لمسافة أقل من ١٠٠ متر.

وتتعرض اجراءات الدفاع الأميركي في فرض قيود على إشارات الأقمار الاصطناعية الى انتقادات كبيرة من جهات رسمية وأكاديمية ومن أوساط الأعمال. ففي الاسبوع الماضي طالب اجتماع عقده خبراء من «مجلس الأبحاث القومي» و«الأكاديمية القومية للإدارة العامة» بوضع حد لما اعتبر «مهزلة». وكشف الخبراء النقاب عن توفر أجهزة متقدمة في الأسواق قادرة على تأهيل الإشارات المدنية وإزالة التشويش عنها.

ودعا وزير الدفاع الأميركي السابق جيمس شليزنجر الذي يرأس حالياً «الأكاديمية القومية للإدارة العامة» الى «التكيف مع الواقع». وذكر شليزنجر ان الإضعاف المتعمد للإشارات سيشجع المؤسسات المدنية والقوات المسلحة في البلدان الاخرى على الاعتماد على التكنولوجيا الروسية الخاصة بتحديد المواقع عبر الأقمار الاصطناعية. كما يمكن للراغبين الحصول على انظمة أخرى تعرضها في الأسواق «منظمة الاتصالات الفضائية» (إنمارسات) التابعة للمنظمة البحرية الدولية ومقرها لندن. وحذر شليزنجر من أن هذا السلوك يؤدي الى القضاء على احتكار وزارة الدفاع الأميركية أنظمة الملاحة العالمية عبر الفضاء.

وكشف اجتماع واشنطن عن مفارقة اخرى وهي أن التعمية تزال عن الإشارات عند حدوث عمليات عسكرية فعلية. يعود ذلك الى ان شحة أجهزة الاتصال العسكرية دفعت الجيش في حالات عدة الى استخدام اجهزة مدنية ورفع التعمية المفروضة لاتاحة الاتصال. وقدر الخبراء أن العراقيين وقوات الحكومة في هايتي كان يمكنهم الحصول بسهولة على موعد الغزو الأميركي للبلدين عند توقف التعمية المفروضة على الإشارات عبر الأقمار الصناعية.

ويستخدم النظام الملاحي عبر الأقمار الاصطناعية على نطاق واسع حالياً في قطاعات النقل البحري والبري في بلدان عدة، حيث تشاهد أجهزة الهاتف الفضائي في القطارات والبواخر والسيارات، كما تستخدم اجهزة تحديد المواقع عبر الفضاء في أعمال مسح الخرائط والاستكشافات الجيولوجية. ويعتبر النظام نموذجا لنقل التكنولوجيا من قطاع الى آخر. فالمساحون يستخدمون تحديد المواقع عبر الأقمار الصناعية في قياساتهم الدقيقة، ويعتمد عليه البحارة في تحديد خط سيرهم عبر المحيطات أو قيادة زوارقهم السياحية وسط البحيرات والأنهار، فيما تتابع بواسطته شركات النقل شاحناتها البرية عبر الحدود، ويستخدمه سائقو السيارات في العثور على طرق مرور سالكة في شوارع المدن المزدحمة.

انتشال الطيار الأميركي سكوت أوغريدي الذي اسقطت طائرته الاسبوع الماضي فوق أراضي البوسنة.

إذا كره أحد الزوجين رائحة الآخر فالعلاقة محكوم عليها بالفشل

الأنف يعشق قبل العين ويتذوق أفضل من الفم آلاف المرات

□ نيويورك – «الحياة»:

■ الأنف يعشق قبل العين والاذن ويتذوق افضل من الفم آلاف المرات. فالنظر قد يحرك القلب والسمع قد يثير الأحاسيس لكن الرائحة الطيبة تنفذ الى اعماق دفينة في النفس حيث الدفء ومواقع الفرح والبهجة. ولا شيء يمكن أن يستحضر زمان ومكان العاطفة الماضية أفضل من رائحة زكية. وكشفت آخر الابحاث العلمية في صدد أعصاب الحس والتذوق أن اللسان لا يستطيع تمييز أكثر من بضعة أحاسيس خاصة بالحلاوة والحموضة والمرارة والملوحة في حين يعود الإحساس بآلاف الانواع من نكهة الطعام وشذى الأشياء الى عمل الأنف. ويمكن أن يدل على الدور الكبير للشم في التذوق فقدان المزكوم مذاق الطعام فلا يعود يميز بين طعم الشمندر المطبوخ والنيء، أو بين مذاق كنافة بالجبن وخبز النخالة.

وأظهرت نتائج الابحاث ان البشر يملكون مثل الحيوانات اللبونة الاخرى القابلية على التمييز بين ما لا يقل عن ١٠ آلاف رائحة. والرائحة عامل أساسي في جميع أنواع الاتصال البشري خاصة في الاتصالات الأكثر حميمية. فالطفل يعثر على حلمة ثدي الام عن طريق الشم والام بدورها يمكن أن تتعرف على مولودها الحديث الولادة من رائحته وحدها.

واكتشف الباحثون أن الشم يلعب دوراً رئيسياً في اختيار الأزواج بين النساء والرجال في بعض القبائل البدائية التي لا تزال تعيش في كندا. ولا تكمن اهمية الاختيار في طيب الرائحة بل في اختلافها الذي يهيء للزوجين الحصول على ذرية تملك جهاز مناعة أقوى للأمراض. لكن الباحثين يجهلون أسرار اختيار هؤلاء البدائيين الرائحة المناسبة.

وتذكر الدكتورة سوزان شيفمان استاذة الطب النفسي في جامعة ديوك في الولايات المتحدة أن الأزواج يمكن أن يتقبلوا كثيراً من الاختلافات لكن إذا كره أحدهم رائحة الآخر فالعلاقة مكتوب عليها بالفشل.

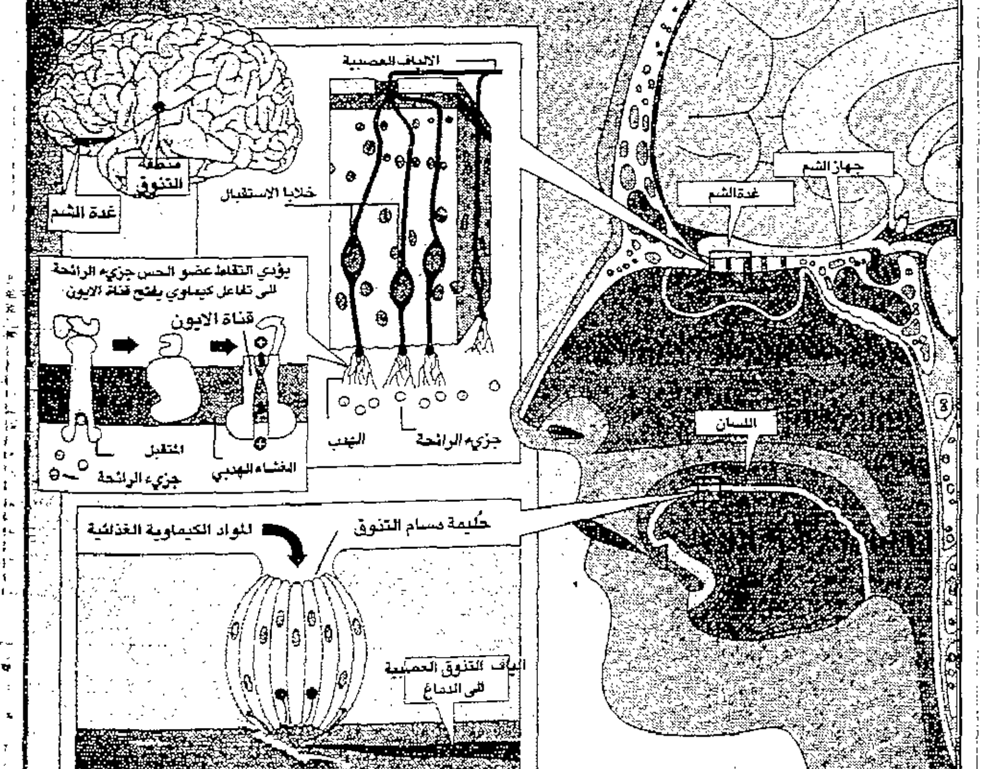
ويفضل كثير من الناس ان لا يتركوا رائحتهم للصدفة وهذا يفسر لماذا تحقق تجارة العطور في الولايات المتحدة وحدها ستة بلايين دولار سنوياً.

وهناك مفارقة كبيرة بين ملايين الدولارات التي تنفق على اعلانات العطور والاهتمام الصحي الهزيل بحاسة الشم. فالطبيب يظهر اهتماما كبيرا بشكوى المريض من ضعف بصره أو سمعه، لكن غالباً ما تقابل بالمزاح الشكوى من ضعف حاسة الشم كان يقول الطبيب للمريض: «اليس ذلك أفضل من شم روائح الناس في الحافلة العمومية!» ويسود الجهل بأسرار حاسة الشم لدى الانسان والحيوانات اللبونة. فقد أظهرت الاكتشافات العلمية أن حاسة الشم تدين بوجودها الى آلاف مستقبلات الرائحة في النسيج العصبي داخل تجويف الأنف. وتتكون هذه المستقبلات من بروتينات تشق طريقها عبر غشاء أعصاب الحس الموجودة في ما تسمى بـ «غدة الشم» وهي كتلة نسيج يبلغ قطرها نحو سنتمتر واحد موجودة وراء جسر الأنف مباشرة.

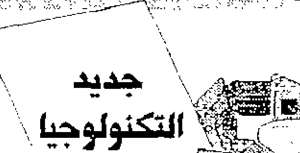
وعندما يدلف جزيء رائحة الى داخل الأنف قادماً عبر الهواء او يدفعه تيار الى الأعلى عبر الحنجرة أثناء مضغ او ابتلاع الطعام فانه يصادف المستقبل الموافق له في الأنف. ويغير المستقبل شكله ويتغير بذلك تكوين الخلية العصبية. ويحفز هذا التغيير العصب على إطلاق إشارة شم ترتد الى الخلف نحو الدماغ. ويختلف جهاز الشم عن الجهاز البصري الذي يمكنه ادراك آلاف التدرجات اللونية بواسطة استخدام ثلاثة مستقبلات فحسب أحدها خاص باللون الأحمر والثاني بالأزرق والثالث بالأخضر. وعرف الباحثون خلال السنوات القليلة الأخيرة كيف تتوزع مستقبلات الرائحة في الأنف، وكيف ترتبط بمراكز الشم في الدماغ، وكيف يكمن للمستقبلات العمل في صورة منفردة أو مجتمعة لإتاحة الفرصة للشخص للتمييز بين رائحة البرتقال والليمون، أو بين رائحة المرأة والرجل، أو بين رائحة شواء لحم الغنم ورائحة احتراق ستارة المطبخ.

وقد يحاول بعض الناس التخلص من رائحته الخاصة في كل طريقة عن طريق الحمام أو التطيب بانواع مختلفة من العطور لكن أحداً لا يمكنه التخلص ابداً من رائحته التي تميزه مثل دمغة الأصابع. يعود ذلك الى ان «كل انسان في الواقع يمثل مصنعاً كيماوياً صغيراً»، وفق تعبير الدكتور جورج بريتي من مركز الأحاسيس الكيماوية في فيلادلفيا الذي يعد واحداً من أشهر المؤسسات الخاصة بأبحاث الشم. ولكل جزء من جسم الانسان رائحته الخاصة به، وتنشأ رائحة الشخص المميزة عن اختلاط روائح إفرازات جسمه المختلفة مع روائح البكتريا التي تتعايش مع الجسم. وذكر الدكتور بريتي، وهو مختص بروائح تحت الإبط أن هناك أكثر من ٢٠ مركباً تدخل في تركيب رائحة تحت الإبط وكلها تقريباً ذات طبيعة حمضية. واكتشف الباحثون اخيراً أن اهم هذه المركبات الحمضية تفرز من سطح الجلد تحت الإبط وهي عديمة الرائحة، لكن البكتريا الموجودة تحت الإبط تمضغها وتترك تلك الرائحة النفاذة التي يسعى كثير من الناس الى التخلص منها. ويتوقع الدكتور بريتي أن تنتج أنواع جديدة من عطور تحت الإبط عديمة الرائحة ويتوقف عملها على إعطاء البكتريا «طعماً» تتغذى عليه وتترك الجسم لروائحه الخاصة.

كيف تعمل حاستا الشم والذوق؟



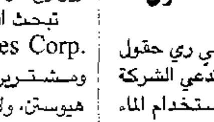
الشم والتذوق حاستان قريبتان من بعضهما، وكثير مما نعتبره تذوقاً هو في الواقع تأثير الطعام على جهاز الشم. ... نحو ١٠ آلاف حليمة معظمها موجود في اللسان. وتصل جزيئات الطعام الى حليمات التذوق عبر مسام في سطح اللسان ... مختلف خلايا الاستقبال الخاصة بالتذوق الى الجزيئات المختلفة. وهناك أنواع عدة من المستقبلات لكن يمكن ...



جهاز للري يزيد غلة المحصول

● جهاز للري بالرش قادر على ري حقول تراوح ما بين ٢٠ و٢٠٠ هكتار. وتدعي الشركة المنتجة أن الجهاز يقتصد في استخدام الماء والطاقة، ويزيد في غلة المحصول ما بين ٣٠ و٤٠ في المئة. ويستخدم جهاز الرش أحدث أنواع التكنولوجيات ويراوح طوله ما بين ٥٠٠ و١٤٠٠ متر. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Lindsay International Sales Corp. عن موزعين ومشترين. للمعلومات الاتصال بمقرها في هيوستن، ولاية تكساس على رقم الفاكس: (٧١٣) ٥٩١٠٥٦٦





عربة برمائية

● عربة برمائية تسير على ٦ عجلات صالحة للنقل في الأماكن التي تعجز عن قطعها السيارات والعربات التقليدية. وتدعي الشركة المنتجة لعربات All-Terrain Vehicles أنها مصممة لأعمال الاستكشاف خارج الطرق المعبدة والشوارع المعبدة وتناسب شركات النفط والانشاءات. وتصلح العربة التي تتسع لشخصين أو أربعة أشخاص لرحلات الصيد البري وصيد الأسماك. وتستطيع العربة البرمائية قطع المسافات المائية بسرعة ١٠ كلم في الساعة والمسافات البرية بسرعة ٤٠ كلم في الساعة. تبدأ أسعار العربة من ٣٧٠٠ دولار وهي تتكون من موديل خاص لشخصين أو لأربعة أشخاص. وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Recreative Industries, Inc. عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في بوفالو، ولاية نيويورك على رقم الفاكس: (٧١٦) ٨٥٥١٠٩٤



آلات طباعة السكرين

● آلات لمختلف أعمال طباعة السكرين ومعالجته وتظهيره. وتشمل مواصفات الآلات عمليات مراقبة النوعية في الأفران والتدريج الأتوماتيكي للضوء، كما تتوفر أنظمة تعريض الى حد سكرين تبلغ مساحته مترين في مترين. توجد ماكنات طباعة يدوية ملونة ما بين لون واحد و٨ ألوان.

وتتوفر أحزمة أشعة ما فوق بنفسجية. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Ranar Manufactring Co., Inc. عن موزعين ومشترين. للمعلومات الاتصال بمقرها في لوس أنجليس، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: (٣١٠) ٣٩١٧٧٨١

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٦/١١	متوسط السعر ٦/١٠	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	١٥٩	٥٧,٨٨٩	٢٠٠	١٨٧	١٩١	١٨٨	١٧٥	١٣,١	٦,٣	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٤٠	٢٩,٢١٨	١٧٤	١٦٩	١٦٩	١٦٨	٨٤	٣٥,٢	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣١٥	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	١٠	٤,٠٠٠	٤٢٠	٣٥٩	٤٠٢	٣٩٥	٣٠٧	١٤	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٤٣	١٧,٣٦٨	٣٧٥	٣٤٤	٣٦٢	٣٤٨	٢٨٢	٩,٥	٦,٩	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٧	٤,٢٣٧	٤٠٠	٣٦٧	٣٧٨	٣٧١	٢٥٩	١٠,٨	٩,٦	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٣٥	١٢,٦٤٨	٢٧٣	٢٥٦	٢٦٦	٢٦٠	١٣٨	١٦,١	٣,٨	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١٩	٥,١٣٢	٣٢٥	٣٠٦	٣١٦	٣١٣	٢٠٩	٩,٤	٧,٦	٣٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٣٤	٦,١٥٧	٤٢٠	٤٠٥	٤١٣	٤٠٥	١٥١	٩,٨	٦,١	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١٠	٢,٣٣٦	٥١٦	٤٧١	٤٨٩	٤٦٨	٢٧٨	٨	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٤١	٨,٢٩٣	٥٨٩	٥٧١	٥٨٠	٥٧٢	٢٧٢	٩,٩	٦,٩	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٧٨	١٠٣,٣٠٢	٣١٣	٣٠٦	٣٠٩	٣٠٧	٢٠٠	٧,٧	٦,٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٨	٢,٧٥٤	٥٥٥	٥٣٦	٥٤٧	٥٣٤	٥٥٨	٨,٨	٤,٦	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٨	٢٢٣	٥٥٤	٥٤٤	٥٥١	٥٤٨	٢٩٤	١٠,٥	٤,٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٨٤	٤٧,٣٧٥	١١٤	١٠٩	١١٢	١١٠	٥٢	١٤١,٨	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٤٦	١١,١٦١	٢٢١	٢١٧	٢١٩	٢١٨	٢١٠	٢٢,٣	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٤	٣٧١	١٢٨	١٢٦	١٢٧	-	١٢٦	١٨,١	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٥٧	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢١	٧,٢٧٩	١٢٢	١٢٠	١٢١	١٢٠	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١٦	٤,٩٩٤	١٣٠	١٢٥	١٢٨	١٣٣	١٥٩	١٩,٢	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٦	١٦,٠٢٨	٩٦	٩٤	٩٥	٩٤	١٠٦	٣٠,٢	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٣	١,٤٨٨	٩٨	٩٨	٩٨	٩٩	٦٥	٩,٢	٧,٧	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٢	٣٣٥	٢٢٩	٢٢٨	٢٢٩	٢٢٧	١٣٤	٥,٤	١٥,٣	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣١	١٨,٥٣٥	١١٨	١١٦	١١٧	١١٧	١٠٠	٦,٢	١٠,٧	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٦	١,٨٢٠	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٣	١٧٠	٦,٢	١٤,٦	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٧٥	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٢	٢٨٤	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٢	١٢٧	٨,٣	٨,٩	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٢	١٧٩	٢٥٨	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٩	١٤٩	٥,٤	١٣,٧	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣٢	١,٤٦٦	٢٢٨	٢٢٤	٢٢٧	٢٢٥	١٠١	٤٠,٤	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢٨	١٢,٧٥٣	٦٧	٦٦	٦٧	٦٧	٤٩	١٥,٣	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٢	١,٠٠٠	١٢١	١٢١	١٢١	١٢٥	١٤٨	١٥	٥,٨	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٢	١٥٠	١١١	١٠٨	١١٠	١١٠	١٧٥	١٠,١	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٤	٩,٤٧٣	٦٩	٦٨	٦٨	٦٨	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٦	٥,٦٤٠	١٠٨	١٠٧	١٠٧	١٠٨	١١٢	١٢,٧	٦,٥	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٢٢	١١,١٥٠	٦٣	٦٢	٦٣	٦٢	٦٣	١٠٠	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٩	٨,٣٣٠	٩٤	٩٢	٩٤	٩٣	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	٣	١,٤٣٥	١٠٧	١٠٥	١٠٦	١٠٣	٥٧	٢١	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٤	١,٨٠١	٩٦	٩٥	٩٦	٩٥	٩٥	٢٣,٤	٤,٧	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٣٥	١٥,٩٠٩	١١٧	١١٦	١١٧	١١٧	١٠٣	١٤١	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٨٧	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٨	١٣,٩١٤	٥١	٥٠	٥٠	٥٠	٢٨	٧٣,٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	٩١	-	٧,٦	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	١٢	٧,٥٦٠	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٨٨	-	٨,٣	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	١	٢,٩٦١	٨٨	٨٨	٨٨	-	١٠٢	-	٨	٧
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٥	٣٤٤	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٢٣٤	١١,٥	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١١	١,٩٤٩	٣٤	٣٣	٣٤	-	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٨	٢٥٤	٩١	٨٩	٩٠	-	٢٠٥	٨,٩	٥,٦	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٢	٥٩١	٢٢٥	٢٢٢	٢٢٢	٢٢١	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١٣	٢١٦٩٥	٣٢	٣١	٣٢	٣٢	٤٥	٧١,١	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٩٠٠	٦٤	٦٣	٦٣	٦٣	١١٤	٣٢,٨	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦١	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٩٢	٩٥/٤/٤	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٢٢٨,٠٠	٢	٠,١٥٨	٠,١٥٩	٩٥/٤/٥	-٠,٠٠١	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٢٤٤	٩٥/٤/٥	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٢٥٠٠٠	١	٠,١٢	٠,١٢	٩٥/٤/٢	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠٠٠	١	١٢,٦٥	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٢٨٥٥٤٨	٧	٠,١٠١	٠,١٠١	٩٥/٤/٤	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	-	-	-	٠,٩	٩٥/٤/٣	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٢٤٣٧٠٠	٥	٠,٠٣٣	٠,٠٣٢٥	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٠٥	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,١٥	٩٤/١/٢٦	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٨٥	٩٥/٤/٥	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٣٧٦	٩٥/٣/٢٩	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥٢	٩٥/٤/٤	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨٤	٩٤/١٢/١	-	-
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٤	٩٥/٣/٣٠	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٣٧٣٣٥	٣	٠,٦٤٥	٠,٦٤٥	٩٥/٣/١٦	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٣/٢٢	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٧٥٠٠	٢	٠,٤٠٤	٠,٤٠٤	٩٥/٤/٥	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٤/٤	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢	٩٥/٢/١٥	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٨	٩٥/٣/٢٠	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧١	٩٥/٣/١٢	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨٢	٩٥/٣/٣٠	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٨٤	٩٥/٣/٢١	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٦/١٢	متوسط سعر ٦/١١	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥١٢,٠٠	٥١٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٣٥,٠٠	٩٣٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٧٠,٠٠	٥٧٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٢٠,٠٠	٤٢٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٨٧,٠٠	٧٨٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٥٥,٠٠	٣٥٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فاينـنشال تايمز ١٠٠

اقفال امس: ٣٣٤٤,٦٠

(+) ٦,٩٠

الاقفال السابق: ٣٣٣٧,٧٠

كاك - فرنسا

اقفال امس: ١٩٠٧,٧٥

(+) ١٠,٧٣

الاقفال السابق: ١٨٩٧,٠٢

نيكاي داو - اليابان

اقفال امس: ١٤٨١٣,٤٦

(−) ٢٣٠,٧٢

الاقفال السابق: ١٥٠٤٤,١٨

داكس - المانيا

اقفال امس: ٢١١٩,٥٦

(−) ٢,١٩

الاقفال السابق: ٢١١٩,٧١

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٦/١٢	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٧٩٩٦٥٠	١٤	١٥٩٥٠٠٠	٤٩٥	٦/١١
	بنك الخليج	٣١٥	١١٤٤٦٠٠	٦٠	٣٦٦٠٠٠٠	٣١٠	٦/١١
	البنك التجاري	١٣٦	٢٩٨٩٢٠	٣٠	٢١٦٠٠٠٠	١٣٤	٦/١١
	البنك الاهلي	٢٨٠	٨٦٨٠٠	٣	٣١٠٠٠٠	٢٧٥	٦/١٠
	البنك العقاري	١٧٠	٣٣١٩٦٠	١٦	١٩٦٠٠٠٠	١٦٦	٦/١١
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٦	١٥٥٢٨٠	٨	١٠٦٠٠٠٠	١٤٦	٦/١١
	بنك برقان	١٩٠	١٣٥٣٦٠	١١	٧٠٠٠٠٠	١٨٨	٦/١١
	بيت التمويل الكويتي	٣٦٥	٨٢٢٠٥٠	٣٥	٢٢٤٠٠٠٠	٣٦٠	٦/١١
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٦٠	٥٩٩٦٠٠	٢٥	٧٩٠٠٠٠	٧٦٠	٦/١١
	الساحل للتنمية	٨٨	٢٤٢٩٦٠	١٩	٢٧٦٠٠٠٠	٨٨	٦/١١
التامين	الكويت للتامين	٤١٥	٨٣٠٠	١	٢٠٠٠٠	٤١٥	٦/١١
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٤٤	٣/٢٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٥٠	٦/١١
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٦٠	٦/١٠
العقار	عقارات الكويت	١٣٦	١٠٧٤٤٠٠	٧٣	٧٧٨٠٠٠٠	١٣٤	٦/١١
	العقارات المتحدة	١٤٨	١٩٠٥٩٦٠	٧٤	١٣٧٤٠٠٠٠	١٤٦	٦/١١
	الوطنية العقارية	١٧٨	٢٨١٩٤٤٠	٨٠	١٥٩٢٠٠٠٠	١٧٠	٦/١١
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٤٠	٦/٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٣,٥	٦٦٣٦٠	١١	١٥٢٠٠٠٠	٤٢,٥	٦/١١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٤٠	٥٩٤٧٠٠	٢٩	١٠٩٠٠٠٠	٥٤٠	٦/١١
	صناعة الانابيب المعدنية	١٨٠	١٢٣٠٠٤٨٠٠	٩	٦٨٣٣٦٠	١٨٠	٥/٢٣
	اسمنت الكويت	٤٥٠	٤٩٥٠٠	٥	١١٠٠٠٠	٤٥	٦/١١
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢٦٠	٩/١٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	٧٣٠	٥/٢٩
خدمات	الخدمات البحرية	١١٦	٢٣٢٠	١	٢٠٠٠٠	١١٢	٦/٥
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٧٨	٢٠٤٠٨٠	١٤	١١٤٠٠٠٠	١٨٠	٦/١١
	مجمعات الاسواق	١٧٢	٢٢٩٤٤٠	٢٤	١٣٣٠٠٠٠	١٧٠	٦/١١
	الهواتف المتنقلة	٨٠٠	٨٨٣٣٠٠	٢٢	١١٠٠٠٠٠	٨٠٠	٦/١١
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٢٠	٦/١٠
	الخدمات التطبيقية	٣٥٥	٤٩٨٠٠	٥	١٤٠٠٠٠	٣٦٠	٦/٧
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٠٥	٢٩٣٥٥٠	١٤	٩٧٠٠٠٠	٣٠٥	٦/١١
	المتحدة للدواجن	١١٢	٨٩٦٠	٢	٨٠٠٠٠	١١٤	٦/٧
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	٦/١١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٧٨	٦/١١
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/١٠
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	١٧,٥	٦/٦
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٥	٦/٦
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٢٠	٦/١١
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٤٢	٥/٢٣

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٨	,٤٧٦٣	٤,٧٠٢	٢٨٢,١	١٦,٥٣	٣,٨٨٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٧٩	,٣٧٤٦	٢٢,٤٧	١,٣١٧	,٣٠٩٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٥٤	,٣٨٤٦	٢٢,٩٥	١,٣٤٥	,٣١٥٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٠٦	٣,٧٢٩	٢٢٣,٧	١٣,١١	٣,٠٧٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٣٧	٣,٦٥٠	٢١٨,٩	١٢,٨٣	٣,٠١٣
الريال القطري	٣,٦٣٨	٥,٨٠٠	,٣٨٦٢	٢٣,١٦	١,٣٥٧	,٣١٨٨
الليرة اللبنانية	١٦٢٢	٢٥٨٥,٧	١١٥٤,٢	١٩,٢٤	٣٢٨,٣	١٣٩٨,٢
الجنيه المصري	٣,٤١٤	٥,٤٤٢	,٤١١٦	٢٤,٦٩	١,٤٤٧	,٣٣٩٧
الدينار الاردني	,٦٩٤	١,١٠٦	٢,٠٢٤	١٢١,٤	٧,١١٨	١,٦٧١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٦٥	٤,٥١١	٢٧٠,٦	١٥,٨٦	٣,٧٢٣

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٤٦٣	,٠٠٧٤	,١٢٦٩	,٥٤٠٧
الدولار الاميركي	-	١,٥٩٤٢	,٧١١٥	,٠١١٨	,٢٠٢٤	,٨٦٢٠
الين الياباني	٨٤,٣	١٣٤,٣٩	٥٩,٩٨	-	١٧,٠٦	٧٢,٦٧
المارك الالماني	١,٤٠٥٣	٢,٢٤٠	-	,٠١٦٦	,٢٨٤٤	١,٢١١
الفرنك الفرنسي	٤,٩٤٠	٧,٨٧٦	٣,٥١٥٦	,٠٥٨٦	-	٤,٢٥٩
الفرنك السويسري	١,١٦	١,٨٤٩	,٨٢٥٤	,٠١٣٧	,٢٣٤٧	-
الليرة الايطالية	١٦٥٩	٢٦٤٤,٧	١١٨٠,٥	١٩,٦٧	٣٣٥,٧	١٤٣٠,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦	٦,١٢	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٨	٦	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٢	٦,١٢	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨٧	٧,٠٦	٧,١٨
الين الياباني	١,١٨	١,٣١	١,١٨	١,٣١	١,٠٦	١,١٨	١	١,١٢	١	١,١٢
المارك الالماني	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٤٣	٤,٥٦
الفرنك الفرنسي	٧,٣١	٧,٥٦	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٥٠	٦,٧٥
الفرنك السويسري	٣	٣,٢٥	٣	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,٣١	٣,٠٦	٣,٣١	٣,١٨	٣,٤٣
الليرة الايطالية	١٠,٤٣	١٠,٦٨	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٦٢	١٠,٨٧	١٠,٨١	١١,٠٦	١١,١٢	١١,٣٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ٦/١٢	٦/٩	٦/٨	٦/٧	٦/٦	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٧,٥٠	٣٨٦,٤٠	٣٨٥,٠٥	٣٨٥,٩٠	٣٨٤,٢٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٤١	٥,٣٤	٥,٣٧	٥,٣٣	٥,٣٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٤٠	٤٣٥,٧٥	٤٣٥	٤٣٣	٤٣١,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٦/١٢	٦/٩	٦/٨	٦/٧	٦/٦	تسليم ٣ اشهر ٦/١٢	٦/٩	٦/٨	٦/٧	٦/٦
نحاس (دولار)	٢٩٣١	٢٩٠٦	٢٩٠٩	٢٨٧٣	٢٨٩٥	٢٨٧٢	٢٨٦٤	٢٨٥٨	٢٨٥٠,٥	٢٨٦٢
الومنيوم (دولار)	١٧٦٢	١٧٧٤,٥	١٧٦٨	١٧٥٥,٥	١٦٣٠	١٧٧٩	١٧٨٨,٥	١٧٨١,٥	١٧٧٨	١٦٥٠
زنك (دولار)	١٠١٢	١٠١٣	١٠٠٨,٥	٩٩٨	٩٩٩,٥	١٠٣١	١٠٣٧	١٠٣٠	١٠٢٠	١٠٢٢
نيكل (دولار)	٧٧٤٠	٧٧٢٥	٧٧٤٠	٧٧٣٠	٧٧٥٠	٧٨٦٥	٧٨٧٥	٧٨٧٥	٧٩٢٠	٧٨٥٠

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٦/١٢	٦/٩	٦/٨	٦/٧	٦/٦	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٦,٦٠	١٦,٨٥	١٦,٩٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٥٥	١٧,٦٠	١٧,٧٥	١٨	١٨	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٧٥	١٨,٧٥	١٨,٩٥	١٩,١٥	١٩,١٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تموز (يونيو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٠٦	٦,٠٦

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٢٥	١٠٠,٣١	١٠٠,٩٣	١١١,٦٨
العائد	٦,٠٣	٦,١٨	٦,٣٧	٦,٧١

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/١٢	٦/٩
سورية	ليرة	٤١,٦٥	٤١,٦٥
اليمن	ريال	-	-
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٤٨	,٩٤٦
الجزائر	دينار	٤٦,٨١	٤٣,٣٩
المغرب	درهم	٨,٣٧٦	٨,٣٧٦
موريتانيا	اوقية	١٢٥,٢٨	١٢٥,٢٨
السودان	دينار	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٠,٩٢	٣٠,٩٢
الفيليبين	بيسو	٢٥,٦٠	٢٥,٦٤
سنغافورة	دولار	١,٣٩١٥	١,٣٩١٥
تايوان	دولار	٢٥,٧٩	٢٥,٧٦
تايلاند	بات	٢٤,٦٥	٢٤,٦٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦١٠	,٧٦١٧
اليونان	دراخما	٢٢٦,٢٣	٢٢٦,٢٣
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,٧٧	١٢٢,٥٧
الفرنك الافريقي	-	٤٩٥,٣٠	٤٩٥,٧٣
نيجيريا	نيرة	-	٢٢
سيراليون	ليون	٦٣٠	٦٣٠
غابون	فرنك	٤٩٥,٧٣	٤٩٥,٧٣
استراليا	دولار	١,٣٩٢٨	١,٣٨٨٩
كندا	دولار	١,٣٧٩٥	١,٣٧٣٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٩٦	,٦٤١٨
قبرص	جنيه	,٤٤١٠	,٤٤٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٦/١٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥٩	٣٦١,٦	آب
بن (دولار)	٢٨٣٢	٢٨١٠	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٢٢	٩٢٧	تموز
قمح (جنيه)	١٢٥	١٢٥,٢٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٦,٧٥	-	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧١,٧	١٧٣	تموز
بطاطا (جنيه)	١١١,٨	١١٢,٣	نيسان ٩٦

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٥/٦/١٢

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٧٣١٦	٩٢٣٦	٣٤٩٨	١٣٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٧٣١٦	٩٢٣٦	٣٤٩٨	١٣٥
التداول العادي	٦٧٧٥	١٢٧٣٧	٣٦٣٧	١٣٦,٣٧
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٦٧٧٥	١٢٧٣٧	٣٦٣٧	١٣٦,٣٧
المجموع العام	١٤٠٩١	٢٢٠٧٣	٧١٣٥	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٢	٦/٩	٦/٨	٦/٧	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٨١٣,٤٦	١٥٠٤٤,١٨	١٥٤٤٢,٣٠	١٥٦٧٩,٦٢	٢١٥٥٢,٨١	١٤٨١٣,٤٦
نيويورك	داو جونز*	٤٤٥١,٦٥	٤٤٢٣,٩٩	٤٤٥٨,٥٧	٤٤٦٢,٠٣	٤٤٨٥,٢٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٣٤٤,٦٠	٣٣٣٧,٧٠	٣٣٨٠,٨٠	٣٣٧٠,٨٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١١٩,٥٦	٢١١٩,٧١	٢١٣٠,٩٧	٢١٤١,٠٧	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٠٧,٧٥	١٨٩٧,٠٢	١٩٥١,١٩	١٩٧٤,٦٩	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٨٤١,٣٩	١٨٣٨,٠٦	١٨٤٣,٨٢	١٨٥١,٨٣	٢٠٠٧,٦٦	١٩١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩١٢١,٤٥	٩٢٦٧,٦٢	٩٢٩٢,٧٨	٩٣٨٢,٥٨	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٤٠,٧٢	٢١٦٠,٤٤	٢١٧٥,٤٨	٢١٧٩,١١	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	عطلة	١٩٨٤,٥٠	١٩٩٨,٢٠	٢٠١٥,٦٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	477	1	499	381
ALLIED COLLOIDS	128	-1	155	111
ALLIED DOMECQ	540	0	632	493
ANGLIAN WATER	519	-21	602	456
ARGOS	437	-7	445	307
ARGYLL GROUP	324	-8	342	230
ARJO WIGGINS APL.	249	2	300	221
ASDA GROUP	86	-0.5	88.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	680	0	684	500
ASSD.BRIT.PORTS	283	-2	300	229
BAA	478	-6	522	419
BANK OF SCOTLAND	220.5	-1.5	231.5	177.5
BARCLAYS	677	2	714.5	519
BASS	592	8	594.5	488
BAT INDS.	498	1	512	372
BBA GROUP	237	-1	241	174
BET	124	-2	131.5	99
BICC	322	-3	421	303
BLUE CIRCLE IND.	302	-3	322	256
BOC GROUP	797	-1	813	670
BOOKER	435	0	460	374
BOOTS	516	-7	582	458.5
BPB INDUSTRIES	308	-2	348	268
BRIT.AEROSPACE	524	-3	549	420
BRIT.PETROLEUM	444.5	3.5	469	380
BRIT.SKY BCAST.	272	0	290	243
BRITANNIC ASR.	563	-8	574	372
BRITISH AIRWAYS	402	-1	437	344
BRITISH GAS	308.5	-1	316.5	253
BRITISH LAND	411	-11	434	345
BRITISH STEEL	167	1	178.5	131
BRITISH TELECOM.	394.5	0	408	360
BTR	342	4	395.5	275.5
BUNZL	201	0	202	141
BURMAH CASTROL	930	3	932	784
BURTON GROUP	87.5	-1	89.5	56
CABLE & WIRELESS	412	7	478	354
CADBURY SCHWEPPS	476	-1	486.94	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	213	-1	227	188
CARADON	250.5	-2.5	331	226
CARLTON COMMS.	959	-1	970	797
CHARTER	918	-2	920	638.27
CHUBB SECURITY	320	4	349	278
COATS VIYELLA	205	-4	240.5	167
COMMERCIAL UNION	606	0	640	473.5
COMPASS GROUP	356	-3	362	307
COOKSON GROUP	248	1	260.07	188
COURTAULDS	446	-8	549	403
DAILY MAIL'A'	1115	-5	1208	870
DALGETY	448	-2	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	380	-8	434	269
DE LA RUE	932	2	1052	864
DELTA	518	-6	539	421
DIXONS GP.	243	-1	249	170
EAST MIDL.ELTY.	681	1	890.91	561
EASTERN GROUP	669	-5	863	560
ELECTROCOMPONENTS	592	-8	619	443
EMAP	461	-6.5	467.5	356
ENG.CHINA CLAYS	378	-1	399	321
ENTERPRISE OIL	404	-3	439	372
EUROTUNNEL UNITS	179	5	329	176
FARNELL ELTN.	636.5	-1.5	639	492
FISONS	185	2	193	105.5
FKI	151	-5	192	135.5
FORTE	230	1	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	600	-3	642	491
GENERAL ELEC.	325	5	327.5	259.5
GKN	633	-1	657	544
GLAXO WELLCOME	745	11	749	532
GLYNWED	351	-4	390	293
GRANADA GROUP	609	4	614	476
GRAND MET.	399	-1	447	355
GREENALLS GP.	484	4	484	400
GT.UNVL.STORES	617	2	633.5	496
GUARDIAN RYL.EX.	199	1	213.5	161
GUINNESS	471	2	503	405
HAMMERSON	354	-1	372	304
HANSON	228.5	1.75	256.96	211.96
HARRISONS &CROS.	149	-6	192	136
HAYS	323	0	329	261
HEPWORTH	296	-2	355	265
HILLSDOWN HDG.	188	1	193	152
HSBC HOLDINGS	818	-1	864.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	812	-4	853	578
IMI	308	-11	349	286
IMP.CHM.INDS.	783	-2	868	670
INCHCAPE	315.5	-0.5	492	278
JOHNSON, MATTHEY	553	-4	597	491
KINGFISHER	455	-2	554	389
KLEINWORT BENSON	701	13	701	427
KWIK SAVE GP.	605	-1	649	520
LADBROKE GROUP	177	-2	186.5	147
LAND SECURITIES	615	-7	675	545
LAPORTE	756	-9	817	626
LASMO	169.5	-1	177.5	134
LEGAL & GENERAL	505	1.5	510	413
LLOYDS ABBEY LF.	380	0	409	313
LLOYDS BANK	647	2	682	522
LONDON ELTY.	672	0	774	535
LONRHO	145	-2	168	124.5
LUCAS INDUSTRIES	192	-4	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1087.5	-16.5	1139	794
MAI	264	0	289.5	218
MANWEB	688	0	879	634
MARKS & SPENCER	414	1	435.5	369
MEDEVA	242	-3	257.5	121.5
MEPC	400	-5	481	354
MERCURY ASSET	835	11	901	538
MFI.FURNITURE	114	-3	157.5	110
MIDLANDS ELTY.	667	2	840	547
MORGAN CRUCIBLE	353	-4	374	300
MORRISON(WM)SPMK.	148	-1	153	118
NAT.WSTM.BANK	557	0	574	431.5
NATIONAL POWER	482	1	518	407
NEWS INTL. RV.	310	4	319	201
NEXT	326	-1	343.5	231
NFC	170	1	219	146
NORTH WEST WATER	580	-2.5	616	457
NORTHERN ELEC.	803	-1	1128	623
NORTHERN FOODS	192	-2	234	182
NORWEB	712	-2	863	587
PEARSON	610	0	664	543
PEN.&ORNTL.DFD.	612	0	705	551
PILKINGTON	185	-3	198	143
POWERGEN	502	2	600	459
PROVIDENT FINL.	644	1	649.5	425
PRUDENTIAL CORP.	337	2.5	350	286
RACAL ELECTRONIC	254	-1	272	203
RANK ORG.	422	-4	442	356
RECKITT & COLMAN	670	1	672	529
REDLAND	444	0	562	410
REED INTL.	876	7	880	714
RENTOKIL GROUP	270.5	-0.5	271	199.5
REUTERS HOLDINGS	494	5	523	408
REXAM	480	0	502	388
RJB MINING	390	0	431	318
RMC GROUP	1109	0	1113	807
ROLLS-ROYCE	185	-1	202.5	148
ROTHMANS UNITS	615	2	615	337
ROYAL IN.HDG.	318	2	346	236
RTZ CORP.	821	2	904	721
RUGBY GROUP	116	0	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	424	0.5	459	378
SAINSBURY (J)	459	3	459	380
SALVESEN(CHRIS.)	253	-7	296	229
SCHRODERS	1103	0	1143	758.67
SCOT.& NEWCASTLE	544	3	552.03	470.21
SCOT.HYDRO-ELEC.	332	0	427	304
SCOTTISH POWER	338	1	438	312
SEARS	109.5	-0.5	123	96.5
SECURICOR GP.'A'	963	0	1059	785
SECURITY SER.	843	0	900	607
SEDGWICK GROUP	147.5	-1.5	179	141
SEEBOARD	396	-2	485	305
SEVERN TRENT	580	-4	606	462
SHELL TRANSPORT	766	0	782.5	677
SIEBE	625	-6	633	499
SLOUGH ESTATES	233	-0.5	265	208
SMITH & NEPHEW	173.5	1	175	138.5
SMITH (DAVID S)	582	0	589	473
SMITH(WH)GROUP	350	-1	520.5	333
SMITHKLINE BHM.A	545.5	1.5	551.5	388
SMITHS INDS.	538	5	538	411
SOUTH WLS.ELTY.	726	-3	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	700	0	885	564
SOUTHERN ELEC.	677	5	835	542
SOUTHERN WATER	644	-5	649	468
STD.CHARTERED	343	-7	355	242
STOREHOUSE	274	-4	278	189
SUN'ALL.GP.	340	1	358	284
T & N	171	-1	260	144
TARMAC	112	-3	165	100
TATE & LYLE	446	3	461	393
TELEWEST COMMS.	165.5	-1	188.5	148.5
TESCO	298	1	299.5	214
THAMES WATER	480	-19	555	434.5
THORN EMI	1271	4	1271	963
TI GROUP	380	-10	412	332
TOMKINS	239.5	1.5	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	328	0	390	303
TSB GROUP	251	-1	267	198
UNIGATE	401	-3	414	319
UNILEVER	1255	11	1255	959
UNITED BISCUITS	336	0	365	294
UTD.NWS.& MEDIA	518	1	614	471
VENDOME LUXURY U	505	-1	539	426
VODAFONE GP.	225	1.5	225.5	157.67
WARBURG (SG) GP.	763	10	842	569
WASTE MAN.INTL.	283	0	633	245
WELLCOME	1069	0	1073	586
WELSH WATER	685	-8	716	552
WESSEX WATER	302	-1	336	260
WHITBREAD	595	3	596	496
WILLIAMS HDG.	337.5	3.5	373	310
WILLIS CORROON	159	5	169	133
WOLSELEY	346	-3	436.5	329
WPP GROUP	122	-1	131	99
YORKSHIRE ELTY.	717	1	901.98	604
YORKSHIRE WATER	600	4	609	460.5
ZENECA	1040	1	1068	694

FRANCE

ACCOR	643	13	699	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	162	-4.8	242	151.5
AIR LIQUIDE	763	10	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	449.5	0.5	659	387.5
ALCATEL CABLE	361.5	-3.3	665	344.2
AXA	263.9	-3	278	206.4
BANCAIRE	580	8	600	412.09
BIC	804	3	831	570
BNP	243	-1.2	272.5	215.5
BON MARCHE	891	10	944	726
BOUYGUES	589	-19	670.43	505
CANAL +	705	-1	956	575
CAP GEMINI SOGETI	160.8	-4.7	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	216.9	-0.1	219.1	160.1
CARREFOUR	2473	24	2526	1760
CASINO GUIPCHN.	150	-4.9	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	761	0	839	638
CCF	233.7	-1.8	244	195.3
CETELEM	774	-16	840	573.33
CGIP	1126	-5	1291	960
CHRISTIAN DIOR	446.6	0.1	478.8	377
COMPT. MODERNES	1580	-20	1600	1224
CR.FONC.FRANCE B	627	0	1074	488
CR.LOCAL DE FRANCE	449.5	11	451.9	353
DANONE (EX-BSN)	836	11	870	692
DOCKS DE FRANCE	745	-3	797	617
EAUX (GEN.DES)	558	3	589	425
ELF AQUITAINE	388	5.2	426.2	357.3
ERIDANIA BEGHIN	750	0	919	676
EURO-DISNEY SCA	15.9	0	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	14.4	0.4	28.6	14
FINAXA	224.6	-2.9	235.2	181.4
GAN	176.1	-0.8	430	143
HAVAS	387.3	-2.2	472.7	348.9
HERMES INTL.	638	4	689	530
IMETAL	535	-25	650	451
LAFARGE	378	-5.9	453.9	329.4
LAGARDERE GROUPE R	114.6	2.6	142	105.9
LEGRAND	7680	-50	7730	5540
LVMH	908	11	967	746.36
LYONNAISE DES EAUX	514	7	556	411.1
MATRA-HACHETTE	111	1	123.9	100
MICHELIN B R	216.5	1.3	260	188.5
MOULINEX	115	-0.3	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	1017	-2	1044	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	774	703
OREAL(L')	1220	5	1332	1031
PARIBAS A	311	-0.3	399.9	268
PECHINEY INTL.	124	-0.1	173	112.3
PERNOD-RICARD	312.1	-2.7	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	697	-3	876	629
PINAULT PRINTEMPS	998	1	1155	800
POLIET	456.5	4	488.9	350
PROMODES	1094	8	1194	824
RENAULT	157.4	1.5	184.9	155.9
RHONE POULENC A	113.9	-1.4	143.9	108.9
ROUSSEL-UCLAF	713	-8	737	545
SAGEM	2780	0	2880	2400
SAINT GOBAIN.	598	6	710	568
SAINT-LOUIS	1485	14	1674	1291
SANOFI	283.5	-0.6	295	200.5
SCHNEIDER	371	3	429	328
SEB	544	-6	582	448
SEGA ENTREPRISES (FF	177	-2	432.5	177
SIDEL	1654	63	1654	800
SOCIETE GENERALE	575	12	621	469
SUEZ(CIE.)	256	0	293.5	225.3
SYNTHELABO	275.1	1.2	275.1	185
THOMSON-CSF	132.4	4.1	174	123.5
TOTAL 'B'	290.2	2.3	339.4	257
TV.FSE.1 (TF1)	463	-0.5	546	423.5
UAP (CIE.)	138.5	1	160	110.3
UGINE SA	326	-10.5	415.5	302
VALEO	259.1	-6.8	301	235
WORMS ET CIE R	252	0	288	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	939	29	1360	880
AEG	137.2	-0.7	187	121
ALCATEL SEL	282	0	395	260
ALLIANZ HLDG.	2614	-14	2668	2124
ALLIANZ LEBENS.	1405	-10	1751.37	1310
ALTANA	774	-4	778	586
ASEA BROWN BOVERI	645	14	780	620
ASKO	830	1	1050	535
BADEN-WUERTT.BANK	653	0	686	649
BADENWERK	506	0	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	365.5	-3.5	408	314
BASF	306	1.2	334	277
BAYER	344.1	1.1	380.5	330.2
BAYER.HYPBK.	385.8	-1.7	435.24	359.5
BAYERISCHE VBK.	430.8	-0.7	474.11	383.43
BEIERSDORF AG	1047.5	0.5	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	326.5	-2.8	331	263
BHF BANK	373	-1.8	414	356
BILFINGER & BERGER	680	6	894.5	590
BMW	767	4	876.5	675
BUDERUS	720	-7	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1060	-11	1393.9	970
COMMERZBANK	335	-3.5	350.5	302.5
CONTIGAS	529	6	529	472
DAIMLER-BENZ	688.3	1.8	841	607
DEGUSSA	448	3.3	514.8	389
DEUTSCHE BANK	70.3	-1.1	76.2	64.68
DRESDNER BANK	40.3	-0.3	41.75	34.75
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	710	-9	767.78	617.27
DT.SB-KAUF	2195	-5	2420	1925
FORD-WERKE	745	0	880	740
FPB HOLDING	322.5	1.5	347	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	208.5	-0.2	237.5	190.5
GEHE	617.5	-4.5	645	473.09
HAPAG LLOYD	990	0	1060	780
HEIDELB.ZEMENT	1179	0	1320	1000
HENKEL PREF.	536.5	-6.5	626.5	510
HEW	317	0.5	317	190
HOCHTIEF	836	1	1033	708
HOECHST	309.5	-2.2	362.5	279.2
HOLZMANN PH.	706	-12	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	261	0	285.44	247
ISAR AMPERWERKE	536	0	675	510
KARSTADT	578.5	-3.5	635	525
KAUFHOF	477.5	-2.5	550	432
LEIFHEIT	675	-15	781	600
LINDE	830	7	912.19	725
LUFTHANSA	198.7	1.2	215.77	157.15
MAN	366.5	-3	454	326
MANNESMANN AG	417.5	1.3	457	354.5
METALLGESELLSCHAFT	24.1	-0.4	39.35	19.01
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2925	8	3050	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	415	0	421	390
PREUSSAG	415	-1.5	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1120	-20	1494.5	1000
RWE	482.1	-0.4	490.5	402.5
RWE PREF.	385	-1	390.7	330.1
RWE-DEA	394	0	420	375
SAP	1690	18	1790	614
SAP PREF.	1576	-14	1672	559
SCHERING	98	1	113.8	87.6
SIEMENS	682	1.2	707	598.5
SPRINGER,AXEL R	735	10	735	610
SUEDZUCKER	765	-15	800	650
THUEGA	495	0	550	477
THYSSEN	261.5	0.9	326	245
VEBA	546.5	2	557.6	469.1
VEW (B)	466	0	474	324
VIAG	548	2.5	557	438
VICTORIA HDG. R	1210	-20	1340	1005
VICTORIA VERS.	1200	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	394.3	0.8	520	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	304	0.5	409	264
WUERTT.VERS.BET.	890	-20	1174.89	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	760	0	770	560
ADIA B	229	4	257	198
ALUSUISSE B	718	11	718	605
ALUSUISSE R	717	9	717	602
ARES-SERONO B	610	-13	760	584
BAER HOLDING B	1395	-10	1485	1100
BALOISE R	2590	30	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	325	313
BK VISION B	1362	10	1532.43	1140
BROWN BOVERI B	1207	7	1289	1023
BROWN BOVERI R	234	1	239	199
BUEHRLE R	94.5	1	148	89
CIBA-GEIGY B	848	1	855	705
CIBA-GEIGY R	849	3	850	703
CS HOLDING B	532	-8	582	454
CS HOLDING R	106.5	-1.5	114	90.75
ELEKTROWATT B	349	-1	379	280
ELVIA INS B	3910	0	3910	1560
EMS-CHEMIE B	4460	-10	4930	3485
HELVETIA INS R	600	-5	620	550
HOLDERBANK B	942	-1	1068	782
HOLDERBANK R	194	0	213	154
LANDIS&GYR R	726	-4	860	625
LLB B	312	1	346	295
MERKUR R	330	-2	373	305
MOTOR-COLUMBUS B	2160	20	2160	1580
NESTLE R	1178	5	1268	1070
PARGESA B	1400	-40	1640	1230
PHARMA VISION B	4470	10	5020	3640
PIRELLI INTL. B	158	0	210	120
RICHEMONT B	1310	-7	1375	1020
ROCHE B	12575	50	12850	10800
ROCHE GSH.	7145	55	7210	5260
SANDOZ B	778	0	799	639
SANDOZ R	773	-2	788	612
SMH B.	694	-1	840	550
SMH R	154.5	1.5	182	124.5
SULZER R	790	6	998	649
SURVEILLANCE B	2000	-40	2150	1620
SURVEILLANCE R	368	-8	400	319
SWISS BANK CO B	415	-3	428	338
SWISS BANK CO R	208.5	0	213	166.5
SWISS RE. R	910	8	925	515
SWISSAIR R	744	0	888	605
UNION BANK B	1202	7	1290	1001
UNION BANK R	255	3	335	228
WINTERTHUR IN. B	746	-1	765	609
WINTERTHUR IN. R	737	3	749	566
ZURICH IN. B	1445	27	1464	1129
ZURICH IN. R	1446	26	1462	1128

JAPAN

ACOM	2420	-20	5010	2220
AISIN SEIKI	925	-16	1510	925
AJINOMOTO	885	2	1360	883
ALL NIPPON AIRWAYS	915	-4	1200	902
AMWAY JAPAN	2900	10	4280	2550
ASAHI BANK	983	-27	1250	920
ASAHI BREWERIES	1000	6	1180	942
ASAHI CHEMICAL	569	3	807	555
ASAHI GLASS	980	-14	1290	980
ASHIKAGA BANK	610	-5	780	610
AUTOBACS SEVEN (OK)	8500	-40	14400	8400
BANK OF TOKYO	1470	-10	1640	1210
BRIDGESTONE	1240	0	1690	1240
CANON	1290	-20	1800	1230
CHIBA BANK	801	-3	947	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	397	-20	682	397
CHUBU ELEC.POWER	2310	-30	2700	2200
CHUGOKU BANK	1620	30	1840	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2250	10	2560	2060
COSMO OIL	510	2	864	508
DAI NIPPON PRINTING	1270	-10	2020	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1580	-10	2000	1550
DAIEI	997	-13	1820	995
DAIICHI PHARM.	1250	-30	1600	1250
DAINIPPON INK	384	-1	560	384
DAIWA BANK	803	-18	1110	762
DAIWA HOUSE	1290	-10	1570	1290
DAIWA SECURITIES	906	-19	1860	878
DDI	610000	-11000	1040000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	430000	-2000	529000	412000
EBARA	1020	-60	1800	1020
EISAI	1460	0	1840	1400
FAMILY MART	4150	-60	5641.66	3710
FANUC	3500	0	4890	3420
FUJI BANK	1910	-30	2350	1690
FUJI ELECTRIC	432	4	598	407
FUJI PHOTO FILM	1950	-10	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	875	-24	1150	875
FUJITSU	766	-4	1170	766
FUKUOKA.BANK OF	716	-5	940	698
FURUKAWA ELECTRIC	395	-25	768	395
GENERAL SEKIYU	871	-19	1050	860
GUNMA BANK	985	-2	1180	953
HACHIJUNI BANK	1080	-10	1220	1000
HANKYU	501	-6	617	498
HEIWA CORPORATION	2000	-30	2860	2000
HINO MOTORS	637	-13	1030	637
HIROSHIMA BANK	545	10	670	491
HITACHI	785	-10	1110	785
HITACHI METALS	899	-27	1330	899
HITACHI ZOSEN	354	-3	584	348
HOKKAIDO ELEC.POWER	2200	-30	2600	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	245	-6	520	245
HOKKOKU BANK	716	0	940	700
HOKURIKU BANK	591	-17	770	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2200	-10	2590	2080
HONDA MOTOR	1160	10	1930	1150
HOYA	2280	-50	2660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2370	-60	3270	1940
ISETAN	1130	20	2200	1110
ISHIKAWAJIMA	307	-14	516	307
ISUZU MOTOR	309	-16	559	309
ITO YOKADO	4280	-110	5530	4140
ITOCHU CORPORATION	505	-9	763	501
JAPAN AIRLINES	564	3	773	561
JAPAN ASSD.FINANCE	6800	-680	17900	6800
JAPAN ENERGY	271	6	492	265
JAPAN TELECOM	1300000	-180000	3874999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	750000	-24000	1110000	750000
JOYO BANK	706	-14	910	681
JUSCO	1700	-60	2450	1560
KAJIMA	826	-1	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2210	-10	2660	2070
KAO	965	-4	1210	965
KAWASAKI HEAVY IND.	311	-1	487	311
KAWASAKI STEEL	289	-4	457	289
KEIHIN ELEC. EXPRESS	555	-11	678	550
KEIO TEITO ELEC.	498	-7	600	498
KEYENCE	8880	-110	11900	8550
KINDEN (OK)	1570	-10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	713	-9	855	713
KIRIN BREWERY	905	-22	1240	905
KOBE STEEL	205	-9	335	205
KOKUSAI DENSHIN	7100	-210	12100	6950
KOKUSAI SECURITIES	985	-45	2120	935
KOKUYO	2010	90	2780	1920
KOMATSU	618	-7	988	574
KUBOTA	531	-4	759	531
KUMAGAI GUMI	375	-15	595	375
KURARAY	949	2	1240	937
KYOCERA	6270	-110	7510	6000
KYOWA HAKKO	805	5	999	800
KYUSHU ELEC. POWER	2330	-80	2600	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1430	-10	3210	1430
LONG-TERM CREDIT	795	-9	1220	724
MARUBENI	420	-15	573	418
MARUI	1280	10	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1710	-30	2900	1680
MATSUSHITA ELEC.WKS.	952	-6	1170	952
MATSUSHITA ELECTRIC	1260	0	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1550	10	3600	1520
MAZDA MOTOR	298	-2	641	298
MITSUBISHI BANK	2000	0	2760	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	366	-9	583	366
MITSUBISHI CORP.	920	0	1320	920
MITSUBISHI ELECTRIC	540	-34	734	540
MITSUBISHI ESTATE	911	-22	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	555	-9	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	398	-8	575	384
MITSUBISHI MOTORS	690	-9	995	690
MITSUBISHI OIL	782	-14	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1330	-40	1800	1140
MITSUI & COMPANY	651	-7	883	618
MITSUI FUDOSAN	939	-2	1280	910
MITSUI MARINE	580	-2	883	560
MITSUI O S K LINE	234	-9	438	234
MITSUI TOATSU	315	-15	448	315
MITSUI TST.BANKING	865	0	1350	751
MITSUKOSHI	665	-12	1100	665
MURATA MANUFACTURING	3130	-60	4327.22	2890
NAGOYA RAILROAD	432	-7	570	432
NANKAI ELEC.RY. (OK)	623	-3	910	623
NATIONAL HOUSE	1460	-40	1820	1400
NEC	870	-11	1300	867
NEW OJI PAPER	830	-8	1080	830
NGK INSULATORS	799	-12	1110	751
NICHIDO FIRE&MARINE	670	-3	907	644
NICHIEI (OK)	5060	-200	8263.63	4180
NIKKO SECURITIES	711	-19	1420	701
NINTENDO	4680	-130	7290	4680
NIPPON CREDIT BANK	450	-5	709	432
NIPPON EXPRESS	722	-17	1090	716
NIPPON FIRE	522	0	790	520
NIPPON MEAT PACKERS	1270	0	1540	1130
NIPPON OIL	533	-2	778	530
NIPPON PAPER INDS.	556	-5	783	556
NIPPON STEEL	292	-6	403	292
NIPPON YUSEN	480	-5	666	480
NIPPONDENSO	1510	-10	2120	1510
NISHI NIPPON BANK	730	0	830	669
NISHIMATSU	948	-30	1220	930
NISSAN MOTOR	490	2	884	488
NISSHIN STEEL	345	7	516	338
NISSHO IWAI	339	7	550	332
NKK CORPORATION	195	-9	301	195
NOMURA SECURITIES	1490	-20	2520	1460
NSK CORPORATION	481	-11	793	481
NTT	691000	-11000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	622	-2	842	622
ODAKYU ELECTRIC RY.	625	-6	752	625
OKI ELECTRIC	454	-29	817	454
OMRON (OK)	1570	-30	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	3640	-150	5090	3640
OSAKA GAS	318	-2	480	315
PIONEER ELECTRONICS	1480	-10	3040	1440
PROMISE	3700	-70	6850	3570
RICOH	679	7	1010	650
ROHM (OK)	3860	10	4640	3060
SAKURA BANK	902	-38	1430	902
SANKYO (1ST)	1960	-20	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1780	0	2280	1570
SANYO ELECTRIC	409	6	598	403
SAPPORO BREWERY	805	-24	995	781
SECOM	5300	-80	6880	5010
SEGA ENTERPRISES	2950	-100	7920	2950
SEIBU RAILWAY	3170	10	4240	2750
SEKISUI CHEMICAL	976	-5	1150	935
SEKISUI HOUSE	1020	-10	1320	1020
SEVEN ELEVEN JAPAN	5980	-30	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	885	-17	1100	885
SHARP CORPORATION	1060	-20	1890	1060
SHIKOKU ELECTRICAL	2280	-10	2580	2110
SHIMIZU	854	4	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1480	-10	2300	1460
SHIONOGI	753	2	994	720
SHISEIDO	998	-12	1270	981
SHIZUOKA BANK	1100	-10	1470	942
SHOWA DENKO	238	-22	383	238
SHOWA SHELL	951	-18	1520	951
SONY	4020	-40	6380	4020
SONY MUSIC ENTMT.	3280	-120	6450	3280
SUMITOMO BANK	1680	-10	2230	1610
SUMITOMO CHEMICAL	381	-13	580	381
SUMITOMO CORPORATION	763	0	1070	742
SUMITOMO ELECTRIC	953	-22	1560	953
SUMITOMO MARINE	649	-14	995	649
SUMITOMO METAL	233	-1	367	233
SUMITOMO METAL MINES	610	-21	998	610
SUMITOMO TRUST & BAN	1180	-10	1740	1040
SUZUKI MOTOR	839	-1	1500	830
TAISEI	505	-8	724	505
TAISHO PHARM.	1570	0	2030	1510
TAKEDA CHEMICAL	1070	20	1280	1020
TDK	3620	-40	4960	3590
TEIJIN	401	-11	604	401
TOBU RAILWAY	508	-13	685	508
TODA CORP	770	0	985	770
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2340	-10	2690	2190
TOKAI BANK	1000	-10	1400	928
TOKIO MARINE & FIRE	970	15	1350	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2610	-40	3210	2510
TOKYO ELECTRON	2640	-10	3360	2330
TOKYO GAS	355	-2	525	350
TOKYO STEEL	1380	-80	2740	1380
TOKYU	535	-3	777	532
TONEN CORPORATION	1400	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1120	20	1550	1050
TORAY	510	-24	783	510
TOSHIBA	500	5	870	495
TOSTEM CORPORATION	2600	20	3350	2580
TOTO	1300	-30	1800	1240
TOYO SEIKAN	2640	60	3440	2580
TOYO TRUST&BANKING	798	-17	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1410	-30	2060	1410
TOYOTA MOTOR	1620	-10	2230	1600
UBE INDUSTRIES	278	-17	432	278
UNY	1350	0	1820	1320
YAMAGUCHI BANK	1660	0	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	472	-15	1000	472
YAMANOUCHI PHARMS.	1900	10	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	908	-8	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1680	0	2170	1510
YASUDA FIRE	564	-3	868	556
YASUDA TRUST	624	-14	1010	563
YOKOHAMA,BANK OF	745	-10	944	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	6.85	-0.3	7.8	3.88
AMOY PROPERTIES	7	-0.1	10.75	6.35
BANK OF EAST ASIA	23.1	-0.1	30	19.37
CATHAY PACIFIC	11.3	-0.15	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	36.5	-0.4	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	40.7	-0.4	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.7	-0.1	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	19.6	-0.75	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	23.6	0	27.4	16.9
GUOCO GROUP	35.8	-1	39.9	24
HANG LUNG DEV.	12.35	-0.2	15	9.5
HANG SENG BANK	57.5	-1	60.75	42.6
HEND.INV.	6.35	-0.05	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	43.4	-0.2	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.2	-0.15	13	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.45	-0.15	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	21.9	13.6
HK.TELECOM	15.15	-0.5	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	26.25	-0.5	27.9	18.95
HOPEWELL HDG.	6.5	-0.2	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	100.5	-1.5	104	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	101.55	0	104.3	71.2
HUTCHISON WHAMP.	36.1	-0.3	39.8	25.05
HYSAN DEV.	18.2	-0.4	24.85	13.55
NEW WORLD DEV.	23.35	-0.6	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.6	-0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	55.75	-0.75	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.05	-0.2	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	58	-0.5	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	29.5	-0.45	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.25	-0.4	34.8	21.25
WHEELOCK	13.15	0	18.35	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.15	-0.1	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.25	-0.35	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.8	0	9.4	5.75
CYCLE & CARRIAGE	13.1	-0.3	14.2	9.55
DBS LAND	4.54	-0.04	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.8	-0.1	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	16.5	0.1	18.9	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	27.8	0	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.94	0	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	12.4	-0.1	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.9	-0.1	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.7	-0.1	12.5	9.05
٢. SINGAPORE AIRLINE	7.7	-0.05	8.9	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.7	-0.1	9	7.6
SINGAPORE LAND	8.85	-0.05	9.85	7.05
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	0	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.88	0	3.54	2.62
١. SINGAPORE TELECOM	2.86	-0.03	3.54	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.84	0.14	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.34	-0.02	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.4	0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.25	0	9.6	7.92
UNITED OVERSEAS LAND	2.94	0.04	3.1	1.99

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	29.5	0	33.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.2	-0.15	7.8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.9	-0.1	23.5	16
GENTING	24.9	-0.1	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.38	-0.14	5.25	3.76
HICOM HOLDINGS	4.94	-0.06	7.65	4.54
KUMPULAN GUTHRIE	3.92	-0.06	5	3.54
LAND & GENERAL	7.75	-0.3	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	8.6	-0.4	10.2	7.8
MAGNUM CORPORATION	5.7	-0.15	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	19.7	-0.2	20.5	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.35	0	8.95	5.45
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.55	0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	19	0	19.4	15.3
PROTON	9.65	0	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.74	-0.1	4.76	3.18
RENONG	4.54	-0.1	4.8	2.38
RESORT WORLD	15.6	0	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19.3	-0.4	20	15
SIME DARBY	6.8	-0.15	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.25	-0.2	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	19.2	-0.1	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.7	0	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	16.4	-0.2	16.9	10.2
YTL CORP.	11.7	-0.1	12.8	7.53

AUSTRALIA *

ACACIA RES.	2.35	-	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.36	-	10.74	8.48
ANZ BANK	4.9	-	5.33	3.65
BORAL	3.44	-	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.28	-	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	16.9	-	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.74	-	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.09	-	9.51	7.18
COCA-COLA AMATIL	7.78	-	9.68	7.78
COLES MYER	4.39	-	4.64	3.93
COMALCO	4.79	-	5.75	4.3
CRA	18.08	-	20.44	16.34
CSR	4.36	-	4.89	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.17	-	1.3	1
LEND LEASE	18.26	-	18.46	15.48
MIM HOLDINGS	1.77	-	3.22	1.7
NAT.AUST.BANK	11.76	-	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.8	-	7.86	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	7.14	-	7.24	4.04
PACIFIC DUNLOP	2.92	-	4.6	2.7
PIONEER INTL.	3.28	-	3.45	2.77
TABCORP HDG.	2.92	-	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	4.96	-	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.67	-	5.78	4.39
WOOLWORTHS	2.88	-	3.08	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	83.25	0.13	88.25	67
ABBOTT LABS.	39.25	-0.63	40.5	26.88
AETNA LF.CLTY.	60.5	-1.25	61.75	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.13	-0.88	30.13	23.63
ALBERTSONS	28.13	-0.63	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	39.75	-0.5	41.75	30.88
ALLSTATE CORP.	29	-0.75	31.53	22.88
ALUMINUM CO.AM.	44.75	-0.75	48.63	36.06
AMER.BRANDS	39.38	-0.25	41.63	31.5
AMER.ELEC.PWR.	34	-0.25	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	34.63	0.13	36.13	25.5
AMER.GENERAL	33.63	-0.63	35	25.88
AMER.HOME PRDS.	74.75	-0.75	78.75	56
AMER.INTL.GP.	113.25	-2.5	118.88	86.63
AMERITECH	42.5	-0.13	46.63	38.13
AMGEN	71.13	-1.88	75.5	41.63
AMOCO	67.63	-0.38	68.63	56.88
AMP	41.88	0	43.13	32
ANHEUSER-BUSCH	56.38	-0.5	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.75	0.13	20.88	14.76
AT&T CORP.	50.5	0	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	114.5	-0.13	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	62.88	0.13	65.38	50.88
BANC ONE	32	-0.5	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	41.5	-0.5	43.38	26.75
BANKAMERICA	50.88	-0.25	54	38.63
BAXTER INTL.	34.38	-0.13	35.38	24.75
BELL ATLANTIC	53.5	-0.38	58.13	48.88
BELLSOUTH	60	-0.5	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22300	-50	24850	16100
BOEING	62.38	0.13	62.38	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	66.88	-0.75	68.38	51.5
BROWNING-FERRIS	36.25	-0.13	36.88	25.75
CAMPBELL SOUP	47	-1	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	95.88	0.13	97.5	68
CATERPILLAR	61.5	-0.5	62.88	48.38
CHASE MANHATTAN	45.25	-0.75	48.88	32.88
CHEMICAL BANKING	44	-1	47.75	34.13
CHEVRON	47.88	-0.13	49.5	40.5
CHRYSLER	44.13	-0.13	52.88	38.63
CHUBB	81.75	-1.13	85.13	68.88
CISCO SYSTEMS	45.75	0.38	47.63	19.63
CITICORP	52.5	-0.13	55.38	38.88
COCA-COLA	60	-0.75	61.63	39.38
COLGATE-PALM.	75.13	-0.88	77	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	42.75	-0.25	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	39.38	-0.25	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	65.5	-0.38	73	37.88
CONAGRA	33.38	0	34.5	28.88
CONS.EDISON NY.	29.13	-0.75	30.75	23.13
CORNING	32.13	-0.38	37.25	28.88
CPC INTL.	60	-0.25	61.13	48.25
CSX	72.5	-0.25	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	45.38	-1	48	32.25
DEERE	85.38	-0.25	89.75	61.63
DIGITAL EQU.	42.5	0	49.13	18.75
DISNEY (WALT)	57.38	0.38	57.5	37.88
DOMINION RES.	37	-0.13	39.88	34.88
DOW CHEMICALS	71.13	-0.38	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	66.38	-1	69.25	52.13
DUKE POWER	40	-0.63	41.88	35.13
DUN & BRADSTREET	52.75	-0.13	59.88	49
EASTMAN KODAK	59.88	-0.88	62	44.5
EMERSON ELECTRIC	67.88	0	70.38	56.88
ENRON CORP	35.38	-0.5	36.75	27
EXXON	70.63	-0.5	71.5	56.5
FED.HM.LN.MGE.	68.38	-0.63	72.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	94	-1.13	100	68.13
FIRST DATA	56.75	0.13	58	41.13
FIRST UNION	47.25	-1	49.75	39.38
FORD MOTOR	29.63	-0.38	32.25	24.75
FPL GROUP	37.25	-0.5	39.25	29.13
GANNETT	54.25	-0.25	55	46.75
GEN.ELEC.	55.63	-1.25	59.13	45.63
GEN.MILLS	51.75	0	63.75	49.38
GEN.MOTORS	46.38	-0.5	54	36.63
GEN.MOTORS'E'	42.13	-0.25	43.75	33.5
GEN.RE	131.13	-3	137.63	104.88
GEORGIA PACIFIC	79.38	-0.25	81.75	59.88
GILLETTE	84.38	-0.88	85.88	64.88
GTE	33	0	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	43.63	-0.63	46	31.88
HEWLETT-PACKARD	69.38	-0.38	71	36
HOME DEPOT	41.13	0	49.75	40
INTEL	112.75	-1.06	117.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	89.13	-0.25	97.25	55.63
INTL.PAPER	79.25	-0.63	81.75	66.25
ITT	109	-1	113.5	77
JOHNSON&JOHNSON	66.13	-0.25	67.5	42.38
K MART	14.75	0	18.63	12
KELLOGG	66.75	-0.75	67.63	51.25
KEYCORP	29.5	-0.63	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	58	-0.88	60	47.25
LILLY ELI	75.75	-1.13	77.75	47.75
LIMITED	21.63	-0.13	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.38	-0.63	146.25	114.88
LOCKHEED MARTIN CORP	57.75	-2	61	51
MARION MERRELL DOW	25.25	-0.13	26.88	18.13
MAY DEPT.STORES	40	-0.75	41.63	33
MCDONALDS	36.63	0.38	37.88	26
MCDONN.DOUGLAS	71.38	-1.25	73	36.95
MCI COMM.	19.88	-0.38	25.63	17.5
MEDTRONIC	73.88	-0.88	79.38	39.06
MERCK	47.5	-0.88	49.75	29.13
MERRILL LYNCH	46.75	-2.13	50.63	33.25
MICRON TECH.	48.25	0.5	49.75	15.44
MICROSOFT	84.88	0.75	89.25	47.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	58.63	-0.25	61.75	49.63
MOBIL	98.13	-0.88	101.38	77.38
MONSANTO	86	0.38	86.5	68.75
MORGAN (JP)	70	-1	74.13	55.38
MOTOROLA	60.5	-0.13	64.25	44
NATIONSBANK	53.75	-1	57.13	43.75
NORFOLK SOUTHERN	63.88	-0.75	68.5	59.25
NORWEST	28.5	0.13	28.88	21.13
NOVELL	19.38	-0.63	22.88	14
NYNEX	40.75	0.25	42.88	35.75
OCCIDENTAL PTL.	22.25	-0.13	24.13	18.25
ORACLE CORP.	36.75	1.13	37.63	23.08
PACIFIC GAS & ELEC.	29	0	29.25	21.63
PACIFIC TELESIS	26.63	-0.5	33.38	25.88
PENNEY (J.C.)	47.13	-0.25	54.25	40.63
PEPSICO	46.88	0	49	29.75
PFIZER	89	0.25	89.88	60
PHILIP MORRIS	70.25	-1.25	73.88	50
PHILLIPS PTL.	34	-0.38	37	30.13
PPG INDUSTRIES	41.5	-0.75	42.25	33.88
PROCTER & GAMBLE	70.25	-0.5	71.88	53.38
PUB.SER.ENTER.GP.	28.38	-0.63	30	24.38
RAYTHEON	76.88	-0.13	77.5	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	25.88	-0.13	35	25.88
ROCKWELL INTL.	44.75	-0.63	45.88	33.88
SARA LEE CORP.	27.13	-0.5	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	45.38	0.13	45.88	39.5
SCECORP	17	-0.5	17.88	12.5
SCHERING PLOUGH	80.38	0.38	80.38	60.88
SCHLUMBERGER	63.75	-0.88	66	50.13
SCOTT PAPER	42.75	-0.5	45.94	25.06
SEARS,ROEBUCK	56.63	-0.63	57.25	43.88
SOUTHERN	21.88	-0.13	22.63	17.5
SPRINT CORP.	32	-0.38	40	26.5
SUNTRUST BANKS	56.38	-0.5	58	46.5
TELE COMMUNICATIONS	21.13	-0.19	24.13	17.63
TENNECO	46	-1.13	49.88	37.38
TEXACO	68.63	0.5	69.13	59
TEXAS INSTS.	118.63	-1.38	124.75	64
TEXAS UTILITIES	34	-0.13	36.13	29.75
TIME WARNER	39	-0.5	40.25	32.13
TOYS R US	27.38	0.13	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	41.5	-0.5	44.5	31
UNION PACIFIC	52.38	-0.88	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	41.88	0.25	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	77.13	-0.13	78.5	55.38
UNOCAL	28.5	-0.38	30.63	25.63
UPJOHN	36.5	-0.38	38.13	29
US.WEST	39.75	0.38	43.38	34.75
VIACOM B	44.88	0.13	48.38	30.25
WAL-MART STORES	25	-0.13	26	20.88
WARNER LAMBERT	83	1.13	86.75	64.13
WELLS FARGO	176.38	-1.5	184.88	141
WEYERHAEUSER	44.75	-0.75	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.5	-0.5	30	24.88
XEROX	112.63	-1	125.75	91

* عطلة رسمية

المبنى المهجور

هيلينا كوبان *

تبدو واشنطن في الربيع في اجمل مظاهرها، بزرقة سمائها وشمسها الدافئة وزهور الكرز في كل مكان، قبل ان يطغى عليها شيئا فشيئا صيفها الاستوائي الخانق. هذه الاجواء تغري الساكن بنسيان ما في العالم من مشاكل والانضمام الى الوف السياح الذين يأتون الى العاصمة الاميركية من انحاء البلاد لزيارة معالمها الشهيرة، مثل مبنى الكابيتول، حيث مجلسا الكونغرس الاميركي، والبيت الابيض والمتاحف الكثيرة الرائعة، او متحف معهد سميثونيان. الا ان للساكن في العادة، خصوصاً اذا كان في حقل الصحافة، مشاغل تبقى ملحة مهما كان الطقس، كما ان بين مشاكل العالم التي يريد الهروب منها مشكلة سيجدها امامه في واشنطن اذا حاول الانضمام الى السياح الذاهبين الى تلة الكابيتول: انها قطعة الارض المهجورة قرب مبنى الكونغرس، التي كان الكونغرس اتفق مع معهد سميثونيان على اقامة مبنى عليها يضم «المتحف الوطني للهنود الاميركيين»، لكن من دون ان يقدم اي طرف الاموال اللازمة له. وكانت الخطة افتتاح المتحف في سنة ٢٠٠٠ الا انها قيد التأجيل المستمر بسبب عدم توفر المال.

العلاقة بين الاميركيين من اصل اوروبي وسكان البلاد الاصليين كانت دوما معقدة، على رغم انها منذ البداية ممكنة التلخيص بانها عملية نهب كولونيالية كبرى للاراضي. واستنتجت بعد سنوات من مجيئي الى اميركا ان العملية هذه تصبغ تماما موقف الاميركيين من اصل اوروبي تجاه الهنود. خذ على سبيل المثال رد فعلهم التلقائي عند سماع كلمة «مستوطن». ففي اوروبا تلقي الكلمة لسامعيها باصداء نظام الاستيطان الكولونيالي الاوروبي ومظالمه بحق الشعوب، خلال تلك الحقبة التي ادارت اوروبا لها ظهرها الآن. لكن الامر يختلف في اميركا، حيث تحفل كتب التاريخ بالاشارات الى بطولة تلك العائلات من المستوطنين الاول، التي سارت قوافلها الى الاراضي الجديدة المخصصة لها من قبل الحكومة الاميركية، ويحميها سلاح الفرسان في الجيش الاميركي من هجمات الهنود الحمر «المتوحشين» و«اللاعقلانيين».

عملية استلاب الاراضي من السكان الاصليين مستمرة، في شكل او آخر، منذ وفود المهاجرين الاوروبيين الى الاميركتين قبل خمسة قرون. الا ان هذه العملية بلغت ذروتها في الولايات المتحدة منتصف القرن الماضي، عندما تمكنت الحكومة الاميركية من شق الطرق ومد السكك الحديد عبر المساحة الارضية الكبرى الواقعة بين التجمعين الرئيسيين للسكان من اصل اوروبي على ساحلي المحيط الاطلسي من جهة والهادئ من الجهة الثانية. وادى ذلك الى طرد السكان الاصليين من اراضي الصيد والزراعة التي توارثوها عبر الاجيال، الى محميات في اراض قاحلة تشابه «بانتوستانات» النظام العنصري الزائل في جنوب افريقيا.

فصول التشريد هذه مليئة بالوحشية والخداع من جانب الاميركيين الاوروبيين.

وعند مجيء الاوروبيين كان في الاراضي شمال الحدود الحالية مع المكسيك نحو مليون ونصف مليون من السكان الاصليين، يتكلمون ما لا يقل عن ٣٠٠ لغة، ولهم حضارات متمايزة حسب مناطق السكن والاعتماد على الصيد او الزراعة في حياتهم. وكانت زراعة السكان الاصليين على مقدار عال من الرقي، وطوروا نظاما فاعلا لزرع المناطق الجبلية. ولهم الفضل في انقاذ المهاجرين الانكليز الاول من المجاعة عن طريق امدادهم بالطعام وتعليمهم اساليب الزراعة المناسبة لتلك الاراضي. والنتيجة بالطبع ان المهاجرين الانكليز كافأوا ذلك بعد وقت قصير بطرد السكان الاصليين من اراضيهم.

هذا الرقي الزراعي، ومظاهر الحضارة الاخرى مثل الفن الزخرفي الساحر الذي طورته هذه الاقوام، لم تمنع المهاجرين الاوروبيين عموما من النظر اليها وكانها دون مستوى الانسان، على رغم ان البعض من ذوي الاصل الاوروبي اعتقد ان في امكان السكان الاصليين الارتقاء الى المستوى الانساني اذا تركوا معتقداتهم واعتنقوا المسيحية. وتعطي نظرة المهاجرين الاوروبيين الى السكان الاصليين مثالا كلاسيكيا على الغطرسة الكولونيالية، التي اعتبرت انها، بما توفر لها من الاسلحة النارية والقطارات والمصانع والتعليم، ارفع حضارة من السكان الاصليين، على رغم ان اسلوب هؤلاء في الحياة كان يتضمن فهما ارقى واكثر اخلاقية للعلاقة بين الانسان والطبيعة.

ومكنت هذه الغطرسة المستوطنين الاوروبيين من اخذ ما يريدون من حضارة الهنود، مثل التبغ الذي كان الهنود يستعملونه في مناسباتهم العامة وطقوسهم الدينية، واصبح المخدر المفضل للاستعمال اليومي من جانب البيض. كما ان منتجات زراعية مثل الذرة والبطاطا، التي طور الهنود زراعتهما عبر قرون، اصبحت من الماكولات المعتادة لدى المهاجرين الاوروبيين ومن ثم لدى سكان «العالم القديم» عموما.

وما ان تيقن الاميركيون الاوروبيون ان الهنود لم يعودوا يمثلون خطرا عليهم حتى بداوا بالاهتمام بمظاهر الحضارة الهندية بل ادعوا انها جزء من «ارث» المستوطنين. من هنا قام الكثير من التجار البيض بتشغيل اعداد كبيرة من المنتمين الى قبيلة نافاهو، التي كانت طردت من اراضيها الاصلية واحتجزت في محميات قاحلة فقيرة، في حياكة البسط التي اشتهرت بها القبيلة سابقا. الا ان انماط الزخرفة للبسط الجديدة لم تشابه الانماط القديمة عندما كانت القبيلة تتمتع بحريتها. ومنذ نهاية القرن الماضي اعتاد الاميركيون البيض من سكان المدن الكبرى على الساحل الشرقي ارسال ابنائهم الى معسكرات صيفية حيث يعلمهم اميركيون بيض مثلهم عن «اسرار حياة الهنود الاميركيين».

هذا هو الوضع الحضاري المتخبط الذي تدخل فيه معهد سميثونيان بقراره اقامة متحف للهنود. ويعرف ان المعهد يحتفظ منذ تاسيسه كالجامع والعارض الرئيسي لمعالم حضارة الوجه الاوروبي الاميركي في الولايات المتحدة، بالكثير من مصنوعات الهنود وآثارهم. والجدير بالملاحظة ان اكثر هذه المحفوظات – التي كان من بينها سنوات طويلة جثث محنطة من الاميركيين الاصليين سرقت من قبورها – في «المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي» التابع للمعهد، اي مع مجموعته من الطيور والحشرات والاشجار المتحجرة وغيرها من مكونات العالم غير الانساني، وليس في «المتحف الوطني للتاريخ الاميركي» التابع للمعهد ايضا، الذي يحتل موقعا قريبا من المتحف الآخر. الا ان المعهد قرر انشاء متحف مستقل باسم «المتحف الوطني للهنود الاميركيين»، بعدما اوصى له جورج غوستاف هاي، وهو احد الاثرياء من البيض، بمجموعة من اكثر من مليون قطعة من مصنوعات الهنود.

طريقة هاي في الجمع، حسب ما استطعت الحصول عليه من معلومات، كانت مماثلة لتلك التي يعتمدها جامعو التحف الفنية، اي ان الاشياء هذه كانت تهمه كاشياء وليس كوسائل للكشف عن القصة الانسانية الغنية لتلك الحضارات. ولم يبد انه اهتم في شكل خاص بالذين انحدروا من هذه الحضارات ولا يزالون موجودين على هامش المجتمع.

لكن ينبغي القول ان «المتحف الوطني للهنود الاميركيين» يحاول شق طريق آخر، خصوصا ان مديره الاول هو و. ريتشارد ويست، وهو هندي اميركي ينحدر من قبيلتي شايان واراباهو في ولاية اوكلاهوما. ويحاول المتحف تحت ادارته استعمال مجموعة هاي وغيرها من المقتنيات لاعادة تلك الثروة الحضارية الى الهنود الآن بعدما سرقت منهم، سواء عن طريق نهب المصنوعات او تحقير الحضارة نفسها من قبل الاميركيين البيض. ويحاول ويست القيام بذلك في الوقت الذي يبذل فيه جهده لجمع التمويل الكافي للمشروع من الاوساط التي تملك المال، وهي بالتاكيد ليست اوساط ما تبقى من القبائل والجاليات الهندية. ومن الجدير بالملاحظة ان الكونغرس الاميركي، الذي وعد بتقديم ثلث المال المطلوب الى المتحف، كان اقر في ١٨٣٠ «قانون اجلاء الهنود»، وصدر بموجبه الامر الى الجيش الاميركي باجلاء الهنود عن المناطق الشاسعة التي ضمنتها الحكومة الاميركية لهم في معاهدات ذات صفة دولية.

وعلى رغم عدم تمكن ادارة المتحف الجديد من اقامة المبنى على الارض المخصصة له في واشنطن، فقد اقامت دارا للعرض تضم ثلاثة معارض رائعة في مبنى في الطرف الجنوبي من جزيرة مانهاتن في نيويورك. والمثير في المعارض الثلاثة ان مصمميها والفنانين والمؤرخين العاملين عليها في غالبيتهم من الهنود انفسهم. ويحاول هؤلاء دوما الربط بين المعروضات والاوضاع والتحديات التي لا تزال تواجه الهنود الاميركيين.

المعرض الاكثر اثارة بالنسبة إليّ كان بعنوان «كل الطرق صالحة». ولا بد ان العمل عليه استغرق شهورا كثيرة لأن منظميه دعوا عددا من الشخصيات الثقافية من الجاليات الهندية في انحاء شمال وجنوب اميركا الى مجموعة هاي حيث اتيح لكل واحد منهم اختيار المواد التي يعتبرها مهمة او ذات معنى حضاري خاص بالنسبة إليه. وسجل المنظمون كتابيا وعلى اشرطة النقاش الذي دار حول هذه المواد بين ممثلي الجاليات والخبراء، وتشكل التسجيلات عنصرا مهما من عناصر المعرض.

من هنا نرى في المعرض القمصان المزخرفة التي كان يرتديها «كريزي هورس» (الحصان المجنون) و«سبوتيد تيل» (الذيل المرقط)، وهما من زعماء قبيلة سو اوغلالا في القرن الماضي ونسمع في الوقت نفسه صوت «اميل هير ماني هورسز» (اميل خيولها الكثيرة)، احد شباب القبيلة الحاليين وهو يعبر عن شعوره عندما رأى هذه القمصان للمرة الاولى.

ويوضح اميل ان لهذه القمصان دورا مراسميا، اذ ان زخرفتها تشير الى مقام لابسيها في القبيلة. يقول ان «كريزي هورس» كان «من لابسي القمصان» في فخذ اوغلالا من قبيلة سو، اي من اعضاء مجلس شيوخ القبيلة. ويضيف: «قبل سنوات حضرت مؤتمرا عرضت فيه صورة هذا القميص، ونهلت عندما رايته لانني لم اكن اعرف عن وجوده ... وكان سبب اختيار كريزي هورس من قبل شيوخ القبيلة ليكون من لابسي القمصان ان القبيلة كانت بحاجة الى جيل جديد من القادة الشبان. وعندما سمى الشيوخ كريزي هورس لعضوية مجلسهم كان يقف في الصف الاخير من الحضور علامة على تواضعه، الا ان الحضور ابدوا ارتياحهم للاختيار عن طريق اطلاق الزغاريد، وتحرك كريزي هورس الى المقدمة بمشية حافظت على روحية التواضع».

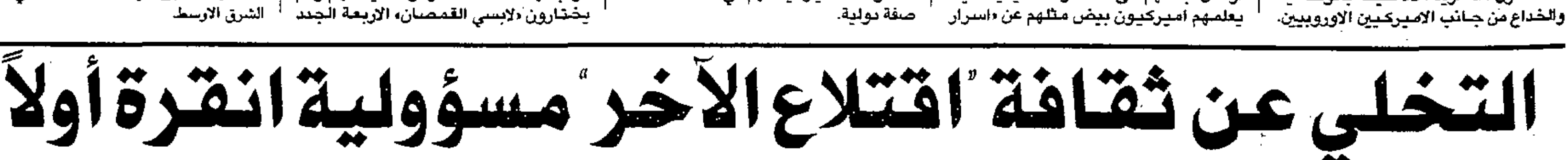
القميص المعروض وقصته كما يرويها اميل اثارت في مخيلتي صورة ذلك الاجتماع لقبيلة سو في اعماق القارة، وشيوخها وهم يفكرون في الاخطار التي تهدد وجودهم وسبل اختيار القادة الجدد لمواجهة تلك الاخطار. وتخيلتهم وهم يختارون «لابسي القمصان» الاربعة الجدد ويقدمون لهم تلك القمصان، وترددت في ذهني زغاريد الفرح والتشريف عند اعلان اسم «كريزي هورس». انه بالتاكيد معرض ليس كبقية المعارض!

وينطبق هذا ايضا على ما يبدو اولا كانه مجموعة من النعال والاحذية المتنوعة الزخرفة، المصنوعة في غالبيتها من جلد الغزال. هنا ايضا يبدو للوهلة الاولى ان ليس من معنى لهذه سوى بيان جمال الصنعة وتنوعها بين القبائل. الا ان صوت الهندي الاميركي جيرالد مكماستر وهو يشرح هذا العرض سرعان ما يعطيه بعدا آخر اخاذا. ويخبرنا مكماستر انه شارك في اختيار الاحذية هذه وفي وضعها كما لو انها تمثل تجمعا للقبائل الهندية لاداء «رقصة الدائرة». وتعطي طريقة العرض الانطباع عن حركة الرقصة، حيث ان الحذاء الايسر وضع على مستوى يعلو قليلا على الايمن. ولاحظت ان احذية الاطفال وضعت في قلب الدائرة، قرب الطبل المنفرد الذي يقود الرقصة، وذلك لحمايتهم. وياتينا صوت مكماستر من خلال ميكروفون يخفيه الظلام، ويتحدث عن شعوره عندما عثر على مجموعة الاحذية هذه. يقول: «احسست بحزن شديد عندما رايتها لاول مرة لانها بعيدة عن مواطنها وعن منتعليها... ولكن يبدو الآن وكان المنتعلين عادوا اليها... اننا نكافح من اجل حقوقنا الدينية وحقوقنا في الارض». وعند سماع الصوت تجيء الى الذهن صور صانعي تلك الاحذية، والاجيال منهم التي زالت من دون ان تستطيع تركها لذريتها. على رغم ذلك فإن صوت مكماستر لا يحمل حقدا، بل يقول عن الاميركيين الاوروبيين ببساطة: «اذا استطاعوا احترامنا سنحترمهم».

غالبية الاميركيين الاوروبيين لا تزور هذا المعرض الصغير الحجم لكن العظيم التأثير في نيويورك، ولا تتوقف لحظة لتفكر في ممارسات اجدادها تجاه اجداد اميل ومكماستر. كما ان الليبراليين من الاميركيين الاوروبيين لا ينتبهون الى التناقض في موقفهم، عندما يضربون صفحا عن ممارسات اجدادهم تجاه الهنود، بل يعتبرون اولئك الاجداد من «الرواد» و«الابطال»، في الوقت الذي يبدون فيه القلق على مصير الهنود في غابات الامازون في البرازيل وغيرها من الاماكن البعيدة.

من هنا لا عجب ان مشروع المتحف في واشنطن الذي اقيم على ارض وهبتها الحكومة لتخليد ذكرى اليهود من ضحايا النازية في اوروبا البعيدة نجح في جمع ما يكفي من المال لتنفيذه واكتمل بناؤه بسرعة وافتتح قبل سنوات. ويزور «متحف الهولوكست الاميركي» الوف الزوار الآن للتعبير عن الاسى والاستبشاع لمحاولة الابادة تلك التي قامت بها حكومة اخرى. اما مشروع المتحف المخصص للمحافظة على بقايات الحضارات التي حاولت حكومة الاميركيين الاوروبيين ابادتها فلا يزال يكافح من اجل الحصول على الدفعة الاولى من مواد البناء.

* باحثة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط



التخلي عن ثقافة "اقتلاع الآخر" مسؤولية انقرة أولاً

سامي شورش *

■ لا جدال في ان حزب العمال الكردستاني في تركيا يحتاج الى تغييرات وتحولات اساسية في بنيته وعقائده وأساليبه النضالية التي لا تزال تعتمد بدرجات ملحوظة على العنف المنظم ووسائل التخويف والارهاب. ومن اهم الجوانب التي تتطلب التغيير في بنية حزب العمال: الترمت الايديولوجي واستخدام العنف خصوصا ما يتعلق منه بقتل الاهليين وضرب السياحة والمرافق والمصالح الاقتصادية التركية في الداخل والخارج. اضافة الى ابداء استعدادات اكثر وضوحاً من الاستعدادات التي ابداها حتى الآن للتعاون السياسي والتناغم مع السلطة المركزية في انقرة لحل مشكلاتهما وخلافاتهما بشكل سلمي وديموقراطي.

لكن في المقابل، لا جدال ايضاً، في ان الحكومة التركية تحتاج من جانبها الى تحولات في الاتجاه نفسه، في نسيجها الايديولوجي القومي وطرائق تعاملها مع المشكلة الكردية وإبداء درجة واضحة من الاستعداد لاستبدال خيارات «اقتلاع» و«تدمير» الطرف المقابل بخيارات الحوار معه وتبادل الافكار مع مواطنيها وأحزابهم ومنظماتهم السياسية والاجتماعية والثقافية بما فيها حزب العمال الكردستاني.

صحيح ان كل طرف يتحمل من جانبه جزءاً من مسؤولية تاسيس الشروط الكفيلة بحدوث التحولات في حالتيها الخاصة والمشتركة. لكن الاصح ان النظام السياسي التركي الحاكم، باعتباره الطرف السائد، يتحمل الجزء الاهم والحيوي من تلك المسؤولية. فهو الجهة التي تحدد وجهة معالجة الارهاب وطرق التعامل معه. اما المنظمات الارهابية، خصوصا القومية منها كحزب العمال، فكثيراً ما تكون نشاطاتها ردود افعال لاختلالات عنصرية وثقافية قائمة في بنية الدولة نفسها. ولا ادل هنا من مثالي اسرائيل والحركة الفلسطينية. في بداية السبعينات وفيما كان الارهاب الفلسطيني في اوجه تبنى الاسرائيليون في ان الطرق البوليسية والمواجهة العسكرية وحدها لا تصلح كوسائل ردع للارهاب، بل لا بد من معالجة سياسية تتوازى مع المعالجة العسكرية ولا تتقاطع معها. وكان جوهر النظرية الاسرائيلية بهذا الخصوص هو تشجيع الاعتدال في الاوساط الفلسطينية واقناعهم بعدم جدوى العنف في حمل الحكومة الاسرائيلية على حل المشكلة الفلسطينية. في هذا الصدد، شكل الاسرائيليون الوية عسكرية خاصة لمواجهة الارهاب، لكن الاهم انهم انشأوا الى جانب ذلك، حرية واسعة نسبياً للعرب في اسرائيل على رغم دقة شروط صراعاتهم وحروبهم مع الدول العربية. وفتحوا باب كنيستهم امام البرلمانيين الفلسطينيين للمطالبة بالمساواة والتكافؤ والعدل لبني جلدتهم داخل اسرائيل. كما سمحوا بقيام الاحزاب والمنظمات والصحف والجمعيات الخيرية والثقافية والاكايمية على اسس عرقية عربية. والاهم من كل تلك اولوا اهتماماً جدياً بالنزعة السلمية والسياسية عند عرب الاراضي المحتلة وشجعوهم على الانخراط في النشاطات السياسية والادارية الاسرائيلية، خصوصاً المتعلقة منها بادارة شؤونهم وبلدياتهم في المدن والمناطق المحتلة.

استكمالاً لتلك السياسة، شجعوا الجاليات اليهودية والاوساط المتعاطفة مع اسرائيل في العالم، وبضمنها بعض الاوساط العربية، على الاتصال بالفلسطينيين ومحاورتهم واقناعهم بضرورة التخلي عن الارهاب ونبذ افكار انهاء الدولة العبرية. في هذا الميدان لعبت أوساط الاشتراكية الدولية والاكاديميين والصحافيين واصدقاء الشعب الاسرائيلي والفلسطيني دوراً مشهوداً في ترسيخ قدرة الافكار المناوئة للارهاب وسط الفلسطينيين. البريطانيون من جانبهم انتهجوا سياسة مشابهة في مواجهة الارهاب الايرلندي، خصوصا في عدم ممانعتهم قيام الاوساط الايرلندية الجنوبية والاميركية، وفي مقدمها الرؤساء الاميركيون، باستقبال القادة الايرلنديين ومحاورتهم وتشجيعهم للتخلي عن استخدام الاسلحة والمتفجرات، والتوجه بدل ذلك الى اساليب الحوار والتفاهم مع الحكومة البروتستانتية البريطانية.

في كلتا الحالتين، لم تعن تلك السياسة تخلي الحكومتين الاسرائيلية والبريطانية عن استخدام القوة في منع الارهاب. لكنها في المقابل لم تعن اطلاق الحرية امام القوة لتصل الى ارهاب الدولة. كما لم تعن تراخي الدولتين عن تشجيع افكار الاعتدال والتعامل الواقعي مع القضايا الوطنية والقومية لمجتمعاتهم، او التهاون في تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية والسياسية في حياة اقلياتهما. وفي كلتا الحالتين ايضاً لم تتوقف الحكومتان عند انكاء المشاعر السياسية السليمة، مشاعر التناغم والتسامح والحوارات الهادئة، في اوساط الفلسطينيين والايرلنديين فحسب، بل عملتا كل ما في وسعهما لتشجيع التسامح وروح قبول الآخر في وسط اكثرياتها الحاكمة ايضاً.

اما في تركيا فالحالة تختلف: هنا... ما يقطع الطريق على نمو الاعتدال في الاوساط الكردية، وما يشجع حزب العمال وبقية المنظمات الارهابية في تركيا على مواصلة نهج معاداة الدولة، وما يوسع القاعدة الجماهيرية لحزب العمال، ليس قسوة الحكومة وحملاتها العسكرية فحسب، بل هو في الدرجة الاولى عدم اكتراث الحكومة التركية برعاية الاعتدال في الوسطين الكردي والتركي واهمال تنفيذ برامج واصلاحات سياسية واقتصادية وثقافية تقنع الاكراد ان امامهم طريقاً آخر لحل مشكلاتهم مع السلطة الحاكمة غير طريق العنف والارهاب.

في الثمانينات نشأت في الاوساط الكردية اتجاهات سياسية دعت الى نبذ العنف وفضلت الحوار مع الحكومة المركزية. وكان الحزب الذي قاده كمال بورقاي في مقدمة تلك الحركة. في ما بعد قامت منظمات وانهمك سياسيون اكراد في الدعوة الى العمل لضمان الحقوق الكردية انطلاقاً من المؤسسات القانونية وفي مقدمها البرلمان التركي. لكن تلكؤ الحكومة في الترحيب بمثل هذا المنحى، ومن ثم اصرارها على ملاحقة تلك الاتجاهات واعتقال نشطائها، حتى من اعضاء البرلمان ومحاكمتهم وفق قوانين مكافحة الارهاب، هيأت على الدوام شروط انسحاب المعتدلين الاكراد نحو التطرف المتمثل في حزب العمال. ولا ادل هنا من تفضيل المعارض الكردي المعتدل كمال بورقاي التحالف مع حزب العمال بعدما رفضت الحكومة التعاون معه على رغم معاداته للارهاب ودعواته السلمية. كذلك زجها للبرلمانيين من حزب الديموقراطية الكردي في السجن بذريعة تعاونهم مع حزب العمال، على رغم ان لقاءهم مع عبدالله اوجلان في لبنان قبل اقل من عامين لم يكن الا لثني اوجلان عن ممارسة العنف ضد الدولة التركية. والمشكلة ان مثل تلك السياسة التركية، لا تمنح فحسب فرصة النمو وتنامي قدرة التأثير امام المعتدلين الاكراد ليسهموا في الحد من مخاطر الارهاب اولاً، والعمل من اجل حفظ وحدة الدولة التركية وسلامتها ثانياً، بل تمنع حدوث اي شكل من اشكال التحولات الايجابية في البنية الايديولوجية للدولة واكثريتها التركية ايضاً. كذلك تمنع نشوء وعي شعبي وثقافي متقبل لحل مشكلات تركيا بشكل سلمي، بما فيها مشكلات الحدود والعلويين ومنظمات اليسار المتطرف كمنظمة «ديف سول» الارهابية ومشكلة العلاقات مع الدول المجاورة.

هنا لا بد من الاشارة الى ان الوعود التي قطعتها السيدة تشيلر بايجاد صيغة جديدة للمادة (٨) من قانون الارهاب لا يؤدي تطبيقها الى المساس بحرية الفكر في تركيا، ستبقى وعوداً ميتة اذا لم يصر الى اعادة صياغة التعريف التركي للارهاب لا في القوانين وفي ذهن المسؤولين الاتراك فحسب، بل في صفوف المؤسسات، ومنها مؤسسة الجيش، ووسط الاكثرية التركية وذهنيتها العامة. استطراداً، لا يمكن للمواد القانونية ان تعني شيئاً اذا واصلت ثقافة الجماهير في تركيا وصم كل دعوة كردية او علوية او يسارية او اسلامية للانصاف والعدل والتكافؤ، بالارهاب ومعاداة وحدة «الامة» التركية. الى ذلك لا يمكن لثقافة الجماهير عند تحولها الى حالة التسامح والقبول، ان تعني الكثير اذا لم تعمل الدولة على ايجاد آلية سياسية مناسبة للتعامل مع الحركة الوطنية الكردية وزجها في الحياة السياسية العامة من جهة، وتشجيع حزب العمال وبقية المنظمات على الخروج من دائرة الترمت والارهاب.

لكل ذلك ينبغي مطالبة حزب العمال بالخطو نحو التحولات في شعاراته وممارساته وارهابيته وتطهير ذاته (كما سماه الاميركيون مؤخراً). لكن في المقابل وبنفس الدرجة من الصراحة والقوة ينبغي مطالبة الحكومة التركية بالتطهر ومراجعة أساسيات الخطاب التركي والتسامح في التعامل مع مشكلاتها الداخلية. اذ مسألة التخلي عن الارهاب هي في النهاية مسؤولية مشتركة وعملية تفاعلية متبادلة بين السلطة والمعارضة. وفي كل ذلك لا تساعد تركيا ذاتها فحسب، بل تساعد شعوب المنطقة الشرقية المتوترة من الشرق الاوسط وتساعد الحكومات والانظمة السياسية والاقتصادية الجديدة على الاستقرار.

* كاتب كردي عراقي - لندن.

النموذج الأميركي - الاسرائيلي

■ تطلق اسرائيل اليوم تيارات متباينة. فتعصبها القومي والديني يمضي شديد القوة والاستفحال. وهذا ليس بالجديد، علماً ان معظم الكتابات العربية لا يقول الا هذا، ظاناً انه يعاود اكتشاف النار.

من الناحية الثانية، تتكسر مناعة الدولة العبرية حيال تطورات باتت تضرب العالم بأسره. وهذا ربما حمل بعض الجدة لقارئ العربية. فمجلة «جيروزاليم ريبورت»، مثلاً، جعلت موضوعاً لغلاف احد أعدادها الاخيرة: «امركة اسرائيل». والأمركة تتعدى الاقبال الواسع على المآكل السريعة وموسيقى البوب والبرامج التلفزيونية، الى مجالات يعتبرها البعض «أكثر جدية». فالتسجيل في الدراسات اليهودية، انخفض، في الجامعة العبرية. ففي مقابل ١٤٩ طالباً يتخرج والتاريخ اليهودي مادته الاساسية، ثمة ٤٤٠ خريجاً يتخصصون في دراسات الشرق الاقصى. وفي هذه الأخيرة ما يعتبره الطلبة «شيئاً اكزوتيكياً وطريقاً الى وظائف مربحة في دوائر المال والأعمال العالمية». وفي تل أبيب ظهرت حانات وديكاكين تزين واجهاتها في أعياد الميلاد المسيحية، بينما يلحظ انخفاض طفيف في النسبة المئوية للعاملين في القوات المسلحة، اذ لم تعد الجندية المصدر الأول في انتاج قيم الشبيبة، وهناك ضغوط متعاظمة تجعل من غير المستبعد توسيع نطاق «قانون العودة»، لا سيما مع تكاثر الهجرات المشوبة بزيجات مختلطة. وهذا كله معطوفاً على الدلالات التي حملها قرار رئيس الحكومة، رابين، فرض ضريبة على البورصة. فيومها علا الصراخ «وكأن وجودنا في خطر»، بعدما ساد الاعتقاد ان الخطر لا يأتي من حروب الجيران.

في أية حال، فإن الامركة والتدويل والارتباط باقتصاد وقيم عابرة للقومية والدين، تتماشى مع انبعاث «الهويات الصغرى» التي لم تعد الهوية الاسرائيلية توفر لشباعها، أو تلغي تناقضاتها مع شركاء الدين والقومية.

ففي اسبوع واحد شهدت اسرائيل انفجار حدثين لا بد ان تترتب عليهما نتائج في غاية الخطورة. اولهما ان ديفيد ليفي قد ينشق عن ليكود، ويشكل حزباً ناطقاً بلسان اليهود الشرقيين والعرب. وحزب كهذا يقيض له في حال قيامه الحصول على خمسة مقاعد برلمانية، اي ما يكفي لمنع وصول الائتلاف اليميني الى السلطة مجدداً. ومصالح الشرقيين، وصورتهم في أعين الغربيين، هي في خلفية ما يرشح عن ليفي ومؤيديه، ممن كانوا الطرف الحاسم في النجاحات الانتخابية لليكود منذ ١٩٧٧. اما الثاني فيتصل بقرار ناتان شارنسكي، المنشق السوفياتي الاشهر خلال السنوات الأخيرة، تأسيس تجمع حزبي يعبر عن اليهود «السوفيات». والجدير بالذكر ان ٥٦٠ الفاً كانوا هاجروا الى اسرائيل في السنوات الخمس الاخيرة، مما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي. بيد ان هذه الكتلة، التي كان تصويت أكثريتها لمصلحة حزب العمل تحمل قائمة طويلة من المطالب غير الملباة. فهي لديها ما تقوله في صدد المهن والاسكان، وفي رفض الانصهار في ثقافة عبرية جامعة تستدعي التخلي عن الثقافات «السوفياتية» السابقة، وأفرادها يلحظون على السياسة الاسرائيلية الهاجس الأمني الذي يجعلها «سياسة دولة لا سياسة مجتمع». ونظراً لمدى تزاوجهم الخارجي، فإن اليهود السوفيات يرفضون حصر مراسم الزواج والدفن بالحاخامات، اذ قد «يقتل جندي في سبيل اسرائيل، فلا يجد قبراً يضم رفاته».

قصارى القول ان فكرة القلعة الاسرائيلية القومية – الدينية، المكتفية بذاتها، لم تعد تكفي الاسرائيليين. فبعضهم يقرنها بعاطفة كونية، وبعضهم يشرك في الولاء لها ولاءً لهوية أصغر. وهذه سمة بدأت تصبح عالمية، وان فضّل الكثيرون اعتبار الولايات المتحدة نموذجها البدئي ورائد انتشارها. واسرائيل تشبه الولايات المتحدة من حيث قيامها على هجرات أجلت السكان الأصليين، وهي تشبهها، بالتالي، في كون الطرفين خلاصتي أعراق وثقافات فرعية عدة، ولتمتعها بوعي حدودي قابل للتوظيف في وطنية تنتج شوفينية محاربة.

على أية حال، فإن هذا المركب، الوطني – الكوني – التجمعي، لا يزال تحت المجهر، حتى في أميركا. ففيه تتعايش ثنائيات متضاربة، كالديموقراطية والعسكرية، والتسامح والاستبداد، والقبول بالآخر والميل الى احتقاره، وهيبة الدولة والجنون الميليشياوي. الا ان اللافت ان المشكلة الاسرائيلية سارعت الى الاندراج في الخانة التي تندرج فيها المشكلة الأميركية، وربما كان هذا هو الشكل الاكثر عالمية، بمآزقه واحتمالاته، في زمننا الراهن.

حازم صاغية

هل يمكن الاكراد ان يتفقوا؟

■ يطرح هذا السؤال نفسه في ضوء مشروعي السلام اللذين قدمهما في صورة منفصلة في اليومين الاخيرين الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني).

والجواب هو ان في المشروعين من نقاط الالتقاء ما يكفي لكي يوافق الطرفان على ان يجلس ممثلوهما، بمشاركة ممثلي الاحزاب الكردستانية الاخرى، حول طاولة واحدة للبحث بطريقة متحضرة في دمج المشروعين في مشروع موحد يكون اساساً لاتفاق شامل اذا كانا يحرصان حقا على خدمة مصالح الشعب الكردي على حد ما اكداه في مشروعيهما.

اما اذا واصل الطرفان طريق العناد وصار احدهما ينتظر ان يقبل الآخر مشروعه من تلقاء نفسه، او حتى عبر وسطاء، فمعنى هذا ان الوضع سيبقى في طريق مسدود، لا هو حرب هو ولا سلام، ما يعني بالتالي ان خيار الحرب سيكون الاقوى اذ من المعروف ان العملة الرديئة تطرد دائما العملة الجيدة.

من اول الايجابيات ان الحزب الديموقراطي الكردستاني يقدم للمرة الاولى مشروعا لاتفاق شامل بعدما كان تمسك طوال اشهر بموقف يصر على ضرورة انسحاب قوات الاتحاد الوطني من اربيل من دون قيد او شرط، شرطا لبدء اي خطوة مقبلة في اتجاه الحل الشامل. وطرحه الآن مشروعا متكاملا يعتبر تغيرا جوهريا في موقفه.

ولعلها المرة الاولى التي يطرح فيها الحزبان مشروعا لحل يتم على مراحل مع تحديد سقف زمني لكل مرحلة، بينما كان كثير من «الحلول» التي طرحها الطرفان في السابق يدور في اطار العموميات.

نقطة مهمة اخرى تضمنها المشروعان وهي ان الطرفين ادركا اخيرا ان اي حل لا بد ان يتم بحثه ومناقشته بمشاركة اطراف ثالثة بعدما كانا يصران سابقا على حلول ثنائية باعتبارهما الجهتين الشرعيتين المنتخبتين، وبالتالي لم يريا ضرورة لتدخل طرف ثالث بينهما. وكان من نتائج هذه السياسة انهما مزقا بسهولة نحو سبعة اتفاقات «استراتيجية» وقعها زعيما الحزبين، احيانا في اجتماعات مغلقة بينهما وحدهما.

الى ذلك يتفق المشروعان على ان هناك مبادئ اساسية لا مناص من تطبيقها لكي يكون اي تطبيع للاوضاع طويل العمر. وفي مقدم هذه المبادئ جعل عاصمة الاقليم مدينة منزوعة السلاح وابعاد الميليشيات الى مناطق محددة.

في السابق كان الحزبان يسعيان الى تخفيف حدة المواجهات والصراعات بينهما عبر المبادرة الى عقد اجتماع بين زعيمي الحزبين وقيادتيهما، ويقدم ذلك الى الرأي العام الكردي والخارجي بانه دليل على أن لا مشاكل ولا هم يحزنون. هذه المرة حرص الحزبان على ان يأتي الحوار السياسي بينهما في آخر المطاف.

كل هذا لا ينفي ان في المشروعين سلبيات من شأن بعضها ان يقتل مشروع السلام في مهده اذا فشل الطرفان والوسطاء بينهما في معالجته. ولعل ابرز نقطتين يمكن ان تثيرا الخلاف مجددا هما طريقة حل مشكلتي اربيل وعائدات الجمارك التي يسيطر عليها احد الحزبين منذ الصيف الماضي. والأكيد أن أمام الوسطاء مهمة صعبة في تقريب مواقف الطرفين في شأن هاتين النقطتين في أطار تحديد الاولويات وتسلسلها.

يبقى ان الامر الذي لا يختلف عليه الجمهور الكردي العام هو ان الوضع الكردي اصبح معقدا وشائكا الى درجة تجعل القيادات الكردية امام خيارين: امام ان تتفق أو لن تتنازل اكثر فاكثر عن صنع القرار، وبالتالي اعادة الوضع الكردي الى القمقم الاقليمي.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

لمحات حول تاريخ التركمان في العراق (١ من ٢)

قبائل قديمة استوطنت في منطقة البصرة منذ العهد الأموي

عزيز قادر*

■ نادراً ما كان يسمع شيء عن تركمان العراق، قبل ازمة الكويت على رغم ان التركمان يشكلون القومية الثالثة، وتعتبر شريحة مهمة من شرائح الشعب العراقي المتعدد القوميات والطوائف. الاقلية التركمانية لها جذورها التاريخية في العراق، تمتد الى اكثر من ألف عام. وزاولت الحكم فيه قبل الحكم العثماني زهاء قرنين من الزمان، وصارت لها اسهاماتها في بناء المجتمع العراقي الحضاري.

يتمتع ابناء القومية التركمانية بقسط وافر من الثقافة والتعليم، وخبرة متوارثة في ادارة شؤون البلاد من ايام حكوماتهم المستقلة التي اسسوها في العراق وفي العهد العثماني، لذا كان لهم دور فعّال في بناء العراق الجديد في المراحل الأولى من تاسيسه.

كما ان موقعهم الجغرافي المتوسط بين المنطقة الكردية الجبلية في الشمال، والعربية السهولية في الوسط والجنوب، فضلاً عن عدد نفوسهم وتكوينهم الاجتماعي، ما يجعل منهم عنصر معادلة سياسية في توازنات السياسة العراقية الداخلية.

على رغم كل هذه المعطيات والعوامل الايجابية، لم يحظ التركمان بالرعاية المطلوبة، ولم يحتلوا موقعهم الطبيعي ضمن المجتمع العراقي، وفي اطار السياسة الداخلية، لأسباب وعوامل دفعت الحكومات العراقية المتعاقبة ليس الى ممارسة التعتيم الاعلامي وتغييب دورهم الحضاري والواقعي فحسب، انما الى انكار وجودهم وقلع جذورهم التاريخية من جهة. ودفعت التركمان الى ايثار العزلة السياسية والانطواء على النفس.

لكن بعد أن ساءت احوال العراق ووصلت الحال المأسوية الى ما وصلت اليه على يد نظام صدام حسين، انتظم ابناء القومية التركمانية في احزاب وحركات سياسية، ما برحت تعمل جنباً الى جنب مع القوى المعارضة العراقية وتياراتها السياسية، بشكل ايجابي وفعال.

كثرت في الآونة الأخيرة، اسئلة حول اصل التركمان ومنشئهم وتاريخ وجودهم في العراق وعن اسهاماتهم، ومواقفهم إزاء الأحداث العراقية، وأثير النقاش حول عدد نفوسهم ومواقعهم، كذلك الأمر بالنسبة الى حقوقهم القومية وآمالهم وتطلعاتهم المستقبلية.

تعتبر هذه الدراسة المختصرة محاولة للاجابة عن تلك الأسئلة والاستفسارات بالتعويل على المصادر التاريخية والتجربة الشخصية، نطرحها لاطلاع القراء المهتمين بشؤون العراق ومعاناة شعبه.

الأصل والمنشأ

نادراً ما نلقى شعباً في العالم، لا يتناقش المختصون ورجال العلم حول أصله ومنشئه، ويمتد ذلك الى لغته. لذلك ليس غريباً أن يجري النقاش عن اصل التركمان ولغتهم. وعليه نجد في المصادر التاريخية اختلافاً في آراء المؤرخين، تبعاً لاختلاف المصادر التاريخية التي عولوا عليها وهي اختلافات تتلخص في اربعة منازع او آراء، كالآتي:

١- الاوغوزنامة: من عول على هذا المصدر يرى أن اصلهم يرجع الى (اوغوزخان) ويقف عنده فلم يعرف من كان قبله. واغوزنامة هي ملحمة، تتحدث باسهاب عن مولد وحياة اوغزخان والقدرات الخاصة التي تحيط به. وتعتبر من الملاحم الكبرى التي تمجد عظام الشخصيات التركية التاريخية. ويعتبر فرع اوغوز حسب هذا المصدر من أهم الفروع واكثرها تاثيراً في التاريخ التركي فقد انشأ اعظم امبراطوريتين في التاريخ (السلجوقية والعثمانية) علماً بان القبائل التركمانية من هذا الفرع.

٢- جهانكشاي: صاحبه علاء الدين الجويني، ومن حذا حذوه قال نسبتهم يبتدي من (الاويغور) ويقف عنده ولم يعرف من كان قبله.

٣- جامع التواريخ: مؤلفه خواجة رشيد الدين فضل الله ويسمى (تاريخ الغازاني) ويقول اصلهم مغول. وهذا الرأي يتفق مع رأي تشارلز داروين في كتابه «اصل الانواع»، وفيه يقسم الانسال الى اربعة اجناس كالآتي:

أ - الاريون: ويعتبر الأوروبيين والعجم والأرمن من هذا النسل.

ب - الساميون: العرب والسريان والعبرانيون.

ج - الزنوج: ومنهم معظم قبائل الافارقة.

د - المغول: الاتراك والتركمان وجميع فروعهم من هذا الجنس.

٤- شجرة الترك - ويرجح البعض ما حكاه صاحب كتاب (شجرة الترك) ابو الغازي (بهادر خان) لكن ينقد هذا المؤلف لأنه اوصل شجرة الترك الى آدم (س) واعتبر ترك جداً أعلى لأمة الترك وهو أحد أولاد (يافث بن نوح). انتقلت اليه هذه الفكرة عندما اتصل الترك والمغول بالمسلمين وأخذوا من علماء المسلمين سلسلة انساب الشعوب وايصالها الى انساب العرب واسرائيليين، تعويلاً على أقدم كتاب وهو التوراة الذي نكسر اولاد آدم وسلسل احفاده وربطوا هذه الصلة باقوى الأسباب تأييداً لما جاء في القرآن الكريم (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم). ومن الحديث الشريف (كلكم من آدم وآدم من تراب).

اصل الترك

رجح الدكتور رضا نور رواية (الاوغوزنامة) وطعن في رواية الايغور والقول بالمغولية. ويقول المؤرخ العراقي عباس العزاوي في كتابه (العراق بين الاحتلالين - ج ١، ص ٤٨) ان الترك من الطورانيين او بالأحرى الطورانيون من الترك وفي ضمنهم المغول وبذلك يخالف مذهب داروين، ورشيد الدين، لكن لا يقطع من هو الأول الترك أم الطورانيين، ويحسب علمنا الطوران اسم بحيرة وليس اسم نسب عرقي. وفي مصادر أخرى شجرة من الأقوام القديمة قبل الاويغور والاوغوز لكن من دون تسلسل الانساب.

فيما يخص العلاقة ما بين الترك والتركمان، مع أنه واضح في الشجرة، ينحدر الترك والتركمان وغيرهما من فرع الاوغوز الرئيسي، كذلك محمود الكاشغري والنيروني وغيرهما من المؤلفين القدامى اطلقوا اسم التركمان على القبائل الاوغوز المستقرين والقالوق والخلاج. علماً أن جموعاً من الأخيرة سكنت الحلة ولا تزال الحارة التي سكنتها تحتفظ باسمها لكنهم انصهروا ولا يعرف عنهم شيئاً. وبرأي المروزي، ان الاوغوز كانوا قسمين احدهما في البراري والآخر في المدن، والذين اسلموا منهم سموا بالتركمان وبداوا بحرب الذين لم يسلموا منهم. بينما جاء في دائرة المعارف الاسلامية ان التركمان شعب تركي. وكما لاحظنا وجود لبس لدى بعض المؤرخين المحدثين وبعض الأجانب منهم. كلوب باشا يشير في كتابه (A Short History of The Arab Peoples) الى صعوبة التمييز بين الترك والتركمان (ص ١٢٩). وذكر ذلك ايضاً س.ج ادموندس في كتابه (Kurds Turks and Arabs) (ص ٢٦). ويبدو لنا ان هذا الالتباس لدى هؤلاء ناجم عن كثرة الآراء حول مدلول كلمة التركمان، إذ هنالك عدة روايات قدمت لتوضيح أصل الكلمة واستنباط منشئها وهي الآراء التي اكتسبت اهمية خاصة لاستنادها الى اسس تاريخية من اهمها: جاءت التسمية في الموسوعة الصينية (تونغ تين) بصيغتها الصينية (توكومنك) ومن ثم حرفت الى تركمان. ويرى دوكيني انهما أطلقت على أتراك القومان (Komn) المنحدرين من القبجاق وبرأيه حرفت الكلمة من تورقومان الى تركمان. ويرى نجيب عاصم وغيره استناداً الى قواعد اللغة التركية، ان كلمة التركمان تتكون من كلمتين ترك + اومان، تعنيان سوية الرجل التركي أو المقاتل التركي. وعندي (انا التركي أو تركي انا). ومن المؤرخين من ربط التسمية بالاسلام كما مر ذكره.

لغتهم

يصنف العلماء اللغة (التركية) عموماً الى لهجتين اساسيتين (الاوغوزية - والجغتائية) وتتكلم القبائل المنحدرة من فرع الاوغوز وهم (التركمان، انريين، اتراك بلان، وأتراك اناضول... الخ) باللهجة الاوغوزية، وتتكلم الفروع الأخرى (قزاق، قرغيز، اوزبك، ايغور توغماي، سالار التاي... الخ) باللهجة الجغتائية. ويمكن لأفراد كل مجموعة التفاهم في ما بينها الى حد ما رغم وجود اختلافات ناجمة من المفردات الداخلية فيها من اللغات المحلية والاختلاط بالأقوام الأخرى، بينما يصعب التفاهم بين أفراد المجموعتين.

ديانتهم

يدين الأتراك اليوم بنسبة ساحقة بالديانة الاسلامية عدا المغول في منغوليا الحالية فيعتنقون البوذية والكونفشيوسية، وهنالك اقلية من قبيلة قاقاوز في قفقاسية، يدينون بالمسيحية، وهناك بضع مئة من العوائل المسيحية (كاثوليك) في قلعة كركوك من التركمان ويقال انهم جاؤوا مع الجيش المغولي. وان مسلمي الترك خليط من كل المذاهب كالعرب تماماً، فيهم السنة والشيعة وفيهم من الغلاة العلوية والبكتاشية والكاكه ئية وغيرها، غير ان السنة الاحناف يشكلون الأكثرية الكبيرة. وعلى صعيد آخر تؤكد كل المصادر انهم دخلوا الاسلام عن قناعة لانهم كانوا على دين الحق او التوحيد وخدموه خدمة جليلة. قاموا بالفتوحات ونشروا الدين الاسلامي الى أصقاع واسعة من العالم.

الوطن الأصلي

ان المواطن الأصلية للترك والتركمان (التراكمة) والمغول، في اسيا الوسطى في منغوليا الحالية والتركستان، تقع في اطراف صحراء قرة قوم. انتقلت جموع قبائلهم شرقاً، وسكنت اولاً في بقاع ما وراء النهر حين مكثت فيها فترة من الزمن، ثم ارتحلت الى خراسان ومرو، واقامت في ماهان. ومن ثم نزحت قبائل منها الى اناضول والعراق وبلدان الشرق الأوسط واسست فيها دولاً وامارات، فيما تشكلت من فروعها الجمهوريات التركية الاسلامية التي نالت استقلالها اثر تفكك الاتحاد السوفياتي وهي (التركمانستان والاذربيجان والقزاقستان واوزبكستان وقيرغيزستان وطاجكستان وتخجوان).

استيطان العراق

دخل التركمان العراق بفترات زمنية وعهود مختلفة ابتداء من العهد الأموي وانتهاء بالعهد العثماني، وهذه الفترات كالآتي:

في العهد الأموي: يرجع تاريخ هذه الفترة التي وطئت اقدام التركمان فيها ارض العراق الى العهد الأموي الى سنة ٥٤ هجرية. اذ استقدم عبيد الله بن زياد الفين من التركمان، استرعت انتباهه شجاعة جنود الترك وحسن استعمالهم السلاح خلال حملته ضد الملكة قبج خاتون في بخارى واسكنهم في البصرة. كما وشكل الحجاج بن يوسف الثقفي وحدة عسكرية منهم وأسكنهم في الواسط (البدرة).

في العهد العباسي: لم ينقطع سيل الاستقدام للعسكرة والهجرة لأسباب اقتصادية والتحاقات بالعوائل. ومن ذلك استقدام الخليفة المنصور بعد انشاء مدينة بغداد، اذ شكل من التركمان وحدات عسكرية كذلك شكل هارون الرشيد وحدات عسكرية منهم بغية تحقيق توازن مع الفرس في جيشه، في حين اعتمد المعتصم كلياً عليهم وجلب أعداداً (٤٠ الف) منهم، أسكنهم في سامراء بعد بنائها، كما كثر عددهم في أيام البويهيين، ودخلوا ايضاً مع الصفويين. ويمكن وصف هذه الفترة بانها فترة التعرف على البيئة واحوال المجتمع الاسلامي وحضارته عن قرب.

عصر الاحتلالات والاستيطان: يعتبر هذا العصر ابان العهد السلجوقي من اهم عصور الاستيطان التركماني في العراق. وأشار الى ذلك مصطفى جواد وذكر ان دور السلاجقة كان أعظم الأدوار اثراً في المجتمع العراقي بدخول جموع أحرار مسلحين فاتحين في ١٠٥٥م. انقذ طغرل بيك الخليفة القائم بامر الله من البويهيين... وتاسست في هذه الفترة عدة امارات ودول تركمانية مستقلة. نكتفي بذكر اسماء وتواريخ تاسيسها:

الامارات التركمانية التي تشكلت في مناطق مختلفة من العراق:

١- امارة الاتابكية في الموصل (الزنكية). نسبة الى عماد الدين الزنكي الذي اشتهر بالدهاء السياسي والعسكري. استمرت (١٠٦) اعوام من ١١٢٧ - ١٢٣٣م.

٢- الامارة التركمانية في اربيل: انشأها زين الدين علي كوجك من امراء السلاجقة في عام ١١٤٤م حكمت شهرزور وحكاري وسنجار وتكريت. دامت (٦٥) عاماً.

٣- امارة الايواقية الايوائية) التركمانية في كركوك: ضمت السليمانية وسهل شهرزور ومن ملوكها قبجاق ارسلان طاش ١٢١٧م خضعت لاتابكية الموصل في ما بعد.

الحكومات التركمانية في العراق:

أسس التركمان في هذه الفترة حكومات (دول مستقلة) في العراق:

١- الدولة الجلايرية ٧٣٨ هـ - ٧٦٩ هـ دامت (٣١) عاماً.

٢- الدولة السلجوقية: من ١١١٨م - ١١٩٤م. دامت (٧٦) عاماً.

٣- الدولة البارانية وعرفت بـ (قرا قوينلو) مؤسس الدولة قرا يوسف (١٤١١ - ١٤٧٠م) دامت (٥٩) عاماً.

٤- الدولة البايندارية (اق قوينلو) مؤسسها حسن الطويل. من ١٤٧٠ - ١٥٠٨م. دامت (٤٠) عاماً.

مجموع الفترة التي تعاقبت هذه الدول في حكم العراق قبل العثمانيين (١٩٦) عاماً. ويتضح ان التركمان سكنوا العراق وحكموا فيه قبل العثمانيين باكثر من قرنين من الزمن، هذا عدا حكم بعض اجزائه كالموصل واربيل وكركوك بتشكيل اماراتهم فيها.

في العهد العثماني: رافقت في هذه الفترة عشائر من التركمان الحملات العثمانية. ومن أهم تلك الحملات التي رافقها الالوف من التركمان، حملة السلطان سليمان القانوني في عام ١٥٣٤م. والحملة الثانية التي قادها السلطان مراد الرابع عام ١٦٣٨م. واسترد بغداد من ايدي الصفويين. اسكن العثمانيون التركمان القادمين ضمن حملاتهم في المواقع والحاميات المكلفة لحماية الطريق السلطاني العظيم. وهي المناطق التي يسكنها التركمان في الوقت الحاضر.

الفترات ونتائجها

دخل التركمان الى العراق بفترات متعاقبة كما بيّنا. المجموعات الأولى التي اتى بها الخلفاء الأمويون والعباسيون الأوائل للعسكرة واسكنوها في وسط وجنوب العراق انصهرت أو انتقل أعداد منهم الى المناطق الشمالية للالتحاق بابناء جلدتهم الذين اسسوا الامارات والحكومات التي اشرنا اليها. وربما عاد البعض منهم الى أوطانه. أما القادمون في الفترة الثانية، فقد اتخذوا من المناطق الحالية وطناً لهم، اختاروا هذه المناطق لأسباب عدة منها، اولاً دخلوها جموعاً كبيرة احراراً وفاتحين، واسسوا دولاً وامارات وكونوا مجتمعاً مدنياً وحضارياً. ثانياً، التشابه المناخي والتضاريس الأرضية مع ما اعتادوا عليه في أوطانهم. ثالثاً، توسط المنطقة ما بين مركز الخلافة الاسلامية في بغداد واناضول وعاصمة الخلافة في اسطنبول بعد انتقالها اليها في العهد العثماني وقربها من ايران في طريق مواطنهم الأصلية في ما وراء النهر، وهي كانت تقدم ميزة استراتيجية لهم. واما القادمون منهم في الفترة الثالثة. اي من الحملات العثمانية فقد تولت عساكرهم مسؤولية حماية الطريق السلطاني ما بين بغداد واسطنبول لتامين انتقال البريد والمؤن والتقويات العسكرية. وقد اندمجوا في المجتمع التركماني في المناطق التي ينتشر التركمان فيها حالياً من تلعفر في الشمال الغربي من العراق الى مندلي في الجنوب الشرقي.

في العهد العثماني (١٥١٦ - ١٩١٨م): انتهى دور التركمان بصفتهم حكاماً مباشرين في العراق بظهور العثمانيين على المسرح، وتوليهم الحكم فيه. ولم يعد يظهر زعماء منافسون لهم من القبائل التركمانية التي تحولت غالبيتها الى مجتمع مدني وباتت جزءاً من موزاييك المجتمع العثماني المتعدد القوميات والطوائف في الحكم الاسلامي. وقد استهوتهم منذ ايام حكوماتهم، الحياة المدنية الحضارية التي اعتادوها بعد أن استقروا في المدن والقصبات وزاولوا الزراعة والصناعات اليدوية. وبحكم دخولهم في الاسلام واختلاطهم بالحضارتين العربية الاسلامية والفارسية، ازدهر الأدب التركي فظهر منهم الشعراء والأدباء والمتصوفة، وصارت مدينة كركوك مركزاً مهماً تزود الدولة العثمانية ومن بعدها الدولة العراقية في مراحلها الأولى، بمعين لا ينضب من الموظفين المدنيين والعسكريين. لا يتسع المجال لذكر اعمال الأدباء والشعراء والمتصوفة ورجال الحكم من السياسيين والعسكريين، وقد ذكرهم الأستاذ مير بصري في كتابه تحت الطبع الموسوم باعلام التركمان، لذا نكتفي بذكر بعض الاسماء منهم، الشاعر فضولي البغدادي البياتي، وفضلي بن فضولي، ونسمي البغدادي الحروفي، وعهدي ومن تلاميذهم هجري ده ده، وخضر لطفي، ومحمد صادق وغيرهم كثيرون.

* معارض ومحام وعقيد ركن عراقي متقاعد.

منظر عام لسهل كركوك (الحياة)

حركة «أمل» و«حزب الله»... ومؤتمراهما العاملن

المنافسة على موقع الجنوب من التسوية بحسابات مختلفة

□ بيروت - من طارق ابراهيم:

■ أرجأ كل من «حزب الله» وحركة «امل» مؤتمره التنظيمي العام الى وقت لاحق. وفي حين اعلنت «امل» في مجلسها المركزي العام في ايار (مايو) الماضي، عن تمديد العمل لهيئاتها التنظيمية الحالية لمدة ثلاث سنوات، يكتنف الغموض تاريخ انعقاد المؤتمر العام المقبل للحزب، ويتردد ان شهر تموز (يوليو) المقبل قد يكون الموعد العتيد. وللطرفين اسبابهما في التاجيل، الا انهما متفقان على ان الوضع الحالي، وغموض المرحلة المقبلة لا يسمحان بانعقاد مؤتمر تنظيمي عام.

ويسعى كل طرف الى ايجاد افضل الظروف الملائمة لعقد مؤتمره بعيداً عن ضغوط المرحلة الحالية. وللمرة الاولى في تاريخ «حزب الله» وحركة «امل» ليست الضغوط نتاج اوضاع داخلية او سياسية محلية، على قدر ما هي ذات ابعاد اقليمية ودولية متصلة بالمفاوضات السلمية بين سورية واسرائيل وتالياً بين لبنان واسرائيل.

قد يكون وضع الجنوب اللبناني من ابرز المسائل التي تعترض الاعداد للمؤتمرين العامين. فالحزب والحركة معنيان، امنياً وسياسياً، بوضع الجنوب. وربما تؤدي التطورات الوشيكة الى تغيير جذري في التكتيك والممارسة واشكال العمل والمواجهة. وتمتاز حركة «امل» عن «حزب الله» بارتباطها القوي بمؤسسات الشرعية التي قاتلت من اجل «احيائها من جديد».

ومرد الترابط بين حركة «امل» وسكان الجنوب الى تناول الحركة الاوضاع اللبنانية عموماً، والجنوبية خصوصاً، تناولاً واقعياً. ولم يفت المراقبين الجهد الذي يبذله رئيس «امل»، ورئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري، بغية اسماع خطاب الحركة السياسي لأوساط الطوائف المسيحية، بواسطة تبني بعض قضاياهم المعيشية والمحلية، لا سيما المهجرون منهم من شرق صيدا وجزين. وتتصف نظرة «امل» الى الشبان الذي انخرطوا في «جيش لبنان الجنوبي» الذي يموله الاسرائيليون ويدربونه ويستعملونه، بالاعتدال، ما اتاح لها ان تنسج علاقات وثيقة ومتشعبة مع الشخصيات والفعاليات الجنوبية المسيحية، في بنت جبيل ومرجعيون.

ويبدو ان حركة «امل» تسعى لترسيخ قيادتها السياسية على القاعدة الشعبية في الجنوب، من خلال انتزاع هذه القاعدة من موالاة ما كان يسمى «الاقطاع السياسي». واحتفظت العائلات الشيعية الكبيرة ببعض الولاء في الاوساط المسيحية. وترى بعض الفعاليات السياسية والاجتماعية الشابة المسيحية، في الشريط الحدودي المحتل، ان رئيس المجلس النيابي، نبيه بري، قادر على بلورة «صيغة وطنية جديدة» يجري التعامل مع الجنوب، بعد الانسحاب الاسرائيلي من الشريط المحتل، من خلالها. وقد يساعد الحركة على هذا ما تحظى به من تعاطف محلي ومن دعم سوري.

وينتظر حركة «امل» اختيار جديد في الانتخابات النيابية المقبلة، في صيف ١٩٩٦ مبدئياً. وهي تحاول، منذ اليوم، الافادة من تجاربها لتحسين اوضاعها الداخلية، وملاءمتها، تنظيمياً وسياسياً، مع المهمات المتوقعة. ويعترف قياديو «امل» في الجنوب انهم امام تحديات كثيرة ليس من اليسير معالجتها حين تتكدس المهمات اليومية التي تعترض الحركة، وحين يكون بين التحديات الاحتلال الاسرائيلي ومعالجة آثاره.

ويذهب بعض المراقبين الى ان «امل» تميز بين وجودها كتنظيم سياسي وايديولوجي ووطني، وبين مهمات رئيسها نبيه بري، كرئيس للمجلس النيابي، الا ان ذلك يبقى شأناً داخلياً ولا يعني اللبنانيين في كثير. ومن الصعب فصل خيارات الحركة، السياسية والوطنية لا سيما في الجنوب اللبناني، عن سياسة رئيسها الذي يحسب انصاره انه رجل الجمهورية الثانية «القوي»، وهذا الامر، ظناً كان او حقيقة، يحمله تبعات ثقيلة في الجنوب.

وفي الجهة المقابلة يقف «حزب الله» مع نخبه العسكرية والتنظيمية والامنية، على اهبة الاستعداد لمواجهة «كافة الاحتمالات التي تطل عليه من الجنوب». ففي يقين الحزب انه المستهدف الاول من قبل اسرائيل، ويعلن الاسرائيليون ان «حزب الله» عدوهم اللدود في لبنان. ويستخلص قادة الحزب من مواقف القائم بالاعمال الاميركي في بيروت، روني شلايكر، ان الحزب بات «على منظار التصويب الاميركي» بحسب عبارة احدهم. ولا يشك هؤلاء في ان السياسة الاميركية تعمد، منذ اليوم، الى عرقلة سعي الحزب الى الاندماج في مؤسسات الدولة اللبنانية. لكنه، وفي آن واحد، يزيد تمسكه بورقة المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي. ويحسب «حزب الله» ان عملياته هي جسر تواصل بين ابناء الجنوب وشرائح لبنانية اخرى تنظر باعجاب الى هذه العمليات.

لكن «حزب الله» يبقى، على رغم انتشاره في الجنوب، جسماً غير مقبول بسبب «تشدده وتصلبه مع الآخرين» وعرقلة عودة الدولة. وهو استطاع ارساء قواعد اوسع من «النخب» الحزبية المغلقة على نفسها، ودخل شريكاً لحركة «امل» في ممارسة النفوذ على بلدات وقرى جنوبية بواسطة مؤسساته الاقتصادية والاعلامية والصحية والتربوية. ويعد الحزب لتصبح مدينة صور عاصمة نشاطه في الجنوب اللبناني. وهو نسج علاقات وثيقة مع الجماعات الاسلامية والمحلية في مدينة صيدا. وغيّر الحزب لهجته الحادة في تعامله مع رئيس الحكومة، رفيق الحريري، ومع بعض مؤسسات الدولة ولا سيما الجيش اللبناني.

ولم يستطع الحزب بعد مجاراة «امل» في العلاقة مع الطوائف المسيحية في الجنوب، على رغم المحاولات التي اقدم عليها في هذا المضمار. وينظر معظم مسيحيي الشريط الحدودي المحتل الى «حزب الله» بعين الحذر. فهو يقصف «قراهم وبلداتهم» الآهلة بالمدنيين في جزين ومرجعيون بصواريخ الكاتيوشا، ولا يقتصر على التصدي للمجندين في «جيش لبنان الجنوبي» ويحتفظ ببعضهم اسرى لديه.

ويضاعف حذر المسيحيين في الشريط الحدودي من الحزب نظرته الى البنية الطائفية اللبنانية وموقفه من «الكيان اللبناني». فالحزب يعمل، في نهاية المطاف، على انشاء دولة اسلامية، بخلاف حركة «امل» التي تتطلع الى «وطن ديموقراطي يتسع للجميع».

ومن الطبيعي ان تكون خيارات معظم المسيحيين في الشريط المحتل، في غياب الدولة اللبنانية، مع حركة «امل» دون «حزب الله». ولا يجد الحزب غضاضة في تقبل هذه النتيجة في الوقت الحالي، ويراهن على كسب التأييد المسيحي له في الشريط المحتل بعد الانسحاب الاسرائيلي. وهو يولي القاعدة الشيعية الاولوية. فالشيعة على ما يظن الحزب، هم المقيمون بجوار الحدود مع اسرائيل، وهم الرقباء على هذه الحدود. ويسعى الحزب الى ان يكون له التأثير الواضح على الوضع في الشريط، امنياً واقتصادياً، ويعد العدة الى تعاظم دوره بعد السلام.

ويبني «حزب الله» سياسته على تقدير مفاده ان الجنوب، والمنطقة الحدودية خصوصاً، لن يخسر من ثقله في ظل الاوضاع المتوقعة والقادمة. وهو يعلن اطمئنانه الى انه، على حسب قوله، «بات معادلة يصعب تخطيها» في الجنوب وغير الجنوب. ويقلل الحزب من شأن المراهنة على ضربة عسكرية اسرائيلية تحسم امره في الجنوب فما يحوز اهتمامه هو الاقرار بوجوده وبدوره، وتكريس هذا الوجود سياسياً واجتماعياً وتربوياً في الجنوب في موازاة نشاطاته العسكرية. والثابت هو ان «حزب الله» يسعى في ارساء قواعد جديدة للتوازنات الانتخابية والسياسية في الجنوب تكفل له الاستمرار في المعادلة الداخلية. وهو يستمر في نهج المقاومة المسلحة ضد اسرائيل في الجنوب والبقاع الغربي، ولا ينتظر حدوث تطورات جوهرية، اقله في الاشهر القليلة المقبلة. وقد يكون هذا ما حمله على تاجيل مؤتمره التنظيمي العام، فلا يتورط في اتخاذ مواقف متسرعة، بينما التطورات تتسارع.


من الاستعراضات العسكرية لحزب الله. (ا ب)


و مهرجان سياسي لـ «حركة امل». (الحياة)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

حقيقة العلاقة بين الطاهر والسنوسي

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

طالعت المقال الذي نشرته «الحياة» بتاريخ ٢٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ في الصفحة ١٨، حول موضوع «جهاد بشير السعداوي ضد الفاشية» كتبه الصحافي محمود الدغيم. وقد وردت فيه إشارات إلى والدي المرحوم محمد علي الطاهر في عدة مواضع من المقال تقتضي الحقيقة التاريخية ان تصحح.

تضمنت الرسالة التي وردت في المقال على أنها موجهة من محمد علي الطاهر إلى الملك ادريس السنوسي نقلاً عن كتاب «حقيقة ادريس» أموراً غير صحيحة فضلاً عن اضافة اشياء إليها تجعلها ملفقة من حيث الاسلوب والمحتوى. وإن كان الشيء الوحيد الصحيح فيها هو عنوان مكتبه في القاهرة. وقد ترك الطاهر بعد وفاته ارشيفاً دقيقاً بكل ما كتب وما تسلم من مراسلات منذ مطلع القرن، ولا يوجد في ذلك الارشيف أي إشارة إلى مراسلات موجهة منه إلى الملك ادريس بهذا الاسلوب.

ثم انه لم يكن «الفلسطيني محمد علي الطاهر» كما جاء في المقال، ليستاجر من قبل اي كان ولو كان على هذه الشاكلة لعاش عيشة مرفهة ولم يطارده المستعمر وأعوانه بالضراوة التي طاردوه فيها، ولما كان يجمع العالم العربي من مشرقه إلى مغربه على تكريمه واحترامه إلى يومنا هذا لصدقه واخلاصه وعدم تبعيته لفلان ولا لعلان.

لقد ساند رجال الحركة الوطنية العربية آنذاك الملك ادريس قبل وبعد اختياره ملكاً لليبيا، رغبة في مساعدة ليبيا وشعبها الشقيق على التحرر من جور الاستعمار الايطالي وبطش الجنرالين جرازياني وبالبو. ولم يكن المقصود بتاتاً مساندة أفراد ضد أفراد في خلافاتهم ضمن الأسرة الليبية.

ومن المفيد هنا للتاريخ أن أورد بعض ما ورد في أوراق محمد علي الطاهر حول «برقة وطرابلس» وذلك قبل أن تصبح ليبيا معروفة بهذا الاسم، يقول محمد علي الطاهر: «اجتمعت في جلسة خاصة مهمة مع الشيخ محمد الأخضر العيساوي، أحد فضلاء الطرابلسيين في مصر، وهو صديق حميم للسيد محمد ادريس السنوسي. وكان هذا الاجتماع بحضور الزعيم اليماني الشيخ احمد محمد نعمان وكان اجتماعنا في غرفته بالرواق العباسي في الازهر. وكان حديثنا يدور حول غلطة السيد ادريس السنوسي وقيامه بالدعاية للانكليز، فعاتبت السيد محمد الاخضر على سكوته للسيد ادريس السنوسي وتصرفاته وقيامه بالدعاية للانكليز بدون ان يفكر بانه يخدع بذلك المسلمين والعرب وهو مخدوع. فقال الشيخ الاخضر: ان السنوسي معذور وأهل طرابلس وبرقة كذلك لأن الطليان خربوا البلاد وأبادوا العباد، فهم في منجاة من اللوم ان استعانوا بالأبالسة لتخليصهم من الطليان. فقلت (الطاهر) له ان انتصرت انكلترا فإنها لن تترككم، وإن صاحبك السيد ادريس السنوسي قد ركب شططاً وتورط وسيورط أهل بلاده وإن راح الطليان عنها حل الانكليز محلهم» (...).

وقد دعا الملك ادريس الطاهر لزيارة ليبيا بعد استقلالها فلبى الدعوة شاكراً. وحدث خلال تلك الزيارة الوحيدة التي قام بها الطاهر لليبيا، انه بعد انتهاء زيارته للملك ادريس وقبل انصرافه، اعطاه رئيس الديوان - واعتقد انه كان السيد عبدالعزيز الشلحي - مغلفاً وطلب منه عدم فتحه. غير ان الطاهر فتح المغلف في السيارة فوجد فيها ورقة بمئة جنيه ليبي! فما كان من الطاهر إلا أن أعاد النقود إلى الشلحي كما هي معتبراً اياها اهانة ما بعدها اهانة لأنه ما كان ليساعد ليبيا رغبة في مال قليل أو كثير. وقد أدى ذلك الحادث بالطاهر إلى قطع علاقته بالملك ادريس وبالمسؤولين الليبيين على الفور. فهل هذا تصرف شخص «ماجور» كما ورد في المقال؟ (...).

اما إذا كان المرحوم يونس بحري الذي كان يعمل مذيعاً في اذاعة برلين أيام الحرب العالمية الثانية، قد أعطى عنوان محمد علي الطاهر عنواناً له في القاهرة، فهذا لا يدل على أن الطاهر له علاقة بما كان يكتبه يونس بحري من مراسلات ولا اطلع على محتواها، خاصة ان بعض اصدقاء الطاهر كانوا يستخدمون عنوانه احياناً للمراسلة عندما يكونون على سفر وبعيدين عن اوطانهم.

وخلاصة الأمر ان موضوع السيد بشير السعداوي لم يكن ذا شأن يذكر أمام المحنة التي كانت تعصف بالشعب الليبي آنذاك، والتي كانت هي محور اهتمام محمد علي الطاهر الفعلي. وقد الحقت الخلافات الشخصية الشديدة ضرراً شديداً بالحركة الوطنية التي كان زعيمها الفعلي شيخ المجاهدين المرحوم عمر المختار، الأمر الذي كان أكبر عون للاستعمار الايطالي ثم لبقاء الانكليز في ليبيا ثم فرض النفوذ الاميركي عليها في ما بعد.

اوتاوا (كندا) -

الحسن محمد علي الطاهر

المال والأصوليون وحقوق الانسان

رفعت السعيد *

■ كلما حاولنا مع القاموس المصري وجدنا مفردات محددة تحديداً مصرياً، فهي دوماً مصرية المذاق، ومصرية المعاناة، ومصرية التحديد.

فإن قلبنا صفحات هذا القاموس، وتوقفنا عند صفحة حقوق الانسان، تدافعت أمامنا مفردات عديدة كل منها يزاحم ويتزاحم كي يبدو الاكثر اهمية: حرية التعبير، حرية الرأي، حرية الصحافة، الحق في استخدام العقل، الحق في الاعتداد بالعلم، الحق في الاختلاف، الحق في أن تكون «الآخر» دون ان تصبح عدواً، حرية الاعتقاد، حقوق المرأة، انتخابات حرة أو أقرب الى أن تكون كذلك، تداول السلطة، وأيضاً حقك في حماية نفسك – حياتك وجسدك – من عدوان «الآخر» الذي يصمم على أن كونك «الآخر» هو بذاته مبرر لقتلك أو تهديدك بالقتل، أو اتهامك بالكفر، أو في أحوال أخرى انتهاك حريتك، وهكذا.

لكن القاموس «الافرنجي» نجح – ولأسباب محددة وربما لمصالح محددة – في أن يختزل حقوق الانسان المصري» الى واحد فقط من المفردات، هو الدفاع عن حقوق الارهابيين.

ولبتداء نقرر، ونعترف، بحقوق الجميع، ارهابيين ام غير ارهابيين، في ممارسات ومواجهات وأساليب ومحاكمات في إطار عادل وقانوني. فليس بالامكان أن نبادل المجرم اجراما باجرام، وأن نكرس انكار حقوق «الآخر» بانكارنا حقوقه. ولكن الجمل غير المكتملة تبدو دوماً غير منطقية وغير مقنعة، بل مثيرة للدهشة أحياناً، وللارتياب في أحيان أخرى.

واذا كان الفنان يونس شلبي قد اكتسب شهرته، وكرس نفسه كفنان مبدع، من تهكمه الساخر عبر ...

[illegible]

* كاتب وسياسي مصري.

يختلفون عن العرب ويقررون لهم مصيرهم

محمود الريماوي *

■ هل سيجري اسحق رابين استفتاء حول الانسحاب من الجولان؟ الجواب: انه متمسك بالفكرة. وحتى لو ثار لغط حولها، وهو يثور، من قبيل انه ليس هناك سابقة استفتاء شعبي في الدولة الإسرائيلية، او ان الانتخابات المبكرة من شأنها تحقيق الهدف والغاية من فكرة الاستفتاء.

ومن المهم، في غمرة ذلك ملاحظة ان الفكرة لم تمنع حصول تقدم في المفاوضات، ترعاه واشنطن في الاساس، وهذا مطلب سوري اصيل ودائم. وملاحظة ان إقرار مبدأ الانسحاب من الهضبة بات امراً مألوفاً وجارياً، إذ «واهم من يتخيل سلاماً دون انسحاب» كما يردد دائماً اسحق رابين في إشارة إلى نتنياهو وأعضاء حزبه في الليكود. وان الهضبة «ارض سورية» كما ردد غير مرة شمعون بيريز. وبالعودة إلى فكرة الاستفتاء، فإن رابين يرمي، لمجرد التلويح بها الضغط على منافسيه، وتسجيل نقاط مبكرة عليهم وقد افتتحت مؤخراً الحملة الدعائية لانتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. وتسمح هذه السابقة إذا تحققت بالاتصال المباشر بالشعب وفتح قنوات معه، بعيداً عن الموازين الحساسة والهشة في الكنيست، وتسمح بتهيئة الوضع لتمرين الجمهور على التصويت لصالح رابين رئيساً للوزراء للمرحلة المقبلة، وهو التعديل الذي يطوي النظام السابق المعمول به بان يكون رئيس الحزب الفائز بالانتخابات هو رئيس الحكومة.

على ان هذه القضايا تبقى بالنسبة للطرف العربي «قضايا داخلية»، حتى مع ما لها من انعكاسات مباشرة، على مجرى ومستقبل التسوية.

والادعى للاهتمام، هو توجه رابين لاجراء استفتاء حول مصير ارض غير إسرائيلية، ارض سورية. وكانت دمشق محقة في رفضها الفكرة من الاساس، إذ حتى لو مالت الرياح والموازين نحو نتيجة ايجابية لقبول الانسحاب، فإنه من الخطورة بمكان اعتماد اسلوب الاستفتاء، لتقرير مسائل ...

سيادتهم وتقرير مصيرهم. ولزاعم ان يزعم بان السلام لا يقل شأناً عن الحرب مما يتطلب اجماعاً شعبياً للسير على طريقه، إلا أن حروب إسرائيل لم تُخض من قبل، بقرار أو اجماع شعبي بما في ذلك احتلال الجولان. وبالتالي فإن اي انسحاب مطلوب وواجب من الهضبة المحتلة، هو أمر تقرره الحكومة ...

نظامهم وثقافتهم وانفسهم جزءاً من الغرب، بل ينتظرون من العالم العربي أن يستقبلهم باعتبارهم ممثلين للغرب الديموقراطي المزدهر. وكحال الانكليز والفرنسيين الذين سبق لهم أن استعمروا معظم الأقطار العربية، دون مراعاة الفروق الهائلة واهمها ...

[illegible]

السلمي الجارية، وأنهم لا يكتفون باعتبار ...

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

١٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٠

الديموقراطية توفر لجبهة الانقاذ انتصاراً كاسحاً

... ولكن ما هي الديموقراطية في نهاية الامر؟ هل هي خير مطلق؟ شر مطلق؟ أم هي كما كان ونستون تشرشل يقول: ربما كانت اسلوب حكم سيء، ولكن هاتوا لي ما هو افضل منها؟

ينطرح هذا السؤال امامنا في وقت تنطرح فيه المسألة الديموقراطية برمتها في العديد من بلدان العالم، ولا سيما في بعض البلدان العربية، حيث لا تعدم ان نعثر على مفكرين ينادون بأن الديموقراطية تكاد تكون الحل الوحيد للمشكلات التي تعاني منها ...

[illegible]

يتأسس على الشريعة الاسلامية، في تناقض تام مع ...

ابراهيم العريس

ردأ على رد اسماعيل القادري على شريف الربيعي:

لماذا كل هذا الترويج لمن تسببوا في تأخير الامة وهزائمها؟!

فائق الشيخ علي *

■ قرات رد السيد اسماعيل القادري المنشور في صفحة «افكار» من جريدة الحياة بتاريخ ١٩٩٥/٦/١ على مقال السيد شريف الربيعي المنشور في المكان ذاته بتاريخ ١٩٩٥/٥/٢٣، فراعني ما ورد فيه من مغالطات وتقولات وتأويلات لم يتحملها مقال الربيعي.

ولم اكلف نفسي يوماً عناء الرد على احد لولا انني لمست في مقال القادري ترويجاً لمن تسببوا في تأخير الامة وهزائمها. وصراعنا – كمحكومين – قائم على اشده معهم ومع بقاياهم. لهذا اضع جملة من الملاحظات امل ان يفهمها البعض كما هي مجردة عن روح الحقد والتشفي باحد.

في اول رده اقتبس القادري مقطعاً من مقال الربيعي اورد فيه ادعاءات صدام بحرق نصف اسرائيل، وعبور عبدالناصر لتحريرها عبر بحر من ...

جمال عبدالناصر بالعبور الى اسرائيل عبر بحر من الدم وقذفها في البحر!

ففي مؤتمره الصحافي الذي عقده عبدالناصر مساء الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، سأله احد الصحافيين: «يا سيادة الرئيس، لقد قلتم انكم ستنتصرون وستلقون اسرائيل في البحر؟!». فأجاب عبدالناصر: «اجل...».

هذه الاجابة التي سمعها كثيرون وتعززها الاغاني والسياسة الاعلامية لمصر وقتذاك، كافية للاجابة عن كل الاسئلة التي طرحها كاتب الرد امام الربيعي، رغم ظني بانه لن يقتنع بها ما دام عازماً على الوقوف بعد ثلاثة اشهر من الآن محيياً ذكرى وفاة زعيمه الخامسة والعشرين وعلى اشلاء ضحاياه من الابرياء!

وانه من المستبعد لديّ ان يتراجع القادري عن ارائه سواء استمع الى وقائع المؤتمر الصحافي لعبدالناصر ام قرأ ما كتبه «ابو سرحان» في صحيفته «بابل» في الثالث من هذا الشهر من ان والده «يعد جيلاً بعد جيل من الرجال الذين ...

ايضاً. ففي الفقرة الثانية من مقاله اتهم الربيعي بانه هاجم المثقفين العرب دون ان يحدد هويتهم قائلاً: «وفي معرض مهاجمة الكاتب المثقفين العرب يقول...» في حين كان الربيعي قد حدد هوية المثقفين العرب في مقاله، وفي غير فقرة، ذاكراً مثلاً، تعابير كـ«اخطر ما في آراء المثقفين العرب الناصريين لصدام...» بل انه ذكر في الفقرة الاولى من مقاله التي اقتبسها القادري ليتفحصها القول: «... لم تفارق رؤوس بعض المثقفين العرب الذين...».

فعلامَ اذن هذا التعميم واستعداء المثقفين العرب بالرد على الربيعي ما دام القادري نفسه تكفل امر الرد عليه نيابة عنهم؟ لعل تحديد الربيعي للمثقفين العرب هو الذي اغاظ القادري، كذكره «الرسالة الخالدة» مثلاً!

واذا كان صحيحاً تحميل الشيوعي السابق وزر خطأ «دار افتائه في موسكو» لانها افتت قبل ربع قرن بـ«ان العرب ليسوا امة كاملة!!» وانما هي امة في طريق التشكل والتكوين!!»، فانه من باب اولى تحميل البعثي زيف شعارات «دار افتائه العفلقية» ...

سمع «عن تفاصيل مشرقة ومشرّفة عن الآلاف من الفنيين والمهندسين العراقيين الذين واصلوا وتحدوا للمستحيل، ونجحوا في زمن قياسي قصير في ترميم وتشغيل المنشآت المدمرة وتوفير الطاقة الكهربائية للعراق، بعد تدميرها من قبل طائرات التحالف الدولي عام ١٩٩١».

وهذا الكلام ترديد وبالحرف الواحد لما يروّجه نظام صدام عبر وسائل اعلامه من اكاذيب. فالكهرباء ما تزال مقطوعة او متقطعة في معظم مدن العراق منذ ١٩٩١، وعدم صلاحية مياه الشرب وسوء الصرف الصحي للمجاري وغيرها معروفة. وكل ما يتبجح النظام بانجازه هو اقامته احد الابراج العالية وبناؤه جسراً من طابقين وشروعه ببناء واحد من اكبر المساجد في العالم! وقد شخّص ميكيافيلي قبل اربعة قرون اسباب اقدام الحكام الديكتاتوريين على بناء مثل هذه المشاريع التي تخلدهم قبل غيرهم ممن يتساهم التاريخ!

واني لأتساءل ما قيمة البناء والانسان العراقي منخور من قمة راسه الى اخمص قدميه يعاني الذل ...

مقصور على انجازات «القائد الضرورة» بعد حربه مع الحلفاء! لقد سلّم القادري بـ«وجود سبعة آلاف عالم وفني نووي عراقي»، واعتبر ان «هذا هو جذر القضية، ومنها وعلى اساسها يتشكل الفهم الوطني لما يتعرض له عراقنا من اخطار محدقة». ولم افهم حتى هذه اللحظة تلك المعادلة الحسابية التي اوردها. فما علاقة الفهم الوطني باعداد العلماء والفنيين المبالغ فيها؟ وما هي القضية التي جذرها السبعة آلاف واساسها الفهم الوطني؟

ليس في العراق سبعة آلاف عالم وفني نووي. ولو صح هذا العدد لكان العراق الآن في عداد الدول التي تمتلك القنبلة الذرية، لا سيما وان السلطة العراقية بدأت العمل بمشاريع البرنامج النووي العراقي منذ السبعينات وزاد اهتمامها بها في الثمانينات بشكل ملحوظ لكنها اعطت الاولوية في برامجها لتصنيع اسلحة الدمار الشامل (الكيماوية) تحديداً، والتي قطعت اشواطاً من مراحلها برهنت عليها ماساة حلبجة والانتفاضة وتجفيف الاهوار وملاحقة المعارضين العراقيين لتسميمهم بالثاليوم. والخطر الذي بات يهدد المشتغلين بهذا المجال، والذي يخشاه القادري، ليس متاتياً من السيد ويزلي او جهازه الاستخباري، وانما يتاتى من صدام ونظامه الذي يلاحق بكاتم الصوت كل من تسول له نفسه تسريب معلومات عن برامجه التدميرية، وكعراقيين نتساءل عن جدوى الاستمرار بتنفيذ المخططات التصنيعية العسكرية والجهنمية، التي لم يكتو بنارها غير العراقيين انفسهم، ونتساءل ...

[illegible]

حسين (...) والعريف السابق علي حسن المجيد (ابن عمه) والشرطي حسين كامل حسن (ابن عمه وزوج ابنته) وغيرهم.

وقد بقيت ابحث عن جديد في مقال القادري فلم اجد غير «العريف السابق علي حسن المجيد ... وغيرهم» الذين لم اعثر لهم على وجود في مقال شريف الربيعي!

* كاتب ومحام عراقي مقيم في بريطانيا.

رثاء مدينة سارايفو التي لا تني تتغير

جميل روفائيل *

■ تزايد اختلاط الاوراق في المشكلة البوسنية، بشكل بات من الصعب معه حتى التكهن بما ستسفر عنه الاحداث، باستثناء ان الامور عجلت من سرعة جريانها في الاتجاه المعاكس لما يتمناه الغياري على تلك البلاد. جميل روفائيل بعث بهذا التقرير:

كانت البوسنة، متمثلة في عاصمتها سارايفو، على مدى القرون الحديثة، احدى المناطق القليلة التي تتباهى بتنوع ثقافاتها، وكانت هذه الميزة، اضافة الى رونقها الطبيعي، ما اهّل اختيارها في شباط (فبراير) ١٩٨٤ لاقامة دورة الالعاب الاولمبية ...

البرية الاميركية الا بشروط صارمة ولغرض سحب القوات الدولية فقط. وكل ما يقال يدخل في مجال لعبة الانتخابات الرئاسية المقبلة. بريطانيا وفرنسا تقودان عملية تشكيل قوة للرد السريع التي حُدد لها ان تقوم بكل المهام الجسام باستثناء «الدفاع عن البوسنيين ومواجهة العدوان الصربي» ورغم ذلك قال عنها وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد «ان هذه القوة الجديدة قد لا تنجح عملياً على الاطلاق، ولذا فمن المحتمل ان يكون على الامم المتحدة الانسحاب من البوسنة ويعود الوضع المتقلقل حالياً الى حالة الحرب الشاملة».

روسيا لوّحت بالفيتو تجاه اي حركة غير مرغوبة لقوة الرد السريع، وذلك قبل ان تولد، بذريعة عدم حدوث مالاً يُحمد عليه من مواجهة مع الصرب، كما «تورط حلف شمال الاطلسي من قبل» ...

[illegible]

* صحافي عراقي مقيم في مقدونيا.

«الناقد»: ليس رثاءً لمجلة، ولكن...

بيار أبي صعب *

■ هكذا إذاً، تنسحب مجلّة «الناقد» على رؤوس اصابعها، من دون ان تقول وداعاً... ما همّ أن يكون هذا الانسحاب «تراجعاً تكتيكياً» أو «احتجاباً موقتاً» كما قيل. فعندما يأتي اوّل الشهر ولا تصل المجلة إلى قرّائها، لا يمكن لكلّ واحد فيهم إلا ان يشعر بحدّة الغياب، ويعتبره نذير شؤم جديد. فالشموع القليلة المتبقّية تعبت من حراسة الليل، من مغازلة العاصفة. لم يكن احد يتصوّر، حين انتقلت «الناقد» من لندن إلى بيروت أنها بداية النهاية، لذلك المنبر الذي راهن على ...

إيجاد معادلات للتوفيق بين تناقضات الواقع؟ كيف تمكن مقاومة الراهن المسطّح بغير التضخيم والمبالغة والسذاجة، بغير إطلاق العنان للرغبة والعودة بالغضب إلى براءته الأولى؟...

في المجلّة التي كان كلّ غلاف من اغلفتها يقدّم لوحة لفنّان مميّز، كنّا نقرأ بين الحين والآخر، كلاماً صافياً، نابضاً بالحياة، مفعماً بالجرأة نادراً ما وقعنا عليه في المنابر الأخرى التي تملأ واجهات المكتبات كالجراد الملوّن. هناك أصوات عذبة ما كان لها أن تعود بعد صمت لولا هذا المنبر. هناك اقلام خرجت من عزلتها إلى الجمهور الواسع، ومعارك مشرّفة كان يستحيل خوضها إلا في «الناقد».

رياض نجيب الريّس، رئيس تحرير المجلّة، ينتمي بلا شكّ إلى سلالة من الناشرين آخذة في الانحسار، لا تزال تنظر ...

[illegible]

* كاتب وناقد لبناني من اسرة «الوسط».

ازمة نقد عندنا... أزمة نقد عندكم (٢ من ٢)

آراء كتاب وفنانين ونقاد في البحث عن فضاء ثالث

□ تونس - من محمد علي اليوسفي:

■ من كل اتجاه تاتي شكوى النقاد والكتّاب. وتاتي ايضاً آراؤهم المتعارضة حول ازمة النقد الجامعي او غيره. وحول امراض النقد التي لا تقتصر على اعراضه الصحافية بسبب عدم الاختصاص، او على المجاملة والاخوانيات والمناصب، او على فقدان النصوص الجيدة، او على التشكيك في دور الجامعي بين كونه «مدرس ادب» او ناقد، الخ.

ونقدم هنا آراء متنوعة لنقاد وكتّاب وفنانين تونسيين، حول مشاكل النقد، وتفاعلهم المتبادل سواء داخل الجامعة او خارجها، او من خلال وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية.

القاصة والروائية عروسية النالوتي تلاحظ غلبة النقد الصحافي كمياً. وترى انه يقدم للكاتب تغطية واحتفاء بانتاجه. لكنه نقد لا يميّز بين الجيد والرديء عادة، وكانما الاحتفاء واجب، بكل ما يصدر، من دون مقاييس، حيث تختلط المجاملة بواجب التسويق والتعريف بالكتاب. اما بالنسبة للنقد الجامعي، فانه، في بعض الحالات، عندما يتحلى بقدر من العلمية والذكاء يكتشف مسارب اخرى في النص، فتكون القراءة النقدية مفيدة للمؤلف الذي وضع كتابه ولم يعد يفكّر في ما ذهب اليه نصّه بعد ان استقلّ عنه. وفي هذا المجال، تضيف عروسية النالوتي، يكون لدراسات جامعية، قليلة العدد، جدوى وجديّة اكثر من عشرات المقالات في الصحف. واشتكت من التناول المضموني للعمل الادبي وكذلك البحث عن ربطه بمرحلة معينة من الواقع الاجتماعي والسياسي. ويرى صلاح الدين بوجاه (روائي واستاذ جامعي) ان على النقد ايجاد «فضاء ثالث» بين الجامعة والنقد «الحر» غير المستند الى مناهج معينة «فالآداب الكبرى سرعان ما تتخطى هذا الفصل بانشاء فضاء ثالث، اوسط بين كل من الجامعة والصحافة الادبية. وها هنا ينشأ ذلك الحوار الطريف بين المبالغة في استلهام النواميس الادبية القائمة والمبالغة في التخفّف من كلّ قانون».

ويقرّ محمد لطفي اليوسفي (استاذ جامعي وناقد) بوجود مازق في الكتابة النقدية يسري على الثقافة العربية بمجملها. ويرجع المازق «الى كون الخطاب النقدي السائد ما زال يتحرك في رحاب الرؤية القديمة، التي تجعل من الحدث النقدي فعل «تمييز لجيّد الادب من رديئه». والحال ان تاصيل الكتابة النقدية امر مشروط بامحاء النقد من جهة كونه سلطة تقييم وتصنيف وحكم». ويعتبر ان الخطاب النقدي السائد هو خطاب محنة، «انه يحمل في تلاوينه وفي خفيات صياغته لاسئلته ما يحول دون تقدمه فهو يوهم في الظاهر طبعاً، بانه هو الذي صاغ اسئلته. والحال ان السائد في هذا النقد امر في غاية الخطورة مفاده ان الذات (النص الابداعي) تكون موضوع سؤال. لكن الذي صاغ السؤال (اي طريقة مقاربة النص) اما ان تكون السلف العربي القديم والآخر الغربي: ذلك ان القراءة انما تتم بطريقة واعية او لاواعية. في ضوء منجزات السلف (نظريتهم في الادب) يفي النص المقروء بحاجات ذلك السلف القابع في الظل من ذاتنا، ويفتكنا منا ساعة شروعنا في ممارسة فعل القراءة. او تتم بطريقة واعية هذه المرة، في ضوء منجزات المدارس الغربية لتكرس الايهام بالحداثة، لكنها حداثة مستنسخة، وبذلك يفي النص بحاجات الآخر الغربي. وتصبح القراءة في الحالتين الحاقاً للذات بالآخر الذي يستبيها ويستبيحها سواء اكان هذا الآخر السلف العربي ام الآخر الغربي».

ويختتم بالقول: «ان الخطاب النقدي السائد عندنا خطاب متعالم. خطاب متحايل، ماكر. وعلينا ان نبادله مكراً بمكر. ان علينا ان ننظر في الرؤية التي تنتظمه وتديره وسنكتشف انه محكوم بنوع من الوعي في منتهى العذاب. اذ انه وعي يقسر اصحابه على جعل غيرنا (السلف العربي / الآخر الغربي) ينوب عنّا في الحضور وينهض بالصراع بدلاً منا». ويطلب القاص والروائي رضوان الكوني من النقاد الجامعيين ان يتخلّصوا من بعض هذه المنهجية الصارمة، وان يبتعدوا شيئاً ما عن المصطلحات التي كثيراً ما أغرتهم فاخذوا ينحتون لها المقابل العربي دون ان تتوحّد الترجمة في ما بينهم. ويأمل ان يتوصلوا، بعد استيعاب ما وصلت اليه المدارس الغربية، الى «استحداث اتجاه نقدي يتماشى مع انتاجنا العربي».

رئيس اتحاد الكتاب التونسيين، الشاعر الميداني بن صالح يذهب الى القول «لا يمكننا القول، بصورة واقعية وعلمية، ان هناك حركة نقدية في تونس». ويرى ان النقد في بلادنا ما زال «ظاهرة ذاتية عابرة يغلب عليها المدح والاطراء والعرض المبسط احياناً او الهدم والتشكيك والتشويه احياناً اخرى». ويستدرك بانه رغم هذا الوضع «هناك بدايات نقدية ما زالت محتشمة قام بها بعض الاساتذة الجامعيين الشبان...».

وتكمن المشكلة المنهجية في نظر منصف الوهايبي (شاعر واستاذ جامعي) «في ان النظريات النقدية في الغرب هي نتاج عملية تاريخية معقدة، وبالتالي فان انتزاعها من سياقها التاريخي يسيء اليها بالدرجة الاولى، وفي درجة ثانية الى طموحنا المشروع في تاسيس نظرية نقدية عربية». وهو لا يعترض على الاستفادة من المناهج الغربية «اذ من المسلّم به ان النقد العربي عندما يستفيد بطريقة أو بأخرى من النظريات الغربية، يظل نقداً عربياً... ولكن ما نعيبه على هذا النقد هو طريقته في الاستفادة، وهي طريقة تجزّيء الواقع ولا تتعامل معه في كلّيته وشموليته...».

اما محمد العوني (شاعر ومشرف على مجلة الحياة الثقافية التي تصدر عن وزارة الثقافة التونسية) فيرى «ان هناك من الابداعات الفنية ما هو شامل مثل المسرح، كفنّ مركب تتداخل فيه وتتشابك فنون عديدة، يصعب احياناً على الناقد ان يحيط بها جميعاً... والمؤسف اننا نكتب نقداً مسرحياً بدعوى اننا نعرف كيف نتناول الأثر الادبي بالنقد. فلا نعرف لغة الاضواء ولا لغة الحركة... ولا علامات الخطاب الدرامي ونكتب نقداً حول عمل مسرحي من خلال المنطوق فقط. اضف الى هذا غياب المجلات النقدية المتخصصة في عالمنا العربي».

ويردّ توفيق بكار (استاذ جامعي، ومشرف على سلسلة كتب بعنوان «عيون المعاصرة»، نشرت بعض ابرز النصوص التونسية والعربية: محمود المسعدي، الطيب صالح، حنا مينه، اميل حبيبي، منيف، درويش، جبران، الغيطاني، ادونيس، التكرلي، الخ...) على الذين يتهمون الجامعة التونسية بعدم تدريس الادب التونسي



توفيق بكار

رشيدة التريكي

نجا المهداوي

والاهتمام به، بسلسلة من الكتاب القدامى والمحدثين الذين تم تدريس اعمالهم في برامج الجامعة «وكانت كليتنا منفتحة، وقد كانت من اول الكليات العربية التي احتضنت الحاضر والأحدث من مشاكل الأدب. وكليتنا ايضاً أول من درست نجيب محفوظ.. وكانت هناك علاقة وطيدة بين مادة التدريس للأدب الحديث وسلسلة «عيون المعاصرة»...».

السينما

واذا انتقلنا من الأدب والنقد الأدبي، الى فنون أخرى، نجد الشكوى هي الشكوى. يقول الهادي خليل وهو استاذ جامعي يدرس مادة السينما، متحدثاً عن هذه التجربة ونقائصها: «لا اعتبرها تجربة ناجحة لانها بقيت ظرفية ومهمشة وكان غايتها في منظور الدواليب الادارية لا يتجاوز حدود التسلية والترفيه... وحتى الاساتذة الذين تبنّوا تدريس هذه المادة وقع اعتبارهم من قبل بعض الاعلام في جامعتنا كاساتذة من فصيل «صنعة اللي ما عندو صنعة»... الطلبة متحمسون، بعض الاساتذة كذلك، لكن الهيكلة المادية والتجهيزات التي يتطلبها مثل هذا النوع من التدريس تبقى مفقودة ان لم نقل منعدمة... واعتقد من وجهة نظري الخاصة ان المكسب الأساسي الذي حققته هذه الدروس في مادة السينما والصورة هو التركيز على التدريس باللغة العربية وتعويد الطلاب على محاولة قراءة شريط باستعمال مصطلحات ومفاهيم باللغة العربية».

المخرج السينمائي المنصف ذويب (من أفلامه «وكْر النسور»، «يا سلطان المدينة»، وغيرهم) يعتبر من رواد الموجة الجديدة في السينما التونسية (النوري بوزيد، فريد بوغدير، الناصر خمير، الخ) يردّ على النقد السينمائي الذي يرى في انتاج هذه الموجة بحثاً عن الغرائبي وكلّ ما هو مزيف من أجل ارضاء المموّلين الاجانب: «ما يردده النقّاد عن السينما التي نؤمن بها كلام مغالط وخاطئ، وهو يستند الى منطق مزيّف وفكرة ترفض الكلام عن الجانب السلبي من الواقع وترفض الظهور امام الآخرين بمظهر غير انيق.. لأننا تعودنا ان نكتب على انفسنا... حتى اننا خلقنا قوانين وقواعد للنظر. ووفق هذه القوانين تم تقسيم المجتمع الى ما هو خاص وما هو عام، والسينما مهمتها ان تخلط هذا بذاك.. فنحن نعيش في مجتمع يرفض الكشف عن عيوبه ويعمل على اخفائها والتستر عنها، ومن يتجرأ ويكشفها فان كل التهم ستلتصق به». واعتبر المنصف ذويب ان الكاميرا قد استخدمت في السينما الهندية، على سبيل المثال، «للإخفاء والتعتيم» وكذلك في جانب من السينما المصرية، التي تعمّد صانعوها خلق عالم جديد وجنّة خرافية مصطنعة...». وعن توظيف الجنس في الافلام التونسية، يستشهد بالف ليلة وليلة موضحاً «ان ما يباح للأذن لا يباح للعين بحيث ان الف ليلة وليلة مثلاً - او الشعر الاباحي القديم منه والحديث وكل تفاسير الشريعة المتعلقة بالمراة والجنس لا تعرف الخجل... واذا حاولت ترجمة ما في الف ليلة وليلة بواسطة الكاميرا تقوم الدنيا ولن تقعد، ويقولون لك... قف... هذا محرم وغير جائز ومجتمعنا يرفض هذه الصور». ويختتم بالقول: «ان موضوع الجنس موجود مشافهة وكتابة. وكلما حاولت ان تترجم هذا العالم الشفوي الى صورة تدخل في باب المحظورات باعتبار ان هذا المجتمع وضع قوانين وحدوداً للشفوي واخرى للبصري (المشهدي). وهنا تحاول السينما ان لا تبقى سجينة الحضارة الشفوية وان تربح الحدود الجديدة التي يمليها عصر الصورة».

المسرح

وفي مجال المسرح يؤكد المخرج فاضل الجعايبي ان النقد لم يتغيّر في تناول اعماله مثل «العوادة»، و«كوميديا»، و«فاميليا»، «فكأني بهذا النقد يطمئن الى مسلماته الجاهزة ويستعملها بنفس آليات التفكير والأسلوب حيث تغلب النزعة الاخلاقية والايديولوجية. وتغيب المسافة الضرورية بين الاخلاق والعمل المسرحي كتعبير فنّي وجمالي له خصوصيته». ويضيف ان النظرة النقدية - او قلْ تلك التي تسمي نفسها كذلك، في تدهور كبير، الأمر الذي جعلها تستحيل الى نظرة عدائية وبدائية. وحتى النقد الذي يريد ان يكون ايجابياً وعلمياً لا يقلّ تفاهة نظراً الى ان اصحابه يفتقرون الى الممارسة الميدانية في المسرح ويقفون عند مجرد امتلاك ثقافة نظرية حول تاريخ المسرح واهم مدارسه واتجاهاته التعبيرية». وعن النقد الصحافي يقول «الصفحات الثقافية لا بد ان يكتب فيها متخصصون يعرفون قواعد الممارسة المسرحية ولا يشوهون عملية التلقي بـ«نقد» هو اقرب الى شرح النص كما يمارس في المدارس الابتدائية...». اما الحل امام هذه العوائق فيتمثل، في نظره، بالعمل الجماعي ضمن فريق متكامل يمارس النقد الذاتي ويستفيد من مراكمة التجربة «اننا نملأ الفراغ بهذه الطريقة رغم وعينا بانها حلول آنية. فالنقد لا بد ان يرتقي الى مستوى التجارب المسرحية وان يتناولها بعمق منهجي». ويشير ايضاً الى صعوبة التعامل مع التلفزيون لأسباب اخلاقية: «اعمال المسرح الجديد عرفت الكثير من النجاح، من حيث الجوائز التي حصدتها في تونس وخارجها، ومن حيث الاقبال الجماهيري. لكن الجمهور العريض لم يشاهد في التلفزة سوى مسرحية غسالة النوادر. وعلاقة المسرح بالتلفزة، اليوم، اصبحت متينة، ولكن المفارقة تبرز في حاجة التلفزة الى المسرح من جهة، والجراة التي تتميز بها المسرحيات التونسية من جهة اخرى».

مقابل ذلك، ترى الناقدة المسرحية والباحثة في علم الاجتماع، فوزي المزّي «ان المسرح التونسي، منذ بداياته، لم يتاسس في اطار حركة فكرية بقدر ما كان نتيجة لحراك اجتماعي يقوم على استيراد اشكال تعبيرية فنية تندرج في اطار عام من محاكاة المجتمعات المتقدمة». وتلاحظ ان الابداع المسرحي حتى اواخر الثمانينات وبداية التسعينات آل الى نهج مسدود من تجربته. فهو نهج يعتم دور النص على حساب تجربة الكتابة الركحيّة (المسرحية الجماعية) في حين ان الشحنة الفكرية للعمل الدرامي لا يمكن ان تفلت من شروط نص محكم البناء وشخصيات واضحة المعالم (...) هذه التجربة الت الى موت الكاتب المسرحي وانتحال صفة الكتابة من طرف الممثل او المخرج متعلّلين بمباشرتهما للركح خلافاً للكاتب التقليدي. ولا شك ان هذه الاختيارات تساهم في تحصين خصوصية المهنة. الا انها بالمقابل، تكسر امكانية اقامة التواصل مع الحركة الفكرية التي لا يمكن للمسرح ان يفقدها دون ان يصاب بالوهن وبهزال المضامين التي ستنعكس حتماً على بناء الشكلية وتجربته عموماً في علاقتها بالحقل الثقافي والاجتماعي». ويرى الناقد المسرحي محمد مومن ان المسرح التونسي لا يفتقر الى النقد فحسب بل ان كلّ نشاط دراسي يبغي استنطاق المسرح التونسي، في قديمه وحديثه، يفتقر الى مراجع توثيقية ومصادر مكتوبة او مصورة يمكنها ان تساعد الباحث، لأنها تمثل ارضاً معرفية صلبة يمكن الاحتكاك اليها والارتكاز عليها. فللفن المسرحي في تونس قصة طويلة لم تكتب بعد، فبقيت مشتتة الاجزاء غير مجمّعة. ومن الواضح ان فقداننا لتاريخ مسرحنا هو مصدر جهلنا به. وهو الذي يفسّر فقداننا للدراسات، مهما كان جنسها وتوجهها...».

الفنون التشكيلية

وفي مجال النقد المتعلق بالفنون التشكيلية يرى الفنان والنقاد التشكيلي الحبيب بيدة «صراحة انه لا وجود تماما لنقد تشكيلي رغم اننا نصرف الأموال الطائلة على كتب هي بمثابة «الكاتالوغات» التي تقدم لبعض الفنانين المحظوظين، او من الأموات، تقديماً سطحياً، حكائياً وانطباعياً، ولا تتعمق في اعمال هؤلاء. لذلك نجد كتباً ضخمة تحتوي على نص من عشر صفحات اغلبها خص حياة الفنانين وتاريخهم اليومي، ويغيب التحليل التشكيلي لأعمالهم وتشيهم الفني الذي سلكوه. وهذا ناتج عن انغلاق دور النشر على بعض الاسماء وعدم البحث الحقيقي عن مختصين... فاقتصر النقد عندنا على بعض المحاولات في المجلّات غير المتخصصة والجرائد. ولم نقم الى حدّ الآن بعمل شامل وعلمي لحركتنا التشكيلية رغم ثرائها وتنوعها، ما عدا بعض الاطروحات التي ما زالت سجينة رفوف المكتبات الجامعية».

ويقول الرسّام نجا المهداوي «ليس لدينا نقاد عرب او مؤرخون في الفن. والدليل على ذلك انه لا يمكن لنا ان نذكر اية جامعة عربية تدرس الفن... ولهذا فان ابناءنا لا يتعلمون الفن الا حسب الطريقة الغربية».

رشيدة التريكي تدرّس علم الجمال وتاريخ الفن والفلسفة الاخلاقية في الجامعة التونسية وهي كذلك «رئيس مساعد» في «الجمعية الدولية للانشائية» بباريس، الى جانب اهتمامها بالنقد التشكيلي. وهي تشير الى وجود نوع من التذبذب من جملة الكتابات القليلة التي تقدم حول الفن التشكيلي. فإما ان هناك صدى متاتياً من المسايرة والمحاباة، وليست له صلة بالنقد الفني. وإما تمسك بما هو موجود... فكيف نفسّر غياب حركة للنقد الفني في تونس؟ وفي تقديري، ان هذا الغياب يرجع الى عدم وجود قنوات تواصلية مع الجمهور العريض تختص بهذا الميدان، وعدم وجود فضاءات للنقاش والحوار... والفن التشكيلي، لأنه ليس من فنون الصورة المتحركة او الفرجوية او النغمية، شعر بجزء هام من أزمته وحاول الخروج من المرسم ومن قاعات العرض... ولا بدّ ان يتسع نطاق التفاعل ليشمل علماء الجمالية ونقاد الفن ومؤرخيه واحباء الفن التشكيلي والصحافيين والمنشطين الثقافيين والمربّين... من أجل خلق هذه الديناميكية التي من شأنها ان تضمن تجاوب الجمهور ومشاركته...».

«جرة السامري» لفؤاد رفقة

حين الشعر يضيء ليل العالم

□ بيروت - من عبده وازن:

■ يبتعد فؤاد رفقه عن الاسئلة التي طرحتها الحداثة الشعرية ليطرح اسئلته الشخصية والخاصة محاولاً الاجابة عليها شعرياً وشعرياً فقط. واسئلته هي اسئلة الشاعر المتلبّس مواصفات الكائن الذي لا يعي كينونته الا في الموت كفكرة وحالة روحية. بل هي الاسئلة الجوهرية التي تواجه المرء منذ لحظة وعيه وترافقه حتى لحظة انطفائه من دون ان يجد لها اجوبة نهائية وشافية. وها هو الشاعر الذي امضى عمراً يكتب ويقلق ويبحث لا يزال عاجزاً عن الاجابة عن سؤال بديهي وبسيط «من اين هذه النجوم كلها والى اين؟». ولن يحسم رفقه القضية على طريقة ايليا ابو ماضي الذي اقنع نفسه انه جاء لا يعلم من اين ولكنه اتى... بل سيظلّ متحرّقاً الى المعرفة والى البحث عن السرّ الكامن في قراءة الكائن والحياة.

لا شك ان شعر فؤاد رفقه هو شعر ميتافيزيقي في جذوره، فالشاعر الذي كان اول من ترجم عيون الشعر الالماني لم يستطع ان يتحاشى الأثر الفلسفي والميتافيزيقي الذي لا بدّ ان يتركه فيه شعراء من مثل ريلكه وهلدرلن ونوفالس وتراكل. وينبغي الا ننسى ان رفقه درس ايضاً على هايدغر في المانيا وقرأه وواظب على قراءته سنوات.

والأثر الالماني هو الذي ميّز شعره عن نتاج رفاقه في مجلة «شعر» التي شارك في تحريرها. وهو الذي وسم تجربته بذاك الطابع الرومانطيقي وتلك المسحة الطوباوية وذلك الحنين العميق. ومنذ كتابه الاول «مرساة على الخليج» بدا فؤاد رفقه شاعر التجربة الوجدانية والتامل والرومانطيقية الجديدة وبرزت منذ قصائده الاولى موضوعاته الاثيرة التي لم تفارق شعره وجميعها ذات منحى وجوديّ وصوفيّ وتامليّ. ومعروف ان رفقه اصدر ديوانه الاول قبيل سفره الى المانيا ولم تات ثقافته الفلسفية الالمانية الا لترسخ تجربته الشعرية وتوطد ركائزها الميتافيزيقية.

اما ديوانه الجديد «جرّة السامريّ» فهو التاسع في نتاجه الشعري ولم يبد مختلفاً في جوهره وروحه عن مناخ الشاعر وعن عالمه الذي اسسه وبناه وأقام من حوله سوراً. وطبيعي الا يخرج الشاعر عن لغة عمل طويلاً على ترسيخها والا يتمرّد على مضمون أمضى ردحاً من عمره يصقله ويهذّبه. ورفقه اصلاً ليس شاعر موجات وتيارات ولا يؤاتيه ان ينقلب من لغة الى لغة ومن عالم الى اخر. والشعر كما كتبه وعاشه ليس صنيعاً لغوياً صرفاً ولا جمالياً صرفاً ولا فلسفياً صرفاً. انه كل هذه النزعات ولكن منصهرة في بوتقة شعرية واحدة، والتجربة نقيض التجريب لديه لانها روحية وداخلية قبل ان تكون لغوية واسلوبية. والشعر هو ثمرة التامل لا في اللغة ولا في جحيمها وإنما خارجها. اما القصيدة فلا تستوي كبناء كلّي ولا تنغلق على نفسها وعلى بنيتها مقدار ما تنفتح على الشعر كفعل حرّ. ولا يضير تلك القصائد القصيرة ان تخلو من الهندسة والصنعة والصقل فهي بمثابة «الرغيف والزيت» للجياع و«البيت والسراج» للتائهين كما يعبر الشاعر.

انها قصائد مكتوبة باحساس عفويّ صاف وبحسّ وحنين وببساطة هي بساطة الذين قدّر لهم ان يعرفوا بالقلب قبل العقل وبالفطرة قبل المراس وبالبصيرة والتامل والحدس وسواها.

لا يختلف السامريّ الذي حمل الديوان اسمه عن الاشخاص الآخرين الذين وردت اسماؤهم في الدواوين السابقة: فالسامريّ مثيل بيدر والحطّاب والشيخ درويش والهندي الاحمر. وجميع هؤلاء يرمزون الى مسمّى واحد هو الشاعر الذي «يهبط من غيمة» و«على كتفه جرّة» و«في يده رغيف» و«في صوته وسادة وضماد». والشاعر بحسب رفقه هو رمز البذل والعطاء، يحمل في تجربته معنى الخلاص وجنوة الفرح وسرّ الحياة. انه شبيه اورفيوس، قصيدته هي قيثارته التي بها يمجّد العناصر والطبيعة والبشر... بل هو ايضاً شبيه برميثيوس، سارق النار، تلك النار التي تجعل الشمس «تشرق في الليل دائماً» كما يقول رفقه. الشاعر بحسب رفقه هو ايضاً نقطة التلاقي بين الارض والسماء، بين النار والرماد، بين النور والظلمة: «دائماً قدماه الى الطرف الآخر» انه الكائن القديم الذي يجيء دوماً «من بداية الايام، الى حقله في الصباح والى بيته في المساء» كما تعبّر احدى القصائد.

والشاعر يملك القدرة السحرية على الاتحاد بالطبيعة (وعناصرها) وعلى الحلول بها حلولاً عضوياً فاذا هي مراته كما هو مراتها ولا غرابة ان يمسي «نجوماً واقماراً» وان يصبح «غيمة ومطر» وان يصير «رائحة الشجر»... لا يبتعد رفقه عن مقولة الحلولية المعروفة صوفياً وفلسفياً ولكنه يحياها بحرية تامة وانطلاقاً من تجربته هو ورؤيته. ونظرته الى الحلولية لا تغرب في الغموض والالتباس مقدار ما تتجلى تجلياً إيمانياً صافياً حتى لتستحيل بعض القصائد في احيان صلوات ودعاءات الى الخالق. وهنا يظهر الشاعر في مظهر الكائن الواهن والمنتظر فرح الخلاص بعدما اضناه الانتظار والوحدة والموت. والحلولية بحسب رفقه هي التي تتيح للشاعر ان يرى في الطبيعة صنيعاً الهياً وعملاً يتمجّد به الباري. ولن ينثني الشاعر عن انسنة الطبيعة تاكيداً على روحانية العالم ضد التاويل الماديّ لعناصره ووجوده. ويجاهر رفقه بمسيحيته ولكن على طريقة الشعراء الذين استطاعوا ان يرقوا بالايمان الى مصاف التجربة الوجودية فاذا به يستعير من يوحنا عبارته الشهيرة «في البدء كان الكلمة». ومسيحية رفقة هي مسيحية البذل والانفتاح، عبرها ينكر الشاعر ذاته متانياً خالقة ليعطيه القدرة على محبته.

لا يبالغ فؤاد رفقه في لعبته الشعرية وفي صنعته ولا يعمد الى التورية والتعمية والغموض بل يعبّر بوضوح تام بعيداً عن اي افتعال واصطناع وبعيداً عن اي إعجاز وتجريب. فهو يكتب كما يتنفّس بسهولة وبساطة وعفوية، بل يكتب كما يبتهل بتلقائية وعذوبة ونضارة ونقاء. يبوح حيناً ويصمت حيناً وصوته قليلاً ما يرتفع اذ يظلّ خافتاً خفوت الصلاة والهمس. وان عرفت بعض قصائده بريقاً فهو «بريق يرتجف» كما يعبّر. والشعر ليس الا حجاباً من ضباب يغيب الشاعر خلفه «خلف النقاط والفواصل والحروف». الشعر حياة داخلية تسبق اللغة والكلمات وتضيئها لتضيء عتمة الكائن وليل العالم. اما سرّ فؤاد رفقه فقدرته على التجدد دائماً داخل معجمه وعالمه اللذين يشبهانه كل الشبه في وداعته وحلمه وطوباويته. فهو شاعر الحنين المتفجر بصمت، شاعر الغربة التي لا تنتهي، شاعر الانتظار الذي يطول، شاعر الموت الذي لا يتم الا في عيشه. انه الشاعر الذي «دائماً قدماه الى الطرف الآخر». هكذا عرفنا فؤاد رفقه وهكذا يظلّ في تراث الحداثة الشعرية، شاعر الجذور والسفر، شاعر الرحيل والاقامة، شاعر العتبة والزمن الاخير.

صدر كتاب «جرّة السامري» عن دار صادر في بيروت. وللشاعر: مرساة على الخليج (١٩٦١)، حنين العتبة (١٩٦٥)، العشب الذي يموت (١٩٧٠)، الشعر والموت (مقالات فلسفية ١٩٧٣)، علامات الزمن الاخير (١٩٧٥)، انهار برية (١٩٨٢)، يوميات حطاب (١٩٨٨)، سلّة الشيخ درويش (١٩٩٠)، قصائد هندي احمر (١٩٩٣). وله ايضاً ترجمات للشعراء: ريلكه، هلدرلن، تراكل، نوفالس وسواهم.

مقتطفات من المجموعة: يطمره الثلج فلا يتحرك

١ - ثمرة
تحت الجذوع
من عشرات الفصول
عيناه على الثمرة،
ولا تسقط.

٢ - وجه المياه
في الثلوج يزرع الأناشيد.
يبذر الصور،
على وجه المياه
بعد ايام طويلة
يسخن الرغيف،
يشبع العابرون.

٣ - شحوب
لا منَ الجوع،
لا منَ العطش،
لا منَ البرد،
لا منَ الحبّ،
لا منَ المرض.
من نسائم الشعر
هذا الشحوب،
ايها الصديق.

٤ - جوّال
جوّال،
أسفاره كلّها
في جهة واحدة.

٥ - غبش البحار
الى المزارات
من سنين
يدوس الشوك والبلاّن.
تحت نجوم صقيعية
يرفع الرأس عن الحجر،
يرى الجبال،
يعرف ان البحيرات خلفها،
وخلف البحيرات
غبش البحار.

٦ - عرس
في شتاء عمره
على كرسيّ جنبَ النافذة
من ثقوبها
الى أقدامه يتسرّب الثلج،
يطمرها،
يطمر الخاصرة والعنق،
ولا يتحرّك.
يعرف
انه تأخر عن العرس،
عن جميع الاعراس.

٧ - سراج
من مسارب الظلمة،
من ثقوبها
وجهٌ دائماً يُطلّ،
يتقدّم،
ينير السّراجَ ويهمس،
يده في يدي
الى سلاسل الجبال
وزهرة الشفق.

٨ - غيمة
غيمةٌ بيضاء
يخاف ان تسقط
ان تُزيحها الريح.
في مجاهل هذه الارض
وجدها تعرفه،
وجدها تُغمض عينيه
وتُغلق الباب.

«الغيبوبة» خطوة جريئة لفرقة الرقص المسرحي الحديث... ولكن؟!

ايقاعية موضوعها الاعتداء على نجيب محفوظ

□ القاهرة - من نهاد ابراهيم:

■ قدم المخرج اللبناني وليد عوني على مدى ثلاثة ايام متتالية ١٠ - ١١ - ١٢ نيسان (ابريل) الماضي عرضاً لفرقة الرقص المسرحي الحديث في عنوان «حقل يدعى: قمح - ثلاثية الغيبوبة (٢)»، وكانت الثلاثية الأولى «حفريات تدعى اغاثا» قدمها وليد باسم مصر في المهرجان الدولي التجريبي السادس الذي اقيم في القاهرة العام الماضي.

يعتمد الرقص المسرحي الحديث على اداء رقصات ايقاعية تعبيرية لبيان تتابع تفاصيل صعود الحدث الدرامي بحيث تصل الى نقطة الذروة المعروفة، لكنها احداث ليست منطقية في الترتيب الزمني، تعتمد على اداء حديث راقص ركيزته اشخاص واشياء تلعب دور الرموز. ولكي نفهم الاحداث او مغزى العرض يجب ان تستخدم الرموز في مكانها الصحيح، والاّ تنهار الجزئية التي يمثلها الرمز الخاطئ في الاختيار او في طريقة التعبير، وهذا ما حدث مع بعض رموز وليد عوني، على الرغم من الاعتراف ان ادراك كل مشاهد يختلف عن الآخر، وحتى المشاهد نفسه يختلف ادراكه تبعا لحالته النفسية لدى مشاهدته العرض، الا اننا في النهاية نظل متفقين ان هناك حدا ادنى من المنطقية سيصل الى المتلقي.

ولنبدأ باستعراض المشاهد كما رأيناها وليس كما شرحها وليد عوني في المذكرة التفصيلية التي اوضح فيها بالضبط مقصده من الرموز، ولا ندري هل من المفروض ان يفسر المخرج وجهة نظره بهذه الدقة؟ ام انها وثيقة إيضاح لمن يستعصي عليه الامر، ام انها نوع من فرض الرأي غير المباشر: الا يبدو الاصرار على رؤية الاشياء بعين المخرج وكانه ضرب من الاسوار حول مخيلة المتلقي؟

بدأ العرض الذي استمر لمدة ساعة وربع الساعة بدخول الراقصين مرتدين ازياء تمثل مختلف شخصيات روايات نجيب محفوظ التي سنتعامل معها طوال العرض كرمون، ففيها بنت صحراء سيناء - الصوفي - العمدة - ضابط مصري - بنت ثورة ١٩١٩ - فتاة فرعونية - صحافية - غازية - بنت الخمسينات. وتسلط الاضواء على كل شخصية فتحاول ان تخفي وجهها لكنها تخفيه وكانها خائفة، مم؟ لا نعرف، فالمفروض ان نجيب محفوظ قوي بإبداعه لشخصياته، وشخصياته تستمد قوتها من ابداعه، فالإرهاب هو الذي يخافها ولذلك حاول اغتيال مبدعها وليس العكس، ثم نسمع صوت طائرة ونرى الشخصيات تتالم كانها طعنت «مع ملاحظة ان بعضها وضع يده على قفاه» وهذه قمة الاهانة لأي إنسان ولو على الورق، ولماذا الاهانة والشخصيات زادها الارهاب صلابة وقوة، فالشر لا يخاف الا من الابداع... وبعد ذلك تدخل الام مصر والتي تقوم باداء دورها اشهر عازفات الفلوت في العالم ايناس عبد الدايم، تدخل وهي تحمل الفلوت ومن ورائها كاتبنا نجيب محفوظ يمتطي حصاناً.

وبعد تجمع الشخصيات لالتقاط صورة تذكارية نجدها تلعب لعبة الكراسي الموسيقية، وتستمع الى عزف على العود والدف، وبعضها يلفّ ويصفق، وفجاة يصمت الجميع. وفي المشهد الثالث يدخل طيف وبيده البخور يكاد دخانه يخنق الجميع فتخاف الام على ولدها الذي يجري ويختبئ تحت ثيابها، وتلقي الصحافية بجملتين في الميكروفون مقتبستين من آخر حديث اجراه نجيب محفوظ عن المعرفة واللامعرفة في حياته، وفجاة يدوي صوت الطائرة تعبيرا عن التكنولوجيا فيخاف نجيب ويلجا الى امه التي تعزف له على الفلوت وتطمئنه، ويبدأ الرحيل الى شبه الجزيرة العربية، وتبدأ المواجهة بين نجيب والارهابي بحركات رشيقة، وبعد ذلك يختفي الارهابي وتدخل الهوادج فيها فتيات يرقصن، ونجيب «يلهث» وراءهن وكانه يرى فتيات لاول مرة، وكما دخلن يخرجن، ثم نشاهد دويتو راقصا بين ضابط وفتاة سيناء تقاوم فيه السلطة، والرجل بين تردد وقبول، ونستمع فجاة الى موسيقى هندية ونجيب يستكشف هذه الارض الجديدة ربما تاثرا منه بالتصوف الهندي كما فسر وليد عوني. واخيرا في المشهد الثامن تحدث المواجهة بين نجيب والارهابي بالتعبير الراقص بالطبع، وبدلا من الصراع يحدث «امتزاج» وينجح الارهابي في اغلاق عيني نجيب - ويسحبه - الى العالم السفلي، عالم العدل والمحكمة الفرعونية، فتنقذه أمه للمرة الألف وهي تعزف على الفلوت، ثم يدخل اوتوبيس ويذهب نجيب الى مصر القديمة طبقا لمراسم رحلات كتاب الموتى حيث يخلعون عنه معظم ملابسه، ويقطع الصمت صوت طائرة فيفيق الجميع، ويخطف الارهابي الفلوت من يد الام، ونرى المشهد انقلب الى مستشفى فيه ممرضات يحملن شارة «الصليب الاحمر» يهززن من كل شيء بضحكات مستنكرة والام فاقدة الوعي بتاثير ضياع الفلوت، ونجيب يقفز من على الحمالة وكانه يعرف مسبقا نجاته من الموت. (لاحظ ان مشهد الطعن لم يات بعد)، وتلقي الصحافية بجملتين من الحديث الصحافي لنجيب في الميكروفون، ويصل الموقف الى ذروته ويغرس الارهابي الفلوت الذي تحول الى سكين في رقبة نجيب فيفتديه الحصان ويقع الجميع في ذهول. وبينما يلعق الارهابي الدم من اصابعه تحاول الام جذب السكين برفق من رقبة الحصان الذي يستيقظ رويدا رويدا ويدخل الطيف لينزع اظافر الارهابي فيتالم وكان روحه تتمزق، وبهذا [illegible] النهاية السعيدة، ولا ينسون ان [illegible] ايديهم الى الارهابي عله يعود الى رشده... نسينا ان نقول انه كان هناك طالب صغير يدخل وفي يده كتاب كلما اشتدت الازمة حول نجيب.

لابد ان نشير الى ان بعض المشاهد طال وقتها جدا في العرض مثل مشهد البداية حين تتالم الشخصيات، ومشهد الهوادج الذي وصل الى درجة الملل، ولو اختصروا بعض الشيء لكان ذلك افضل، وبالنسبة للشخصيات والرموز التي تمثلها، فبعضها ادى دوره في خدمة الحدث الدرامي كما يجب، وينطبق هذا على الصوفي الذي يستقي منه نجيب الافكار الهندية والاسلامية، والطيف الذي يمثل عنصر الخير المرسب داخل الشعب المصري، ويمثل ايضا عنصر العقاب العادل الذي ينزع اظافر الارهابي لكنه رحمة به يعطيه فرصة اخرى ليعيش سالما امنا، لكن السؤال هنا: هل مجرد نزع اسلحة الشر هو الحل؟ ام انها قضية مناخ قادر على تفريخ هذا الارهاب؟

نفرح لنجاة محفوظ ولكن من يضمن الا تكرر المحاولة معه او مع غيره؟ لذا فمد اليد لمساعدة الارهابي ليس كافياً فلا بد من معالجة الجاهل المتخلف وهو ما يفعل وليد عوني باستخدام رمز الطالب الذي يأتي دائما في ذروة الشدائد ليدخل وهو هادئ النفس مقبلا على الثقافة، إذن، فالتنوير هو الحل حتى لا تصل هذه الزهور البريئة في يوم ما إلى عنصر التخلف والارهاب والمرض. إلا ان وليد عوني اجاد في تصميم رقصات مجنونة هستيرية للارهابي مستخدما ماكياجا مناسبا، ومن الرموز التي وظفها ببراعة الارهابي الذي تسلل الى العرض درجة درجة ووسوس للجميع حتى لنجيب محفوظ نفسه، واستطاع المتلقي ان يتتبع نواياه وافعاله من خلال الايقاعات وخطواته الراقصة المحسوبة الشاقة جدا، واللحظة الوحيدة التي توقف فيها الارهابي على المسرح هي اللحظة التي يلعق فيها دم الضحية، لانه اخيرا وصل الى تحقيق غرضه. والقاتل ينفذ جريمته في حين انه في الحقيقة هو الضحية التي لا يشعر بها احد الا عندما تصل الى قمة عجزها، فتحطم اي نجاح من حولها حتى لو ابانت الدنيا كلها.

وآخر هذه الرموز هو الحصان الذي امتطاه محفوظ في البداية حتى تلقى الضربة بدلا منه مغموما، يشير الى الاصالة والخصوصية العربية.

وهناك اربعة رموز لم تستغل على الاطلاق، فشخصيتا الفرعونية والغازية لم يكن لهما اي دور ملموس، والصحافية التي كتب وليد عوني انها رمز قلم وابداع نجيب محفوظ لن نجد لها اي وظيفة. اما الأم او مصر فقد وظفها المخرج بطريقة سلبية تماما فكل دورها هو العزف بالفلوت واحيانا كمخبأ يحتمي به نجيب من الخطر، ونلاحظ ايضا ان الارهابي انتزع منها الفلوت بمنتهى البساطة فاكتفت بانها فزعت وتاثرت.

تصميم الرقصات في بعض الاحيان لم يؤد الغرض، وكان وليد عوني كتب ان الكراسي الموسيقية هي صراع بين الحكم والشعب، فلم نر من خلال الرقصات اي اشارة توضح هذا. والشيء نفسه ينطبق على التصفيق الذي كتب وليد عوني انه يعبر عن الالم! اما المشهد المحير حقيقة فهو مشهد الهوادج. فما علاقته بمحفوظ؟ لم نجد امامنا سوى وليد عوني لنسأله، فقال: انه مجرد مشهد للتسلية!

السنهدرين الاكبر: أهم مؤسسة يهودية بعد سقوط الهيكل

عبدالوهاب المسيري*

■ «السنهدرين» هي صيغة عبرية للكلمة اليونانية «سندريون» وتعني «مجلس». وكان هذا الاسم يطلق على الهيئة القضائية العليا المختصة بالنظر في القضايا السياسية والجنائية والدينية المهمة في المناطق التي كان يعيش فيها اليهود في فلسطين. وكان السنهدرين بمثابة المحكمة (بيت دين)، ولذا يطلق عليه بالعبرية اسم «بيت دين جادول» اي «المحكمة العليا». وهي محكمة كانت تمارس تطبيق العدالة واصدار الاحكام طبقا للشريعة اليهودية، وتشريع القوانين الخاصة بالعبادات، ومحاكمة من ينتهك هذه القوانين، والاشراف على الاحتفالات الكهنوتية في المعبد. وكان السنهدرين يقوم ايضا بوظيفة محكمة الاستئناف.

والسنهدرين هو اعلى سلطة قضائية لليهود وله الرأي النهائي في تفسير القوانين واصدارها، وكانت احكامه تصدر بموافقة اغلبية الاعضاء. وكان يشرف على المحاكم الصغرى، ومن صلاحياته تعيين القضاة في المحاكم الدنيا سواء في محاكم السنهدرين الاصغر او غيرها. وهو الذي كان يحاكم كبار الموظفين، مثل الكاهن الاعظم، ويتحرى مدى صدق او كذب مدعي المشيحانية. وكان السنهدرين هو المجلس الذي جمع الحقائق وقدمها للحاكم الروماني حين اتهم اليهود المسيح (عيسى بن مريم) بانه ليس الماشيح المنتظر. وحكم المجلس بصلبه. وكان يترأس السنهدرين، في مرحلة من المراحل، الكاهن الاعظم، ولكنه في مرحلة اخرى كان يترأسه الزوجوت، وهما رئيسان احدهما يحمل لقب «الناسي (الرئيس او الامير)» ويحمل الثاني لقب «أب بيت دين (رئيس المحكمة)».

ومن الرؤساء المشهورين للسنهدرين الكبير شمعون بن شطح (حوالي العام ١٠٠ ق.م) وهليل (حوالي ٣٠ ق.م). وتختلط الآراء في ما يتعلق بتاريخ ظهور السنهدرين وفي ما يتعلق بوظائفه:

١- يذهب بعض الباحثين الى ان السنهدرين هو استمرار للمجمع الكبير، وهو هيئة تشريعية لا نعرف عنها الكثير ولا حتى متى ظهرت إذ ان الآراء تختلف ايضا بالنسبة الى هذه المؤسسة ذاتها.

٢- ويرى البعض انه ظهر اثناء حكم السلوقيين العام ٢٠٠ ق.م.

٣- وثمة نظرية تذهب الى انه ظهر في اثناء حكم الحشمونيين حين تم فصل المجال السياسي عن المجال الديني وفصل الطقوس الكهنوتية والتفسير الديني عن الحكم المطلق للدولة. وبالتالي فإن تاريخ ظهور السنهدرين، حسب هذه النظرية، يعود الى حكم شمعون الحشموني العام ١٤٢ ق.م، فيكون هو الذي اسس السنهدرين لتفسير الشريعة.

٤- وتتناقض هذه النظرية تماما مع وقائع التاريخ باعتبار ان الملوك الحشمونيين كانوا ملوكا كهنة، فكان الملك الحشموني هو قائد الشعب والكاهن الاعظم، وبذلك يكون السنهدرين هو التعبير عن الجمع بين السلطتين الدينية والدنيوية لا الفصل بينهما.

٥- كما ان هناك نظرية تذهب الى انه يوجد مجلسان للسنهدرين لا واحد فقط كما سنبين فيما بعد.

وهكذا تختلط النظريات بخصوص تاريخ السنهدرين ووظيفته، ولكننا نعرف انه ظل قائماً حتى العام ٦٦م، اي حتى نشوب التمرد اليهودي الاول ضد الرومان.

ولم يكن السنهدرين مثل الجيروسيا (مجلس الشيوخ) وإن كان حل محله، ولم يكن له صلاحيات مجلس المدينة اليونانية (البوليس)، كما لم يكن مثل المجمع الكبير الذي كان لا يجتمع إلا وقت الازمات وفي الطوارئ. وكان السنهدرين يتكون من واحد وسبعين عضوا ومقره القدس، وكان يجتمع في القاعة العظمى او في قاعة الحجارة المنحوتة (بالعبرية: لشكت هجازيت)، ويقال لها ايضا «قاعة القرارات».

وبعد تحطيم الهيكل انتقل السنهدرين الى يفنه، ولكن لم تعد له السلطة نفسها ولا الصلاحية نفسها، بل ويفضل بعض المؤرخين تسمية سنهدرين «البطريركية» التي اعترف الرومان بها كسلطة مركزية لكل اليهود ولها الصوت المسموع في الامور الدينية والقضائية وفي تحديد التقويم وتقرير رؤية القمر.

وباضمحلال اهمية الجماعة اليهودية في فلسطين، بدأ السنهدرين (او البطريركية) يفقد اهميته، واختفى في نهاية الامر عندما ألغى الرومان الشرقيون وظيفة امير اليهود (الناسي او البطريرك) العام ٤١٥م.

وثمة رأي يقول إن السنهدرين كان هيئة سياسية يترأسها الكاهن الاعظم، وإن كان بعض الباحثين يرى انه كان يوجد منذ البداية مجمعان للسنهدرين: واحد للأمور السياسية واخر للامور الدينية.

ولم يكن السنهدرين السياسي، بحسب هذا الرأي، يضم رجال الدين ولكن كبار رجال الشعب والارستقراطية. كما يذهب هذا الرأي الى أن الرومان ألغوا المجمع الاول وابقوا على الثاني فحسب. ولعل الهدف من هذه النظرية انها تلقي مسؤولية محاكمة المسيح والحكم بصلبه على السلطة الدنيوية اليهودية وحدها، وتعفي السلطة الدينية من ذلك.

ومن الصعب حسم هذه القضية لأن رأي المصادر اليهودية يختلف عن رأي المصادر الهيلينية، فالمصادر اليهودية تقصر مهمته على الامور الدينية في حين ترى المصادر الهيلينية، ومن بينها يوسيفوس، انه كان يختص بالامور السياسية ايضا.

واختفى السنهدرين تماما في القرن الرابع الميلادي. وحاول بعض الحاخامات (جوزيف كارو وآخرون) بعث السنهدرين ولكنهم لم يوفقوا. ويدعى احد كتب التلمود السنهدرين ويتناول تركيب المجلس ووظيفته. وسمي الاجتماع اليهودي الذي عقد العام ١٨٠٧ بناء على طلب نابليون بونابرت «السنهدرين الاعظم»، وتكون من واحد وسبعين عضوا من اليهود ذوي النفوذ، ليضعوا الصياغات المناسبة للقرارات الخاصة بالحالة الاجتماعية لليهود. وفي العصر الحديث، لم تنجح الدولة الصهيونية في اعادة بعث تقاليد السنهدرين بسبب الصعوبات القانونية والدستورية التي كانت ستقف امام مثل هذه الخطوة.

* باحث مصري.

اعتماداً على وثائق الفاتيكان والسجلات الاوروبية المحلية

دور رهبانيات الفرانسيسكان والدومنيكان في التبشير بالحروب الصليبية

الكتاب: التبشير بالحروب الصليبية.
المؤلف: كريستوف ماير.
الناشر: مطبعة جامعة كامبردج - لندن ١٩٩٤.

راجعه: سمير رزق الله

CAMBRIDGE STUDIES IN MEDIEVAL LIFE & THOUGHT
MENDICANT FRIARS & THE CROSS IN THE THIRTEENTH CENTURY

■ كيف استطاعت اوروبا ان تنظم الحملات الصليبية الواحدة بعد الاخرى على مدى قرنين كاملين تقريباً؟ وبمعنى اخر، ما هي الآليات التحريضية التي استخدمت في اوروبا لاقناع الملايين من الاوروبيين بقطع المسافات الكبيرة باتجاه بلاد الشام وخوض معارك شرسة كان معظمها خاسراً في نهاية الامر وراح ضحيتها مئات الالوف من الجانبين ايضاً؟ وبالتالي ما هو الدور الحيوي الذي لعبته الكنيسة، وعلى راسها البابوية في روما، في تجييش القوات المختلفة من مناطق اوروبية متنوعة المصالح والاتجاهات؟

هذه التساؤلات لا تنفي طبعاً الابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية لاندلاع الحروب الصليبية واستمرارها مدة ٢٠٠ عام تقريباً. غير ان عشرات الكتب والدراسات اشبعت تلك الجوانب بحثاً واستقصاء من الجانبين العربي والاوروبي، فلم يعد هناك من مزيد اللهم الا اجتهادات جديدة تحمل طابعاً ايديولوجياً واضحاً. ولذلك فان كتاب الباحث السويسري كريستوف ماير، الصادر باللغة الانكليزية قبل مدة، يستحق اهتماماً خاصاً كونه يركز على دور الرهبان المسيحيين في التبشير بالحروب الصليبية والتحريض عليها، بل ودعمها مالياً، في القرن الثالث عشر الميلادي اي بعد مضي حوالى مئة سنة على قيام أول حملة صليبية باتجاه بيت المقدس.

واذا كانت المعلومات المتوافرة عن دور البابوية الكاثوليكية في روما على صعيد التحريض على الحملات الصليبية، منذ البداية وحتى الهزيمة النهائية على ايدي المماليك، معروفة الى حد بعيد، فان الباحث السويسري اختار الكشف عن جهاز كنسي آخر لم يقل دوره اهمية عن روما البابوية على الرغم من انه كان ينتمي الى نوع الاخويات الرهبانية التي كان يفترض فيها الانعزال والتقشف والاقتصار على الامور الروحية في حين ان التفاصيل التي يظهرها الكتاب تبيّن ان هؤلاء الرهبان لم يكتفوا بالمهمات التبشيرية التحريضية وانما ساهموا في مرات كثيرة على الاصعدة المالية والسياسية لدعم الحملات الصليبية في القرن الثالث عشر.

يركز المؤلف بحثه حول اخويتين اثنتين هما الابرز والاكثر تنظيماً من بين كل الاخويات الرهبانية التي نشأت في اوروبا خلال القرون الوسطى. وهاتان الاخويتان هما الفرنسيسكان والدومنيكان اللتان اسسهما فرانسيس الاسيسي ودومنيك غوزمان على التوالي في مطلع القرن الثالث عشر الميلادي في اجواء الحماس الديني الاوروبي للحملات الصليبية. بل ان فرانسيس الاسيسي شارك شخصياً في الحملة الصليبية الخامسة التي احتلت مدينة دمياط المصرية، ويقال انه التقى السلطان الكامل بعد ان عقدت الهدنة بين الصليبيين والمسلمين في تلك المرحلة.

صحيح ان هاتين الاخويتين، وغيرهما من المؤسسات المسيحية المماثلة في اوروبا، لم تنشأا من اجل الحروب الصليبية بالتحديد. لكن المؤلف يكشف انه بعد الاحباطات التي واجهت الحملات الصليبية في اعقاب انتصار حطين الحاسم، وجد البابا اينوسنت الثالث انه من الضروري تغيير العقلية التي تنظم الحملات الصليبية وتديرها. وابرز ما عمل على تعديله هو انشاء قيادة مركزية لجيوش الصليبيين تكون بديلاً عن القيادات الاقطاعية المتنافرة في كثير من الاحيان. غير ان هذا البابا مات من دون ان يجد افكاره في حيز التنفيذ، فكان على خليفته اونوريوس الثالث ان يواصل المهمة. واكتشف هذا البابا انه لتحقيق مركزية القيادة الصليبية، كان لا بد من وجود جهاز اعلامي تحريضي واسع الانتشار في اوروبا مهمته التبشير والتحريض والتجييش وتحصيل الدعم المالي عند الضرورة.

ومرة اخرى يفاجئ الموت البابا، فتكون على عاتق خليفته غريغوري التاسع مسؤولية وضع تلك الخطة موضع التنفيذ. وابتداء من العام ١٢٣٠ كلفت اخوية الفرانسيسكان بالتبشير للجهود الصليبية في مناطق الشمال القريبة من بحر البلطيق، وفي اواخر الثلاثينات كلفت الاخويتان الفرانسيسكان والدومنيكان بالعمل لصالح الحملات الصليبية باتجاه الارض المقدسة. والسبب في اختيار هاتين المجموعتين، على حساب الكهنوت الكنسي التقليدي، يكمن في حاجة البابا الى جهاز منظم ومدرب بالتحديد على مهمات التبشير وهي الميزة التي يتمتع بها الرهبان الفرانسيسكان والدومنيكان. والمؤلف يكشف من خلال الوثائق الاصلية والمرويات التاريخية المعاصرة النشاطات التي قام بها هؤلاء الرهبان طيلة القرن الثاني من الحروب الصليبية.

ويستغرب الباحث السويسري كيف ان المؤرخين الغربيين المعاصرين والكتابات التاريخية القديمة تجاهلوا فعاليات الاخوانيات الرهبانية في الحروب الصليبية، الا اذا كان الحديث يتناول شخصية راهب كانت مميزة في مرحلة من المراحل. وهو يرى ان الوثائق التي رجع اليها تثبت بما لا يدع مجالاً للشك ان الفرانسيسكان والدومنيكان كانوا الاداة الاعلامية الضاربة لبابا روما في جهوده الحثيثة ليس فقط للتبشير بالحروب الصليبية والتحريض عليها، وانما كذلك لتأكيد سيادة البابوية على المستويات السياسية المختلفة في اوروبا. والوثائق التي كانت بمتناول الباحث تأتي اساساً من ارشيف الفاتيكان الذي يتضمن نسخاً عن مراسلات البابا مع قادة الاخويات والملوك والامراء الاوروبيين وقادة القوات الصليبية، وكذلك من بعض السجلات المحلية حيث كان للفرانسيسكان والدومنيكان نفوذ اقليمي مؤثر.

يغطي المؤلف نشاطات الاخوانيات الرهبانية التحريضية حتى عهد البابا نيقولاس الرابع في اواخر القرن الثالث عشر، وخلال هذه المدة الزمنية التي تستغرق حوالى نصف القرن يعمد الى رصد الاساليب التي استخدمها الرهبان في التبشير بالحروب الصليبية وذلك في ضوء التغييرات الميدانية التي كانت تشهدها ارض المعركة في المشرق الاسلامي. وهو يلاحظ ان الاخوانيات لم تقتصر في جهودها على الدعوة الى «انقاذ الاراضي المقدسة»، بل كثيراً ما لعبت ادواراً محلية تمثلت في محاربة «الهراطقة» المحليين وذلك لصالح السلطة البابوية في روما.

والحقيقة ان الكتاب هذا، الذي كان في الاساس اطروحة دكتوراه لجامعة لندن، يكشف الكثير من المعلومات عن جوانب مجهولة من دور رهبانيات الفرانسيسكان والدومنيكان في التجييش للحروب الصليبية في القرن الثالث عشر، وهو يشير تلميحاً الى دورها في «حروب الاسترداد الكاثوليكية» في اسبانيا في مرحلة لاحقة. ومما يعنينا نحن في العالم العربي ان نطرح جملة تساؤلات عن نشاطات هذه الرهبانيات ليس فقط في القرن الثالث عشر، بل ايضاً في القرون اللاحقة عندما صارت البلاد العربية الخاضعة للسيطرة العثمانية مفتوحة امام «بعثات التبشير» للرهبانيات الاوروبية!

Preaching the Crusades, By: Christoph T. Maier
Cambridge University Press-1994
ISBN 0-521-45246-5

من الحياة

عاشقة في محبرة

مرة أخرى تعود الينا سيدة الرواية والرومانسية العربية ومعها هدية متجددة تدخل الى قلوبنا الفرح والبهجة والدهشة، وهذه المرة عادت الينا غادة السمان ياسمينة الشام العطرة وهي عاشقة مغموسة في محبرة لتستخرج منها عطر الشعر الأبيض الناصع لا حبر الورق الأسود وهي تستأذن منا أملة ألا تجد في سطورها ما يخدش محبتنا لحرفها المتألق.

٦٨ قصيدة في ديوان صغير الحجم سهل القراءة، بعضها صغير (٤ أسطر فقط وكأنها خلجة) ٥٦ منها تبدأ عناوينها بسحر كلمة «عاشقة» مع ٨ تبدأ بكلمة بومة التي تتفاءل بها، بعد ٢٨ كتاباً يتراوح بين الرواية والقصيدة والنثر رفعت من خلالها راية الدفاع عن المرأة على رغم انها خصصت للبوح والعشق والغرام. وعلى رغم تفاؤل غادة الشعري في «عاشقة في محبرة» فإنها زادت هذه المرة من «عيار» الحديث عن الموت والحنين، مع تلاحق الاشارات عن لبنان وسورية.. وبيروت التي عشقناها جميعاً.

لم تنس ان تعرج على الرجل لتلسعه في قصيدة «الحب من أول لدغة» وكأنه حشرة او ثعبان، والعياذ بالله.

ومع هذا فإن غادة السمان تحمل الجديد دوماً في كل ديوان او كتاب، فهي بارعة في استنباط الصور والخيالات المثيرة للدهشة واجراء المقارنات الجذابة وعقد التشبيهات المبتكرة ومزج الخيال بالواقع استناداً الى ذاكرتها القوية وحسها المرهف وجرأتها الموصوفة.

وهي تتحدث عن العشق والهيام والحب بطريقة خاصة مميزة فيها انفة وكبرياء وشموخ و«ثقل» لكننا نجدها في العديد من المقاطع تكرر نفسها في هذا الديوان وفي غالبية كتاباتها حين تتحدث عن الوداع والغربة ومتاعبها وكوابيسها والقطارات والمترو والفنادق والاسمنت والاحساس بالوحدة وألم الفراق والحنين الى الوطن، وتستذكر صور الحرب الأهلية اللبنانية وأبطالها وكأن الحرب ما زالت تسكنها.. وأنها لن تبرحها أبداً.

وقراءة «عاشقة في محبرة» مثل كل دواوين غادة تجلب المتعة وتستدعي من القارئ ان يستنفر كل حواسه من دون ان يشغل نفسه بأي شيء آخر خلال القراءة لأن كل سطر فيها غني بالمعنى والمبنى وانتظار مفاجأة وكأنها انتظار لانفجار لغم لذيذ.. إلا إذا كان القارئ رجلاً شرقياً في أعماقه يرفض الأسلوب المستفز الذي تستل فيه قصائدها لتهاجم الرجال دائماً.

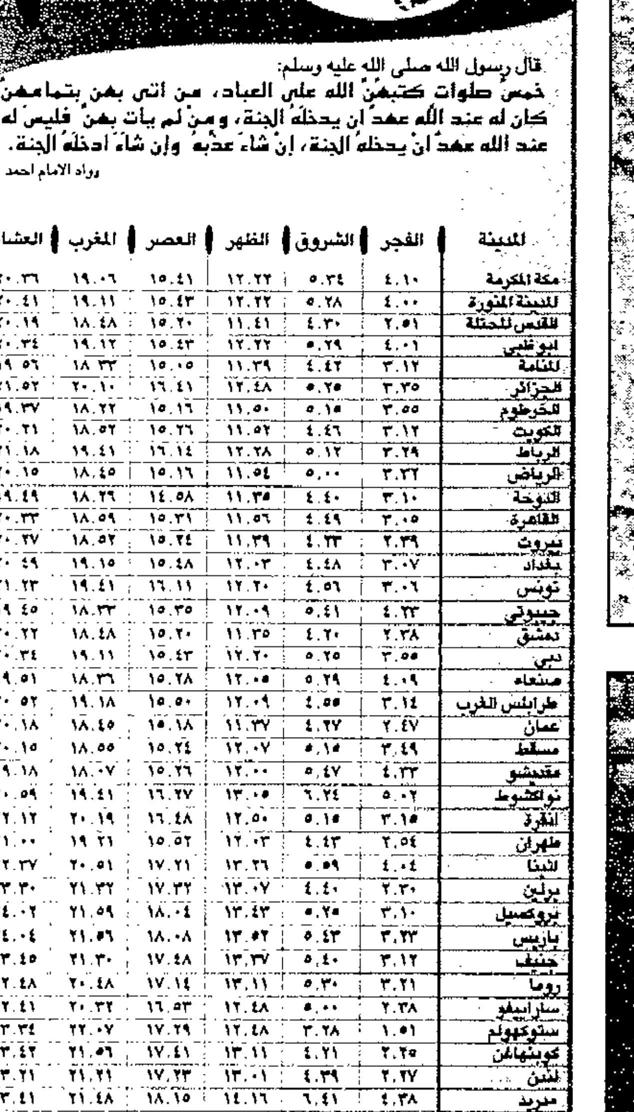
وأكتفي بهذا القدر من التعليق على ديوان غادة السمان الجديد، مع وعد بأن أخصص زاوية الغد لمقتطفات اخترتها لكم من قصائد «عاشقة في محبرة»!

●●●

● لقطة

وراء الغيوم هناك شمس مشرقة فلا تيأس لأن اليأس طريق سهل لا يسلكه إلا العاجزون.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٠	٥.٣٤	١٢.٢٢	١٥.٤١	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٤١
القدس المحتلة	٢.٥١	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.١٩
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٢	٢٠.٣٤
المنامة	٣.١٢	٤.٤٢	١١.٣٩	١٥.٠٥	١٨.٣٣	١٩.٥٦
الجزائر	٣.٣٥	٥.٢٥	١٢.٤٨	١٦.٤١	٢٠.١٠	٢١.٥٢
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٢٢	١٩.٣٧
الكويت	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.٥٢	٢٠.٢١
الرباط	٣.٢٩	٥.١٢	١٢.٢٨	١٦.١٤	١٩.٤١	٢١.١٨
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٦	١٨.٤٥	٢٠.١٥
الدوحة	٣.١٠	٤.٤٠	١١.٣٥	١٤.٥٨	١٨.٢٩	١٩.٤٩
القاهرة	٣.٠٥	٤.٤٩	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٥٩	٢٠.٣٣
بيروت	٢.٣٩	٤.٢٣	١١.٣٩	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.٢٧
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٨	١٢.٠٣	١٥.٤٨	١٩.١٥	٢٠.٤٩
تونس	٣.٠٦	٤.٥٦	١٢.٢٠	١٦.١١	١٩.٤١	٢١.٢٣
جيبوتي	٤.٢٣	٥.٤١	١٢.٠٩	١٥.٣٥	١٨.٣٣	١٩.٤٥
دمشق	٢.٣٨	٤.٢٠	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٢٢
دبي	٣.٥٥	٥.٢٥	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٣٤
صنعاء	٤.٠٩	٥.٢٩	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٣٦	١٩.٥١
طرابلس الغرب	٣.١٤	٤.٥٥	١٢.٠٩	١٥.٥٠	١٩.١٨	٢٠.٥٢
عمان	٢.٤٧	٤.٢٧	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٤٥	٢٠.١٨
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٨.٥٥	٢٠.١٥
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٧	١٢.٠٠	١٥.٢٦	١٨.٠٧	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٤	١٣.٠٥	١٦.٢٧	١٩.٤١	٢٠.٥٩
انقرة	٣.١٥	٥.١٥	١٢.٥٠	١٦.٤٨	٢٠.١٩	٢٢.١٢
طهران	٢.٥٤	٤.٤٣	١٢.٠٣	١٥.٥٢	١٩.٢١	٢١.٠٠
اثينا	٤.٠٤	٥.٥٩	١٣.٢٦	١٧.٢١	٢٠.٥١	٢٢.٣٧
برلين	٢.٣٠	٤.٤٠	١٣.٠٧	١٧.٣٢	٢١.٣٢	٢٣.٣٠
بروكسيل	٣.١٠	٥.٢٥	١٣.٤٣	١٨.٠٤	٢١.٥٩	٢٤.٠٢
باريس	٣.٢٣	٥.٤٣	١٣.٥٢	١٨.٠٨	٢١.٥٦	٢٤.٠٤
جنيف	٣.١٢	٥.٤٠	١٣.٣٧	١٧.٤٨	٢١.٣٠	٢٣.٤٥
روما	٣.٢١	٥.٣٠	١٣.١١	١٧.١٤	٢٠.٤٨	٢٢.٤٨
ساراييفو	٢.٣٨	٥.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٥٣	٢٠.٣٢	٢٢.٤١
ستوكهولم	١.٥١	٣.٢٨	١٢.٤٨	١٧.٢٩	٢٢.٠٧	٢٣.٣٤
كوبنهاغن	٢.٢٥	٤.٢١	١٣.١١	١٧.٤١	٢١.٥٦	٢٣.٤٢
لندن	٢.٢٧	٤.٣٩	١٣.٠١	١٧.٢٣	٢١.٢١	٢٣.٢١
مدريد	٤.٣٨	٦.٤١	١٤.١٦	١٨.١٥	٢١.٤٨	٢٣.٤١
نيقوسيا	٣.٤٢	٥.٢٨	١٢.٤٨	١٦.٣٦	٢٠.٠٣	٢١.٤٢
واشنطن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اوتاوا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

فنان بريطاني يوظف الصورة الفوتوغرافية لتوثيق شبابيك مدينة حلب القديمة وأبوابها

☐ لندن - من غالية قباني:

■ تحمل صور ستيف ستراتفورد الدهشة للمشاهد وهو يرى توثيقاً لشبابيك وابواب وجدران مدينة عريقة مر امامها كثيراً من دون التفاتة. والدهشة لا تأتي فقط من هذا المألوف الذي لا يعني عين المارة كثيراً، بل لأن موضوع الصور اختلف هذه المرة عما درج عليه الفنانون والمصورون القادمون من الغرب.

لم تركز عدسة ستراتفورد البريطاني على الآيات المعمارية الشهيرة لمدينة حلب، بل اختار بيوتاً عادية على الأغلب في القسم القديم من المدينة ليدرس فوتوغرافياً كيف صنع ابن هذه المنطقة بيئته.

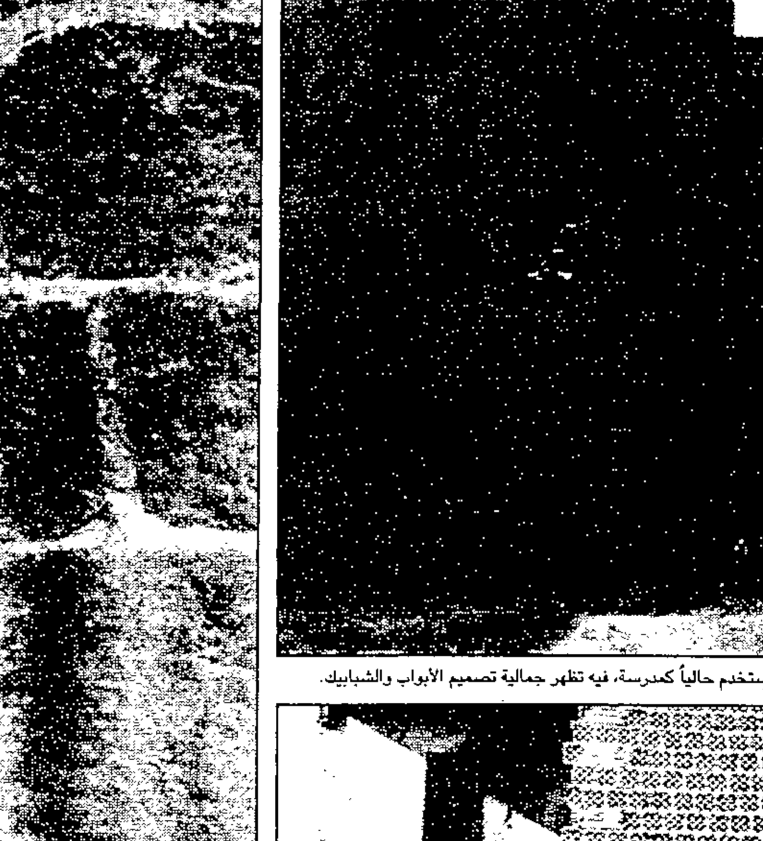
في المعرض الذي اقامه في تلك المدينة محاولة لاكتشاف الاجابة مع رواد الصالة. فالعدسة ترصد أسلوب تفكير الانسان العادي لا اسلوب الفنان، اذ انه يؤمن بانه على قدر ما يشكل الانسان بيئته، فإن البيئة تشكله. نحن نبني محيطنا لأسباب واعية أو غير واعية. والأشياء التي نحيط بها انفسنا هي انعكاس لما نحب ان نكون عليه. لكن لماذا يقدم لنا هذا الفنان البريطاني صوراً لمشاهد نراها كل يوم؟ يقول: تماماً لأنها تُرى كل يوم فهي تثير اهتمامي، انا اعيد تقديمها من اجل اعادة التفكير بها.

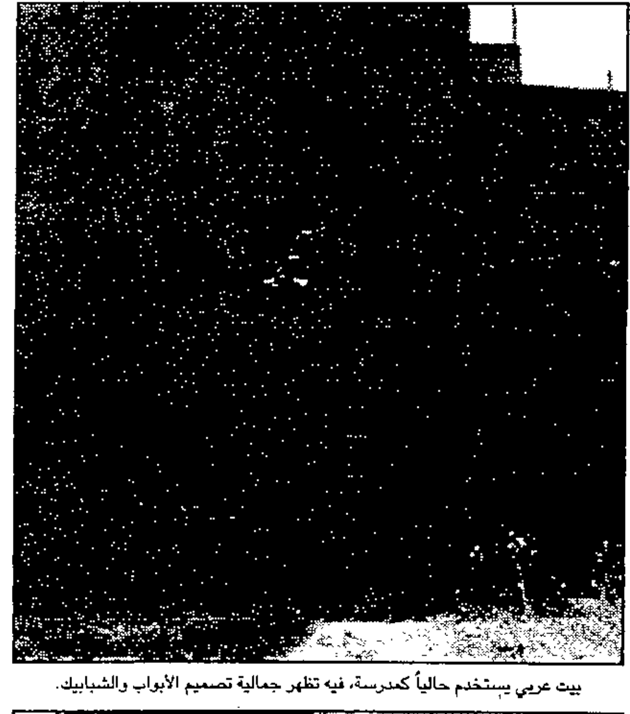
يحقق ستراتفورد بجدران حلب القديمة ليستكشف الطريقة التي عاش فيها الناس. يحاول ان يفهم شيئاً من هذه الاطلالة على الخارج، أو على الآخر، هي اطلالة متحفظة تسعى الى الخصوصية، مثل امرأة تتوارى خلف حجاب كاشفة جزءاً من وجهها، عينيها مثلاً، والشبابيك عيون المباني. وابن مدينة حلب كبقية ابناء المنطقة يحجب الغريب عن خصوصيات بيته. يرفع مستوى الشباك ويترك مساحته تميل نحو الارتفاع لا نحو العرض. انه يضمن بهذه الطريقة اضاءة وتهوية جيدتين، ومجال رؤية واضحة لمن هو في الداخل، وصعبة على من هو خارجه.

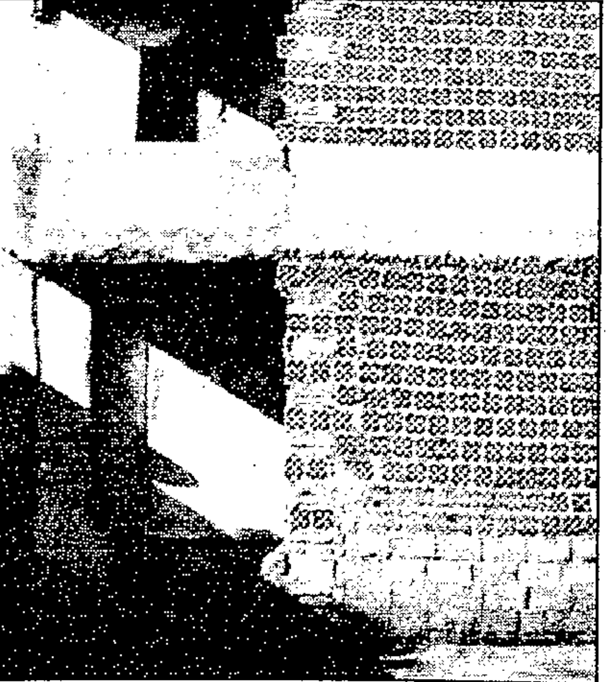
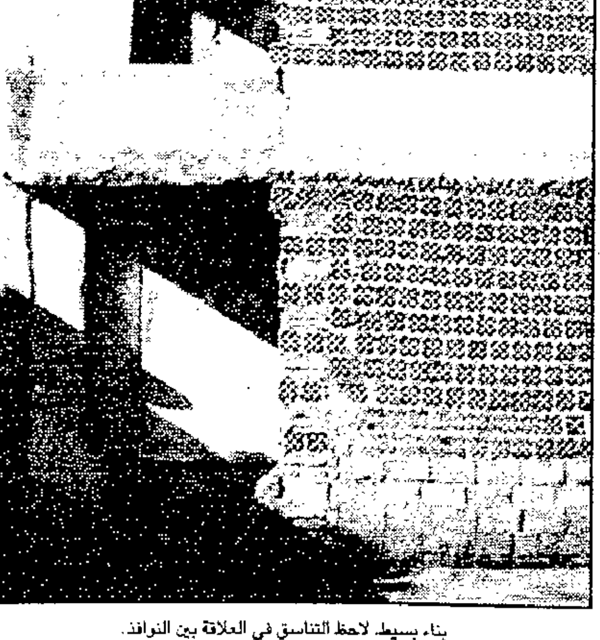
تزين الأبواب الخارجية كتابة لاحدى الآيات القرآنية الكريمة على الأغلب او مقرنصات حجرية في حال كون البيت لعائلة غنية. اما التزويق والزخرفة فللشبابيك والابواب المنفتحة على داخل «الحوش» او باحة الدار، تزينها أصص الزرع والنباتات المعرشة. لكن ستراتفورد مهتم اكثر بالعناصر البنائية التي لم يقصد منها أساساً الفن، اي ان تكون تحفة فنية. لذا فإنها قد تشي بالصدق الكبير عندما لا تكون ملتزمة بالقواعد التي تحدد الفن او ما ينبغي ان يكون عليه. وبذلك فهي تملك الحرية في نقل فكرة أو شخصية مبدعها.

يقول ستراتفورد ان الغرض من زيارته لهذه المدينة هو محاولة فهمه طريقة استجابة الناس لمحيطهم. فداخل المجتمعات المختلفة يكون الموقف من الفن مختلفاً ايضاً. قد تكون وسائل الاتصال البصرية متشابهة كثيراً، لكن الطرق والمعاني تختلف.

لكن لماذا تركيزه على القسم القديم من المدينة فقط؟ يقول: ببساطة لأنه يقدم مثالاً فريداً لمدينة اسلامية تاريخية ذات تراث عريق، لا يزال لدرجة ما حاضراً في المجتمع المعاصر.


جمالية الشباك تخفف من صلابة الحجر.


بيت عربي يستخدم حالياً كمدرسة، فيه تظهر جمالية تصميم الأبواب والشبابيك.



بناء بسيط. لاحظ التناسق في العلاقة بين النوافذ.

فتحات للتهوية والاضاءة (الصور الحياة)

عودة فيراري الى واجهة فورمولا ١ في كندا

أليزي يفوز في سيارة تحمل رقم من تحمل الحلبة اسمه

■ مونتريال (كندا) - أ ف ب - اهدى الفرنسي جان اليزي سائق فيراري نفسه في عيد ميلاده الحادي والثلاثين اجمل هدية ممكنة بعد تتويجه بطلا لسباق جائزة كندا الكبرى اول من امس الاحد على حلبة جيل فيلنوف في مونتريال، في المرحلة السادسة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد.

وهو الفوز الاول لاليزي مع العلم بانه بدأ يشارك في سباقات فورمولا واحد في تموز (يوليو) ١٩٨٩ وقد خاض سباقه الاول في جائزة فرنسا الكبرى حين كان عضواً في فريق تيريل. ويبلغ مجموع عدد السباقات التي خاضها حتى اليوم ٩١.

واذا جانب اليزي التوفيق في سباقات كثيرة سابقاً فقد ابتسم له هذه المرة. وكان بطل العالم الالماني ميكايل شوماخر (بينيتون - رينو) متصدر البطولة الحالية، يتسيد السباق قبل ان يطرأ عطل الكتروني على سيارته بينيتون - رينو في اللفة الـ ٥٨ أي قبل النهاية باحدى عشرة لفة ولم يتمكن الا من استخدام السرعة الثالثة. وقد امضى وقتاً طويلا في المراب وعاد الى السباق في المركز السابع وانهاه في المركز الخامس.

السباق

وحافظ المنطلقون على مراكزهم لكن سرعان ما خرج الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارن - مرسيدس) والانكليزي جوني هيربرت (بينيتون - رينو) بعد حادث اصطدام بينهما. وفي اللفة الثانية فقد الاسكوتلندي ديفيد كولتهارد (وليامس - رينو) السيطرة تحت ضغط من سيارتي الفيراري لحظة تخطي اليزي زميله النمسوي غيرهارد بيرغر.

وطارد اليزي هيل الثاني طويلا قبل ان يتخطاه في اللفة الـ ١٧. وفي هذه الاثناء كان شوماخر منطلقاً في المركز الاول بفارق ١٠ ثوان. وتفوق الاخير عند التوقف للتزود وقوداً وتبديل الاطارات وارتفع الفارق بينه واليزي من ١٤ الى ٢٧ ثانية!

وفي اللفة الـ ٥١ انسحب هيل وهو في المركز الرابع بسبب عطل في علبة غيارات السرعة ثم طرأ العطل على سيارة شوماخر في اللفة ٥٨. وارتطمت سيارة بيرغر بسيارة البريطاني براندل في اللفة الـ ٦٢ ولم يعد هناك من ينافس اليزي على المركز الاول في سباق انهته بنجاح تسع سيارات فقط.

وحل ثانياً وثالثاً سائقا فريق جوردان - بيجو البرازيلي روبنز باريتشيللو والايرلندي ادي ايرفاين وهي افضل نتيجة لفريق جوردان في سنته الخامسة في الحلبات وافضل نتيجة لكل من السائقين. وجاءت التهنئة الاولى لاليزي من وزير الشباب والرياضة الفرنسي الجديد غي درو.

ولم يكن الفوز انتصاراً شخصياً لاليزي فقط ذلك ان فيراري استعادت الرقم القياسي لعدد الفوز بالسباقات البالغ ١٠٥ بعدما كانت تتقاسمه مع ماكلارن. كما ان للفوز معنى خاصاً لانه جاء في السيارة الرقم ٢٧، وهي نفسها التي قادها ببراعة السائق الكندي الراحل جيل فيلنوف (الحلبة تحمل اسمه) والتي احرز فيها لقب السباق الكندي... وقال اليزي: «انا سعيد لانني فزت هنا في مونتريال واعلم ان الرقم ٢٧ عزيز على سكان المنطقة وعلى جميع مشجعي فيراري، وانا مغتبط لانني اقدم لهم هذا الفوز».

واجتاح الجمهور الحلبة بعد اجتياز اليزي خط الوصول رغم ان السيارات الاخرى لم تكن قد وصلت بعد، وهي مشاهد لم تعرفها هذه الرياضة الا عندما كان الانكليزي نايجل مانسل يفوز في سيلفرستون او البرازيلي الراحل ايرتون سينا في ساو باولو.

وقال اليزي بعد فوزه: «عندما عرفت انني في المركز الاول بدأت بالبكاء ولم اعد ارى الحلبة. وتمالكت نفسي كي لا اضيع الفوز». واضاف: «رأيت شوماخر يسير في بطء وادركت انه قد يكون الوقت المناسب للفوز».

اليزي

واليزي بدأ علاقته مع رياضة السيارات في السابعة عشرة من عمره (مواليد ١١ حزيران / يونيو ٦٤) في سباقات الكارتينغ وشارك في الراليات المحلية وتوج بطلا لفرنسا في الفورمولا ٣٠٠٠ وشارك في بطولة العالم للفئة نفسها عامي ٨٨ و٨٩ واحرز لقبها في العام الثاني، قبل ان يعطيه كين تيريل فرصة القيادة في فورمولا واحد في العام نفسه.

يذكر ان مسافة السباق ٣٠٥.٦٧٠ كلم وقطعها اليزي بمعدل سرعة بلغ ١٧٢.١٧٢ كلم في الساعة الواحدة.

وهنا ترتيب الذين انهوا السباق:

١- الفرنسي جان اليزي (فيراري). ١.٤٦.٣١.٣٣٣ ساعة
٢- البرازيلي روبنز باريتشيللو (جوردان - بيجو) بفارق ٣١.٦٨٧ ث.
٣- الايرلندي ادي ايرفاين (جوردان - بيجو) بفارق ٣٣.٢٧٠ ث.
٤- الفرنسي اوليفييه بانيس (ليجييه - موغن - هوندا) بفارق ٣٦.٥٠٦ ث.
٥- الالماني ميكايل شوماخر (بينيتون - رينو) بفارق ٣٧.٠٦٠ ث.
٦- الايطالي جاني موربيديللي (فوتوورك - هارت) بفارق لفة واحدة.
٧- الايطالي لوكا بادور (ميناردي - فورد) بفارق لفة واحدة.
٨- الفنلندي ميكا سالو (تيريل - ياماها) بفارق لفة واحدة.
٩- الياباني تاكاشيهو اينوي (فوتوورك - هارت) بفارق لفتين.

وهنا ترتيب السائقين في بطولة العالم:
١- شوماخر ٣٦ نقطة
٢- البريطاني ديمون هيل (وليامس - رينو) ٢٩
٣- اليزي ٢٤
٤- النمسوي غيرهارد بيرغر (فيراري) ١٧.

وهنا ترتيب الصانعين:
١- فيراري ٤١ نقطة
٢- بينيتون - رينو ٣٨
٣- وليامس - رينو ٣٢
٤- جوردان - بيجو ١٢.

شوماخر أخذ أليزي في «نزهة» الفوز. (أ ب)

مهلة خمسة اشهر للتنفيذ

التخطيط لمسح رياضي شامل في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعقد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة اللبناني الجديد روبير غانم والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي اجتماعاً اليوم للبحث في الامور المتعلقة باللجنة العليا للدورة الرياضية العربية الثامنة المقررة في بيروت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦، خصوصاً ان اجتماعاتها توقفت. وسيكون اللقاء بمثابة انطلاقة لتحديد مواعيد جديدة لاجتماعات اللجنة وبرنامج عملها دفعاً الى التحضير المرجو لانجاح الدورة العربية.

وكان الوزير غانم اصدر قراراً في ١٠ حزيران (يونيو) الجاري حمل الرقم ٣٥٢، ونص على اجراء مسح ميداني شامل للجمعيات الشبابية والرياضية المرخصة خلال مهلة خمسة اشهر، وطلب من جمعيات الشباب والرياضة تسوية اوضاعها وتصحيح ملفاتها وفق لحكام القوانين والانظمة والقرارات المرعية الاجراء.

لا انتخابات

ونص القرار في مادته الثالثة على عدم اجراء اي انتخابات هيئات ادارية لجمعيات الشباب والرياضة واتحاداتها الا بعد اجراء المسح الشامل الذي بنتيجته تحدد الجمعيات المستوفية الشروط القانونية التي يحق لها المشاركة في اعمال الجمعيات العمومية.

واوضح خيامي لـ «الحياة» ان قرار تسوية اوضاع الجمعيات ضمن مهلة ستة اشهر الذي كان الوزير السابق مخايل الضاهر اصدره غير لاغٍ، لان القرار الرقم ٣٥٢ نص على ذلك في مادته الثانية.

واعتبر ان مهلة خمسة اشهر كافية، وستعمل ميدانياً مجموعات لانجاز المسح وفق استمارة عملية. وتوقع ان يتقلص عدد رخص الالعاب في غالبية الاندية علماً ان هناك نحو ١٣٠٠ جمعية رياضية مرخص لها في لبنان بعضها «فاعل على الورق فقط»، كما انه «لم يعد جائزاً ان تستمر هذه الامور الوهمية مثل وجود جمعية مرخص لها بمزاولة ١٨ لعبة، ولا تقوم باي نشاط على الاطلاق».

اخبار كرة القدم السعودية

ادارة نادي الهلال تتقدم باستقالتها والزياني يضع شروطاً للبقاء مع الاتفاق

□ الرياض - «الحياة»:

■ تقدمت امس الاثنين ادارة نادي الهلال السعودي لكرة القدم باستقالتها اثر خسارة الفريق امام النصر (٣/١) في الدور النهائي من مسابقة كاس خادم الحرمين الشريفين (مسابقة الدوري) لكرة القدم السبت الماضي.

وقدمت الادارة برئاسة الامير خالد بن محمد استقالتها الى ادارة المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذي كان قد امهلها حتى نهاية الشهر الجاري لعقد جمعية عمومية لاختيار ادارة جديدة.

والقى الامير خالد اللوم على الحكم ابراهيم العمر في خسارة فريقه امام النصر سيرفع بشكوى ضده الى رعاية الشباب والرياضة. وأشارت مصادر مقربة من النادي الى ان الامير خالد سيعيد ترشيح نفسه لرئاسة ثانية ويعتبر الاوفر حظاً ويتوقع ان يشكل ادارة جديدة خلال شهر.

والهلال ليس النادي الوحيد الذي يعاني مشاكل بعد نهاية الموسم، اذ ان الخلاف ظهر الى العلن بين اعضاء ادارة نادي الاتفاق وتبادلوا الاتهامات في شأن مسؤولية الاخفاق ووضع النادي عموماً.

ولم تقف الامور عند هذا الحدّ اذ زاد المدرب خليل الزياني حدة الخلافات معلناً رفضه تجديد عقده ما لم ترفع الادارة راتبه الشهري الى ١٠ الاف دولار ومنحه مقدم عقد بقيمة ٨٠ الف دولار وسيارة وبدل سكن مقداره ٦٠ ألف ريال. وقال في مؤتمر صحافي ان على الادارة قبل ان تفكر في الشروط ان تدفع له راتبه عن الاشهر الـ ١١ الاخيرة.

الشباب

وفي الشباب بدأت الادارة الجديدة برئاسة سليمان المالك خطوات الاصلاح ورفعت عقوبة الوقف عن اللاعبين عبدالعزيز الزرقان ورمزي العصيمي. وتولى المالك مع محمد الجمعة الاشراف على كرة القدم في النادي.

وفي الوحدة تولى رئيس النادي المكلف عبدالوهاب صبان مسؤولية الاشراف على الكرة في اطار خطة جديدة تهدف الى اعادة الفريق الى الدرجة الممتازة. وسيكون لطفي لبان احد نجوم النادي سابقاً مساعداً له.

على صعيد آخر اعلن الاتحاد السعودي عن تشكيلة المنتخب الاولمبي الذي سيخوض التصفيات المؤهلة الى نهائيات كرة القدم في دورة اتلانتا الاولمبية، الى جانب الكويت وسورية خلال الشهرين المقبلين. وتضم التشكيلة ٢٨ لاعباً.

---

٣ ميداليات للبنان في دورة قوى أردنية

■ بيروت - «الحياة» - نال المنتخب اللبناني ميدالية فضية وبرونزيتين في بطولة الرمح الذهبي السابعة لألعاب القوى التي اقيمت على مضمار مدينة الحسين في اربد (الاردن) احتفالاً بعيد الجيش الاردني، وشاركت فيها فرق من لبنان وسورية والاردن.

تألف الفريق اللبناني من العدائين زكريا مسيكة ومروان المعلم وعلي خزعل وعلي عوض.

حلّ زكريا مسيكة (الانصار) ثالثاً في سباق الـ ١٠٠م وسجل ١٠.٩ ثوان، وثانياً في الـ ٤٠٠م (٥٠.٠٤ ثانية). كما جاء علي خزعل (المريميين ديك المحدي) ثالثاً في الـ ١٥٠٠م (٣.٥٨.٢ دقيقة). وحلّ مروان المعلم (الانصار) سابعاً في الـ ٢٠٠م (٢٣.٩ ثانية) وعلي خزعل رابعاً في الـ ٨٠٠م (١.٥٥.٠٠ دقيقة)، وعلي عوض رابعاً في الـ ٥٠٠٠م (١٥.١٢.٧ دقيقة).

الدوري الارجنتيني لكرة القدم

جيمنازيا يخلف سان لورنزو

■ بوينس ايرس - أ ف ب - انتزع جيمنازيا اسغريما صدارة بطولة الارجنتين لكرة القدم بفارق نقطة واحدة عن سان لورنزو بعد فوز الاول على ارجنتينوس جونيورز (١/٣)، وخسارة الثاني امام فيليز بهدف سجله فلوريس (٨٧) في المرحلة السابعة عشرة مساء اول من امس الاحد. وسجل اهداف جيمنازيا دوبازو (٣)، بعدما كان ارجنتينوس تقدم بهدف لزرماتن.

وفي المباريات الاخرى، فاز يونيون اسبانيولا (١/٣). سجل للفائز اغوغليا (٣٧ و٧٤) وكاستيلو (٨٣)، وللخاسر بيرتي (٦٠ من ركلة جزاء)، وبلغرانو على بوكا جونيورز بهدف سجله ارتيمي (١)، ولانوس على انديبندينتي (١/٢). سجل للفائز خواريز (١٢) وغارسيا (٧٨)، وللخاسر راميريز (٧٠)، وتاليريس على ريفر بلايت (١/٢). سجل للفائز غاسباريني (٦٩) وغوانا (٩٠ من ركلة جزاء)، وللخاسر اماتو (٨٤).

وتغلب هوراكان على جيمنازيا دي خوخوي (١/٢). سجل للفائز باريوس (٣٥ و٧٠)، وللخاسر تريمارشي (٨).

وتعادل راسينغ كلوب مع ديبورتيفو مانديو (١/١). سجل للاول ارانجيو (٤٣)، وللثاني برنونتشيو (٥)، وروزاريو سنترال مع فيروكاريل أويستي (١/١). سجل للاول لوسينهوف (٣٩) وللثاني كوردون (٧١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- جيمنازيا ٢٧ نقطة
٢- سان لورنزو ٢٦
٣- فيليز ٢٤
٤- يونيون اسبانيولا ٢١
٥- بوكا جونيورز ٢٠.

قطبا العاصمة يتراجعان في الدوري التونسي للكرة

■ تونس - أ ف ب - لم تكن مباريات المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة تونس في كرة القدم مثمرة لقطبي العاصمة الترجي والافريقي.

وقد خسر الترجي خارج ارضه امام شبيبة القيروان الذي صار حادياً عشر (١/٢). وتقدم الترجي بهدف للدولي عبدالقادر بن حسن (٥٤) ثم سجل الظاهري والخواجة هدفي القيروان في الدقيقتين الـ ٨٩ والـ ٩٠. وخسر الافريقي امام ضيفه اولمبيك الكاف الذي صعد الى المركز السادس بهدف سجله العياري (٨٥).

وهبط الترجي والافريقي الى المركزين الثاني والرابع على التوالي، واحتل النادي الصفاقسي الصدارة بفضل فوزه على مستضيفه محيط قرقنة بهدفين للطرابلسي (٥٨ و٩٠) مقابل هدف واحد سجله سلطانة (٧٠).

كذلك فاز البنزرتي على حمام الانف بهدف للطرابلسي (٣٨)، وسكك الحديد الصفاقسي على النجم الساحلي بهدفين لشعبان (٧) والعروس (٨٨) مقابل هدف واحد للراوين (٣١).

وخسر الملعب التونسي امام مستقبل المرسى (٢/١). سجل للخاسر الامام (٧٣، ركلة جزاء) وللفائز بواب (٢) وبوقرة (٥٥). وخسر ايضاً الاولمبي الباجي امام ترجي جرزيس (٢/١). سجل للخاسر الجميعي (٨) وللفائز الجليدي (١٨) وراشد (٢٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- النادي الصفاقسي ٣٨ نقطة
٢- الترجي والنجم الساحلي ٣٥
٤- الافريقي ٣٢
٥- الاولمبي الباجي ٢٤.

الدوري الاميركي لكرة السلة

هيوستن على طريق الاحتفاظ باللقب

■ هيوستن (الولايات المتحدة) - أ ف ب - بات هيوستن روكتس على بعد خطوة واحدة من الاحتفاظ بلقبه بطلاً للدوري الاميركي في كرة السلة بعد فوزه على اورلاندو ماجيك (١٠٦/١٠٣) في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الاحد في هيوستن ضمن الدور النهائي وتقدم عليه (٣/صفر). وكان هيوستن فاز في المباراتين الأولى والثانية في اورلاندو (١٢٠/١١٨) بعد تمديد الوقت و(١١٧/١٠٦).

ويكفي هيوستن الفوز في المباراة المقبلة غداً الاربعاء في هيوستن ايضاً ليحسم النتيجة في مصلحته. ولم يسبق لأي فريق ان تأخر (صفر/٣) وعاد ليحرز اللقب.

جاءت المباراة متكافئة وحقق هيوستن بداية بطيئة وتقدم اورلاندو بفارق ٩ نقاط في نهاية الشوط الاول، وصحا هيوستن تدريجاً ليتقدم (٥٣/٥٤) في نهاية الشوط الثاني. وشهد الشوط الثالث عرض عضلات بين عملاق هيوستن روكتس حكيم عليوان ونظيره شاكيل اونيل في اورلاندو، وانتهى بتعادل الفريقين (٧٥/٧٥).

وشهدت الثواني الاخيرة اثارة عندما كانت النتيجة (١٠١/١٠٠) لهيوستن.

وقد نجح روبرت هوري في تسجيل ثلاث نقاط لهيوستن لتصبح النتيجة (١٠٤/١٠٠) ثم اضاف زميله كلايد دريكسلر نقطة واحدة من رمية حرة، ورد عليه نك اندرسون بثلاث نقاط قبل ثانيتين من انتهاء المباراة، لكن زميله انفرناي هارداواي فشل في تسديد رمية ثلاثية.

وحصل التعادل ١٦ مرة خلال هذه المباراة وتمكن عليوان من تسجيل ٣١ نقطة لفريقه و١٤ متابعة دفاعية «ريباوند» وزميله دريكسلر ٢٥ نقطة و١٣ متابعة دفاعية.

الكرة مع شاكيل أونيل نجم أورلاندو وماريو إيلي يحاول انتزاعها. (أ ب)

ايندي كار: غوردون بطل ديترويت

■ ديترويت (الولايات المتحدة) - أ ف ب - احرز الاميركي بوبي غوردون (رينارد - فورد) المركز الاول في سباق ديترويت الاميركي المرحلة الثامنة من بطولة ايندي كار للسيارات الذي اقيم مساء اول من امس الاحد على الحلبة البيضوية، متقدماً على مواطنه وزميله في الفريق جيمي فاسر.

وهنا ترتيب الخمسة الاوائل:
١- الاميركي بوبي غوردون (رينارد - فورد) ١.٥٦.١١ ساعة
٢- الاميركي جيمي فاسر (رينارد - فورد) بفارق ٠.٣٤٥ في الثانية
٣- الاميركي سكوت برويت (لولا - فورد) بفارق لفة
٤- الاميركي مايكل اندريتي (لولا - فورد) بفارق لفة
٥- الاميركي آل اونسر (بنسكه - مرسيديس) بفارق لفة.

وهنا ترتيب بطولة العالم:
١- الكندي جاك فيلنوف ٧٩ نقطة
٢- غوردون ٧٥
٣- برويت ٦٦
٤- جونيور ٦١.

نعي

انتقلت الى رحمته تعالى
اثر حادث أليم

ميليا حاصباني الرحباني

زوجة طوني الرحباني ووالدة نقولا ومريم وانجيلا.
والدها شفيق حاصباني ووالدتها مهيبة مكنا
شقيقاها ايلي وغسان
شقيقتاها لورنس ووداد
تقام مراسم الجنازة بعد غد الخميس الساعة الواحدة والنصف ظهراً في كاتدرائية مار جاورجيوس للروم الارثوذكس في Albany Street, London NW1
تقبل التعازي بعد الدفن، ويومي الجمعة والسبت ١٦ و١٧ حزيران في منزل شقيق الفقيدة ايلي،
86 CLAREWOOD COURT
CRAWFORD STREET
(SEYMOUR PLACE) -
LONDON NW1

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: نهر يروي ولاية ماساشوستس الاميركية.

ق	ز	ب	غ	و	ا	د	ي	ل	و	ب	ط	م
ة	م	ا	ق	ط	ن	و	م	ا	ش	ب	ي	ت
ر	ي	د	و	ر	ا	م	أ	ب	هـ	ط	ر	ي
ا	م	غ	م	ا	ر	غ	ط	ن	ر	م	م	ن
هـ	م	ا	ل	هـ	د	ر	غ	ط	ا	د	س	ب
ط	ر	ق	ب	ي	ي	ر	و	ة	ا	م	ر	ر
ن	ن	ي	ر	ق	ا	ش	ة	ء	ي	م	ر	هـ
ا	ت	ل	م	ر	ة	ة	ن	د	و	ر	و	ب
ج	س	غ	م	ف	ط	ي	ع	د	ن	ل	ج	هـ
ن	و	م	ط	ر	ر	ع	ا	ا	ا	إ	ب	غ
ذ	ي	ع	ق	ر	ب	ا	ا	ك	ج	ل	س	هـ
ا	هـ	ء	ا	ر	ت	ب	و	م	ك	م	ف	م
ب	غ	ب	ا	و	ة	ت	ا	ي	ع	ي	ب	ط

ب: باذنجان، بتراء، برقع، برمانا، برمودا، برق، بشامون، بطريق، بقر
ط: طاقم، طبيعيات، طرطوشة، طعام، طهارة، طير
غ: غباوة، غجرية، غدير، غرار، غلي، غمار، غوادليوب
م: ماوردي، متين، مجاعة، مدائن، مسائنة، مطر، مقر
هـ: هبل، هف، هلام، همس، هولاكو، هيوستن

حل العدد السابق: اوغوستا.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- صحيفة مصرية
٢- غنى الطائر - رعب
٣- للتنظيف - ظاهر
٤- الخراب
٥- ضد امر - اسم اشارة
٦- دفن حياً - طيب العيش
٧- ثلثا ذاع - من الآنية
٨- شدة وفقر - ملك
٩- نعم - نهض

عمودياً
١- للاشجار - نمر
٢- عنصر اساسي للحياة
٣- ضد اتكياء - شتم
٤- فرار - كذاب
٥- اسفله - شاهد
٦- حفرة
٧- يمنح - دار - قطع
٨- للنفي - متشابهة
٩- خصومه - من الضمائر

حل العدد السابق
افقياً: ١- عضد الدولة ٢- الحسون ٣- بستان - دف ٤- السن - كنت ٥- ويلات ٦- يجن - يعاين ٧- مسابقة ٨- مدين ٩- صياح - جبلة.
عمودياً: ١- عرباوي - مص ٢- مل - جندي ٣- دانسون - يا ٤- الآني - منح ٥- لحن - ليس ٦- نمس - اعالج ٧- و و - كتاب ٨- لندن - يقبل ٩- فتانة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الإلمام بموضوع معين ضروري قبل الخوض في نقاش جدي، وإلا احرجت نفسك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): سيسر قلبك كثيرا اليوم بكلام تسمعه اذناك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك شخص اناني يجب ان تبتعد عنه وتخرج يدك من يده.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الوقت ملائم للصمت فقط... وأي كلام قد ينقلب ضدك من حيث لا تدري.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تشعر بالارتياح إلى موقف اتخذه منك من تنظر إليه باحترام وإعجاب.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): في الافق ملامح تقدم على الجبهة العاطفية بعد طول انتظار وقلق.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تقبل بعرض يريد مقدمه تحقيق مصلحته فقط في قالب براق أعده لخداعك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): شرط النجاح الإصرار على موقفك المبني على أسس الحق والاستقامة والنزاهة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): القلب يناديك لكن عقلك يرفض التجاوب لعلمك ان المغامرة في هذه المرحلة خطرة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ما حك جلدك مثل ظفرك... والتجارب ستعلمك ضرورة الاتكال على نفسك.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): كيف يمكن مشروعا ان ينجح ما دمت تنظر إلى المستقبل بتشاؤم؟
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تسمح لأحد بمصادرة قرارك وافهم الكل اليوم ان حريتك لا تُمس.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨,٠٠ خدمة المعلومات، ١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ دين وتيننار، ١٢,١٥ افلام كرتون، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٣,٣٠ ملاكمة دولية، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «المتمردة»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ صحتك بالدنيا (اعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «عفواً... وظيفة هانم» شويكار وأبوبكر عزت، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ الطاقة والنفط، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٠ الفيلم العربي «حب وكبرياء» نجلاء فتحي ومحمود ياسين، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ لمن تغني النجوم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,٢٥ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ٩,٠٠ كارتون للأطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ تربية الطفل، ١١,١٥ عصر العلم، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ من هواة التسجيلات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,١٥ لك ولاسرتك، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الأخبار، ٣,٠٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ عالم الشهرة، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ فنون اسلامية، ٧,١٥ البيت الكبير، ٧,٤٥ عاموه على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ نجوم، ١٠,٠٠ محطة الأغاني، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,٤٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الأخبار، ١,٢٥ تاكسي السهرة، ١,٣٥ مسلسل مجمع، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاما انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ جانوراما، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز نسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٢٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٢٥ عطلة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ افلام ١٩٩٥، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ تايم أوت، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار (اعادة)، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينتش

ART (قناة الأفلام)

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٠٢ في بيتنا رجل، ٤,٠٠ دون كيشوت (روسي)، ٦,٠٠ اسماعيل يس في الجيش، ٨,٠٠ Broadway Bill، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ اهل القمة، ١٣,٠٠ Obsessed، ١٤,٣٠ ابن الجبل، ١٦,٣٠ شفاه غليظة، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ الفتوة، ٢١,٠٠ Amazons Of Rome، ٢٣,٠٠ صراع المرجلة، ٠٠,٣٠ Della.

* توقيت غرينتش

أخبار الكرة المصرية

الاهلي ينذر الزمالك بـ ٥ اهداف وحكام عرب لإدارة مباراة القمة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ وجه الاهلي انذارا «شديد اللهجة» إلى منافسه التقليدي الزمالك قبل مباراتهما المرتقبة في ختام الدوري المصري الممتاز في كرة القدم الاثنين ١٩ حزيران (يونيو) الجاري. فقد فاز احتياطيو الاهلي اول من امس على المقاولين العرب (٢/٥) في مباراة ودية اقيمت في القاهرة لتكريم لاعب المقاولين المعتزل حسن السيد.

سجل عادل عبد الرحمن هدفين وكل من احمد ايوب وهاني العقبي وتامر بجاتو هدفا، وورد للمقاولين احمد نخلة وزيزو. واشرك الانكليزي الن هاريس المدير الفني للاهلي خمسة لاعبين من المرشحين للعب ضد الزمالك في مباراة القمة، وهم عمرو الحديدي واحمد ايوب واسامة عرابي وعادل عبد الرحمن ومحمد عبد الجليل، وظهروا جميعا في حالة جيدة خصوصا الحديدي وعرابي وعبد الرحمن.

وبات مؤكدا ان يلعب وليد صلاح الدين هداف الاهلي في مباراة القمة بعد شفائه من تمزق العضلة الرباعية للفخذ الايمن الذي منعه من اللعب في الاسبوعين الماضيين. ويبذل الجهاز الفني جهودا لاقناع ايمن شوقي يخوض المباراة اساسيا.

حكام عرب

واعلن اتحاد اللعبة امس اعتزامه استقدام حكام من سورية او المغرب لادارة المباراة، ورفض تنفيذ قرار لجنة الحكام العليا القاضي باسناد إدارتها إلى الحكام المصريين جمال الغندور وجابر مرسي ومحمد توفيق. واكد اللواء يوسف حرب رئيس الاتحاد ان الغندور من الحكام الممتازين الذين يعتمد عليهم الاتحاد كثيرا ومن الظلم ان يفقد سمعته وتهتز صورته في حالة عدم توفيقه في مباراة الاهلي والزمالك التي طالما كانت «مقبرة» لطموحات الحكام المصريين الذين لم ينجح اي منهم في انهائها من دون مشاكل.

كاربوني البرازيلي

من جهة اخرى تلقى الزمالك امس برقية من المدرب البرازيلي كاربوني ردا على طلب النادي حضوره الى مصر لتولي منصب المدير الفني للفريق في الموسم المقبل ٩٥/٩٦. وطلب كاربوني المدير الفني الحالي لفريق الشارقة الاماراتي (لن يجدد العقد) ٣٠ الف دولار لتوقيع العقد وراتباً شهرياً مقداره (١٥ الف دولار) إلى جانب مكافآت الفوز بالمباريات والبطولات ومنزل وسيارة حديثة واجازة مدتها شهران وعدم وجود اي بند جزائي في العقد. وطلب ردا على شروطه خلال خمسة ايام ليتمكن من تحديد موقفه، ذلك أن أمامه عرضين من نادي الشباب السعودي واحد اندية الدرجة الاولى في البرازيل.

ويعقد مجلس ادارة الزمالك اجتماعا مساء الجمعة المقبل برئاسة جلال ابراهيم لدرس شروط كاربوني.

هادي خشبة

على صعيد آخر اعلن الهولندي رود كرول المدير الفني لمنتخب مصر الاولمبي الذي يخوض نهائيات دورة الالعاب الافريقية السادسة في هراري من ١٣ الى ٢٣ ايلول (سبتمبر) المقبل ضم هادي خشبة نجم المنتخب الاول الى تشكيلة فريقه. وكانت اللجنة المنظمة للدورة سمحت لكل دولة بضم ٣ لاعبين تفوق أعمارهم ٢٣ عاما.

ولم يحدد كرول اللاعبين الآخرين في انتظار رد هاني رمزي مدافع فيردر بريمن الالماني على طلب مشاركته في هراري، وفي حال موافقته سيكون الثالث احمد الكاس اوابراهيم المصري، وفي حال رفضه سيكون اللاعبان محمود ابو الدهب واحمد الكاس.



سباق على الكرة بين دينو باجيو - إلى اليمين - ومورينو توريتشيللي لاعبي بارما ويوفنتوس على التوالي. (أ ب)

بعد إحرازه لقب رولان غاروس

موستر يصعد الى الموقع الثالث عالمياً... ولا يشارك في ويمبلدون

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلن النمسوي توماس موستر بعد فوزه اول من امس في بطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب على ملاعب ترابية، انه لن يشارك في بطولة ويمبلدون البريطانية التي ستبدأ في الاسبوع الاخير من الشهر الجاري مع انه اصبح اللاعب الثالث في التصنيف العالمي بعد الاميركي اندره اغاسي وبيت سامبراس.

وقال انه سيخلد الى الراحة اسبوعين ثم يخوض دورة ثانوية على ملاعب ترابية في النمسا ويحضّر نفسه للدورات التي ستقام في النصف الثاني من هذا العام على ملاعب صلبة او ترابية.

وسبب عزوف موستر عن المشاركة في ويمبلدون هو انه لا يجيد الاداء على الملاعب العشبية ولا يقدر على مواجهة اللاعبين الهجوميين الذين يملكون الارسالات القوي ويصعدون في شكل متواصل الى الشبكة على الارضية العشبية.

وعندما يفوز لاعب في احدى بطولات «الغران سلام» الاربع الكبرى يحاول استقطاب ما يستطيع من اموال الشركات التي ترغب في دعمه لترويج بضائعها وليس من مصلحته بالطبع ان يخسر في الدور الاول من بطولة كبرى اخرى. وحتى الآن لم يفز موستر (٢٧ عاماً) باي مباراة في ويمبلدون بل خسر في الدور الاول من اربع مناسبات. كما خسر في لقاءات كاس ديفيس ضد لاعبين من الصف الثالث على ملاعب عشبية.

ان طريقة اداء البطل الجديد لا تتناسب على الإطلاق مع الارضية السريعة جداً في ويمبلدون. فاذا وقف في الجزء الخلفي من الملعب وضرب الكرات بقوة ضد الالماني بوريس بيكر او السويدي ستيفان ادبرغ او الاميركي بيت سامبراس فان هؤلاء سيردونها بقوة اكبر ثم يصعدون وينهون الكرات على الشبكة. وموستر لا يملك مقدرة اندره اغاسي في رد الارسال على العشب بيديه الاثنين، وافضل ما قد يفعله يوماً ما على العشب هو ما فعله الاسباني سيرجي بروغيرا في العام الماضي عندما تقدم اربعة ادوار في ويمبلدون ثم ودّع الدورة بشرف.

وفاز موستر في نهائي رولان غاروس الاحد على الاميركي مايكل تشانغ محققاً لقبه الـ ٣٥ على هذه الارضية هذا العام. وحسم موستر المباراة خلال ساعتين (٥/٧، ٢/٦، ٤/٦) ضد تشانغ الذي احرز اللقب عام ١٩٨٩ عندما كان في السابعة عشرة من عمره. واصبح اول نمسوي يحرز لقب بطولة «غران سلام».

وقال بعد فوزه «عندما كنت طفلاً طالما حلمت بالفوز في رولان غاروس. وكلما بلغت نقطة الفوز في الدورات الاخرى كنت افكر في الكرة الحاسمة في البطولة الفرنسية المفتوحة. والآن تحقق حلمي».

المباراة

بذل تشانغ جهداً كبيراً في المجموعة الاولى وتقدم الى (١/٤) ثم (٢/٥) بفضل كراته الامامية الصاعقة، غير ان موستر فاز في ١٠ من الجولات الـ ١١ التالية محرزاً المجموعة الاولى (٥/٧). ثم تقدم في الثانية الى (١/٥) واحرزها (٢/٦) واحكم قبضته على المباراة.

وحاول تشانغ اللحاق به، الا ان النمسوي احتفظ بسيطرته بعد تحقيقه كسر الارسال في المجموعة الثالثة والتقدم الى (٣/٤). ثم فاز في المجموعة (٤/٦) واحرز اللقب.

وبعد لحظة تامل مستلقياً على أرض الملعب توجه نحو مدربه روني لايتغيب وتعانقا.

وقدم الجائزة المالية البالغة ٦٦٠ الف دولار والكاس الى موستر وزير الرياضة الفرنسي العداء الاولمبي السابق غير درو، واللاعب الاميركي الذي برز في الخمسينات توني ترابرت ورئيس الاتحاد الفرنسي لكرة المضرب.



موستر وفرحة النصر. (أ ب)

وسُئل تشانغ في المؤتمر الصحافي هل كانت النتيجة لتتبدل لو تقدم الى (١/٥) في المجموعة الاولى فقال «لا استطيع تاكيد او نفي اي شيء من هذا القبيل. فقد كانت قوة الدفع منطلقة لدي ولو فزت في المجموعة الاولى لربما تبدلت الامور».

بيد ان معظم المعلقين شعر ان موستر كان سيفوز في المباراة حتى لو خسر المجموعة الاولى، كما فعل في نهائي بطولة مونتي كارلو ضد الالماني بوريس بيكر، عندما استعاد المبادرة في المجموعتين الثالثة والرابعة ثم سيطر في الخامسة. ووصفه معلقون بملاكم مؤمن بمقدرته وعازم على الفوز مهما حدث، وقالوا ان طريقة تنقله على الملعب خلال الجولات وبعد انتهائها كانت اشبه بتنقل الملاكم الناجح في مباراة يسعى الى انهائها في سرعة.

وهو اصبح بالفعل سيد الملاعب الترابية في هذه المرحلة، لكن هذا لا يكفي ليضعه في مستوى رود لايفر وبيورن بورغ وجون ماكنرو وابطال العالم السابقين القادرين على تقديم افضل اداء على الارضيات المختلفة.

الترتيب

في الترتيب العالمي الذي اعلن امس تقدم موستر من المركز الخامس الى الثالث في تصنيف اللاعبين المحترفين. ورغم الخسارة صعد تشانغ الى المركز الخامس بعد الالماني بوريس بيكر الذي تقهقر خطوة واحدة.

يذكر ان الاميركي اندره اغاسي يتصدر الترتيب العام امام مواطنه بيت سامبراس. اما الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الذي خرج من الدور الاول في رولان غاروس فهبط من المركز الرابع الى المركز السادس. وكذلك الحال بالنسبة الى الاسباني سيرجي بروغيرا حامل لقب البطولة الفرنسية في العامين الماضيين الذي تقهقر من المركز السابع الى العاشر.

وهنا ترتيب اللاعبين العشرة الاوائل:

١ - الاميركي اندره اغاسي ٤٧٧٩ نقطة
٢ - الاميركي بيت سامبراس ٣٦٥١
٣ - النمسوي توماس موستر ٣٤٠٢
٤ - الالماني بوريس بيكر ٣٣١٤
٥ - الاميركي مايكل تشانغ ٣١٣٤
٦ - الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ٢٧٣٦
٧ - الروسي يفغيني كافلنيكوف ٢٥٢١
٨ - الجنوب افريقي واين فيريرا ٢٥١١
٩ - الالماني مايكل شتيش ٢٣٣٣
١٠ - الاسباني سيرجي بروغيرا ٢٢١٨.

البطولات الأوروبية المحلية في كرة القدم

يوفنتوس يضم الكأس الى لقب الدوري

■ لندن - أ ف ب - انتهت «المعارك» بين يوفنتوس وبارما الايطاليين في المسابقات المحلية والاوروبية هذا الموسم لمصلحة الاول إذ توج اول من امس الاحد بطلا لمسابقة كاس ايطاليا لكرة القدم بعد فوزه على خصمه (٣/صفر) في مجموع المباراتين ذهاباً واياباً. وكان يوفنتوس فاز الثلثاء الماضي في تورينو (١/صفر) وكرر فوزه في بارما (٢/صفر).

والفريقان تنافسا على لقب الدوري الايطالي ايضاً واحرزه يوفنتوس بفارق مريح في النهاية، كما تواجها ذهاباً واياباً في نهائي كاس الاتحاد الاوروبي ورغم تفوق يوفنتوس ميدانياً في المباراتين خرج بارما باللقب بعدما فاز على ملعبه (١/صفر) والتعادل اياباً (١/١).

وامام ٢٥ الف متفرج تجمعوا في مدرجات ملعب بارما اول من امس، سجل بوريني (٢٥) ورافانيللي (٥٤) هدفي المباراة في غياب زميلهما روبرتو باجيو. يذكر ان بوريني كان قد سجل هدف الفوز ذهاباً.

مثل بارما: بوتشي، موسّي ومينوتي ولبولوني (طرد في الدقيقة الـ ٥٨) ودي كيارا، كوتو ودينو باجيو وفيوري (سنسيني) وكريبا، زولا واسبريا.

ومثل يوفنتوس: رامبولا، فيرارا وبوريني وتاكيناردي وتوريتشيللي، دي ليفيو وديشان وماروكي (كونتي) ودل بييرو، فيالي (اورلاندو) ورافانيللي.

يذكر ان الثنائية تُحقق للمرة الرابعة في ايطاليا، بعدما حقق تورينو هذا الانجاز العام ١٩٤٣ وتلاه يوفنتوس العام ٦٠ ونابولي بقيادة الارجنتيني دييغو مارادونا العام ١٩٨٧.

وبعد المباراة أكد صانع العاب المنتخب الايطالي باجيو انه سيترك فريقه في نهاية الموسم الحالي وقال: «من الصعب ترك النادي بعد خمس سنوات امضيتها في صفوفه. لا استطيع ان اقول اكثر من ذلك لانني لم اقرر بعد وجهتي المقبلة».

يذكر ان باجيو لم يخض المباراة ضد بارما لاصابته، لكنه تابعها من المدرجات. ويرجح انتقاله الى اي سي ميلان او بارما. وكان انترناسيونالي ميلانو ابدى رغبته في التعاقد مع باجيو لكن يبدو أن الصفقة لن تتم.

من جهة اخرى، صعد اتالانتا برغامو الى اندية للدرجة الاولى اثر فوزه على ساليرنيتانا (١/٢)، وعاد اليها بالتالي بعد غياب موسم واحد. وسبق اتالانتا الى الدرجة الاولى كل من بياتشنزا واودينيزي وفيتشنزا.

اسبانيا

فاز بيتيس على اشبيلية (١/٢) في ختام المرحلة السابعة والثلاثين قبل الاخيرة من بطولة اسبانيا وصعد الى المركز الثالث تاركاً المركز الرابع لبرشلونة الذي سقط امام ضيفه الباسيتي (صفر/١)، ما يعني ان برشلونة لم يضمن بعد بطاقته في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي للموسم المقبل. وسجل كوفالتشيك (١٥) وساباس (٨٠) هدفي بيتيس وتيفينيت (٨٣) هدف اشبيلية.

وكان ريال مدريد حامل اللقب فاز السبت على سلتا فيغو (٢/صفر)، وبيورتيفو لا كورونا الثاني على لوغرونيس (٥/صفر).

وتغلب اتلتيكو مدريد على سرقسطة بهدفين سجلهما جيلي (٢٥، ركلة جزاء) ومانولو (٨٩)، وريال اوفييدو على سبورتنغ خيخون بهدف سجله اولي (٥٧)، وفالنسيا على كومبوستيلا باربعة اهداف للبلغاري بينيف (٥٢ من ركلة جزاء و٧٥ و٩٠) وفرناندو (٨٨) مقابل هدف واحد لاوهين (٦٧). وتعادل تينيريفي واسبانيول (١/١). سجل للاول كاستيو (٤٧) وللثاني فرانشيسكو (٣٥). وخسر ريال سوسييداد امام راسينغ سانتاندر بهدف للروسي رادتشينكو (٢٠)، وبلد الوليد امام اتلتيك بلباو بهدف لغيريرو (٦٣).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ريال مدريد ٥٥ نقطة
٢- لا كورونا ٤٩
٣- بيتيس ٤٤
٤- برشلونة ٤٤
٥- اسبانيول ٤٢.

المكناسي يقترب من لقب الدوري المغربي للكرة

■ الرباط - ا ف ب - بات النادي المكناسي يتمتع بفرصة كبيرة لاحراز بطولة الدوري المغربي لكرة القدم وفي ان يصبح اول ناد يتوج بطلا للدرجة الاولى في الموسم التالي لصعوده اليها من الدرجة الثانية.

وقد تعادل المكناسي خارج ارضه مع القوات المساعدة (١/١) اول من امس الاحد في بني سليمان ضمن المرحلة التاسعة والعشرين قبل الاخيرة رافعاً رصيده الى ٦٤ نقطة بفارق نقطة واحدة امام الوداد البيضاوي والكوكب المراكشي. وهو سيلعب في المرحلة الاخيرة على أرضه ضد شباب المحمدية الذي يقبع في المركز الحادي عشر.

وفاز الوداد البيضاوي على الاولمبي البيضاوي حامل اللقب الذي هبط الى المركز الرابع (١/٢)، والكوكب على الفتح الرباطي (١/٢)، والجيش الملكي على الدفاع الحسني الجديدي (١/٢)، وتعادل اتحاد طنجة والرجاء البيضاوي (١/١). وانتهت ٣ مباريات بتعادل سلبي: المغرب الفاسي مع نهضة سطات، وشباب المحمدية مع مولودية وجدة، والقنيطري مع القرض الفلاحي. وهبط الفتح الرباطي والمغرب الفاسي الى الدرجة الثانية.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

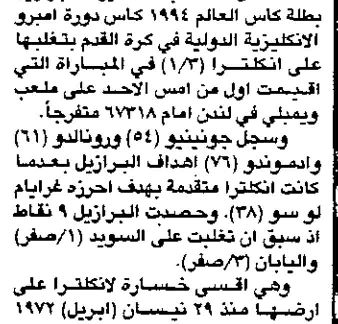
١- المكناسي ٦٤ نقطة
٢- الوداد البيضاوي ٦٣
٣- الكوكب ٦٣.

البرازيل تحرز كأس امبرو

المنتخب الانكليزي استطاع الصمود شوطاً واحداً قبل ان تتلقى شباكه ٣ أهداف من أبطال العالم

■ لندن - ا ف ب - احرزت البرازيل بطلة كاس العالم ١٩٩٤ كاس دورة امبرو الانكليزية الدولية في كرة القدم بتغلبها على انكلترا (١/٣) في المباراة التي اقيمت اول من امس الاحد على ملعب ويمبلي في لندن امام ٦٧٣١٨ متفرجاً.

وسجل جونينيو (٥٤) ورونالدو (٦١) وادموندو (٧٦) اهداف البرازيل بعدما كانت انكلترا متقدمة بهدف احرزه غرايام لو سو (٣٨). وحصدت البرازيل ٩ نقاط اذ سبق ان تغلبت على السويد (١/صفر) واليابان (٣/صفر).



وهي اقسى خسارة لانكلترا على ارضها منذ ٢٩ نيسان (ابريل) ١٩٧٢ (٣/١ امام المانيا التي قادها غونتر نيتسر) والاولى لها منذ ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ (صفر/١ امام المانيا ايضاً).

وقدمت البرازيل عروضاً شيقة في الدورة وبرز منها على وجه الخصوص صانع العاب فريق ساو باولو جونينيو والمهاجمان ادموندو (انتقل الى فلامنغو اخيراً) ورونالدو (ايندهوفن الهولندي).

اما انكلترا فخيبت الآمال اذ حققت فوزاً صعباً على اليابان (١/٢) في الافتتاح بفضل ركلة جزاء سجلها ديفيد بلات قبل دقيقتين من النهاية ثم انتزعت التعادل من السويد (٣/٣) في الوقت بدل الضائع.

واختلفت الانتقادات لمدرب المنتخب الانكليزي تيري فينابلز بعدما قدم فريقه عرضاً جيداً على مدى ساعة كاملة امام البرازيل خصوصاً في الشوط الاول الذي سجل فيه لو سو الهدف. ثم تغير كل شيء منذ الدقيقة الـ ٦١ اي مع الهدف الذي سجله جونينيو من ركلة حرة.

واعترف فينابلز بعد الخسارة الاولى للمنتخب تحت قيادته التي بدأت قبل عام، ان هدف الدورة اجراء التجارب للوصول الى التكتيك الافضل والتشكيلة الفضلى قبل كاس الامم الاوروبية التي تستضيفها انكلترا صيف ١٩٩٦.

مثل البرازيل: زيتي، جورجينيو والداير (رونالداو، ٩٠) ومارسيو سانتوس وسامبايو، روبرتو كارلوس وادموندو ودونغا وجونينيو (ليوناردو، ٨٤)، رونالدو (جيوفاني، ٧٦) وزينيو.

مثل انكلترا: فلاورز، نيفيل وسكيلز (بارتون) وكوبر وبيرس، باتي (غاسكوين، ٧٩) وبلات ولوسو واندرتون، شيرينغهام (كوليمور، ٧٩) وشيرر.

وهنا ترتيب الفرق:

١- البرازيل ٩ (٧/١)
٢- انكلترا ٤ (٦/٧)
٣- السويد ٢ (٥/٦)
٤- اليابان ١ (٣/٧).

البرازيلي رونالدو والانكليزي بيرس يتنافسان على الكرة. (أ ف ب)

تصفيات كأس الامم الاوروبية

ايرلندا في وضع صعب والصراع يحتدم في المجموعة الثامنة

■ لندن - ا ف ب - اقيمت خمس مباريات اول من امس الاحد ضمن تصفيات مسابقة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم التي تستضيف انكلترا نهائياتها العام ١٩٩٦. ولم تخل هذه اللقاءات من المفاجآت التي خلطت الاوراق خصوصاً ضمن المجموعتين السادسة والثامنة.

سقوط ايرلندا

خسرت جمهورية ايرلندا امام النمسا (٣/١) في المباراة التي اقيمت على ملعب لانسداون رود في دبلن ضمن المجموعة السادسة. سجل للفائز بولستر (٦٩ و٧٨) واوغريس (٧٢)، وللخاسر هاوتون (٦٥).

وهي الخسارة الاولى لايرلندا في ٧ مباريات خاضتها في تصفيات المجموعة مع العلم بانها حققت نتيجة باهتة خارج ارضها في الاسبوع الماضي عندما تعادلت مع ليختنشتاين من دون أهداف في مدينة ايشن. وتعني الخسارة ان البرتغال والنمسا صارتا اقرب الى بطاقتي المجموعة من ايرلندا.

ويتوجب على ايرلندا ان تحقق نتائج جيدة في مبارياتها المقبلة امام النمسا في ٦ ايلول (سبتمبر) في فيينا، ولاتفيا في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) في دبلن وامام البرتغال في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) في لشبونة.

وسجل راي هاوتون هدف ايرلندا في الدقيقة الـ٦٥، لكن طوني بولستر الذي يلعب مع كولن الالماني رد في سرعة بعد ٤ دقائق فقط من ركلة حرة من ٢٥ متراً واسكن الكرة شباك الحارس الن كيلي.

وفي الدقيقة الـ٧٨ تمكن اندرياس اوغريس بعد دقيقة واحدة من نزوله الى الملعب من تسجيل هدف ثان اثر تمريرة من يوهان كوغلر. وقبل النهاية بـ١٢ دقيقة مرر كريستيان بروسينيك الكرة الى بولستر فسجل الهدف الثالث بضربة من رأسه.

وتتصدر البرتغال ترتيب الفرق بـ١٥ نقطة من ست مباريات (٥/١٧)، تليها جمهورية ايرلندا بـ١٤ من ٧ (٤/١٤) ثم النمسا بـ١٢ من ٦ (٤/٢٠) وايرلندا الشمالية بـ١٠ من ٧ (١١/١٠) ولاتفيا بـ٦ من ٧ (١٦/٦) وليختنشتاين بنقطة ومن ٧ (٢٨/١).

وفي كييف فازت اوكرانيا على كرواتيا (١/صفر) ضمن المجموعة الرابعة. وسجل كاليتفينتسيف الهدف في الدقيقة الـ١٣. وهي الخسارة الاولى لكرواتيا في التصفيات.

وضمن المجموعة نفسها سقطت استونيا امام سلوفينيا (٣/١). وسجل ريم (٣٧) هدف استونيا، ونوفاك (٣٨ و٦٩) وزانوفيتش (٧٩) اهداف سلوفينيا.

وتتصدر كرواتيا ترتيب الفرق بـ١٦ نقطة من ٧ مباريات (٣/١٢) تليها ايطاليا بـ١٣ (٤/١١) ثم ليتوانيا بـ١٠ (٥/٦) واوكرانيا بـ١٠ (٨/٥) وسلوفينيا بـ٨ (٨/٩) واستونيا صفر (١٨/٢).

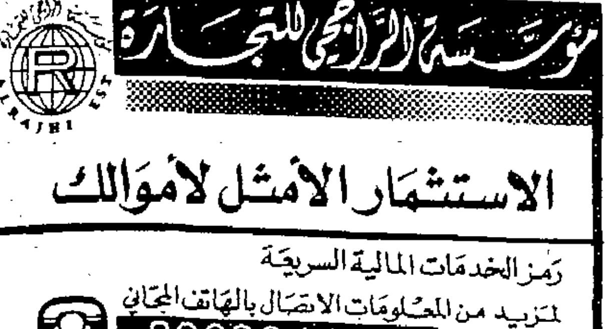
وحققت ايسلندا مفاجاة بفوزها على هنغاريا (١/٢) في ريكيافيك ضمن المجموعة الثالثة. وسجلت هنغاريا هدفها بواسطة فينتشي في الدقيقة الـ١٩، ثم احرز بيرغسون ويونسون هدفين لايسلندا في الدقيقتين الـ٦٠ والـ٦٧.

وتتصدر تركيا ترتيب المجموعة بـ١٠ نقاط من ٥ مباريات (٦/١٢) تليها سويسرا بـ١٠ من ٥ (٧/١٠) ثم السويد بـ٧ من ٦ (٨/٧) وهنغاريا بـ٥ من ٥ (٨/٦) وايسلندا بـ٤ من ٥ (٩/٣).

واحتدم الصراع في المجموعة الثامنة اثر فوز فنلندا على اليونان (١/٢). وتقدمت اليونان بهدف سجله نيكولايديس (٦)، ثم احرز ليتمانن (٤٥ من ركلة جزاء) وهيلم (٥٥) هدفي فنلندا.

وتحتل فنلندا المركز الاول بـ١٥ نقطة من ٧ مباريات (٨/١٧) تليها روسيا بـ١٤ من ٦ (١/١٨) ثم اسكوتلندا بـ١٤ من ٧ (٣/١٢) واليونان بـ١٢ من ٦ (٦/١٣) ثم جزر فارو بـ ٣ (٢٤/٥) ثم سان مارينو لا شيء (٢٤/١).

AL HAYAT
الحياة
الثلثاء ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ١٥ محرم ١٤١٦هـ/ العدد ١١٨٠٠
AL HAYAT TUESDAY, 13 JUNE, 1995 ISSUE NO 11800



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● «كانت العاصفة الرملية تهب... إن بدأ خفية تجمع الرمال البرتقالية الساخنة من الصحراء، ثم ترمي بها في وجوهنا... وكانت الرمال توجع مثل ضربات سوط».
إفتتاح صفحات «مقاتل من الصحراء»... من ترجمة أحمد بهجت.

●●●

● المعاناة من خطورة وأبعاد الحدث، والإسهام في صناعة القرار بالرؤية الدقيقة لجوانب المعارك: ركيزتان هامتان قام عليهما كل هذا الصدق، وكل هذه الدقة في سرد المعلومة... فكأننا مع المؤلف: نركض داخل دبابة، أو نصد صاروخاً، أو نحمي إنساناً من ضربات جوية غادرة... وكأننا - بما صوره خالد بن سلطان - نشاهد المعارك بانوراميا.

والمؤلف في كتابه «مقاتل من الصحراء»: لا ينسى التفاصيل الدقيقة، ولا حتى الهامشية التي قد تكمل صورة ما... ويأتي على هذه التفاصيل كلما استدعى الموقف الذي يرويه.

ويمتاز نسيج الكتاب التعبيري والتصويري بالسلاسة... فقد حرص المؤلف: أن لا يترك فصلاً من الكتاب، ولا باباً، قبل استكمال جوانب الرواية فيه، وتدفق المعلومة... والعبارات سهلة مشوقة، والمدهش: أن السرد في هذا الكتاب للأحداث وللمواقف يميل الى الأسلوب الصحافي ممزوجاً بالتصوير الأدبي... رغم أن المؤلف في أكثر فصول الكتاب يتحدث في أمور عسكرية جافة، أو يسرد تفصيلات فنية غير معتادة للقارئ، ولم يسبق طرحها!

●●●

● حرص المؤلف - بطل الكتاب حقيقة - على: التخلص من إبراز البطل المنفرد على الساحة في كتابه... ونجده في كتابة موقف، أو استعراض قصة أو حادثة: يبادر ويشيد بشخص: (سعودي، أو عربي، أو أجنبي) ممن ساهم في صد الحرب الصدامية القذرة، ودافع عن الأرض والانسان... وهذا قليل في كتب كهذه، اذ تعودنا على إبراز: البطل المنفرد!

وقد أجاد في التعبير عن علاقته برؤسائه وبمرؤوسيه، ومن تعامل معهم من أجانب شرقيين وغربيين، ومن اخوة عرب... وتميز أسلوب العرض، حين تحدث عن من اختلف معهم، بلغة حضارية راقية... وبذلك ساهم في تقليص المساحة بين الاختلاف والاتفاق... فلا نعود نعرف - كقراء نركض وراء الحكاية - هل هو يشيد أم ينتقد (؟!) وفي النتيجة نكتشف: انه لم ينتقص من قدر أحد!

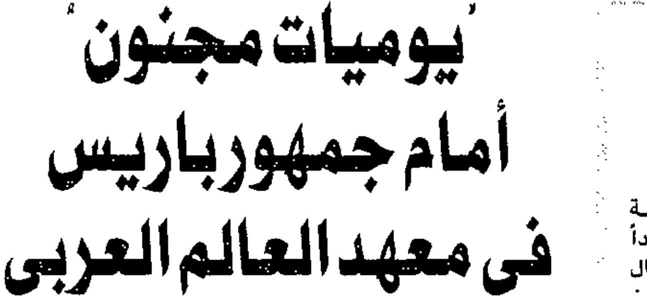
●●●

● ومثل إجادته في التعبير عن المواقف العسكرية وعلاقته في العمل... فقد أجاد كثيراً في التعبير عن عواطفه، ومثال ذلك: الحكاية التي ذكرها عن الطفلة الصغيرة التي ماتت، فأخذ يشرح أبعاد عاطفته كأب، وكإنسان... فكان رومانسياً في تعبيره، واختفى ذلك الشخص العسكري فيه!

وكأن الأمير/ الجنرال في الفصل الذي تحدث فيه عن بعض مخالفاته الفردية، مثل: تغيير سنة الميلاد، والهروب من الكلية العسكرية/ ساندهرست... هو انسان لا يخجل من أن يقول: كانت لي أخطاء، وليس هناك انسان بلا خطأ... المهم أن نعترف بها، وأن نصححها.

وللقراءة في هذا الكتاب: حلقة ثالثة وأخيرة.

عبدالله الجفري



’يوميات مجنون‘ أمام جمهور باريس في معهد العالم العربي

□ باريس - «الحياة»:

■ يقدم «معهد العالم العربي» في باريس في الثامنة والنصف من مساء بعد غد الخميس مسرحية «يوميات مجنون» من اخراج وليد القوتلي وتمثيل محمد بسام الكوسا.

«يوميات مجنون» هي قصة من اقاصيص مدينة سانت بطرسبورغ الروسية، كتبها غوغول عام ١٨٣٤، وبطلها انسان «صغير» يعيش على هامش مجتمع تلك المدينة المقسوم الى طبقتين رئيسيتين: واحدة تملك كل شيء وأخرى لا تملك شيئاً، تفصل بينهما أسوار عالية لا يمكن التفكير في تجاوزها. والقصة هي رحلة في عالم الجنون، يمسك غوغول عبرها بالجراح كي يعرّي من خلال بطله المجتمع الروسي المريض.

ويقول وليد القوتلي: «ينقلنا غوغول في براعة وعمق، عبر رحلة الكشف هذه، من الفردي الى الاجتماعي، من البسيط الى المركّب، ومن الخاص الى العام، لنتساءل معه اخيراً عن موقعنا وموقفنا في «هذا العالم القائم على القهر والحرمان والبؤس والأكاذيب الكبيرة».

ووليد القوتلي الذي تخرّج من «المعهد العالي للفنون المسرحية» في صوفيا اخرج عدداً كبيراً من المسرحيات، ومنها «توباز» لمارسيل بانيول و«قصة حديقة الحيوان» لادوارد البي، كما عمل في «المعهد العالي للفنون المسرحية» في دمشق.

اما محمد بسام الكوسا، فهو خريج «كلية الفنون الجميلة» في دمشق ومثّل في عدد من المسرحيات ومن الأفلام مثل «حادثة النصف متر» و«الكومبارس»، وفاز بجائزة افضل ممثل في مهرجان الأفلام العربية الذي أقيم في «معهد العالم العربي» عام ١٩٩٤.

مؤتمر بيئي للأولاد في انكلترا والنقل الجوي مجاني

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعقد ٨٠٠ مندوب تراوح اعمارهم بين ١٠ سنوات و١٢ سنة المؤتمر العالمي الاول للاولاد عن البيئة في ايستبورن في انكلترا بين ٢٣ و٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة. والمؤتمر مفتوح امام الاولاد اللبنانيين الذين يهتمون بالبيئة ويهمهم العمل على تحسينها محلياً أو عالمياً. وستتولى طائرات «بريتيش ايرويز» نقل المندوبين من مختلف انحاء العالم من دون مقابل كي لا تكون نفقات السفر مانعاً في وجه اي ولد مؤهل للمشاركة في المؤتمر.

ويقول ناجي مهدي مدير مكتب الشركة في بيروت «ان «بريتيش ايرويز» يسعدها ان تساهم في هذا البرنامج المثير، فالأولاد لا يملكون تجارب سابقة او افكاراً تقليدية. لذلك نتوقع ان تكون افكارهم خلاقة وفاعلة». ووافقت الشركة على منح بطاقات مجانية لجميع الوفود بعد اجتماع مع منظمي المؤتمر الذين هم اولاد ايستبورن».

وضع جدول اعمال المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام الأولاد الصغار. وتشمل المواضيع المطروحة النفايات واعادة تصنيعها والاخطار التي تهدد الحياة البرية والمناخ والحياة في الريف والمدن... ويمكن جميع الاولاد اللبنانيين بين ١٠ سنوات و١٢ الذين تهمهم البيئة الاتصال بشركة العلاقات العامة والخدمات على ٣٨١٣٦٣ - ٠١ من اجل الحصول على المعلومات اللازمة واستمارة الاشتراك.


مارلين تان حبيبة قاسية. (ريكس)

غرام وانتقام وإيدز ومحاكمة!

■ ادمونتون (كندا) - ريكس فيتشرز - برأت محكمة كندية مارلين تان من تهمة حقن عشيقها المصور الفوتوغرافي كون بولاند بفيروس الايدز.

وكان بولاند (٤٧ عاماً) ادّعى ان مارلين حقنته بالفيروس خلال حفلة مجون مازوشية وهو معصوب العينين، الا ان محامي الدفاع عن المتهمة برهن ان المسالة أكثر التباساً وان بولاند مدمن على معاشرة بائعات الهوى ويحتمل انه التقط الفيروس عبرهن.

لكن المحكمة قضت بسجن مارلين تان لأنها هددت عشيقة عشيقها التالية جانيت كونكل بالموت. واحدثت المحاكمة ضجة وإثارة في مدينة ادمونتون الكندية.

حول المدينة

● الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي التقى الدكتور أحمد العسال نائب رئيس الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام آباد الذي يزور السعودية حالياً.

● دعا السير ريتشارد بومونت، رئيس غرفة التجارة العربية - البريطانية والسيد عبدالكريم المدرس أمينها العام، إلى حفلة عشاء تقام بعد غد الخميس في مقر الغرفة تكريماً للبعثة التجارية السعودية التي تزور بريطانيا حالياً.

● أقام سفير لبنان لدى اليونيسكو سامي قرنفل مأدبة عشاء في منزله في باريس لمناسبة انتهاء اعمال مؤتمر «إعادة إعمار لبنان: اهداف بيئية وإنمائية» الذي نظمته رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية في مجلس الشيوخ الفرنسي. وضمت المناسبة سفير لبنان لدى فرنسا ناجي أبو عاصي، نائب المدير العام لليونيسكو الوزير عدنان بدران، رئيس مركز البحوث العلمية في لبنان الدكتور جورج طعمة، رئيس مركز البحوث التربوية والانمائية الدكتور منير أبو عسلي، عميد كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية الدكتور ايلي عساف، رئيس رابطة الجامعيين الدكتور وليد عربيد.

● تعقد السفارة اليابانية في القاهرة بالتعاون مع مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ندوة بعد غد الخميس تحت عنوان «التنمية الاقتصادية - التجربة اليابانية»، بمشاركة السيد كونيوكا تاكورا سفير اليابان لدى مصر والدكتور عبدالمنعم سعيد رئيس المركز. كما يعرض البروفيسور نجم عاقب خان سفير باكستان السابق لدى اليابان التجربة اليابانية في التنمية الاقتصادية.

● ريمون خليفة الرئيس التنفيذي لفنادق انتركونتيننتال في الشرق الأوسط وافريقيا وصل إلى المملكة العربية السعودية في جولة تفقدية تشمل جدة والرياض.

● جمعية الخريجين اللبنانيين في بريطانيا تنظم حفلة عشاء ساهرة على متن المركب «ناتيسيا» في مياه نهر التيمز، وذلك الخميس ٢٢ حزيران (يونيو) الجاري في الثامنة والنصف مساء على الراغبين في حضور الحفلة الاتصال مباشرة بأحد اعضاء الجمعية أو حجز بطاقاتهم على الرقم 0171-9352683

● «وضع القدس ومستقبل عملية السلام» عنوان مؤتمر في لندن ينظمه الخميس والجمعة ١٥ و١٦ الجاري مركز الجغرافيا السياسية ومعهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن والحملة الدولية من أجل القدس.
لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالدكتورة غادة الكرمي على رقم الفاكس
0181-4580963

● وصل إلى لندن رئيس وزراء لبنان السابق السيد رشيد الصلح ترافقه السيدة زوجته.

● أقام السفير الجزائري في صنعاء الشاذلي بن حديد مأدبة عشاء تكريماً لسفير سلطنة عمان عوض بن محفوظ باكثير، لمناسبة انتهاء عمله في اليمن.
حضر الحفلة عدد من المسؤولين اليمنيين والسفراء المعتمدين في صنعاء، منهم السفير الإماراتي سيف بن مكتوم المنصوري، والسفير القطري محمد علي الأنصاري، والسفير الأميركي ديفيد نيوتن، والسفير التونسي المنصف اللواتي، والسفير الفرنسي مارسيل لوجيل، والسفير المغربي أحمد الادريسي

● الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج، قدم درعاً تذكارية ورسالة شكر إلى السيد عبدالرحمن بن صالح السدحان مدير إدارة الثقافة والمعلومات في المكتب لمناسبة انتهاء فترة عمله.

● تستضيف اذاعة «صوت الوطن العربي الكبير صوت اللجان الثورية (الليبية)» ضمن برنامجها «ملف الشهر»، الذي يبث ليل بعد غد الخميس ومساء الجمعة، عدداً من الادباء والكتاب والنقاد لمناقشة المجموعة القصصية التي كتبها العقيد معمر القذافي تحت عنوان «القرية القرية، الأرض الأرض، وانتحار رائد الفضاء». ومن المشاركين علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب في دمشق، العروسي المطوي رئيس اتحاد الادباء والكتاب العرب في تونس، الروائي العراقي عبدالرحمن مجيد الربيعي، الروائي المصري جمال الغيطاني، الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب في مصر، الشاعر الليبي محمد الفيتوري.

● وصل الى لندن ناشر صحيفة «السوداني» الدولية السيد محجوب عروة في زيارة عمل تتعلق بمهمات اعلامية.

● الزميل سلامة نعمات مراسل «الحياة» في عمّان عقد أمس خطوبته على الآنسة ريتا جبرا سلامة، وسط فرحة الأهل والأصدقاء..

● تحتفل دار الاوبرا المصرية بالذكرى الاولى لرحيل رائد الموسيقى الشعبية سليمان جميل مساء اليوم على خشبة المسرح الصغير. ويتضمن برنامج الاحتفال عرض شرائح ملونة مع تسجيلات موسيقية وكلمتين للدكتور احمد يونس عن جماليات الفن عند سليمان جميل وصفوت كمال عن الوعي القومي في الموسيقى عند جميل. وتعزف على البيانو مارسيل متى مقطوعة عنوانها «صلوات» من تأليف الفنان الراحل ويلقي الشاعر فؤاد بدوي اشعاراً تحت عنوان «خواطر مع سليمان جميل».

عيون وآذان

يذكر القراء أن روبرت دول، المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية ورئيس الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، ذهب الى المؤتمر السنوي للوبي اليهودي الرسمي، ايباك، الشهر الماضي وأعلن أنه سيرعى تشريعاً لنقل السفارة الأميركية من تل أبيب الى القدس.

كوفئ دول وموظفوه منذ ذلك التاريخ مرتين باتهامهم باللاسامية، وتعرض ادوارد رولنز، مستشار حملة دول الانتخابية وأحد كبار مساعديه، الى حملة شرسة، بعد أن ارتكب خطأ شنيعاً في حفلة أقيمت في سان فرانسيسكو في ١٥ من الشهر الماضي تكريما لويلي براون، رئيس مجلس ولاية كاليفورنيا الذي قرر أن يخوض الانتخابات لرئاسة بلدية لوس انجليس.

كانت الحفلة من نوع أميركي تقليدي يسمى «روست» أو «قلي»، فالمشتركون يسلقون المحتفى به بألسنة حداد، أو «يقلونه»، في مجال المهاترة. وجاء دور رولنز فقال «إذا انتخب براون رئيساً لبلدية لوس انجليس فإنه سيكون انتقم من «أولاد اليهود» بيرمان وواكسمان اللذين حاولا دائماً ان يجعلاه يشعر بنقص لأنه ليس يهودياً. (هوارد بيرمان وهنري واكسمان، نائبان ديموقراطيان يهوديان من كاليفورنيا).

ومع أن الحفلة كلها كانت للمهاترة، وان كلام رولنز كان ضمن ذلك السخف التقليدي الأميركي، فقد قامت حملة يهودية أميركية هائلة عليه، بتهمة اللاسامية، وأرغم على الاستقالة من منصبه مع دول في ٢٢ من الشهر الماضي.

بعد ذلك تعرض دول نفسه الى تهمة اللاسامية فهو حمل على هوليوود وصناعة الترفيه الأميركية كلها واتهمها بترويج «كوابيس الحرمان» عن طريق أفلام وبرامج تلفزيونية وأغان مغمسة بالدم والانحراف والانهيار الخلقي.

قال دول «يجب أن نحاسب هوليوود وصناعة الترفيه كلها لتقديمها الربح على الأخلاق».

وتعرض دول لحملة رهيبة لم تهدأ بعد، واتهم باللاسامية، لأن كلمة «هوليوود» ترادف «يهود»، وهكذا فقد اعتبرت حملة دول موجهة ضد اليهود.

ولم أكتب هذه السطور لأسجل ان اليهود الأميركيين عضّوا اليد التي أطعمتهم، فالرئيس كلينتون نفسه خبر ذلك عندما تخلى عنه حلفاؤه بعد أن تبين أنه سيخسر الانتخابات السنة الماضية، وذاق ما ذاقه الفلسطينيون قبله.

كتبت هذه السطور لأسجل أن دول يستحق ما أصابه، فهو أثبت أنه سياسي بلا مبادئ أو اخلاق، عندما قدم مصلحته الشخصية على مصلحة بلاده في موضوع القدس، ثم اتهم صناعة الترفيه بما فيه.

وكان دول يعارض نقل السفارة الأميركية الى القدس باستمرار، ولم يغير رأيه الا عندما قرر ان ذلك يفيد ترشيحه للرئاسة. وجاء التغيير في أسوأ وقت ممكن، فالدول العربية واسرائيل ماضية في عملية السلام، وتحتاج الى كل دعم ممكن لتتغلب على عقود من الحروب والدمار والشك المتبادل. والرئيس كلينتون نفسه أشار الى أهمية ما يحدث في برنامج تلفزيوني الاسبوع الماضي فقال «بالنظر الى ما رأينا في اوكلاهوما سيتي، ومركز التجارة العالمية، فإن نجاحنا في الوصول الى سلام شامل في الشرق الأوسط من شأنه في رأيي ان يساعد على قهر الارهاب في جميع القارات في القرن القادم. اعتقد أنها صفقة كبرى لشعوب العالم كافة».

ودول يعرف هذا جيداً، إلا أنه في مشروع نقل السفارة قدم مصلحته الشخصية على مصلحة بلاده، والأسرة العالمية كلها، ثم اتهم صناعة الترفيه بما فيه، ونال ما يستحق.

جهاد الخازن

• زيادة معدلات التلوث •

UN

موجة الحر في الهند مستمرة وسقوط مزيد من الضحايا

■ نيودلهي - أ ف ب - قضى نحو ١٧٠ شخصاً في موجة الحر التي تشهدها سهول الهند الشمالية منذ اسبوعين وصلت درجة الحرارة خلالها في بعض المناطق إلى خمسين مئوية.

وأعلنت السلطات ان تسعة وثلاثين شخصاً توفوا منذ الجمعة، ما رفع عدد ضحايا موجة الحر إلى ١٦٧ في تسع من ولايات البلاد الخمس والعشرين. وتوفي شخصان آخران السبت في ولاية اوتار براديش شمال شرقي البلاد حيث اوقعت الحرارة ٤٩ ضحية. وبلغت درجة الحرارة في مدينة باندا خلال النهار ٤٩،٥ مئوية، وهو معدل قياسي لم تشهد الهند مثيلاً له منذ ٥٠ سنة.

وكانت ولاية راجستان الصحراوية الاكثر تضرراً فقد توفي فيها ٥٧ شخصاً.

وتخشى السلطات ان تكون الحصيلة أكبر من ذلك بكثير خصوصاً في الارياف حيث لا يبلغ السكان عادة عن حالات الوفاة. وتحدثت وكالة «يونايتد برس اوف انديا» الأحد عن ١٩١ ضحية في انحاء البلاد. وذكرت ان آلاف الأشخاص نقلوا إلى المستشفيات، كما اندلعت حرائق في الغابات.

وتوقعت السلطات أن تؤدي الأمطار الموسمية التي ينتظر هطولها خلال الشهر الجاري إلى تراجع درجات الحرارة.

□ **تارا بالمر - توميكنسون** (٢٣ عاماً) عارضة أزياء من وقت الى آخر... أما «وظيفتها» الدائمة فصداقة العائلة المالكة في بريطانيا. وهي كثيرا ما تذهب مع الاميرين وليام وهاري ووالدهما الأمير تشارلز في رحلات واجازات. (ريكس)

دلفين ذهبي لفيلم كوبي في مهرجان برتغالي

■ لشبونة - أ ف ب - حصل الفيلم الكوبي «مدغشقر» للمخرج فرناندو بيريز على الجائزة الكبرى «الدلفين الذهبي» لمهرجان تروبا جنوب لشبونة (عاصمة البرتغال) الدولي الحادي عشر الذي تنافس فيه ١٢ فيلما من ١٢ بلدا منذ ٤ حزيران (يونيو) الجاري.

وحصل فرناندو بيريز ايضا على جائزة افضل مخرج. وكذلك حصل راول بيريز هوريتا على جائزة افضل تصوير عن عمله في الفيلم نفسه.

ومنح المنظمون جائزة خاصة للسينمائي الكوبي توماس غوتيريز اليا كاتب فيلم «فريز وشوكولا». لكن غوتيريز لم يتمكن من المشاركة في المهرجان بسبب المرض.

ولم تعط جائزة افضل ممثل بل ان هيئة التحكيم نوهت بجميع الممثلين في الفيلم الارجنتيني «ان بريفي سيراس اونا سومبرا» لهكتور اوليفيرا.

اما جائزة افضل ممثلة فكانت من نصيب جانا بريبشوفا عن دورها في «قصور على الرمل» للمخرج التشيكي زوزانا زيمانوفا.

روجيه عساف ينقل تجربة ’الحكواتي‘ الى القاهرة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وصل الى القاهرة المخرج اللبناني روجيه عساف لاقامة ورشة لعرض مسرحي في مركز الهناجر على ان يشارك في تأليف العمل والتمثيل متدربون.

وقال عساف ان هذه التجربة هي الاولى له خارج بيروت وانها جاءت بناء على دعوة من الدكتورة هدى وصفي مديرة مركز الهناجر، وشجعه عليها استقبال النقاد والجمهور المصري لمسرحيته «مذكرات ايوب» في الملتقى الاول لعروض المسرح العربي الذي حصل فيه على جائزة احسن اخراج.

ويقدم عساف عروضه في لبنان من خلال فرقة «الحكواتي» التي بدأت نشاطها العام ١٩٧٨ بعرض «ايام الخيام» واستمرت حتى عام ١٩٨٢. ثم قدم «حكايات سنة ٣٦» و«الجرس» واخيراً «مذكرات ايوب».